AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة




AL HAYAT FRIDAY 29, MARCH, 1996 ISSUE NO. 12087
ان الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٦هـ العدد ١٢٠٨٧

مؤتمر واشنطن يبدأ أعماله مع استمرار الانقسام على أهدافه

كريستوفر: كل الوسائل متاحة لمحاربة الارهاب

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أعلن وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون مصممة على استخدام كل الوسائل المتوفرة لديها «لمحاربة الارهاب وإلحاق هزيمة باعداء السلام». وقال ان هدف مؤتمر المتابعة الذي بدأ اعماله مساء امس ويختتم بعد ظهر اليوم هو وضع توصيات لتقديمها الى وزراء الخارجية لتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ التي شاركت فيها نحو ٢٩ دولة، بسرعة وفاعلية.

واعترف الوزير الاميركي في شهادة امام الكونغرس بأن المفاوضات السورية – الاسرائيلية «معلقة الآن»، ولم يستبعد ان تبقى كذلك الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

وظهر واضحاً ان مؤتمر المتابعة بدأ امس ولكل من المشاركين فيه وجهة نظر مختلفة في شأن اهدافه. اذ اصر المسؤولون الاميركيون على ضرورة تركيز مداولات المؤتمر على كيفية مقاومة الارهاب ضد اسرائيل في حين برزت مواقف عربية واوروبية مختلفة عن التصور الاميركي.

وعكس رئيس الوفد المصري السفير احمد ماهر السيد التصورات الاخرى في تصريح الى «الحياة»، اكد فيه ان المجموعة العربية المتمثلة في المؤتمر ستجتمع قبل افتتاحه للتنسيق في

التتمة في الصفحة (٦)

[illegible]
قضية اغتيال رابين
[illegible]

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ خرجت لجنة «شامغار» التي حققت في التقصيرات الأمنية التي أدت الى مقتل رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين بتوصيات باقالة ثلاثة من كبار مسؤولي جهاز الأمن العام «شين بيت» وأحد مسؤولي الشرطة والاكتفاء باستقالة اثنين آخرين في وقت سابق. وعلى رغم ان نتائج التحقيق لم تأت بمفاجآت الا انها اعتبرت «اقل صرامة مما كان متوقعاً» بالنسبة الى بعض المراقبين الاسرائيليين. وجاء نشر جزء كبير من تقرير اللجنة في يوم شهد اعتقال اسرائيل مئات من الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وسمحت اللجنة التي رأسها الرئيس السابق للمحكمة العليا القاضي مئير شامغار بنشر ٢١٤

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي يحرس فلسطينيين اعتقلوا في بيرزيت. (رويتر)

وسط ارتياح للموقف السعودي

ولي عهد البحرين يرحب بتصريحات الأمير سلطان

□ المنامة – «الحياة»:

■ استقبلت الأوساط البحرينية باهتمام وارتياح ملحوظين تصريحات الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام بشأن الدعم السعودي المطلق للبحرين.

وأبرزت وسائل الاعلام والصحافة البحرينية هذه التصريحات التي جاءت لتدعم مظاهر الانفراج الأمني الحاصل في البلاد.

وصدر أبرز ترحيب بحريني بهذه التصريحات والمواقف عن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوات دفاع البحرين الذي ادلى بتصريح خاص الى «الحياة» في المناسبة قال فيه:

«ان تصريحات صاحب السمو الملكي الأمير الأخ سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بقدر ما عكست حقيقة العلاقة الوثقى بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين في مختلف المجالات وعلى ارفع

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن متفهمة للتدابير المتخذة في البحرين

□ واشنطن – «الحياة»:

■ أبدت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس تفهمها للتدابير التي تتخذها حكومة البحرين في مواجهة الاضطرابات هناك. ولاحظ مسؤول في وزارة الخارجية ازدياد الحوادث وارتفاع حدتها في الجزيرة لكنه اعرب عن اعتقاد واشنطن بأن الاضطرابات «لا تشكل تهديداً لاستقرار النظام».

وأضاف المسؤول ان الادارة «تتفهم المسؤولية الملقاة على عاتق حكومة البحرين للمحافظة على النظام». وقال «اننا نشجعها على القيام بذلك في اطار حدود القواعد الدولية المقبولة لحقوق الانسان».

وفي المنامة (أ ف ب) علم من مصادر رسمية امس ان محكمة امن الدولة في البحرين اصدرت احكاماً بالسجن على ثلاثة اشخاص لمدد تراوح بين ٥ و١٢ سنة لادانتهم بحرق ممتلكات عامة في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وأكد مسؤول حكومي لوكالة «فرانس برس» ان محكمة امن الدولة التي تعتبر احكامها مبرمة حكمت يوم الأربعاء على عادل التل (٢٣ عاماً) بالسجن ١٢ سنة ويدفع غرامة ٨٠ الف دولار لادانته بحرق مولدين للكهرباء ومنازل في منطقة طويلي (جنوب غربي المنامة).

وحكم على الاثنين الآخرين عباس مفتاح وعباس عبدالحسين عبدالله بالسجن لمدة خمس سنوات لاضرامهما النار في ممتلكات خاصة في منطقة طويلي ايضاً.

والثلاثة اول مثيري شغب يحاكمون امام محكمة امن الدولة بعد موافقة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على ادخال سلسلة تعديلات على قانون العقوبات تهدف الى تشديد القوانين السارية من اجل التصدي للاضطرابات.

طرابلس تعتبرهم من مؤيدي القذافي

خاطفو الطائرة المصرية... مصريون والقاهرة تتوقع من ليبيا تسليمهم

□ القاهرة – من محمد صلاح ومحمد علام:

■ باشرت السلطات المصرية أمس تحقيقاتها لمعرفة كيفية اختراق ثلاثة مصريين الاجراءات الأمنية في مطار الاقصر وصعودهم إلى طائرة شركة «مصر للطيران» التي خطفت أول من امس إلى ليبيا. ووصل فريق أمني يضم ثمانية من كبار رجال الامن إلى ليبيا لمتابعة التحقيقات التي تجريها السلطات الليبية مع الخاطفين الثلاثة الذين استسلموا اليها.

وقالت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية ان رسالة من الخاطف سلمت الى العقيد معمر القذافي تضمنت «احتجاجه على النتائج الخطرة لمؤتمر شرم الشيخ وتأييده لموقف القائد من هذا المؤتمر».

وأفادت مصادر مصرية مطلعة ان استعدادات تجري في نيابة امن الدولة العليا لاجراء تحقيقات مع المصريين الثلاثة الذين خطفوا طائرة شركة «مصر للطيران» فور تسليمهم الى مصر.

وأوضحت ان اتهامات تتعلق بـ «القرصنة الجوية واختطاف طائرة والشروع في القتل وممارسة الارهاب وحيازة مواد متفجرة من دون ترخيص» ستوجه الى المتهمين الثلاثة. واستبعدت المصادر ان ترفض السلطات الليبية تسليم المتهمين الثلاثة.

واصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً مساء امس صححت فيه المعلومات التي ترددت سابقاً عن المتهمين الثلاثة. وذكرت ان الاول يدعى محمد محمود سليم ويمتلك مطعماً في مدينة الاقصر وهو ينتمي الى عائلة بني هلال التي ترجع اصولها الى منطقة الكرنك في الاقصر، وان الثاني نجل الأول ويدعى خالد وهو عاطل عن العمل. ويدعى الثالث احمد سعد وهو عاطل عن العمل ايضاً وهو ابن شقيق المتهم الاول.

وقال البيان ان التحريات اثبتت ان المتهم الأول يتعاطى المخدرات ويزعم وسط ابناء عائلته قدرته على التنبؤ بالغيب. وذكرت مصادر امنية ان الثلاثة تمكنوا من حمل كمية من البودرة الناسفة بعدما دخلوا بها الى المطار على اعتبار انها اكياس دقيق ولم تتمكن اجهزة الفحص من كشفها.

واضاف ان التحريات اكدت ايضاً ان المتهم الأول يعمل في مجال السياحة منذ ١٥ عاماً ولا ينتمي الى اية تنظيمات الا انه من محبي الشهرة.

وعاد ركاب الطائرة إلى مطار القاهرة امس في طائرة خاصة أمر الرئيس حسني مبارك بارسالها إلى ليبيا. وكشف مصدر امني في مدينة الاقصر في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» أن اجهزة الامن دهمت منزل الخاطفين الثلاثة الذين ينتمون إلى اسرة واحدة.

وبعد تفتيش المنزل تبين ان الثلاثة لا ينتمون إلى أي من التنظيمات الدينية المتطرفة. واوضحت هذه المصادر ان الخاطفين

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري اجل زيارة دمشق منعاً للتأويلات

لبنان يبحث عن قانون انتخابي في ظل تباين بين الرؤساء

□ بيروت – «الحياة»:

■ دخل لبنان المرحلة الاخيرة من السباق في شأن قانون الانتخاب الذي يفترض ان تجرى على اساسه الانتخابات النيابية أخر الصيف المقبل. وبدت ملامح هذا القانون والدوائر الانتخابية التي سينشئها، غامضة بسبب تعدد وجهات النظر بين كبار المسؤولين والقوى السياسية حيالها، مصغرة او متوسطة ام موسعة ام لبنان دائرة واحدة، فيما يتركز البحث على الابقاء على صيغة المحافظات الخمس، ومعالجة الموقف الاعتراضي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في شأنها.

وينتظر ان يستأثر مشروع قانون الانتخاب بقسط وافر من القمة اللبنانية – السورية الموسعة التي تأجلت الى موعد لاحق بعدما كانت مرجحة غداً السبت في العاصمة السورية بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد ويحضرها رئيسا مجلسي النواب نبيه بري والوزراء رفيق الحريري وكبار المسؤولين السوريين، اذ يراهن المراقبون على ان يؤدي هؤلاء دوراً في التوفيق بين وجهات النظر المتعددة وفي غربلة الافكار المتعددة التي كانت برزت خلال الاشهر الماضية، وصولاً إلى حسم الخيار النهائي.

وقد اتاحت تهدئة الوضع في جنوب لبنان وهدوء زوبعة التهديدات الاسرائيلية بالقيام بعملية عسكرية ضده، التفات جميع الافرقاء الى الوضع الداخلي. فاضافة الى استعجال انجاز مشروع قانون الانتخاب قبل الخامس عشر من نيسان (ابريل) المقبل، كما يردد الرؤساء الثلاثة، يدور سباق من نوع آخر بين تصعيد الحركة العمالية تحركاتها لتحقيق مطالبها الاجتماعية والجهود للتوصل الى نتائج على هذا الصعيد من طريق الحوار الذي تقوده الحكومة مع الاتحاد العمالي العام ومع ارباب العمل الذين التقاهم الرئيس الحريري امس، بهدف فصل المطالب العمالية عن شعارات القوى السياسية المعارضة المتضامنة مع الحركة النقابية.

وأدت حمى البحث في قانون الانتخاب، بالرئيس الحريري الى عدوله عن زيارته دمشق اليوم للقاء نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام كرد فعل منه على انباء عن خلافات بينه وبين الهراوي وبري على قانون الانتخاب ومنعاً للتأويلات بأن زيارته تستبق القمة الموسعة في محاولة منه لتغليب وجهة نظره على غيرها.

ونفى الحريري كما نقل عنه زواره وجود خلافات، فيما نقل نواب زاروا الهراوي امس، عنه قوله: «ان اقتراحه في شأن اجراء الانتخابات النيابية على مرحلتين: الاولى على صعيد القضاء والثانية على صعيد لبنان دائرة انتخابية واحدة، سيعرضه قريباً على مجلس الوزراء لاخذ الرأي، وان الحوار العمالي – الحكومي سيؤدي الى نتائج ايجابية».

واشار هؤلاء النواب الى ان الرئيس الهراوي «عاد وأطلق الجدال المتعلق بقانون الانتخاب» المفترض اعلان صيغته النهائية في الخامس عشر من نيسان المقبل كحد اقصى.

وخرج النواب من لقاء رئيس الجمهورية بانطباعين «اما اعتماد اقتراح الرئيس الهراوي واما اعتماد المحافظات». واضافوا «ان الرئيس الهراوي يرى من جهة ان اقتراحه اجراء الانتخابات على مرحلتين هو في نظره، الافضل لجميع اللبنانيين، وهو يعتزم بمساعدة جهاز من الخبراء ارسال المشروع الى مجلس الوزراء في غضون عشرة ايام لاخذ الرأي».

وتابع النواب نقلاً عن رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: استبعاد العثور على الرهبان الفرنسيين احياء

□ الجزائر، باريس – «الحياة»:

■ استمر البحث امس عن الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا ليل الثلثاء – الأربعاء في ولاية المدية في الجزائر. وقالت اوساط سياسية ان قوات الأمن تقوم بعمليات تمشيط للجبال المحيطة بالدير الذي خطف منه السبعة وتراوح اعمارهم بين ٥٠ و٨٠ سنة.

ورغم التفاؤل الذي تبديه بعض الأوساط السياسية بامكان «تحرير الرهائن» قريباً، الا ان اوساطاً اخرى ترى ان هذا التفاؤل مبني فقط على عدم العثور على جثث الرهبان، اقله حتى الآن.

ويستبعد العثور على الرهبان احياء نظراً الى ان المنطقة محاصرة، وان الحفاظ على حياتهم يتطلب امكانات خاصة لم تعد متوافرة لدى الجماعات المسلحة في ولايتي المدية والبليدة، بعد عمليات التمشيط وانشاء «الحرس البلدي» في معظم القرى والمدن ومن الصعب ان يجد نداء أسقف الجزائر هنري تسيسيه صداه لدى الجماعات المسلحة، وهو لم يبث حتى عبر الاجهزة الاعلامية الرسمية.

ويفسر المراقبون عملية الخطف التي استهدفت رجال الدين بأنها محاولة من «المسلحين» لإزالة جدار الحصار الاعلامي المضروب على نشاطهم في الجزائر، اذ لم يسترجعوا «المكانة الاعلامية» التي كانوا يحتلونها قبل الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

وسواء افرجوا عن الرهبان او قضوا عليهم فان نتيجة الخطف قد تعمق الصراع الدائر في الاوساط «الاسلامية» المؤيدة للمسلحين او المعارضة لهم. وتفيد مصادر مطلعة ان «اجتماع القيادات المسلحة» الذي كان مقرراً، هذا الشهر، في سيدي موسى في بوقارلك، فشل بسبب التحاق أربعة مسلحين بقوات الأمن، والقضاء على مجموعات مسلحة في المنطقة كانت مكلفة التحضير للاجتماع.

على صعيد آخر، غادر حسين آيت احمد الجزائر بعدما وجد «الأبواب» مغلقة في وجه الحوار، حسب ما

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الدفاع البريطاني لـ«الحياة»:

علاقتنا بالسعودية أعمق من ان تتأثر بتصرفات فردية

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ اكد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو في حديث الى «الحياة» التزام بريطانيا والدول الغربية مبدأ المشاركة في الدفاع عن دول مجلس التعاون الخليجي. وقال ان العلاقات بين بريطانيا والسعودية «اعمق من ان تتأثر بالتصرفات الفردية» في اشارة الى المنشق محمد المسعري وما اثير بشأنه.

(نص الحديث ص ٤)

وتحدث بورتيللو عن زيارته الأخيرة للسعودية مؤكداً «ان صفقة اليمامة تسير على طريق التنفيذ الطبيعي وبشكل جيد جداً، ولا يعترض طريقها اي عقبات او عراقيل، ما يبعث الارتياح في نفوس المسؤولين في كل من بريطانيا والسعودية». وقال ان المحادثات التي اجراها شملت «القضايا الأمنية التي تهم منطقة الخليج، والتطورات السياسية في المنطقة، واهتمامنا المشترك بمحاربة الارهاب».

واعتبر «ان خط الدفاع الأول عن كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي يبدأ ببناء هذه الدولة قدراتها الذاتية ثم اشتراكها مع بقية دول المجلس في بناء القوة الدفاعية الموحدة التي تجمعها معاً في استراتيجية واحدة»، مشيراً الى ان المخاوف من العراق وايران «مفهومة وطبيعية، وهي تثير القلق لدى الاصدقاء في الخليج، لأن العراق اظهر بعد تحرير الكويت مزيداً من النيات الدالة على ورود أحلام تكرار الغزو لديه، أما ايران فالجميع يعرف انها تدعم الارهاب في المنطقة وفي مناطق اخرى في العالم، ومن الطبيعي ان تؤدي هذه السياسة الايرانية الى الحذر والقلق والترقب». واقر بحق الدول في «احاطة عقود مشترياتها من الاسلحة التي تحتاج اليها للدفاع عن اراضيها بالسرية التامة».

وبالنسبة الى المخاوف من اجتياح اسرائيلي لجنوب لبنان، قال بورتيللو أنه يتعامل «مع الحقائق لا مع التوقعات والتقارير». واضاف: «نحن ندعم مسيرة السلام بكل جدية وقوة، وهذا موقف كل الأصدقاء، لأننا نعتقد أنها تقدم فرصة ثمينة ومهمة للنمو والاستقرار لشعوب الشرق الأوسط وهي مقومات ضرورية تشكل الوسيلة القوية للدفاع عن الامن ومكافحة الارهاب».

وفي رده على الاسئلة المتعلقة بقضية المسعري اكد بورتيللو ان الجانب السعودي «لم يفاتحني بهذا الموضوع على الاطلاق (خلال محادثاته في السعودية)، الا انني كنت راغباً، بمبادرة مني، في شرح موقفنا بوضوح من هذه القضية. وفي رأيي، أولاً، انه اذا ما اقدم المسعري على مخالفة القوانين البريطانية بما فيها القوانين التي تحاكم الارهاب فإنه سيحاكم حتماً. وثانياً، ان الدكتور المسعري عضو في منظمة تفتقر الى المصداقية، وقد بدأت بالتفكك والتشرذم وتحول قادتها الى جهات متنافسة، ومن هنا، فان النظرة اليها والى نشاطاتها يجب ان تكون كالنظرة الى ازعاج طفيف من جهة غير مؤثرة».

وتطرق الى اتفاق دايتون للسلام في البوسنة، فقال انه «نجح من الناحية العسكرية في وقف القتال واحلال الأمن (...) الا اننا نشعر بالقلق من الأدلة التي تشير الى عدم عودة فرقاء الصراع الى التعايش المشترك من جديد، ونشعر بخيبة أمل كبيرة من هذا الواقع».

واعرب بورتيللو عن القلق من اخطار تسرب السلاح النووي أو بعض المواد النووية والكيماوية والبيولوجية «الى الدول والجماعات الارهابية»، ودعا الى «تعاون أوثق مع حلفائنا، ومع روسيا ودول أوروبا الشرقية للتأكد من فاعلية الرقابة الجمركية والتصديرية الحازمة لمنع انتقال هذه المواد الى الخارج».

وقال: «نحن نحرص دائماً على الامساك بدقة وحزم بزمام صادراتنا من الأسلحة، وقد أكد تقرير «سكوت» الأخير حول تصدير السلاح ان بريطانيا لم تقم بتصدير اي نوع من أنواع الأسلحة المدمرة الى العراق وعندما شارك جنودنا في حرب تحرير الكويت، لم يجدوا انفسهم أمام خطر الاصابة بأسلحة فتاكة تنتجها بلادهم».

قال لـ«الحياة» ان «الخلاف مع بعض علماء الأزهر لا يفسد للود قضية»

هل يراجع شيخ الأزهر الجديد رأيه ويتخلى عن فتاوى أثارت جدلاً؟

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ قبل وفاة شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق بيومين، قال الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الجديد إنه يجب توحيد الفتوى في جهة واحدة، معتبراً أن «دار الافتاء» التي كان يرأسها وقتذاك هي جهة الاختصاص، وكانت هذه محاولة منه لوضع حد لخلاف الفتاوى الذي حصل بين الأزهر ودار الافتاء المصرية خلال الأعوام العشرة الأخيرة من عمر الشيخ جاد الحق والتي تولى فيها الدكتور طنطاوي منصب المفتي (١٩٨٦ – ١٩٩٦).

كذلك كان هدف الدكتور طنطاوي محاصرة تيار قوي داخل مجمع البحوث الاسلامية التابع إلى المشيخة الازهرية اختلف معه طويلاً الى درجة عدم الاعتراف بما يصدر عنه من فتاوى.

وبصمت يثير شهية المتسائلين قابل اعضاء هذا التيار قرار تعيين الشيخ طنطاوي على رأس مشيخة الأزهر اول من امس ليحمل الرقم ٤٣ في سلك هذه المشيخة التي جاوزت الألف عام من عمرها، فلا هم راضون به ولا هم محتجون عليه. ويعتبر المجمع اكبر هيئة دينية في مصر، والشيخ طنطاوي (٦٨ عاماً) قال لـ «الحياة» في أول تصريح له بعد التعيين: «لقد كنت عضواً معهم ولست بغريب عنهم ولا ضغينة لدي تجاههم، فالخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية».

حسن النيات الذي يبدأ به طنطاوي عهده في منصب شيخ الأزهر ليس كافياً للحيلولة دون تصاعد الخلافات مع اعضاء المجمع، المتشددون منهم يرون انه اذا كان الشخص الجالس على مقعد الإمامة تغير فإن جهة الفتوى في الأزهر لم تتغير وفتاواها باقية وإن تعارضت مع القادم الجديد. طنطاوي من جانبه سيواجه أمرين على جانب من الخطورة. الأول حقه في الفتوى الذي يعتقد مراقبون انه سلبه من نفسه باقتراحه الذي طالب فيه بتوحيد جهة الفتوى وإسنادها الى دار الافتاء، وبالتالي الى المفتي الجديد الذي لم يعين بعد. وحتى اذا تمسك طنطاوي بالاقتراح فهل سيرضى عنه مجمع البحوث الاسلامية الذي تبدأ وظيفته بالفتوى وتنتهي بها؟ والأمر الثاني مصير فتاواه التي اطلق عليها بعض اعضاء هذا المجمع «الفتاوى الرسمية». فقد افتى طنطاوي بعدم اباحة الختان وتنظيم الاسرة، اما موقف الازهر فكان مختلفاً. كذلك اعتبر التعاملات المصرفية حلالاً، فيما قال الازهر انها ربا محرم. وقال يجوز السفر الى القدس بشروط، ثم طور الفتوى مع تولي السلطة الفلسطينية بقوله يجوز السفر عبر الاراضي الفلسطينية، بل واعلن استعداده للسفر إذا ما دعاه الرئيس عرفات (وربما يدعوه). واذا كان بالامكان التعامل برحابة إسلامية تتيح الخلاف في الاجتهاد، مع فتاوى الختان وتنظيم الاسرة وحتى المعاملات البنكية، فإن الخلاف في قضية القدس قد لا يمكن التعاطي معه بتلك الرحابة. فالشيخ الراحل، ومن ورائه المجمع، رفض فكرة السفر الى القدس تماماً لا عبر الارض الفلسطينية ولا بدعوة من هنا او هناك، وهذا هو ايضا موقف بطريرك الاقباط البابا شنودة. لكن طنطاوي قال ان ذلك يجوز بشروط، فإذا زار القدس، ولو عبر الارض الفلسطينية، فهل يقبل المجمع؟

تعيين طنطاوي قد يزيد الانقسام داخل الازهر بين مدرسة الشيوخ، التي كان ينتمي اليها جاد الحق وغالبية اعضاء مجمع البحوث، ومدرسة الاساتذة حاملي رسائل الدكتوراه والماجستير ومنهم الشيخ طنطاوي، وغالبية اساتذة جامعة الأزهر. كل مدرسة كانت تناصر رجلها في السراء والضراء وحتى في الفتاوى. طنطاوي اكمل تصريحه الى «الحياة» بقوله: «بداية لا مبرر لمن يتساءل عن مصير الفتاوى السابقة، فهي محسومة علميا ولا خلاف عليها في أصول الدين. وكل ما هنالك خلاف في وجهات النظر شائع بين العلماء وموروث ايضا عن المذاهب». وزاد: «لا خلاف مع علماء الأزهر، بل انه منهم ومتفق معهم حول دور الأزهر».

تصريحات طنطاوي تبحث في ما يبدو عن مخرج جيد من خلاف متصاعد طوال عشرة اعوام، وتفاقم بشدة في اواخر رحلة عمر الشيخ جاد الحق. وربما في اطار هذا المخرج ايضا يأتي حرص طنطاوي على أن يبدأ عمله في المشيخة الازهرية باحتفال تأبيني للشيخ الراحل اقيم مساء امس في جامعة الازهر بعدما باشر عمله في مكتبه في ساعة صباحية مبكرة. وهي محاولات قد تنجح، وبخاصة مع الدعم الرسمي الذي يلقاه طنطاوي، والالتفاف الشعبي حول فتاواه. ولكن تبقى نقطة الخلاف الرئيسية: لمن حق الفتوى اليوم؟ هل هي للقادم الجديد الى دار الافتاء الذي سيعين خلال أيام، كما اقترح طنطاوي قبل توليه الأزهر؟ ولكن هل سيرضى ذلك طنطاوي في موقعه الجديد... ثم هل سيرضى عن ذلك مجمع البحوث. ثم ماذا سيكون رأي القادم الى دار الافتاء بخاصة اذا جاء من مدرسة الشيوخ المختلفة مع طنطاوي.

دبي عاصمة الرياضة في الشرق الاوسط

كأس العالم للفروسية تقام مستقبلاً... على مراحل

□ دبي – من مروان بورعد:

■ انقشع الغبار عن مضمار ند الشبا في دبي بعد نهاية السباقات الخمسة التي اقيمت مساء أول من امس ومن بينها سباق كأس العالم للفروسية، لكن الكلام عن هذا الحدث مستمر في دبي وتتردد أصداء نجاحه في قارات العالم كافة وبدأت منذ الآن الاستعدادات لكأس العالم المقبلة التي ستقام في دبي أيضاً.

وباقامة كأس العالم للمرة الأولى يكون الشيخ محمد المكتوم قد حقق حلمه الكبير هو الذي يسيطر على هذه الرياضة منذ أكثر من عقد تقريباً. ويتساءل الجميع ما هو هدف الشيخ المقبل بعدما حقق تقريباً كل ما يصبو اليه.

وللتذكير فقط أحرز الحصان الأميركي «سيغار» لقب كأس العالم أول من أمس أمام «سول اوف ذو ماتر» و«لاكاربيير» وكلاهما من الولايات المتحدة. علماً ان جوائز البطولة التي اقيمت برعاية طيران الامارات ومجموعة شركات النابودة، بلغت ٤ ملايين دولار منها ٢,٤ مليون دولار للأول و٨٠٠ الف للثاني و٤٠٠ الف للثالث.

ولفت التنظيم الاماراتي الأنظار بتميزه خصوصاً ان منشآت ند الشبا تعتبر من أرقى وحدات منشآت الخيل في العالم وتمكنت من استضافة أحد أبرز السباقات في برنامج الفروسية الدولي وفتحت صدرها الرحب لحوالى ٢٥٠ صحافياً يمثلون الصحف ووكالات الأنباء ومحطات التلفزيون والراديو في كل انحاء العالم، اضافة الى آلاف المدعوين.

ماذا بعد هذا الحدث الرائع والفريد؟

أفكار كثيرة تراود أفكار المسؤولين الاماراتيين الساعين الى اثبات ان دبي هي مركز الرياضة الأساسي في الشرق الأوسط وهم ليسوا في حاجة الى ابتكار أشياء جديدة لأن الامارة تستضيف ايضاً دورة دولية في كرة المضرب ودورة دولية في الغولف ومرحلتين من بطولة العالم للزوارق السريعة وسباق رالي ضمن بطولة العالم للراليات الصحراوية.

وبسبب النجاح الذي عرفته كأس العالم الأولى للفروسية، دعا أحد خبراء سباق الخيل الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، الى اقامة كأس العالم على جولات على ان يكون الختام في دبي، ويتوج بطلاً للعالم الحصان الذي يجمع أكبر عدد من الانتصارات أو النقاط.

وأضاف الخبير «لماذا لا يكون للفروسية مثلاً سباقات كبرى على غرار ما يحدث في دورات الغران سلام في كرة المضرب؟ للفروسية شعبية كبيرة حول العالم في الولايات المتحدة وبريطانيا ودبي وفرنسا. فلمَ لا تنتقل البطولة بين عدة دول لارضاء عشاق الخيول في كل العالم».

قد لا تلقى هذه الدعوة آذاناً صماء، ولكن دون تنفيذها صعوبات جمة، لعل أبرزها الصعوبات المالية اذ ليس كل بلد قادراً على

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
29
9 770967 559033

الحريري ناقش مع لحود وسكاف موضوع الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ بحث رئيس الحكومة رفيق الحريري امس مع النائبين نسيب لحود وايلي سكاف في موضوع الانتخابات والشؤون المرتبطة به، وعرض قضية الاعلام المرئي والمسموع مع القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي طالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية مجتمعنا من الانهيار الخلقي».

ولم يشأ النائب لحود الادلاء بأي تصريح بعد لقائه الذي دام ساعة مع الحريري، فيما اكد النائب سكاف انه مع المحافظات الخمس وطالب «بعدم تفصيل قانون للانتخاب على قياس اشخاص»، واعلن انه ضد مشروع فصل النيابة عن الوزارة.

قباني

وقال القائم مقام المفتي الشيخ قباني بعد لقائه مع رئيس الحكومة: «عرضت مع الرئيس الحريري الاوضاع العامة في البلاد وخصوصاً الاسلامية منها وتعرضنا ايضاً للجانب الاخلاقي وتدعيم القيم الخلقية في المجتمع، وعلينا ان ندعم القيم الاخلاقية الفاضلة في وطننا وهذه مسؤولية كل ذي تأثير في هذا المجتمع من المواطن العادي الى صاحب المسؤولية الكبرى. واجهزة الاعلام يجب ان تكون قدوة في هذا السبيل وتدعيم القيم الاخلاقية الفاضلة وخصوصاً اجهزة الاعلام المرئي ولا يجوز ابداً ان تتخذ بعض اجهزة الاعلام من مصطلح الحرية ستاراً لنشر الاباحية التي تتعارض مع قيمنا الاخلاقية الفاضلة مسلمين ومسيحيين، انني باسم جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين استنكر كل ما تقوم به بعض اجهزة الاعلام من التعرض لأخلاق الشباب ونشر الاباحية اللااخلاقية في اجهزة الاعلام المرئية وغيرها، وقد طلبت من دولة الرئيس ووزير الاعلام اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية مجتمعنا من هذا الانهيار الخلقي ووضع حد لهذه الاباحية اللااخلاقية».

ثم استقبل الحريري وفداً من جمعية تجار وصناعيي شارع عفيف الطيبي. وتم البحث في اوضاع ومطالب تجار المنطقة اضافة الى تحسين البنى التحتية في المنطقة.

الى ذلك اجتمع وفد من جامعة السوربون الفرنسية برئاسة البروفسور دومينيك شوفاليه في حضور رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب. وتم البحث في كيفية تعزيز التعاون الثقافي الشامل بين جامعة السوربون والجامعة اللبنانية. واوضح دياب انه يوجد اتفاق بين الجامعتين لتعزيز التبادل الثقافي، وان الوفد يريد تنفيذ الاتفاق في شكل صحيح.

عرض ترتيبات زيارة شيراك

بري استقبل سفيري فرنسا وروسيا

□ بيروت – «الحياة»:

■ عرض رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس مع سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون ترتيبات زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي ستتخللها كلمة يلقيها في الجلسة العامة للمجلس النيابي في الرابع من نيسان (ابريل) المقبل. كما عرض مع سفير روسيا في لبنان اوليغ بيريسيبكين الذي قال: «تحدثنا عن العلاقات الثنائية. وكما تعلمون انه في ربيع العام الماضي زار وفد برلماني روسي لبنان واجرى لقاءات مفيدة جداً وتبادل الآراء في قضايا مهمة للبلدين. وكما فهمت ان الوفد سلم يومذاك الرئيس بري دعوة لزيارة روسيا الاتحادية. اما الموضوع الآخر الذي تطرقنا اليه فهو زيارة دولة الرئيس بري للبرازيل. وقال لي ان هناك جالية لبنانية كبيرة تعمل بنشاط. ونأمل في ان يكون لدينا الجالية نفسها في روسيا لان اللبنانيين يعملون بنجاح. وان روسيا الكبيرة تحتاج ايضاً الى الخبرة اللبنانية في التجارة والمصارف والمقاولات».

واضاف: «الموضوع الثالث الذي بحثنا فيه وانا بصفتي مستشرق ومؤرخ احببت ان ازور بعض المناطق التاريخية خصوصاً في الجنوب وتحديداً في صور وصيدا. ودولة الرئيس بري يساعدني في تنفيذ هذا المشروع. وتطرقنا الى بعض القضايا السياسية خصوصاً المتعلقة بالقرار الرقم ٤٢٥. ونحن نؤكد ان روسيا الاتحادية تؤيد تنفيذ هذا القرار كاملاً وشاملاً. ونأمل في ان يتم هذا في اقرب وقت ممكن».

وزير الداخلية ميشال المر مستقبلاً وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط يرافقه النائب اكرم شهيب. (الحياة)

المر بحث وجنبلاط في توزيع الدوائر الانتخابية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اجتمع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب اكرم شهيب، امس في منزله في الرابية، وبحثوا في قانون الانتخاب المرتقب وتوزيع الدوائر الانتخابية.

ووصف الاجتماع بانه «الخطوة الاولى في اطار تثبيت تحالف المر وجنبلاط في محافظة جبل لبنان».

الى ذلك ترأس المر امس في وزارة الداخلية اجتماعاً خصص للبحث في «اصدار بطاقة الهوية الممكننة».

عدل عن زيارته لدمشق

رئيس الحكومة: لم نبحث بعد في قانون الانتخاب ولا يجوز القول بوجود خلاف بين الرؤساء الثلاثة

□ بيروت – من محمد شقير:

■ عدل رئيس الحكومة رفيق الحريري عن زيارته لدمشق التي كانت مقررة اليوم للقاء نائب رئيس الجمهورية السورية عبد الحليم خدام واستعاض عنها باتصال هاتفي اجراه امس معه.

واوضحت اوساط رسمية ان عدول الرئيس الحريري عن التوجه الى دمشق، لا يعود الى تأجيل القمة اللبنانية – السورية الموسعة التي كانت متوقعة بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في حضور رئيسي المجلس النيابي والحكومة نهاية هذا الاسبوع، الى وقت لاحق يرجح ان يكون في غضون ايام معدودة، بقدر ما ان سببه الرئيسي يكمن في ان بعض وسائل الاعلام سارع الى ربط زيارته بمعاودة الحديث عن خلاف بين الرؤساء الثلاثة على قانون الانتخاب الجديد.

واكدت هذه الاوساط لـ«الحياة» ان زيارة الحريري لدمشق لم تكن سوى زيارة عادية تأتي في سياق الزيارات التي يقوم بها من حين الى آخر لنائب الرئيس السوري وكبار المسؤولين السوريين. واضافت «الا ان البعض حاول ان يحملها مجموعة من العناوين، في مقدمها قضية قانون الانتخاب الذي اعيد طرحه على بساط البحث بعد تراجع حدة التوتر في الجنوب بفضل نجاح مساعي التهدئة».

وتابعت الاوساط «ان هذا البعض اراد ان يوحي بأن الزيارة تتم في ظل وجود خلاف بين الرؤساء الثلاثة على قانون الانتخاب ما اضطره الى صرف النظر عنها، لتوافقه ونائب الرئيس السوري على عدم اخضاع المشاورات التقليدية لهذا الحجم من التأويلات والاجتهادات السياسية، خصوصاً ان الذين عملوا الى تسليط الاضواء على وجود خلافات سيحاولون استغلال نتائج الزيارة في اتجاه الامعان في الترويج لخلافات لا اساس لها من الصحة ما دام القانون لم يدخل في مرحلة الاعداد له».

واوضحت ان تأجيل الزيارة «لقي تفهماً» من جانب خدام ويهدف قطع الطريق على الذين يحاولون افتعال اجواء سياسية لا اساس لها من الصحة، وصولاً الى توظيفها على طريق متابعة الحملات السياسية والاعلامية من خلال الضغط لمنع الاتحاد العمالي من مواصلة الحوار مع رئيس الحكومة لتبرير اللجوء الى السلبية».

وكانت اوساط رئيس الحكومة توقفت امام الكلام الذي تناقله بعض وسائل الاعلام المكتوب والمسموع عن وجود خلاف بين الرؤساء الثلاثة على مشروع قانون الانتخاب، وقالت ان «ليس لدى الرئيس الحريري مشروع خاص حتى يقال ان هناك خلافاً بينه وبين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري».

واكدت ان لدى رئيس الحكومة «توجهاً عن مفهومه لقانون الانتخاب الجديد، ينطلق من عدم تكرار تجربة الانتخابات النيابية التي اجريت عام ١٩٩٢ وادت الى قيام مقاطعة، بصرف النظر عن صوابية الدعوة الى المقاطعة او عدمها، والاسباب التي دفعت اصحابها الى الاستنكاف عن تأدية واجبهم في الاقتراع».

ونقل زوار رئيس الحكومة عنه انه يطمح الى قانون انتخاب «يجمع بين اللبنانيين ولا يفرق، ولا يعيد الى البلد الاجواء السياسية التي كانت سائدة في الانتخابات النيابية السابقة». واكدوا انه «يرفض ان يكون له مشروعه الخاص، وان ما يهمه في نهاية المطاف عدم دفع اي فئة او طائفة الى الشعور ان هناك من يود قهرها او اضعافها بغية جرها الى تجديد الدعوة للمقاطعة خصوصاً ان البلد لا يحتمل اي مقاطعة من اي جهة كانت. فالانتخابات النيابية يجب ان تشكل فرصة للمنافسة الديموقراطية على اساس قانون لا يشعر اي فريق انه مستهدف لمصلحة فريق آخر».

واضاف هؤلاء «ان موقف الرئيس الحريري من التوجه العام الذي يجب ان يغلب على قانون الانتخاب واضح، ويقوم في الدرجة الاولى على اسقاط الذرائع التي قد يتسلح بها البعض للذهاب الى المقاطعة، بدلاً من المشاركة. لذا هو يؤكد ان ليس لديه مشروع خاص ولا يتوخى من القانون الغاء الموارنة او الدروز او غيرهم من الطوائف والفئات اللبنانية وان ما يهمه الافادة من تجربة الانتخابات السابقة ومبادرة الجميع بالتوافق على القانون الذي يحقق اكبر نسبة من المشاركة في الانتخابات».

ولفت الزوار الى ان الحريري «يعتبر ان مشروع قانون الانتخاب يجب ان يكون خاضعاً للحوار السياسي، كشرط للتوافق عليه لنتفادى من خلاله، قدر الامكان، الثغرات التي برزت في الانتخابات السابقة». واشاروا الى ان رئيس الحكومة يعتقد ان «هناك صعوبة في تأمين اجماع كل اللبنانيين على مختلف اتجاهاتهم وانتماءاتهم على القانون، لكن هذا لا يمنع توفير تأييد الغالبية له، من اجل انعاش الحياة السياسية، وضمان انتظامها ضمن الاطار العام الذي يرسمه النظام الديموقراطي في لبنان».

وتابع الزوار «اي قانون للانتخاب في اي بلد في العالم لا يرضي الجميع، وهذه حقيقة يعرفها الكل. ولكن من حق المواطن علينا ان نتوصل الى القانون الذي يحظى بموافقة غالبية اللبنانيين ولا يشعرهم ان هناك من يخطط عن سابق تصور وتصميم من اجل الغائهم بالمعنى السياسي للكلمة». مشيرين الى ان الحريري «لا يخفي ما يقوله في شأن تصوره للغاية السياسية المنشودة من القانون بل يجهر به، وسبق له ان عبر عن موقفه اثناء لقاءاته ورئيسي الجمهورية والمجلس النيابي وكبار المسؤولين السوريين».

واكد الزوار ان رئيس الحكومة او غيره من المسؤولين «في مقدورهم التفاهم على القانون الذي يؤمن لهم كسباً انتخابياً، لكن مثل هذا الكسب لن يكون له اي مردود سياسي، في حال لم تكن نسبة المشاركة في الانتخابات مقبولة وجاءت على نحو يدفع بالآخرين الى استخدام النتائج من اجل متابعة حملات التشكيك».

ولفت الزوار الى انه «لا يستبعد ان يكون هناك من يريد مقاطعة الانتخابات لمواقف مسبقة بصرف النظر عن القانون الذي سيصدق عليه المجلس النيابي، اي انه يتصرف على اساس اصدار الاحكام على النيات، لكنه في المقابل يشدد على ضرورة اسقاط كل الذرائع والحجج التي تدعوهم في وقت لاحق الى تبرير تصرفاتهم السلبية وبالتالي فهو يحرص على حشر الذين لا يودون المشاركة في الحياة السياسية والانخراط في اللعبة الديموقراطية من اي موقع هم فيه».

ونقل هؤلاء عن الحريري قوله ان قانون الانتخاب لم يطرح على بساط البحث كي يقال ان الرؤساء الثلاثة على خلاف، واذا كان الاتفاق غير موجود بسبب عدم الدخول في تفاصيل مشروع القانون الذي لم ينجز حتى الساعة، فلا يجوز ان نقول ان الخلاف قائم بين اركان الدولة، وان كان لكل منا وجهة نظره».

واكد الزوار «ان ليس لرئيس الحكومة مواقف مسبقة عن الافكار الانتخابية التي تطرح وتدور على تقسيم الدوائر الانتخابية على اساس اعتماد المحافظات الخمس او تقسيمها الى تسع او سبع وانه يكتفي بالتعليق على ما يتردد على هذا الصعيد بقوله: انا شخصياً لا املك اي تصور محدد، وان الافكار المتداولة يجب ان تكون موضع نقاش لمعرفة اين تقف غالبية اللبنانيين. فهذا هو العنوان الوحيد الذي ادعو الى ان يكون فوق كل اعتبار ولا يجوز الا التعاطي بانفتاح مع ما تطمح اليه الغالبية».

لقاء شمالي موسع في منزل كرامي

٢٠ نائباً أيدوا المحافظات الخمس ورفضوا تطبيق قانون الاعلام

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن نواب الشمال امس رفضهم تقسيم محافظة الشمال وأيدوا اعتماد المحافظات الخمس كدوائر انتخابية. واكدوا رفضهم لتطبيق الحكومة الحالية قانون الاعلام. وجددوا تأييدهم «المطالب المحقة والعادلة للاتحاد العمالي العام».

عقد في منزل الرئيس عمر كرامي في بيروت اجتماع نيابي موسع ضم الرئيس امين الحافظ وسليمان فرنجية والوزيرين اسطفان الدويهي وقبلان عيسى الخوري، والنواب جان عبيد، صالح الخير، مخايل الضاهر، مانويل يونس، سليم حبيب، حسن عز الدين، نائلة معوض، محمد كبارة، رياض الصراف، فايز غصن، حبيب كيروز، علي عيد، سايد عقل، طلال المرعبي وكريم الراسي.

بعد الاجتماع قال كرامي: «اولاً لقد اجمع الحاضرون على ان محافظة الشمال هي محافظة واحدة كاملة متكاملة ولا يمكن في اي شكل من الاشكال ان يقبل نواب الشمال المجتمعون بأن تقسم هذه المحافظة. ثانياً – في ما يتعلق بكل لبنان: قرر المجتمعون تأييد وجود خمس محافظات، الامر الذي يحقق الانصهار الوطني، ولمّ شمل جميع اللبنانيين ومشاركتهم في الانتخابات المقبلة. ثالثاً – في ما يتعلق بموضوع الاعلام: نحن جميعاً مع تطبيق قانون الاعلام ومع تنظيم الاعلام لكننا ضد ان يحتكر الاعلام من جهة واحدة لان هذا افتئات على الحرية. لذلك نحن ضد ان تطبق هذه الحكومة قانون الاعلام لاننا نعرف بأن هذا التطبيق والاستنسابية التي تكلموا عنها انما هي محاصصة للمسؤولين ولرجال المال. لذلك نحن من الذين وقعنا على اقتراح القانون بتأجيل المهل الى مدة سنة عسى ان تأتي الانتخابات النيابية بمجلس جديد ودم جديد وحكومة جديدة متوازنة تطبق هذه المبادئ التي ننادي بها والتي تؤمن حرية الرأي للجميع. رابعاً – في ما يتعلق بالاتحاد العمالي العام ومطالبه: نحن قطعاً مع المطالب المحقة والعادلة للاتحاد العمالي العام وندعم مسيرته دعماً كاملاً».

وعن التعيينات في «معرض رشيد كرامي الدولي»، قال: «نريد ان نأكل عنباً وقد وافقنا على مبدأ B.O.T في هذا المعرض، لكننا اذا وجدنا ان هذه التعيينات لا يقصد بها سوى «الزكزكة» وتحجيم المعرض فسيكون لنا الموقف المناسب».

ورأى ان الشمال اصبح «نتيجة سياسة محلية ضيقة، وكأنه مكسر عصا».

وكشف كرامي عن اجتماع آخر لنواب الشمال يعقد في ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل في منزل النائب فرنجية في بنشعي.

الضاهر

وقال النائب الضاهر ان الاجتماع هو «صرخة كي يعي المسؤولون مسؤولياتهم في خدمة لبنان حتى يتكامل الانماء المتوازن» منتقداً «إهمال الشمال خدماتياً». وشدد على رفض فصل قضاءي البترون وبشري عن منطقة الشمال.

وقال: «نحن مع المحافظة كما ورد في اتفاق الطائف». واستغرب «تعيين مجلس ادارة معرض الرئيس رشيد كرامي من دون التشاور مع القيادات الشمالية». ودعا الى «عدم التسرّع في موضوع الاعلام المرئي والمسموع».

واضاف: «ان المشروع تحوّل الى لجنة الادارة والعدل، وانا عضو فيها من قبل الرئيس نبيه بري، بصفة المستعجل وتمّ تعيين جلسة الاثنين المقبل للبحث في الموضوع» معرباً عن اعتقاده بأنه «سيأخذ الاهمية التي تعلقها عليه كل الناس مع عدم التسرّع في هذا الموضوع».

صفير يلتقي سعادة والخازن والهاشم والمقدم

□ بيروت – «الحياة»:

■ بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس في بكركي مع رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ونائبه المحامي منير الحاج في الاوضاع العامة وبعض الشؤون المتعلقة بالحزب.

بعد اللقاء قال سعادة: «نأتي دائماً الى بكركي للتشاور مع صاحب الغبطة في كل الامور المطروحة على الساحة المحلية». وتابع: «جاءتنا معلومات من الاتحاد العمالي العام انه قرر الاضراب والتظاهر يومي ٢٨ و٢٩ الجاري وهو موعد انعقاد المؤتمر الحزبي وكذلك حلول الاعياد لدى الطوائف الكاثوليكية والارثوذكسية ولهذا تأجل المؤتمر الى الاسبوع الذي يلي الفصح المجيد».

واستقبل صفير النائب الشيخ رشيد الخازن يرافقه المحامي فريد الخازن، ثم الوزير السابق جوزف الهاشم الذي قال: «تداولت مع صاحب الغبطة في الموضوع المطروح وهو موضوع الانتخابات النيابية وما يحكى عن تقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين، والحقيقة ان الذين يطرحون موضوع تقسيم محافظة جبل لبنان، اذا كانوا يدرون ماذا يطرحون فتلك مصيبة، واذا كانوا لا يدرون فالمصيبة اعظم، لأنه اذا جاز ان تقسم سائر المحافظات الى دائرتين او اكثر، فانه من الملحّ وطنياً، ان تكون محافظة جبل لبنان دائرة واحدة لأن هذه المحافظة هي التي تعرضت لشتى انواع التقسيم والشرذمة والتهجير فمن باب وطني أولى ان تكون هي المحافظة الموحدة».

واستقبل صفير وفداً من مالكي العقارات في المتن الشمالي التي طالها تخطيط الاوتوستراد الدائري، ثم التقى صفير راشد المقدم والاباتي بولس نعمان والمحامي سامي جرمانوس.

هزيم: الاجواء ليست كلها مريحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعتبر بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم ان الاجواء في لبنان «ليست كلها مريحة، وليست دائماً غير مريحة».

وصل البطريرك هزيم الى دير البلمند امس للمشاركة في ذكرى تأسيس الجامعة. وتوقع في تصريح الى الصحافيين امس «ان يعمل من في ايديهم مقاليد الامور لتحقيق ما يتمناه الناس». ودعا الى استمرار الحوار بين اللبنانيين.

وعن قمة شرم الشيخ قال: «صدرت تعليقات عن المختصين وهي كافية». وعن زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان في ٤ نيسان (ابريل) المقبل اجاب: «ما يجب عمله يعمل، واعتقد ان لا علاقة للزيارات بذلك».

واضاف: «ليس صحيحاً اننا في جامعة البلمند نضيف نقطة طائفية او مذهبية كما يحصل في اماكن اخرى، ولم تكن في وقت من الاوقات كذلك ونحن مسؤولون كغيرنا في بنيان هذا البلد، ونحن قابلون للحقيقة من اي مصدر. انا من كنيسة لم تجعل احداً يشعر بغربة، وكانت تحارب لأنها لا تعتبر احداً غريباً».

وخلص الى القول: «نحن لم نؤسس جامعة للارثوذكس ولسنا قبيلة ولا نشتغل على هذا الاساس». ودعا الجميع الى «قول الحقيقة». وشدد على «ضرورة ان تكون لنا عقلية منفتحة، لان الدين ليس ملك الشخص، وبالتالي يجب الا يستعمل في اي من الاحوال على اساس انه اداة للتفريق».

والقى رئيس الجامعة الوزير السابق ايلي سالم كلمة في احتفال التأسيس رد فيها ضمناً على عدم الترخيص للجامعات.

«الحياة» تفتح ملف الترخيص للجامعات الخاصة (٢ من ٢)

جنبلاط: ضغوط من رجال الدين وما يحصل يؤسس لحرب جديدة

□ بيروت - من منى سكرية:

■ اعتبر وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان منح التراخيص لكليات جامعية جديدة «يؤسس لحرب جديدة». وقال في حديث الى «الحياة» ان «ضغوطاً تمارس من رجال الدين المسيحيين والمسلمين لإنشاء مثل هذه الجامعات الطائفية»، مطاولاً كثيرين بهجومه، تسمية او تلميحاً او مقاربة.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● لماذا انت الوحيد المعارض لمشروع الترخيص لكليات جامعية جديدة؟

- غير صحيح انني وحدي، هناك وزراء عارضوا المشروع ايضاً.

● ولكن لم يبرز موقفهم كما موقفك، ما يعني ان موقفك كان فريداً؟

- اعتقد ان هذا الموقف ليس فريداً، انما هو موقف وطني، ويجب الحفاظ على الحد الادنى من المستوى الاكاديمي للجامعات اللبنانية عموماً، وللحفاظ على وحدة الجامعة اللبنانية وتطويرها، والحفاظ على الهوية اللبنانية العربية. هنا الشق اكاديمي ووطني ايضاً. فإذا سمحنا للارساليات وللمذاهب وللطوائف وغداً للقبائل والعائلات، بانشاء جامعات، لن يبقى اي اثر للوحدة الوطنية، ونكون نحن اصحاب الطائف نعمل على تحطيمه من الداخل، من خلال هذا الامر.

● يبدو ان مشروع الترخيص سيمر؟

- من قال ذلك. يجب الا يمر. واذا لا سمح الله تم تمريره يكون كارثة وطنية وعلمية.

● ألم يأخذ رئيس الحكومة رفيق الحريري وأعضاء الحكومة الباقون باعتراضك على هذا المشروع؟

- اخذوا. ولكن يبدو ان لديهم اصراراً على تمريره. ونحن مستمرون في معارضته ونرى.

● الحجج التي اوردها المدافعون عن الترخيص للجامعات، هي للحفاظ على وجود هؤلاء الشباب في وطنهم بدلاً من الدراسة في الخارج؟

- لا يوجد احد لديه المعطيات الدقيقة عن حاجات السوق ثم ان قضية الاحصاء في لبنان قضية شائكة جداً، حتى ان في المؤسسة العامة للاحصاءات المركزية، فيها عناصر اكفياء لكنهم لا يعملون. اسألوهم. الاحصاءات غامضة جداً في لبنان. ثانياً، هناك جامعات - ارساليات كان لوجودها ظرف تاريخي اتى بإرساليات الى لبنان في القرن التاسع عشر، فاعتمدت الجامعتين اليسوعية والاميركية. لاحقاً ونتيجة جهد كبير وطني ومطلب شعبي تم الاقرار بوجود الجامعة اللبنانية في الستينات. ثم كانت الجامعة العربية. فلماذا الجامعات الاضافية؟ وهل من فائدة لها؟ انا لا ارى فائدة لها.

● ألم تكن مقتنعة الاسباب التي اوردها الوزير ميشال اده؟

- نسأل الوزير اده، اين اصبحت قضية التفريغ في الجامعة اللبنانية؟ واين اصبحت قضية السلسلة؟ واين المبنى الموحد للجامعة اللبنانية؟ في الاساس لدى الوزير اده نظرية تقول بتجميع الجامعة اللبنانية من دون توحيدها، واعلن ذلك مرة وفي حضوري. الوزير اده يساير القوى السياسية والدينية المعروفة، وهنا قد يكون للرئيس الحريري منطق معين ينسجم مع ما يطرحه اده، وهو منطق التخصصية. فالذي يسير في التخصصية في القطاع العام، اقول له ان الجامعة اللبنانية ايضاً قطاع عام. يعني اننا ندمر ما تبقى من قطاع عام ونعطيه لهذه القوى مثل عصام فارس والشيخ محمد مهدي شمس الدين و(القائم مقام) المفتي (الشيخ رشيد) قباني والحكمة. ومعروفة ما هي الحكمة، انها ليست جامعة.

● هل تعترض لأن لا ترخيص لإنشاء جامعة للطائفة الدرزية؟

- كلا. لا دخل للطائفة الدرزية بالموضوع. نحن نريد جامعة لكل لبناني محتاج، للطبقة المتوسطة. انا درزي في المنشأ، لكن هويتي السياسية انني علماني وعربي وليست هويتي السياسية درزية بالمعنى المتزمت.

● ولماذا انحصر السجال بينك وبين الوزير اده؟

- لا سجال معه. اعرفه جيداً. واجيبه عن قضية وحيدة. فعندما كانت بيروت محاصرة في الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢، كان للوزير اده النكتة الشهيرة القائلة بـ «تسقيط الملوخية»، اعرفها ولن انساها له. لقد اخذت سجالاً حينها. «نحن كنا عم نموت وهو كان يأكل ملوخية».

● ما هي في رأيك الاسباب الحقيقية الكامنة وراء مشروع الوزير اده؟

- هناك اسباب سياسية تتعلق بالكهنوت المسيحي، وبـ «الكهنوت» الاسلامي ايضاً. هناك ذريعة عند الاخوان الشيعة انهم يريدون جامعة. ما هي حاجتهم الى الجامعة، اذا كانوا يريدون جامعة لتخريج «المشايخ» من اجل الشرع؟ فهذه النجف موجودة وكذلك ايران. اما في ما يتعلق بالازهر فالبعض يقول أن لا امكانات مادية له لاحتضان مشايخ وتدريسهم. واعتقد ان على الدولة تقديم منح دراسية لمن يريد الذهاب الى جامعة الازهر لمتابعة دراسته.

● الى اين يؤدي هذا «التفريخ» بإنشاء جامعات؟

- ان احد اسباب الحرب الاهلية التي قامت، كانت احدى النظريات في شأن التعددية الحضارية التي صدرت عن بعض الناس المتزمتين في الكسليك. في النهاية عندما قامت الجامعة اللبنانية كانت مكسباً وطنياً موحداً، فأين سيختلط هؤلاء؟ صحيح ان الاختلاط حصل من خلال مشروع ممتاز هو التجنيد العسكري، لكنه لا يكفي. فمع التجنيد العسكري نحتاج الى جامعة وطنية، عندئذ تزول رويداً رويداً الفروقات واسباب الحرب، والا فإننا نبني لحرب جديدة.

● هل حاولت سؤال الشيخ شمس الدين والشيخ قباني عن اقدامهما على انشاء جامعات خاصة بهما؟

- لم اسأل. ما في، وغير ممكن ان يحصل معهما لقاء، مع احترامي لهما. غير ممكن ان يحصل لقاء بين طرح وطني علماني لا طائفي، ومراكز مذهبية وطائفية. ما رح اسأل شمس الدين، ولا قباني ولا جماعة الكسليك ولا الحكمة ولا «الدكانة» الجديدة التي صار اسمها «البلمند».

● عدم اللقاءات مع الآخرين لا يؤدي الى وجود تيار ينسجم مع موقفك؟

- لست في حاجة الى دعم القوى الدينية. فأنا ضدها وهي ضدي.

● وغيرها؟

- هناك تيار علماني وطني في هذا البلد، يمثل تياراً شبابياً عاماً، يريد الخلاص من هذا التقوقع في النهاية، باسم الدين مات خيرة الشباب المسيحي، وخيرة الشباب المسلم. باسم الدين وباسم المصالح الدينية بقيت المصالح، لكن الذين ماتوا راحوا ولن يعودوا.

● هل ناقشت الرئيس الحريري في موضوع الترخيص للجامعات؟

- ناقشته ولم نتفق. الرئيس الحريري يريد انشاء جامعة يريد ضمها لاحقاً الى الجامعة اللبنانية، وهي معهد العلوم والتكنولوجيا في صيدا. «يعني نحن بلد علينا ان نتواضع»، ان نركز على تحسين الاداء في المدارس المهنية اولاً، التكنولوجيا العالية، ولا اعتقد اننا في منطقة الروهر في المانيا ولا في كاليفورنيا. نحتاج الى وقت من دون شعارات فضفاضة. علينا التركيز على المهنيات للوصول الى التكنولوجيا العالية.

● ولكن يبدو ان وزارة الثقافة والتعليم العالي في صدد التشريع لأكبر عدد ممكن من هذه المعاهد التقنية العالية؟

- لا توجد دراسة تقول بضرورة ذلك. انها لتمرير معاهد كالتي يريدها الرئيس الحريري في صيدا، او معاهد خاصة من جانب مجموعة كندية على الطريق. وفي الماضي كانت هناك مجموعة سويدية، مجموعات، هناك الكثير من المعاهد في العالم والجامعات، وهناك الكثير من «النصابين» في العالم. في لبنان هناك «اسهال» في الدكاترة على صعيد علمي، وعلى صعيد سياسي.

● والمرضى كثر؟

- مسكين هذا المجتمع اللبناني. انه مجتمع مريض لأنهم يدخلون اليه السرطان المذهبي والطائفي والاقطاع الديني.

● يبدو ان الرئيس الحريري سيمرر المشروع؟

- نتمنى على الرئيس الحريري ان يلغي هذه الفكرة وان يركز على الجامعة اللبنانية ويوفر لها كل امكانات الدعم.

● كيف علاقتك به؟

- مليحة، ولكن لا يمكن ان تكون متطابقة في كل الامور. هناك امور مفصلية وطنية اعتقد ان من الواجب تفهمنا فيها.

● مع من ستقف؟

- انا بالاساس وقفت كحزب تقدمي اشتراكي ضد انواع التخصصية واشكالها، سواء على صعيد العلم، او على صعيد الكهرباء والهاتف والضمان الاجتماعي. نحن ضد ذلك.

● ما هو مشروعك لمواجهة مشروع الترخيص للجامعات؟

- هذا موقف سياسي إساساً.

● مع من؟

- لنر المعركة السياسية، انه موقف سياسي.

● كان السجال حامياً في آخر جلسة مجلس وزراء بينك وبين الوزير اده؟

- انا لا اعلق على كلام شخص «يتغطى» ويختبئ بورقتي مياه الليبطاني واليهود. هذه مزحة قديمة.

● الى اين سيؤول الوضع في لبنان في رأيك؟

- ينسى البعض في لبنان اننا في بداية المعركة السياسية في الشرق الاوسط في مواجهة اسرائيل والاوساط التي تصب في خانتها. ينسى البعض. هناك من يقول ان لبنان آخر من يوقع. ان التوقيع في الآخر او في الاول هو امر تفصيلي، ماذا بعد التوقيع؟ هذا خبث في السياسة. القول ان لبنان آخر من يوقع، معناه انه ينتظر التوقيع، ثم لينقض على المكتسبات العربية ويستفيد من اسرائيل، وما تعني اسرائيل.

● يبدو انك مرتاح الى الاوضاع؟

- كلا. انها حرب سياسية جديدة تشبه مرحلة ١٩٨٢. انها صليبية جديدة، وبعدنا في اول الطريق.

إده: مشروعي لانقاذ الجامعة اللبنانية وجنبلاط لم يطلع عليه لأسباب سياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال إده في حديث الى «الحياة» عتبه على «صديقه» الوزير وليد جنبلاط «لأنه لم يطلع على موضوع دراستي في شأن تراخيص الجامعات»، وعلى نسيانه «اللحم والخضر والخبز الذي كنت احمله اليه ايام حصار بيروت في العام ١٩٨٢»...

وفي ما يأتي نص الحديث:

● يقول الوزير وليد جنبلاط، ان لا دراسات عن حاجات سوق العمل في لبنان، ليتطلب الامر كل هذه الجامعات... ما رأيك؟

- كلا. هذا غير صحيح. عندنا احصاءات عن عدد الاطباء والمهندسين والمحامين العاملين في لبنان. عددهم ضخم وغير مقبول. لذلك كان لا بد من تنظيم هذه القضية. انا آسف ان يتطرق الوزير جنبلاط الى هذا الموضوع من دون الاطلاع عليه. عرضت عليه ان يقرأ الدراسة التي اعددتها. ونظراً الى اوضاع سياسية معينة، طلب مني ان انظر في اوضاع الكثيرين من الطلاب الذين درسوا في كليات استحدثت خلال الحرب في جامعات قائمة. وحصل ذلك قبل ان اتسلم انا هذه الحقيبة الوزارية. هؤلاء تخرجوا ولم يتم الاعتراف حتى الآن بشهاداتهم. اذاً، هناك مشكلة سياسية، لذلك حصلت ضغوط على الحكومة وليس عليّ انا.

● يقال ان رجال الدين ادوا دوراً رئيسياً في الضغط عليكم؟

- كلا. انما من الجميع. انا كنت ارفض اعطاء التراخيص، بدليل انني في الوزارة منذ ثلاث سنوات ونصف السنة.

● لماذا كنت ترفض اعطاء التراخيص؟

- لأنني كنت ارفض اعطاءها في شكل استنسابي. اطلعت على كل الملفات. وأسف للقول ان التعليم العالي لم يهتم به احد في لبنان، والوزارة كانت ثلاثية الاهتمام: تربية وتعليم عال وتعليم مهني. القانون الذي صدر في ١٩٦١ هو لتنظيم التعليم العالي، ومن حينه (نحو ٣٥ عاماً) لم يصدر المرسوم التطبيقي. انا اعمل على اصدار هذا المرسوم لهذا اقمنا ورش العمل بالتعاون مع مجلس شورى الدولة، والمجلس الاستشاري الاعلى للجامعات، ومجلس التعليم العالي.

● لكن هذا النوع من اعطاء التراخيص لكليات نشأت في الحرب، كأنه نوع من العفو العام كما لو انها ميليشيات؟

- الحكومات المتعاقبة على الحكم اعطت تراخيص لهذه الجامعات. ليس ما افعله الآن تسوية اوضاع، انما هو ضبط اوضاع. كثير من الجامعات تعمل الآن من دون ترخيص، لذلك لا بد من صدور المرسوم التطبيقي.

● ألا يمكنكم اقفال هذه الجامعات؟

- كيف ذلك؟ هناك امور عدة «سائبة» في البلد. امنعهم؟ حاولت ذلك عندما اقدمت احدى الجامعات على عملية تزوير، كله نصب، وهي غير موجودة.

● ما اسمها؟

- لا اريد تسمية احد. كل الناس تعرفها، تقدمت بشكوى، فقام صاحبها بالانتقال الى منطقة اخرى، وهو الآن تحت حماية احدى الميليشيات.

● كم هو عدد الجامعات التي ستكون؟

- عشرون جامعة ومعهداً جامعياً وكلية جامعية، موجودة قانوناً.

● اين المشكلة اذاً؟

- بعضهم فتح كليات اضافية من دون ترخيص. فإما الا نرخص، واما ان نرخص مع شروط. وهناك جامعات فتحت من دون ترخيص، لذلك لا بد من دراسة الاوضاع اما ترخيصاً واما اغلاقاً.

● الوزير جنبلاط اعتبر ان هذا المشروع هو على حساب الجامعة اللبنانية؟

- بالعكس، لو قرأه لرأى ان هذا المشروع هو لإنقاذ الجامعة اللبنانية.

● كيف ذلك؟

- اولاً سأفرض على الجامعات الاخرى ان يكون العدد الاكبر من اساتذتها من حملة شهادة الدكتوراه (كما هو النظام في اللبنانية)، لمنع الاستعانة بأساتذة الجامعة اللبنانية وعمداًئها (!؟) ويا للأسف.

● هذا يتطلب تعزيز وضع استاذ الجامعة اللبنانية؟

- «عززته». في المشروع الجديد سأفرض على كل جامعة ان يكون لديها ملاك جامعي، ونظام تعليمي، وهذا سيكون مكلفاً عليهم، اضافة الى الضمان والتعويض والتقديمات الاجتماعية الخ... الوزير جنبلاط الذي احترمه واتمنى ان يكون ذلك متبادلاً بيني وبينه، لم ينتبه الى هذه النقطة لأنه لم يقرأ الموضوع.

● كم تبلغ «كلفة» الاستاذ عندهم؟

- اسمعي (يجري عملية حسابية) ستصبح كلفة الاستاذ الجامعي عندهم ٢٥ الف دولار سنوياً.

● هل هذه مثل شروط قانون تنظيم الاعلام؟

- ليس انا.. بعض الجامعات ذات مستوى جيد، وهي معروفة، فيما تستفيد البقية من الجامعة اللبنانية.. شروطي ستعزز مستوى التعليم ومستوى الاساتذة.

● ذكرت ان في لبنان تخمة في عدد الاطباء والمهندسين، في حين ان كل هذه الجامعات تتقدم بطلبات تراخيص لكليات طبية وهندسية فيها؟

- (خليني كمّل) «برافو ع سلامتك». من غير المسموح في بلد الاشعاع والنور ان يتخذ البعض مواقف من دون اطلاع، حتى ان بعضهم رفض قراءة المشروع.

● وزراء؟

- وزراء ونواب ومعارضون! على كل حال، المشكلة ليست في الكليات الطبية القائمة في لبنان والتي لا تخرج اكثر من ٢٢٠ طبيباً (الاميركية واليسوعية واللبنانية)، المشكلة في الذين يدرسون في الخارج (من ٨٠٠ الى ١٠٠٠) و٨٠ في المئة منهم يسقط في امتحانات الكولوكيوم (امتحان المعادلة)، هؤلاء يتراكم عددهم سنوياً فيصبحون مشكلة اجتماعية، لأن معظمهم يحمل لقباً ولا يحمل... ايام الاتحاد السوفياتي كانت المنح سياسية، الآن تحمل الطابع التجاري. هذه كارثة. وانا لن اسكت. وقد وضعت شروطاً مشددة لدراسة الطب في لبنان، اذ ان المطلوب لذلك الطب كمعدل هو ١٢ وربما ١٣ على عشرين، اضافة الى مباراة الدخول، وتحديد العدد من جانب الجامعات الثلاث المذكورة سابقاً.

● سؤال توضيحي؟

- سأوضح كل شيء! لا فكرة لدينا عن مستوى بعض الجامعات في الخارج، ولا عن نظامها التعليمي. بعض المتخرجين في احدى كليات الطب من الخارج اجاب عن ثمانية اسئلة من اصل ١٨٠ سؤالاً في امتحان الكولوكيوم. فلو انه اجاب على طريقة «اللوتو اللبناني» لكان افضل. شروطنا مشددة، ولا يحق لأي مقيم في لبنان ان يدرس الطب في لبنان او الخارج اذا لم يحصل على معدل ١٢ على ٢٠ في البكالوريا، وربما ١٣ على ٢٠، ثانياً: مباراة الدخول. ثالثاً: الا يكون الترفيع من سنة الى اخرى تحت معدل لا يقل عن ١٢ على ٢٠، وسأفرض على الجميع (من جامعات لبنان او الخارج) «كولوكيوم» خطياً وشفهياً وسريرياً.

● والذين سيدرسون في الخارج؟

- «دعيني اكمل». في كل بلدان العالم العربية او الاوروبية هناك عدد محدد، ومستوى رفيع لمعدل العلامات. يحصل ذلك في سورية وفي فرنسا.

● والذين سيدرسون في الخارج؟

- اعتمدت بالنسبة الى هؤلاء ان يكون حائزاً على معدل ١٢ على ٢٠ او ١٣ على ٢٠ في البكالوريا، وبعد سنتين من الدراسة المنهجية يجب ان يخضع لامتحان تقويمي، واذا نجح ففي مقدوره المتابعة، واذا لم ينجح نعطيه فرصة امتحان ثانية بعد انقضاء السنة الثالثة، واذا لم يوفق فيها، فإن «ننبه على جنبه». وعليه التوجه الى دراسة اختصاص آخر. بعد الانتهاء من دراسة الطب في الخارج، عليه ان يتقدم الى امتحان الكولوكيوم الذي سيكون بمعدل ١٢ على ٢٠. ولن اقبل الا بتطبيق النظام. وهو وحده الكفيل بتحديد العدد في هذا المجال وفي سواه. ان موضوع فتح كليات جديدة في الطب ليس مشكلة لأن عدداً محدداً من الطلاب سيدرسون هذا الاختصاص، والمنافسة ستؤدي الى اقفال البعض كلياتهم اذا لم تكن على المستوى المطلوب.

● وبالنسبة الى الهندسة؟

- سنفرض على من يريد دراسة الهندسة في لبنان او الخارج ان يكون حائزاً معدل ١٢ على ٢٠ في البكالوريا، وسننشئ المعاهد الجامعية للتكنولوجيا وهي لمدة ٣ سنوات مع ساعات مكثفة، والتجهيزات مكلفة جداً.

● الوزير جنبلاط قال اننا لسنا بلداً صناعياً ولسنا في حاجة الى مثل هذه المعاهد؟

- لأنه غير مطلع على الموضوع وكنت اتمنى لو انه اطلع، «الزلمي صديقنا».

● لكن السجال كان حامياً بينك وبينه؟

- لا. لا. لم يطلع فقط.

● ولماذا؟

- رفض. ربما لأسباب سياسية.

● توزيع الجامعات تم ويتم على اساس طائفي. هل هذا يساعد على الانصهار الوطني؟

- هكذا كانت دائماً في لبنان، وفي العالم. الجامعات في اميركا اسستها جمعيات او ارساليات، لا الدولة.

● والكارثة اكبر اذا لم يتعرف ابناء المناطق بعضهم الى بعض في اختلاط جامعي؟

- كلنا درسنا في جامعات سبقت انشاء الجامعة اللبنانية. فهل كلنا خونة؟ في كل بلدان العالم توجد المعاهد الجامعية التكنولوجية. اما بالنسبة الى دراسة الحقوق فقد اتفقنا مع نقيب المحامين ان نفرض على الطلاب معدل نجاح في البكالوريا. وعلى من يريد ممارسة الحقوق، ان يكون في الاساس حائزاً معدل ١٢ على ٢٠ والا لن يدخل نقابة المحامين، وعليه ان ينجح في امتحان السنة الخامسة، لا السنة الرابعة فقط.

● هل استمع اصحاب هذه الجامعات الى شروطكم او ظلوا على اصرارهم على فتح كليات جديدة؟

- نعم، هذا عملهم. فالمناهج يجب ان تكون رفيعة المستوى، وان تكون هناك مختبرات، وشروط بناء حسنة، فلا يمكن ان نقيم جامعة في شقق.

● ولكن هذا هو وضع الجامعة اللبنانية؟

- اننا نبني. الآن سنلتزم بناء كليات موحدة في الجامعة اللبنانية. انا اريد توحيد الكليات.

● الوزير جنبلاط يقول انك مع تجميع كليات الجامعة اللبنانية وليس مع توحيدها؟

- هو غير مطلع على الموضوع. سنقترح وجود مكانين للجامعة ولكن موحدين. الشرط ان تكون كل كلية قائمة بذاتها. الجامعة اللبنانية مشرذمة الآن، وانا ساعمل على توحيدها.

● عندها يرضى عليك صديقك الوزير جنبلاط؟

- انا الذي يجب ان يرضى عليه!

● ولماذا تركته في العام ١٩٨٢ محاصراً وانت كنت تكل الملوخية؟

- اذا ما بيحب الملوخية هذا شأنه. هذه مزحة. انه ينسى انني كنت انزل كل يوم الى بيروت الغربية من اليرزة للالتحاق بعملي في وزارة الاعلام (كان وزيراً حينها) وكنت اخترق الحواجز، لآخذ لهم الاكل، واذا ما بيتذكر جنبلاط بدي اذكره، انني كنت آخذ له اللحم والخضر والخبز والرز. اتمنى عليه ان يقلع عن مزحة الملوخية. هذه اخبره اياها المير فاروق ابي اللمع وكانت مزحة. كان يشكرني دائماً، لما احمله كل يوم. وقد تعرضت للخطف ولحوادث سببت جروحاً، فكيف ينسى ذلك؟

شددت على ان غالبية وعود المسؤولين لم تنفذ بعد

هيئة التنسيق العمالية اكدت الاضراب والتظاهر والاستمرار في الحوار ضمن المهل المحددة

□ بيروت - «الحياة»:

■ يستمر السباق غير المحموم بين المساعي الجارية على غير صعيد لإيجاد حل للمطالب العمالية، واحتمال لجوء الحركة النقابية الى الاضراب والتظاهر.

وعلى رغم ان الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام لم ينقطع، ولم يتوصل بعد الى نتيجة ايجابية، فإن ثمة حواراً آخر يستمر ايضاً بين الحكومة والهيئات الاقتصادية. وفي هذا الاطار التقى الرئيس رفيق الحريري عصر امس ممثلي هذه الهيئات، للبحث في مدى مساهمتهم وامكاناتهم لتلبية هذه المطالب.

- في هذه الاثناء اجتمعت هيئة التنسيق النقابية في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، وناقشت مراحل الحوار الجاري بين الحركة النقابية والمسؤولين. وعلى الاثر اذاع ابو رزق بياناً جاء فيه «لم يتم اي اتفاق عملي مع المسؤولين في مسألة الاجور اذ طرح الاتحاد العمالي ورقة عمل اوضحت ان نسبة الزيادة يجب الا تقل عن ٧٦ في المئة لكي تستعيد الاجور مستوياتها الفعلية للعام ١٩٩٢، ولم تتراجع السلطة عن موقفها في مسألة الاعلام وحرية التظاهر والاضراب والحريات النقابية، ولم يظهر اي اهتمام بإصدار المرسوم التطبيقي للمجلس الاقتصادي الاجتماعي تبعاً للملاحظات التي قدمتها هيئة التنسيق النقابية، ولم تستجب الحكومة مطالب الحد الادنى التي قدمها الاتحاد ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين».

واضاف «يبدو ان غالبية الوعود التي قطعها المسؤولون لهذه القطاعات لم تنتقل الى حيز التطبيق. لا بل ان سياسة الحكومة في مجال التعليم العالي تتناقض مع مبدأ ديموقراطية التعليم والانماء وتأمين الاندماج الوطني من خلال السياسة التربوية على مستوى المدرسة والجامعة. وفي هذا السياق هناك سياسة خنق للجامعة اللبنانية وتسيّب في مجال التعليم العالي الخاص من اعطاء التراخيص في صورة عشوائية لمؤسسات لا تملك مقومات التعليم العالي واضفاء السمة الطائفية والمذهبية على هذا التوزع المخيف».

وابدت هيئة التنسيق ملاحظات على سلسلة الرواتب التي تقدمها الحكومة، وفيها ان «ثمة ظلماً حاصلاً على اساتذة الجامعة اللبنانية اذ تم احتساب الراتب على الاساس الوهمي وحصل تجاهل لمبدأ التفرغ. وثمة تراجع عن الوعود المتعلقة بالدرجة ووسائل البحث، وهناك فقرات في مشروع قانون السلسلة المقترحة تناقض القوانين وتتجاوز حد السلطة لجهة فصل الموظفين من دون وجه حق، بحجة ان مستوى عطائهم هو وسط او دون الوسط، وهناك استمرار للظلم الحاصل في حق قدامى موظفي الدولة في شأن طريقة احتساب التقاعد وخصوصاً بالنسبة الى الذين تقاعدوا قبل العام ١٩٩١ اذ تبلغ الفروقات اكثر من مئة في المئة بين من تقاعد قبل العام ١٩٩١ ومن تقاعد بعدها وثمة شحة في تقديمات تعاونية الموظفين المتقاعدين».

كذلك ابدت الهيئة ملاحظات على الموازنة العامة، فرأت انها تعطي خدمة الدين العام ٣٦٠٠ بليون ليرة وتلحظ مبلغ ١١٠٠ بليون ليرة تقريباً «رواتب واجوراً وتعويضات، وان سياسة السلطة تضغط في مسألة الاجور على المواطنين وتسوف في بت قضية السلسلة الجديدة علماً ان هذه السلسلة تظلم اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين والمتقاعدين وغيرهم من القطاعات. وان سياسة الفوائد العالية التي يستفيد منها اصحاب الرساميل الكبيرة على حساب الخزينة اللبنانية هي التي ادخلت الاقتصاد اللبناني في حلقة مفرغة، واذا كانت حجة المسؤولين ان موقفهم في مجال الفوائد هو لحماية العملة الوطنية فالحقيقة العلمية ان الحكومة بإجرائها هذا تعطي الاشارة الى عدم استقرار العملة الوطنية، بينما تحاول ان تحمل الحركة النقابية وغيرها مسؤولية اختلال الوضع النقدي. وان سياسة فرض الضرائب والرسوم غير المباشرة مستمرة بالنسبة الى البنزين والمياه والكهرباء والميكانيك وغيرها، في حين ان السياسة الضرائبية هي لمصلحة الاقلية المستفيدة من الوضع القائم، وان سلة الاستهلاك لا تقل بحسب دراساتنا عن ١,٧ مليون ليرة شهرياً لعائلة من خمسة انفس، بينما الحد الادنى للاجور لا يزيد عن ٢٥٠ الف ليرة».

واعتبرت الهيئة ان «الدخل الوطني وكذلك الموازنة العامة يفتقران الى العدالة الاجتماعية وتأمين السلام الاجتماعي وان سياسة المسؤولين هي في شكل غير مباشر استمرار لسياسة قهر المواطنين وتؤسس لانفجارات لاحقة علماً ان الحركة النقابية في مواقفها السابقة واللاحقة اكدت دائماً على استقلال الدولة وسيادتها ووحدتها والدفاع عن حقوق الانسان اللبناني».

وختم بيان الهيئة «بعد التداول وحيال سياسة التسويف والمماطلة من جانب المسؤولين وعدم جديتهم في الحوار، قررنا:

١ - تأكيد الاضراب والتظاهر تطبيقاً للقرارات المتخذة واستعداد الحركة النقابية للاستمرار في الحوار مع المسؤولين ضمن المهل المحددة.

٢ - دعوة هيئة التنسيق الى اجتماع استثنائي في السادسة مساء الاربعاء في ١٩٩٦/٤/٣ لاتخاذ الموقف المناسب في ضوء اجتماعات الهيئات المكونة لها وفي ضوء مقررات جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

٣ - المطالبة برفع حال الطوارئ غير المعلنة من خلال تكليف الجيش مهمات امنية ودعوة المسؤولين الى المبادرة بوضع الحلول العملية للمشاكل المتفاقمة والمزمنة».

الشيوعي

الى ذلك اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني بياناً عبر فيه عن «قلقه البالغ بسبب امعان الحكومة في اتخاذ القرارات التي من شأنها مفاقمة الازمة الاجتماعية». واضاف ان «الحركة العمالية واطراف هيئة التنسيق النقابية يواجهون حالاً لا مثيل لها من اطلاق الوعود ثم التنكر لها وعقد الاتفاقات ثم التراجع عنها، بما يطرح جدوى مثل هذا الحوار وبما يطرح اساساً اهلية الحكومة للائتمان على الشأن الوطني في هذا الظرف الدقيق الذي تجتازه البلاد والمنطقة». ودان «النهج الحكومي المعادي للمصلحة الوطنية والشعبية»، مجدداً «تأييده لتحرك الاتحاد العمالي العام ولهيئة التنسيق النقابية وللجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع وللجنة العاملين فيهما».

«التضامن» طالب بحوار في شأن الجامعة اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - اثنى «حزب التضامن»، في بيان بعد اجتماع مكتبه السياسي برئاسة المحامي اميل رحمة على مبادرة المجلس النيابي «بوضع يده على مشروعي قانون الانتخابات النيابية وتنظيم الاعلام المرئي والمسموع، وباضطلاعه بمسؤولياته الدستورية التي استقال من معظمها مجاناً منذ بداية ولايته». واعرب عن أمله في ان تشكل زيارة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش للبنان «بداية لرفع الحظر عنه». ولفت الى «الفرق الشاسع بين شكلين ومضمونين» لزيارتي بوش: «الاولى هادئة وسياسية في سورية والثانية صاخبة وفولكلورية في لبنان». ودعا المعنيين الى «اعتماد الشكل والمضمون الاولين ابان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك».

وطالب البيان وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده «بفتح حوار شامل مع الهيئات السياسية والثقافية والتعليمية والنقابية توصلاً الى تشكيل هيئة وطنية لدعم الجامعة اللبنانية وتطويرها والتعمق في درس مشروع الترخيص لجامعات جديدة».

قصف على قرى النبطية والاحتلال يعتقل ٥ مواطنين

■ بيروت - «الحياة» - تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية على القرى والبلدات المتاخمة لخطوط التماس في منطقة النبطية فقصفت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في موقع قلعة الشقيف الاولى بعد ظهر امس الطريق العام بين ارنون ويحمر والشقيف وحمى ارنون اثناء مرور باصات تنقل طلاب المدارس من النبطية الى بلدة يحمر من دون وقوع اصابات او اضرار. واحدثت القذائف فجوات كبيرة وحفراً واسعة، واصبح من المتعذر مرور السيارات عليها الا بصعوبة بالغة.

وكانت اطراف بلدات مزرعة الحمرا وحمى ارنون وطريق يحمر تعرضت صباحاً لقصف من المواقع الاسرائيلية نفسها.

من جهة ثانية، لا تزال القوات الاسرائيلية تفرض حصارها على منطقة بنت جبيل واعتقلت امس خمسة مواطنين هم: سمير سعد وخالد سعد وحسام بزي وراتب جابر وعلي بزي واقتادتهم الى جهة مجهولة.

المكتب السياسي الكتائبي طرد كرامة وشطب اسم قرداحي من السجلات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر المكتب السياسي الكتائبي «طرد» رئيس الحزب السابق الدكتور ايلي كرامة وشطب اسم عضو المكتب السياسي السابق من السجلات الحزبية، «لادانته» التي كان اعلنها قبل اسبوع في مؤتمر صحافي.

وكان المكتب السياسي اجتمع مساء اول من امس وصدر عنه قراران امس، الاول يتعلق بفصل كرامة، وفيه ان الاخير يقاطع الحزب منذ حزيران (يونيو) ١٩٨٦ عندما فاز عليه رئيس الحزب الحالي الدكتور جورج سعادة بفارق ١٢ صوتاً، «وأن كل المحاولات لحمله على الرجوع عن هذه السلبية، ومنها زيارة الدكتور سعادة له في منزله مرات عدة، فشلت». وجاء في القرار ان تصرف كرامة «لم يكن اعتكافاً بمقدار ما كان خصومة شخصية لا تنتهي الا بالغاء الخصم، وعزمه على تحقيق ذلك بالتعاون مع مسؤولين كتائبيين سابقين تلاقوا معه على هذا الشأن، وعبر اسلوب يتركز على النيل من شخص رئيس الحزب في صدقيته وسمعته وامانته، فنقلوا النزاع الى العلن وبلغ بهم الامر حد اقامة دعوى على الدكتور سعادة امام القضاء طعناً في شرعية انتخابه ومن معه في قيادة الحزب ... وقابلت قيادة الحزب هذه الحملة المركزة والمتواصلة بالصمت حرصاً منها على تلافي الدخول في اي سجال يعمق النزاع ويمس بالكرامات وحرصاً على ابقاء الابواب مفتوحة للمصالحة والتسوية».

واعتبر القرار «ان مقابلة الحملة المذكورة بالصمت شجع اصحابها على المضي فيها حتى غدا الامر عملية ابتزاز لا نهاية لها، وان الكتائب نفسها بدأت تتأذى في سمعتها ووجودها كتنظيم سياسي وفي حضورها نتيجة التشكيك المتواصل في قيادتها واعتصام هذه القيادة بالصمت تأدباً، وان فعل الدكتور ايلي كرامة ومن معه بات يشكل اذية كبرى للكتائب، أياً كانت دوافعه وأسبابه، على الاقل لانه يصنع سابقة خطيرة على مستوى التناقس على السلطة، يجب منعها».

وقرر طرد كرامة من الحزب وتوجيه التنبيه العلني الى اعضاء المكتب السياسي السابقين انطوان معربس وانطوان جزار وشاكر عون وخليل نادر وانطوان ريشا، واعفاء مجيد العيلي من مهماته كرئيس لقسم قرن الشباك.

وجاء في قرار آخر للمكتب السياسي ان لا مبرر لان يدعو المحامي قرداحي الى مؤتمر صحافي ليعلن فيه استقالته من الحزب وهو «مستقيل من مسؤولياته في اقليم الشوف ومن كل واجباته الحزبية منذ مدة طويلة». واضاف: «ان المكتب السياسي اذ يقرر شطب اسم الرفيق ايلي قرداحي من سجلات الحزب، يأسف لان يكون هذا القرار بمعنى الادانة لا بمعنى قبول الاستقالة».

اعادة التحقيق مع ٤ ألمان في حريق لوبيك

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت مجلة «شتيرن» الالمانية في عددها الاسبوعي الصادر امس ان النيابة العامة الالمانية في مدينة لوبيك قررت اعادة التحقيق مع الشبان الالمان الاربعة الذين اوقفوا صباح اليوم الذي شب فيه حريق في مبنى للاجئين الاجانب قبل اكثر من شهرين وأدى الى وفاة عشرة اشخاص بينهم اللبناني ربيع العمري والى جرح ٣٨ آخرين.

وكان المحققون اطلقوا الاربعة في اليوم التالي للحريق على اعتبار انهم تمكنوا من اثبات وجودهم في مكان آخر. ويذكر ان هيئة الادعاء العام اعتقلت اللبناني صفوان عيد الذي كان يسكن مع عائلته في المبنى ذاته بتهمة اشعال الحريق على رغم نفيه التهمة.

وقالت المجلة ان التحقيق الجديد مع الالمان الاربعة «سيهدف لمعرفة لماذا كان شعر وحواجب واهداب ثلاثة منهم ينتمون الى منطقة مكلنبورغ - فوربومرن الشرقية، تحمل آثار لفح وحرق». وكان طبيب حقوقي اكد إثر فحصه لهم مباشرة بعد اعتقالهم يوم الحريق وجود آثار اضرار ناتجة عن حريق ظهرت في نهايات شعيراتهم. واضافت ان المحققين «لا يستبعدون ان يكونوا اضرموا النار في اجزاء من سيارات كانوا سرقوها وقاموا بتفكيكها، ما ادى الى اصابة شعرهم واهدابهم وحواجبهم».

واشارت المجلة الى ان المحققين لم يتمكنوا حتى الآن من توضيح سبب قيام عيد باشعال النار في المبنى.



احلام تكرار الغزو راودت العراق بعد تحرير الكويت

بورتيللو لـ"الحياة": قوة دفاعية خليجية هي خط الدفاع الأول عن دول المنطقة

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ شدد وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو في حديث شامل لـ «الحياة» على اهمية بناء قوة دفاعية خليجية قادرة على ان تكون خط الدفاع الأول عن دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة المطامع العراقية والايرانية. واكد جدية واستمرارية الالتزام البريطاني والدول الغربية مبدأ المشاركة في الدفاع عن دول الخليج بالقوة نفسها التي تحققت بها حرب تحرير الكويت.

واشار الوزير بورتيللو الى عمق الصداقة البريطانية - السعودية واستحالة تأثر مسيرة التعاون الطويلة بين الدولتين بتصرفات فردية أو صادرة عن تنظيمات هامشية كتلك التي يمثلها المنشق محمد المسعري وامثاله.

كما دافع عن حق الدول العربية في الحرص على سرية صفقات الأسلحة التي تعقدها مع بريطانيا.

وهنا نص الحديث:

● ما هي نتائج زيارتك الأخيرة الى المملكة العربية السعودية وهل هناك من صيغ جديدة للتعاون بين الدولتين في مجالات التسلح والتدريبات العسكرية، وهل هناك عقبات تعترض مسيرة صفقة «اليمامة»؟

- سررت جداً بزيارتي الى المملكة العربية السعودية، وقد استقبلت هناك بكل ترحاب وتكريم من جانب ولي العهد الأمير عبدالله والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلطان.

واستطيع ان أؤكد رداً على هذا السؤال، ان صفقة اليمامة تسير على طريق التنفيذ الطبيعي وبشكل جيد جداً، ولا يعترض طريقها اي عقبات او عراقيل وهذا ما يبعث الارتياح في نفوس المسؤولين في كل من بريطانيا والسعودية. كما استطيع ان أؤكد اننا كنا وسنبقى سعداء بالتعاون مع السعودية، هذا التعاون الذي قام واستمر على الفوائد المتبادلة والاخلاص والصداقة، ومن هنا، فنحن نرحب بفرص التعاون الجديدة التي تتوفر في اي وقت.

والواقع ان المحادثات التي اجريتها خلال زيارتي للسعودية شملت بالدرجة الأولى قضايا اساسية عدة، بينها القضايا الأمنية التي تهم منطقة الخليج، والتطورات السياسية في المنطقة، واهتمامنا المشترك بمحاربة الارهاب.

● تتراكم النصائح التي تسديها الأوساط الغربية الى دول مجلس التعاون لخليجي بتطوير قدرتها الدفاعية لحماية امنها ذاتياً، فهل ترى ان هذه النصائح منطقية في ضوء الكثافة السكانية والعسكرية لدول مثل ايران والعراق، وما هو دور الاتفاقات العسكرية الخليجية مع الدول الكبرى؟

- لا يمكن حماية الأمن في اية دولة في العالم، اذا لم تكن القوة الذاتية لهذه الدولة هي الأساس في استراتيجيات حماية اراضيها، بل انه لا يمكن لأي دولة ان تحمي استقلالها وامنها وشعبها وسيادتها بكل الجدية المطلوبة اذا لم تجند كل قدراتها الذاتية لتطوير اساليب الدفاع عن نفسها.

ومن هذه القاعدة ننطلق الى التأكيد ان خط الدفاع الأول عن كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي يبدأ ببناء هذه الدولة لقدراتها الذاتية ثم اشتراكها مع بقية دول المجلس في بناء القوة الدفاعية الموحدة التي تجمعها معاً في استراتيجية واحدة.

ومن جانبنا اثبتنا التزامنا المطلق بحماية أمن دول الخليج عندما اشتركنا مع دول التحالف في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي، بإرسال ٤٥ الف جندي الى ارض الحرب، ثم عندما ارسلنا سفننا الحربية وجنودنا الى المنطقة في العام ١٩٩٤ لنؤكد التزامنا مرة اخرى بالرد على اي عدوان يقع على الكويت او على جاراتها من دول مجلس التعاون.

ولا تترك سفننا الحربية المنطقة ولا تنقطع اتصالاتنا مع حكومات دول المجلس للتشاور والتنسيق، وهذا ما يفعله غيرنا من دول التحالف، وما تفعله الولايات المتحدة الاميركية التي تظهر باستمرار حرصها على المحافظة على أمن دول المجلس.

اخلص من هذا العرض الى القول ان حماية امن الخليج تعتمد على تطوير قدرات القوة لدول مجلس التعاون وعلى تعاوننا السياسي والعسكري معها. واكرر انه لن يكون هناك اي بديل لقيام دول مجلس التعاون اولاً، منفردة ومجتمعة، بالدفاع عن اراضيها.

المخاوف من العراق وايران

● هل ترى ان لاستمرار المخاوف من تكرار الغزو العراقي للكويت، ومن التهديد الايراني ما يبررها؟

- هذه المخاوف في رأيي مفهومة وطبيعية، وهي تثير القلق لدى الأصدقاء في الخليج. هذه المخاوف كما قلت مبررة، لأن العراق اظهر بعد تحرير الكويت مزيداً من النيات الدالة على ورود أحلام تكرار الغزو لديه، كما ان صدام حسين اكد من جديد رسوخ الطبيعة الدموية في تركيبته (اشارة الى تصفية حسين كامل ووالده وعائلته).

أما لجهة ايران فالجميع يعرف ان الايرانيين يدعمون الارهاب والقمع الدموي في المنطقة وفي مناطق اخرى في العالم، ومن الطبيعي ان تؤدي هذه السياسة من جانب ايران الى الحذر والقلق والترقب. ومن هنا، ابادر الى القول، تكراراً، ان على دول الخليج ان تعمل بكل جدية على تطوير قدراتها الدفاعية، والتأكيد تكراراً أيضاً على جدية التزامنا الدفاع عن الخليج.

● تتزايد المخاوف في لبنان من اجتياح اسرائيلي للجنوب، فهل لديكم معلومات تؤكد أو تنفي هذا التوقع واذا حصل الاجتياح، الا يخشى من ان يؤدي الى انهيار مسيرة السلام؟ وهل بالاجتياح يقضى على الارهاب؟

- افضل ان اتعامل مع الحقائق لا مع التوقعات والتقارير. فنحن ندعم مسيرة السلام بكل جدية وقوة، وهذا موقف كل الأصدقاء، وذلك لأننا نعتقد ان هذه المسيرة تقدم فرصة ثمينة ومهمة للنمو والتطور والازدهار والاستقرار لشعوب الشرق الأوسط، وهي مقومات ضرورية تشكل الوسيلة القوية للدفاع عن الأمن ومكافحة الارهاب والتطرف.

ونحن نرى بكل وضوح اليوم، كيف يعمل البعض في المنطقة لعرقلة مسيرة السلام ودفعها الى الهاوية، وهؤلاء متطرفون يتحركون لدى الجانبين، الجانب الاسرائيلي والجانب الآخر، ونحن ندين من دون ادنى شك اعمالهم هذه، ونحض سلطات الدول المعنية في المنطقة على ملاحقتهم ومعاقبتهم ونرحب بما قام به الرئيس ياسر عرفات عندما بادر الى احالة العناصر المتطرفة على القضاء.

● كيف تنظرون الى أخطار تسرب السلاح النووي الروسي غير المحروس جيداً الى الدول والجماعات المتطرفة في العالم، وكيف تتصورون الرد الوقائي؟

- اعترف بان القلق يساورنا من اخطار تسرب السلاح النووي او بعض المواد النووية والكيماوية والبيولوجية الى الدول والجماعات الارهابية وندعو الى تعاون أوثق مع حلفائنا، ومع روسيا ودول اوروبا الشرقية للتأكد من فاعلية الرقابة الجمركية والتصديرية الحازمة لمنع انتقال هذه المواد الى الخارج، كما اننا نبذل كل ما في طاقتنا لمراقبة هذا النوع من العمليات.

ومن ناحية اخرى نتابع اهتمامنا بتحقيق تقدم على صعيد تدمير الأسلحة النووية ووقف تصنيعها وتصنيع الصواريخ البالستية، وهناك لحسن الحظ بعض التقدم الذي يتحقق في بعض الجهات. وقد سرنا التقدم الذي يتحقق على صعيد الاتفاق على الحد من امتلاك الأسلحة النووية، وموافقة بعض الدول على مبدأ التخلي كلياً عن فكرة امتلاك الأسلحة النووية وسحب هذه الأسلحة من أوكرانيا وبيلاروس. ومما لا شك فيه ان علينا ان نحافظ على قدر كبير من يقظتنا ورقابتنا الدائمة على الدول التي لم توقع اتفاقات الحد من انتاج الأسلحة النووية والمدمرة ورفضت اخضاع نشاطاتها في هذا المجال للرقابة. ونحن على ثقة باننا سنبقى على تأهبنا للسيطرة على هذه المشكلة.

● بريطانيا هي ثاني اكبر دولة في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية في مجال تصدير الأسلحة، فكيف توفقون بين حاجتكم الى هذا التصدير لتوفير مجالات العمل وتحسين ميزانكم التجاري، وبين القلق المنتشر في الشرق الأوسط من جراء ارتفاع البناء الضخم للترسانة العسكرية في المنطقة؟

- نحن نحرص دائماً على الامساك جيداً وبكل دقة وحزم بزمام صادراتنا من الأسلحة، وقد اكد تقرير «سكوت» الأخير حول تصدير السلاح ان بريطانيا لم تقم بتصدير اي نوع من انواع الأسلحة المدمرة الى العراق وعندما شارك جنودنا في حرب تحرير الكويت، لم يجدوا انفسهم امام خطر الاصابة باسلحة فتاكة تنتجها بلادهم.

من جهة اخرى، فمن حق دول الخليج غير العراق وايران، ان تدافع عن نفسها، وان تشتري احدث انواع الأسلحة واكثرها تطوراً لحماية أرضها وشعوبها خصوصاً وانها تجاور دولتين كبيرتين مدججتين بالسلاح، وباعداد هائلة من الجنود كالعراق وايران.

وانطلاقاً من ايماننا بهذا الحق، وتنفيذاً لمصلحة السياسة الخارجية البريطانية، ومن اجل مصلحة العمالة في بلادنا، نجد ان من واجبنا ان نوفر افضل انواع الأسلحة لأصدقائنا في الخليج.

● ورد في تقرير نشرته جريدة «الغارديان» البريطانية في الثامن عشر من آذار (مارس) الجاري ان شركة «جنرال الكتريك» تستعد لتوقيع عقد قيمته ٥ بلايين جنيه استرليني مع دولة الامارات العربية المتحدة لتزويدها أسلحة جديدة متطورة، وان هذا العقد سيوفر فرص العمل لآلاف البريطانيين خصوصاً الذين يعملون في حقل تصنيع الغواصات، فهل هذا صحيح؟

- نحن نحاول دائماً عدم التعليق على ما ينشر من أخبار عن الصفقات، واعتقد ان من الخطأ «عد الصيصان قبل ان يفقس البيض». من هنا، اسمحوا لي بان ادلي بتعليق عام هو ان هناك شركات بريطانية عدة امثال «جنرال الكتريك» و«بريتش ايروسبيس» و«رولس رويس» وغيرها، تحاول جاهدة الفوز بعقود بيع السلاح، وسط تنافس أوروبي وعالمي كبير. وتدعم الحكومة البريطانية هذه الشركات بكل امكاناتها، وهذا، كما قلت، يتماشى مع سياستنا الخارجية التي تقوم على دعم الوسائل الدفاعية للدول الصديقة.

● قيل مؤخراً انه نتيجة لما ورد في «تقرير سكوت» حول بيع الأسلحة الى دول الشرق الأوسط ان مبيعاتكم ستتأثر، نظراً الى ان التقرير المشار اليه قد مس مبدأ سرية عقود البيع وهو مبدأ يحرص عليه بعض دول المنطقة، فما هو ردك، وهل ناقشت هذا الموضوع خلال زيارتك الأخيرة للسعودية؟

- لم نتطرق الى هذا الموضوع خلال محادثاتي في السعودية. والواقع ان هناك دولاً تحرص على احاطة عقود مشترياتها من الأسلحة التي تحتاج اليها للدفاع عن اراضيها بالسرية التامة، وعلينا كدولة بائعة أن نحترم هذه الرغبة وان نقدر اسبابها. طبعاً نحن سنحترم الدروس التي يجب ان نتعلمها من التقرير المشار اليه ولكن علينا ان لا نهمل المبادئ الأساسية التي تقوم عليها سياستنا في مجال بيع الأسلحة، ولا اعتقد ان احداً يستطيع ان يتوقع ان تقدم الحكومة، اي حكومة على تجاهل الحاجة الى السرية في مجالات بيع الأسلحة.

قضية المسعري

● قيل الكثير عن قضية محمد المسعري، وعن الضغوط التي تعرضت لها حكومتكم من الجانب السعودي لطرده، وقيل أيضاً الكثير عن خسارتكم صفقات مهمة مع السعودية بسبب المسعري، فما هي الحقيقة وهل بحث هذا الموضوع معك خلال زيارتك الأخيرة الى السعودية؟

- (ضحك) الحقيقة ان الجانب السعودي لم يفاتحني بهذا الموضوع على الاطلاق، الا انني كنت راغباً بمبادرة مني في شرح موقفنا بوضوح من هذه القضية، من خلال القول ان الحكومة البريطانية طلبت من الدكتور المسعري مغادرة الأراضي البريطانية والذهاب الى جزيرة دومينيكا، الا ان المحكمة وجدت ان هذه الجزيرة ليست بلداً آمناً بالنسبة الى المسعري.

ورأيي في هذا الموضوع:

اولاً: انه اذا ما اقدم المسعري على مخالفة القوانين البريطانية بما فيها القوانين التي تحاكم الارهاب، فإنه سيحاكم حتماً.

ثانياً: ان الدكتور المسعري عضو في منظمة الدفاع عن الحقوق الشرعية، وهي في رأيي منظمة تفتقر الى المصداقية، وقد بدأت بالتفكك والتشرذم وتحول قادتها الى جهات متنافسة، ومن هنا، فان النظرة اليها والى نشاطاتها يجب ان تكون كالنظرة الى ازعاج طفيف لجهة غير مؤثرة، ولا يمكن لفرد او حتى منظمة سطحية ان تؤثر في مسار علاقاتنا الواسعة والعميقة والعريقة، سياسياً وديبلوماسياً وتجارياً وثقافياً، مع المملكة العربية السعودية.

● الى أين وصلت قضية المسعري، وهل تحاولون اليوم العثور على مكان آخر غير جزيرة دومينيكا لابعاده اليها؟

- مما لا شك فيه اننا نهتم بالعثور على بلد آخر يقبل باستقباله. ومع اننا لم نتلق بعد رداً من البلدان التي نتصل بها لهذا الهدف، الا ان ذلك لا يعني ان هذا الأمر لن يحصل.

> «نهتم بالعثور على بلد يقبل باستقبال المسعري ومع اننا لم نتلق ردا الا ان ذلك لا يعني ان هذا لن يحصل»

اتفاق دايتون... وحلف «الناتو»

● ما هو رأيك في القول ان اتفاق دايتون لم ينجح في احلال السلام في البوسنة؟

- من الناحية العسكرية نجح اتفاق دايتون في وقف القتال واحلال الأمن، اذ ان نسبة التزام القوى المتصارعة بالنصوص العسكرية في المعاهدة وصلت الى مئة في المئة، وقد عاد المقاتلون الى ثكناتهم واعيدت الأراضي الى اصحابها. الا اننا نشعر بالقلق من الأدلة التي تشير الى عدم عودة فرقاء الصراع الى التعايش المشترك من جديد، ونحن نشعر بخيبة أمل كبيرة من هذا الواقع.

● متى سيتم توسيع نطاق عضوية حلف الناتو، وهل ستتمكنون من التغلب على عقبات الرفض الروسي لهذا التوسيع، خصوصاً اذا تسلم المتشددون مقاليد الحكم في روسيا؟

- ان توسيع نطاق حلف الناتو قضية تخص حلف الناتو وحده ولا قرار لروسيا فيه. لقد قدمت دول اوروبا الوسطى اسباباً مقنعة ومقبولة للانضمام الى الحلف، ومن هذه الأسباب ان هذه الدول هي جزء من العائلة الأوروبية استبعدت عن هذه العائلة منذ ٤٥ سنة لأنها كانت محكومة بالنظام الشيوعي.

اما متى يتم هذا الانضمام، فالجواب هو ان هناك اموراً مهمة لا بد من درسها وايجاد الحلول المناسبة لها قبل انضمام هذه الدول الى الحلف، خصوصاً ان انضمامها يعطي كلاً منها وبصورة تلقائية ضماناً بحماية الحلف لها، وباستعدادنا جميعاً للذهاب الى الحرب من اجلها.

ومن الطبيعي ان يفرض انتساب هذه الدول الى حلف الناتو تطوير مستوى فاعليتها العسكرية، واخضاع هذه الفاعلية الى رقابة سياسية واضحة وديموقراطية، وكل ذلك يتطلب وقتاً. وسنتناول بالدرس طلب عضوية كل دولة على حدة، ونحتاج في هذا المجال الى الوقت ايضاً. ونأمل في ان تقتنع روسيا بأن لا مبرر لمخاوفها من توسيع عضوية الحلف.

● كيف تنظر الى مكانة بريطانيا في معادلة الأمن الأوروبية، خصوصاً ان تعرضك لهذا الموضوع في المؤتمر الأخير لحزب المحافظين اثار الجدل والتساؤل في أوساط الحزب والأوساط الأوروبية؟

- خطابي لم يثر جدلاً في حزب المحافظين، ولا في أوساط الدول الأوروبية. لقد اشدت في خطابي باشتراكنا مع الفرنسيين والهولنديين في البوسنة. وقلت انهم كانوا من خيرة الشركاء، اما بالنسبة الى موقفنا من قضية الأمن او الدفاع الأوروبي، فإنه موقف يقوم على الاقتناع بأن حلف الناتو هو حجر الزاوية في الدفاع عن اوروبا في المستقبل كما كان في الماضي.

وقد بات حلف الناتو اليوم اكثر فاعلية وقوة من ذي قبل، فالفرنسيون يعملون في اطار الناتو في البوسنة، والروس يعملون مع الناتو في البوسنة، والناتو يثبت في كل يوم قدرته على الردع وعلى تحقيق السلام، وسيكون الأميركيون سعداء في البقاء داخل الناتو اذا ما اكد الأوروبيون استعدادهم للقيام باعبائهم الدفاعية العسكرية بانفسهم ولأنفسهم.

ومن هنا فنحن نرغب في بناء قدرات «الاتحاد الأوروبي الغربي» عسكرياً ودفاعياً، وهي منظمة قامت بعد الحرب العالمية الثانية ولها نظامها الداخلي الخاص، ومع رغبتنا هذه، نرفض ان نجعل من الاتحاد الأوروبي منظومة عسكرية دفاعية، لأن هناك في الاتحاد دولاً محايدة ستجد صعوبة في البقاء داخل الاتحاد اذا ما تحول الى حلف دفاعي عسكري. وسنشعر نحن بالقلق اذا اصبح البرلمان الأوروبي او المفوضية الأوروبية أو قصر العدل الأوروبي، مراكز لبت الأمور العسكرية التي نرى ان اتخاذ القرارات بشأنها لا بد ان يتم عن طريق الاتفاق والتوافق بين دول مستقلة.

● هناك من يصنفك على اساس انك يميني متطرف داخل حزب المحافظين؟

- عبارات التصنيف لا تعني شيئاً، وليس لها اي معنى يتسم بالدقة، وانا لا اضع نفسي في نطاق هذا التصنيف.

● ماذا بعد وزارة الدفاع لمايكل بورتيللو المعروف بطموحه، وزارة الخارجية أم رئاسة الوزراء؟

- طموحي دائماً ان اقوم بالعمل المسند الي على اكمل وجه. وقد شعرت بأن مهمتي هنا في وزارة الدفاع مليئة بالتحدي، وانها منحتني كثيراً من مشاعر الاكتفاء الذاتي، وانها فرصة لتعلم المزيد والكثير وساكون سعيداً بمتابعة عملي هنا للفترة الزمنية التي يختارها رئيس الوزراء.

مجلس الأمن يقر بالاجماع آلية الرقابة على تجارة العراق

■ بغداد، الرباط، نيويورك - أ ف ب رويتر - اقر مجلس الأمن بالاجماع آلية الرقابة الطويلة الأمد على صادرات العراق ووارداته، التي ستطبق لدى تخفيف الحظر الدولي المفروض على هذا البلد أو رفعه.

وتتضمن الآلية التي وردت في القرار ١٠٥١ الذي اصدره المجلس ليل الاربعاء، رقابة مشددة لمنع العراق من استيراد معدات او أسلحة محظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج. ويفترض مراقبة استيراد المعدات ذات الاستخدام المزدوج المدني والعسكري. واكد مجلس الأمن رسمياً ان طلبات تصدير بضائع الى العراق والطلبات التي يقدمها العراق لاستيراد مواد أو تكنولوجيا تنطبق عليها آلية الرقابة يجب ان تقدم للجنة العقوبات التابعة للمجلس.

وسترسل اللجنة الخاصة المكلفة مراقبة نزع الأسلحة العراقية المحظورة والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى كل الدول، خلال مهلة ٤٥ يوماً المعلومات الضرورية كي تتمكن من التحضير لتطبيق بنود الآلية.

واوضح مجلس الأمن ان من الممكن تحويل بعض المواد الصناعية في العراق واستخدامها لأغراض عسكرية كما حصل في السابق. لكنه اشار الى ان آلية الرقابة التي اقرها لا تمس «الحق الشرعي» للعراق في استيراد أو تصدير مواد او تكنولوجيا لأغراض غير محظورة تعتبر «ضرورية لنموه الاقتصادي والاجتماعي». ويأتي القرار الجديد للمجلس عشية الجولة الثالثة من «مفاوضات النفط للغذاء» بين العراق والأمم المتحدة التي ستبدأ في نيويورك في ٨ نيسان (ابريل) المقبل، لدرس آلية تنفيذ القرار ٩٨٦.

البرلمان العراقي

وافادت صحف بغداد امس ان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي المنتخب سيعقد أولى جلساته في السابع من نيسان. ونشرت الصحف مرسوماً وقعه الرئيس صدام حسين يدعو المجلس الوطني (٢٥٠ عضواً) الى عقد أولى جلساته في هذا الموعد، ويتوقع ان يبدي البرلمان الجديد الذي فاز فيه جميع مرشحي حزب البعث الحاكم (١٦٠ شخصاً) بمقاعد اثر الانتخابات التي اجريت الاحد الماضي رأيه في «مفاوضات النفط للغذاء».

ورفض المجلس الوطني السابق بالاجماع القرار ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع كمية من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل الاحتياجات الانسانية الملحة من الاغذية والأدوية.

بغداد تطلق سجيناً سعودياً

■ بغداد - أ ف ب - بثت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان السلطات في بغداد اطلقت أمس مواطناً سعودياً بعد سجنه خمس سنوات، ورحّلته الى بلاده عن طريق معبر صفوان. وأوضحت الوكالة ان عملية ترحيل السعودي واسمه ساير عبدالله العنزي تمت بالتنسيق مع بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد. واضافت ان العنزي كان دين بتهمة ارتكاب جريمة قتل، لكنها لم تقدم توضيحاً.

وأطلقت السلطات العراقية منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي سعوديين تم ترحيلهما الى بلادهما ايضاً بالتنسيق مع الصليب الأحمر.

اعتقال صوماليين في اليمن اتهموا بالاتجار بالمخدرات

□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ اعتقلت قوات الأمن اليمنية في محافظة ابين (١٠٠ كلم شرق عدن) صوماليين يتاجرون بالمخدرات وعدداً من النساء الصوماليات اللواتي يمارسن الدعارة. وقال العقيد احمد بن احمد الهمداني مدير امن المحافظة ان «هذه الظاهرة تشكل خطراً على الواقع الاجتماعي والصحي وسيعاقب جميع الذين سهلوا تهريب المواطنين الصوماليين الى البلاد ويحالون على المحاكمة». وذكر ان «قوات الأمن في ابين تبذل جهوداً كبيرة لانهاء ظاهرة الجريمة التي كانت تبرز في بعض جرائم السرقة والثأر والاتجار بالمخدرات نتيجة وجود معسكر اللاجئين الصوماليين في منطقة العرقوب على مدخل مدينة زنجبار، وكذلك توافد بعضهم من القرن الافريقي الى اليمن عبر السواحل بطرق غير قانونية».

سيول في ايران: ١٤ قتيلاً وأضرار بملايين الدولارات

■ نيقوسيا - رويتر - افادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية امس ان ١٤ شخصاً على الأقل قتلوا بعدما فاضت مياه الانهار واغرقت قرى ايرانية بعد ايام عدة من السيول.

واكدت الوكالة ان عمليات الاغاثة مستمرة في اقليم خوزستان الجنوبي الغربي حيث قتل ١٣ شخصاً في السيول والانهيارات الأرضية، وحاصرت السيول ٣٤ قرية.

وقتل شخص في اقليم سافيه وسط ايران. والحقت السيول اضراراً بمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، وقتلت ماشية ودمّرت صناعات وبنية اساسية تُقدّر قيمتها بملايين الدولارات حسب الوكالة.

عرض بيع الامارات طائرات حربية عشية مناورات مشتركة

نائب وزير الدفاع الاميركي: ايران تصدّر الارهاب وتشكل خطراً على الخليج

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن جون وايت نائب وزير الدفاع الاميركي ان مناورات بحرية بين الامارات وقوات اميركية ستبدأ غداً في الخليج. وافادت مصادر اميركية ان ١٢٠٠ جندي اميركي وطائرات وسفناً حربية وصواريخ ستشارك في المناورات التي تهدف الى تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات الدفاعية.

وحمل نائب الوزير الاميركي بعنف على السياسة الايرانية وقال ان ايران تمثل خطراً عسكرياً وأمنياً في الخليج «وتصدر الارهاب الى مناطق كثيرة في العالم».

وشدد على ضرورة ابقاء الحظر الدولي على العراق.

وكشف وايت أن محادثاته مع المسؤولين في الامارات خلال زيارته لأبو ظبي التي اختتمها امس، تناولت تزويد دولة الامارات طائرات حربية متطورة، وقال: «شرحنا لهم اننا ننتج احدث طائرات حربية في العالم». ورفض المسؤول الاميركي في مؤتمر صحافي عقده قبيل مغادرته أبو ظبي ظهر امس متوجهاً الى الكويت، كشف تفاصيل محادثاته مع الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات في شأن الصفقة. لكنه اكد اهتمام الولايات المتحدة بحصول الامارات على احدث الطائرات الحربية الاميركية.

وتتنافس شركات اميركية وأوروبية وروسية على صفقة من ٨٠ طائرة حربية حديثة تعتزم الامارات شراءها. ويتردد ان اعلان الصفقة سيتم في غضون شهرين.

وذكر نائب وزير الدفاع الاميركي انه نقل رسالة من الرئيس بيل كلينتون الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، خلال اجتماع عقده مع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي القائد الأعلى للقوات المسلحة.

ورجح مراقبون ان تكون الرسالة على علاقة بتأمين دعم سياسي للشركات الاميركية التي تدخل المنافسة للفوز بصفقة الطائرات الحربية.

وقال وايت ان الولايات المتحدة ترتبط مع الامارات باتفاق دفاع مشترك وقع في عام ١٩٩٤، اضافة الى وجود اتفاق لتزويد الامارات طائرات هليكوبتر من طراز «اباتشي». لكن المسؤول رفض كشف مضمون الاتفاق الدفاعي. وتابع ان البحث تطرق الى المناورات المشتركة وغيرها من اساليب التعاون المشترك وقنواته.

وأكد اهتمام الولايات المتحدة بالجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران وبالأمن في المنطقة في شكل عام. وأضاف: «نحن ملتزمون امن الخليج واستقراره بالتعاون مع اصدقائنا في المنطقة، ولم نناقش زيادة عدد الجنود والوجود الاميركي في المنطقة».

وزاد: «نعمل مع شركائنا في المنطقة لمحاربة الارهاب والأمور المتعلقة به».

وشدد على ان ايران تمثل خطراً عسكرياً وأمنياً في الخليج وتصدر الارهاب الى كثير من مناطق العالم».

وقال وايت: «سنكون سعداء اذا امتثل الايرانيون لمعايير العلاقات الدولية ورفض الارهاب ومحاربته والقضاء عليه».

واكد ان اهتمام الولايات المتحدة في المنطقة ينصب على دعم عملية السلام ومحاربة الارهاب وتأمين كل اشكال الدعم لذلك «لن نجلس مع المسؤولين الايرانيين والنظام الحالي في طهران طالما استمرت ممارساته الحالية».

وعن مرابطة طائرات حربية اميركية في الأردن وهل لذلك علاقة بعمل عسكري ضد العراق، قال نائب وزير الدفاع الاميركي: طلبنا طائرات في أمكنة مختلفة من المنطقة لتعزيز الأمن فيها، والآن توجد طائرات عدة في الأردن للسبب ذاته».

ولفت الى أهمية ابقاء الحظر الدولي على العراق، وقال: «لقد ناقشنا الوضع والحظر على العراق مع المسؤولين في أبو ظبي ولدينا تفاهم مع الامارات على ان المشكلة في نظام صدام (حسين) وليس في عملية الحظر في حد ذاتها. ونحن مهتمون بما يعانيه شعب العراق».

وأعرب عن اعتقاده ان الحظر «كان قوياً وفاعلاً ونتائجه ملموسة».

علي صالح في القاهرة غداً

مبارك يشدد على المصالحة العربية

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ صرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بأن الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح سيزور القاهرة غداً لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا.

واكد الوزير الذي كان يتحدث بعد استقبال مبارك الوفود التي شاركت في اجتماع اتحاد الصحافيين العرب في القاهرة ان هناك لقاء مرتقباً بين الرئيس المصري وولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وقال ان مبارك اكد خلال لقائه الوفود اهمية وحدة العمل العربي سياسياً واقتصادياً واعلامياً، ودور اتحاد الصحافيين العرب والاعلام العربي في توحيد الصف العربي.

واضاف ان مبارك اجاب خلال اللقاء عن سؤال في شأن مبادرته لجعل المنطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل قائلاً: «مصر ستظل تبذل كل الجهد في اطار عربي وفي اطار افريقي من اجل التوصل الى تحقيق هذه المبادرة». وشدد الرئيس المصري على ان «بديل السلام خطر يحول المنطقة الى بؤرة للارهاب». وتحدث عن ضرورة «تحقيق تقدم على طريق المصالحة العربية واهمية تأمين المناخ المناسب وحسن الجوار بين الاشقاء». وأشار الى ان الدعوة الى قمة «تحتاج الى اعداد وترتيب الأرضية العربية، ومعالجة الخلافات على المستوى الثنائي» وكشف مبارك انه تدخل لتقريب وجهات النظر مؤكداً وجود دور مصري بعيداً عن الاعلام.

وعن التعاون بين مصر والدول الخليجية في مواجهة الارهاب قال مبارك: «هناك تعاون بين مصر وكل دول الخليج في مجال تبادل المعلومات». وزاد ان «مصر تقدم كل ما يساعد على تحقيق الاستقرار والامن لكنها لا تتدخل في شؤون الاشقاء العرب، ولا تتأخر عن تقديم العون والمساعدة التي تعزز الاستقرار».

وختم قائلاً ان «مصر ضد الوجود الايراني في الجزر التابعة لدولة الامارات الشقيقة، وتسعى الى حل الخلاف الاريتري - اليمني بعيداً عن استخدام القوة».

... والصحاف ينوّه بجهوده

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعرب وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف عن تقدير العراق للشعب المصري والرئيس حسني مبارك لجهوده في رفع المعاناة عن الشعب العراقي، مؤكداً ارتياحه الى تطور العلاقات بين مصر والعراق «على مستوى التعاون والتضامن والتنسيق بين البلدين في الاطار العربي المشترك».

وذكر الصحاف في تصريحات بثتها «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية الرسمية امس من بكين التي يزورها الوزير العراقي، ان بغداد تؤيد جهود مبارك لاعادة لم الشمل العربي وتحقيق المصالحة. وقال: «العراق ومصر يعملان بجدية مع عدد من الاقطار العربية لبذل جهود مخلصة من أجل تحقيق التقارب العربي وطي صفحة الماضي، بما يحقق وحدة الموقف العربي». وعن اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في بكين اول من امس قال الصحاف: «الاجتماع تناول تهيئة المناخ المناسب لانجاز اتفاق يمكن التوصل اليه في ٨ او ٩ نيسان (ابريل) المقبل في نيويورك بإشراف الامين العام»، معرباً عن تفاؤله وغالي بنجاح المحادثات والتوصل الى اتفاق على صيغة «النفط للغذاء». وعن احتمالات لاقامة علاقة مع اسرائيل في حال توقيع سورية ولبنان اتفاقات سلام مع الدولة العبرية، قال الصحاف: «كل دولة تتصرف حسب مصالحها وهي أدرى بها».

الى ذلك (رويتر) اعربت الصين عن تأييدها العراق في «مفاوضات النفط للغذاء» مع الأمم المتحدة، وأملها بالتوصل الى اتفاق بسرعة. وبث التلفزيون الصيني ان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين استقبال الصحاف في بكين امس

اتحاد الصحافيين العرب: بغداد لن تعترف باعادة مقره الى القاهرة

■ بغداد - أ ف ب - انتقد العراق بشدة أمس قرار اتحاد الصحافيين العرب اعادة مقره من بغداد الى القاهرة، واعتبره قراراً «باطلاً».

وفي تصريح الى وكالة «فرانس برس» قال السيد سعد قاسم حمودي احد مسؤولي حزب البعث الحاكم في العراق ان القرار «عمل انتقامي تكمن وراءه أهداف وأهواء لتصفية حسابات سياسية»، مؤكداً أن الاتحاد باق في بغداد حيث «يمارس أعماله في شكل طبيعي». وكان الاتحاد عقد أول من امس اجتماعاً في القاهرة، قاطعه العراق والاردن، قرر خلاله اعادة مقره الى العاصمة المصرية بعدما نقل الى بغداد قبل ١٨ سنة في اطار المقاطعة العربية لمصر بعد توقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل وانتخب الاتحاد نقيب الصحافيين المصريين السيد ابراهيم نافع رئيساً له. لكن سعد قاسم حمودي ما زال يعتبر نفسه رئيساً، وهو المنصب الذي اسند اليه في عام ١٩٧٩. وقال حمودي: «ما تم في القاهرة باطل لأنه مخالف للنظام الأساسي للاتحاد وأهدافه النضالية الوحدوية التحررية». وأشار الى انه يملك معلومات توضح «الأساليب» التي اتبعت لعقد الاجتماع، وقال: «لدينا الوثائق التي تشير الى ممارسة ضغوط بالاستعانة بالاجهزة الرسمية لعقد الاجتماع». وذكر ان الكويت هي التي موّلت هذا التحرك.

السعودية تجدد التزامها خدمة الحجاج وتحذر من حمل الكتب والمنشورات الدعائية

□ مكة المكرمة - من عبدالله الحاج:

■ جدد وزير الحج السعودي التزام المملكة العربية السعودية خدمة ضيوف الرحمن والارتقاء بمستوى تلك الخدمات بصفتها من انبل الغايات التي يحرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على متابعتها بصورة شخصية.

وقال الدكتور محمود بن محمد سفر مساء اول من امس في مناسبة اختتام دورتين للمطوفين ان «الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يسعيان دائماً الى تحقيق الخير لوفود بيت الله ويحضان دائماً على ان نبذل كل جهد كي نصل الى المستوى المرضي».

واصدرت وزارة الداخلية السعودية بياناً حول ما لاحظته من ان بعض الوافدين لأداء فريضة الحج يحملون معهم كتباً وصوراً ومنشورات ذات هدف سياسي أو دعائي او فكري، ما يتنافى مع هدف الحج النبيل. وشددت الوزارة على ان من وجد معه شيء من المحظورات أياً يكن نوعها سيكون عقابه وجزاؤه رادعاً، وسيطبق بحقه ما تقضي به الأنظمة في المملكة العربية السعودية من دون تساهل أو تسامح.

محادثات سعودية - سنغالية

□ داكار، جدة - «الحياة»:

■ اجتمع مصطفى نياس وزير الدولة السنغالي للشؤون الخارجية في داكار مساء اول من امس مع وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي الذي يزور السنغال.

وتطرق الاجتماع الذي حضره سفير السعودية لدى السنغال عبدالله الطبيشي الى مواضيع عديدة من جدول اعمال اللجنة الدائمة للاعلام والثقافة للدول الاسلامية التي تعقد اجتماعاً في داكار الآن، ونشاط منظمة اذاعات الدول الاسلامية، ووكالة الانباء الاسلامية الدولية.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وجهات النظر خلال الاجتماع كانت متفقة على اهمية دعم العمل الاعلامي الاسلامي والمنظمات الاسلامية الدولية المتخصصة، ونوّه الوزير نياس بالعلاقات «المتميزة» بين المملكة العربية السعودية والسنغال، التي يوجهها ويرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس عبدو ضيوف ويوظفانها لمصلحة القضايا الاسلامية والتضامن الاسلامي.

الحكيم في دمشق للمشاركة في اجتماع المعارضة العراقية

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصل الى دمشق امس رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم، للمشاركة في «الاجتماع التداولي» للمعارضة العراقية المقرر في ٢ نيسان (ابريل) المقبل. ويصل الى دمشق يوم الجمعة زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» السيد جلال طالباني ثم زعيم «منظمة العمل الاسلامي» السيد محمد تقي المدرسي وعضو قيادة «حزب الدعوة الاسلامي» الشيخ مهدي الآصفي.

وكانت القوى الـ ١١ المدعوة الى الاجتماع التداولي، عقدت مساء السبت الماضي اجتماعاً تمهيدياً على مستوى الممثلين في دمشق. وأفاد بيان ان اللقاء التمهيدي درس «الترتيبات النهائية للاجتماع».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الاتفاق على عقد اجتماع يضم التيارات الأربعة: القومي والاسلامي والديموقراطي والكردي في المعارضة جاء بعد «توافق اقليمي تبع التحرك الأردني» وبعد المحادثات التي اجراها نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ومسؤول ملف العراق في مكتب الأمن القومي الايراني محمد آغا المحمدي مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام في دمشق. واضافت ان الجانب الايراني تعهد دعوة القوى الاسلامية الى الاجتماع الموسع وأن يدعو ودمشق الطرفين الكرديين: «الاتحاد الوطني الكردستاني» و«الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي سيمثله عضو المكتب السياسي نيتشرفان بارزاني بدلاً من زعيم الحزب السيد مسعود بارزاني.

ووجهت سورية عبر القيادة القومية لحزب «البعث» الدعوة الى سكرتير الحزب الشيوعي السيد حميد مجيد عن التيار الديموقراطي والى اربعة من التيار القومي هم السيد مهدي العبيدي مسؤول الشؤون الخارجية في «لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي» والأمين العام للحزب الاشتراكي السيد مبدر الويس والأمين العام للحركة الاشتراكية العربية السيد عبدالاله النصراوي والسيد نوري البحراني عن «حركة الناصرية العربية».

وعلى رغم ان المعارضين اجمعوا على ان سبب تحرك المعارضة يرجع الى المشروع الأردني، اختلفوا على الموقف من المشروع بين مؤيد مثل التيارين الكردي والاسلامي ومعارض يمثله التياران القومي والديموقراطي.

ويعقد بعد اجتماع الثلثاء اجتماع آخر اطلق عليه «اجتماع ستيني» يضم اكبر عدد ممكن من المعارضين قد يصل الى ٦٠ شخصية بينها ممثلو التيار «الوطني» الذي اعلنه رئيس حزب «الوطن» السيد مشعان الجبوري.

اسرائيل ترجئ انسحابها من الخليل حتى اشعار آخر

■ القدس المحتلة، غزة - أ ف ب - أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان الدولة العبرية ارجأت حتى اشعار آخر انسحابها الجزئي من مدينة الخليل الفلسطينية الذي كان يفترض ان يتم امس.

وقال باراك في تصريحات للاذاعة «هذا الانسحاب ارجئ حالياً ولم يحدد اي موعد جديد».

واوضح الوزير الاسرائيلي ان الحكومة لن تعطي الضوء الأخضر لعملية اعادة الانتشار بناء على «توصيات اجهزة الأمن الاسرائيلية».

واضاف «اريد اولاً ان نرى نتائج ملموسة لحملة مكافحة الارهاب التي تقوم بها السلطة الفلسطينية». واشار الى ان الجيش يمكن ان ينهي اعادة الانتشار «بسرعة كبيرة عندما يتلقى الأوامر لأن القضية تتعلق بنقل مواقع بعض الوحدات فقط».

واستناداً الى ناطق باسم الحكومة فإن اسرائيل «لا تشعر بالرضى لاعتقال عشرة فقط من ناشطي الجناح العسكري لحركة حماس من اصل ٣٢ قدمت الدولة العبرية لائحة باسمائهم الى السلطة الفلسطينية».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن قبل اسبوعين ان الجيش «لن يتحرك من الخليل» طالما لم تقم السلطة الفلسطينية باعتقال المسؤول العسكري لـ «كتائب عزالدين القسام» محمد ضيف الذي يختبئ في منطقة غزة الخاضعة للحكم الذاتي.

وادلى بيريز بهذه التصريحات في اعقاب اربع عمليات انتحارية قام بها متشددون فلسطينيون منذ ٢٥ شباط (فبراير) واوقعت ٦٢ قتيلاً وحوالى ٢٠٠ جريح في اسرائيل.

وقامت السلطة الوطنية الفلسطينية من جهتها باعتقال نحو ٧٠٠ من النشطاء الاسلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة وسبع مدن في الضفة الغربية تحت سلطتها.

وينص الاتفاق الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية العام الماضي على انسحاب الجيش الاسرائيلي من القسم الأكبر من مدينة الخليل التي يقطنها ١٢٠ الف فلسطيني لكن الجنود الاسرائيليين سيبقون في بعض انحاء المدينة لتوفير الحماية لحوالى ٤٠٠ مستوطن يهودي وسط الخليل.

وكان الجيش الاسرائيلي انهى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي انسحابه من ست مدن فلسطينية وتلك الخليل كبرى مدن الضفة الغربية بكاملها تحت الاحتلال.

واشارت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية الى ان اعادة الانتشار في الخليل قد تتم قبل الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ ايار (مايو) شرط ان يقوم المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء البنود التي تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني.

واتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة اسرائيل بانتهاك اتفاقات السلام بتأجيل انسحابها الجزئي من مدينة الخليل في الضفة الغربية. وقال للصحافيين «انه انتهاك كامل لما اتفقنا عليه وما وقعناه». واضاف إثر عودته من زيارة الى الامارات العربية المتحدة: «عليهم (الاسرائيليون) احترام ما وقعوه».

كما اتهم مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل شمعون بيريز بانه يسعى لدوافع انتخابية الى ارجاء اعادة الانتشار لكي يكسب اصوات يمين الوسط في الانتخابات العامة.

وتعتبر الخليل احد معاقل حركة «حماس» وهي بؤرة دائمة للتوتر خصوصاً بعد مقتل ٢٩ من سكانها كانوا يؤدون الصلاة في الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤ برصاص المستوطن اليهودي من كريات اربع باروخ غولدشتاين.

وندد الفلسطينيون في الخليل بقرار اسرائيل ارجاء انسحابها من هذه المدينة. واعتبر نواب خليليون اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وشخصيات محلية اخرى في بيان لهم «ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت قراراً بالغ الخطورة يقضي بالتراجع عن التزاماتها المتعلقة باعادة الانتشار في مدينة الخليل».

واكد البيان ان «هذا القرار يؤيد النية لدى الجانب الاسرائيلي بمواصلة احتلال مدينة الخليل جنباً الى جنب مع مواصلة الاستيطان في المدينة وحولها ومصادرة الأراضي ما يوجه ضربة قاصمة لعملية السلام وللآمال المعقودة عليها محلياً واقليمياً ودولياً».

واتهم رئيس بلدية الخليل اسرائيل «بانها لا تحترم توقيعها وأن الناس سيعربون عن رفضهم لهذا القرار بطرق عديدة واعتقد انهم سينظمون تظاهرات في الأيام المقبلة».

واضاف «ان الأجواء كئيبة والسكان لا يقطفون اي ثمرة من السلام الذي يسمعون الحديث عنه ويلاحظون العكس على الأرض».

اما المستوطنون اليهود في الخليل فاعربوا عن ارتياحهم على لسان الناطق باسم مستوطنة كريات اربع المحاذية للخليل تزوريال بوبوبفيتش الذي قال: «نحمد الله على ارجاء الانسحاب، ونامل بان يكون هناك تأجيل اخر بعد عيد الفصح اليهودي» الذي ينتهي في ١١ نيسان (ابريل) المقبل.

مشادة مع عرفات ادت الى احتجاز اللواء صقر

□ غزة - من آسيا عبدالهادي:

■ اعتقلت الشرطة الفلسطينية قبل يومين اللواء مصباح صقر مسؤول جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية وقطاع غزة وجردته من اوسمته العسكرية واعتقلت عدداً من حرسه الشخصي بناء على تعليمات من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وذكرت مصادر مقربة من صقر ان الاعتقال جاء على اثر مشادة كلامية بينه وبين عرفات حول الممارسات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية ضد انصار «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) وحركة «الجهاد الاسلامي» وذلك في اجتماع المجلس العسكري قبل نحو ١٠ ايام. واخضع صقر لاقامة جبرية استمرت ثلاثة ايام وقالت عائلته انه اعلن اضراباً عن الطعام منذ خمسة أيام احتجاجاً على ممارسات الشرطة ضده.

ونفى العميد غازي الجبالي القائد العام للشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اعتقال صقر وقال انه «مريض مرضاً نفسياً وعصبياً وتم ضبطه منعاً لشروره وحتى لا يعيث في الارض فساداً وهو موجود لدى اللواء عبدالرزاق المجايدة».

وكان صقر يعمل في الخفاء في احدى كتائب جيش التحرير الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة منذ العام ١٩٦٥، اذ كان يقوم بمتابعة القوات السرية التي تقوم بعمليات عسكرية ضد اسرائيل داخل القطاع، وراجت اشاعات في بداية السبعينات تقول انه قتل في عملية عسكرية قرب نهر الأردن، وعندما جاءت السلطة الفلسطينية في العام ١٩٩٣ منحه عرفات رتبة لواء واصبح مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

من جهة اخرى وجهت «حماس» في بيان لها وزع في غزة التحية الى مصباح صقر الذي قالت انه «احد الشرفاء الذين ثاروا على اجراءات السلطة». وجاء في البيان «ان حركة حماس تحيي كل الشرفاء في حركة التحرير الوطني (فتح) واجهزة السلطة الذين ثاروا على اجراءات السلطة ضد ابناء الشعب الفلسطيني وطالبوا بوقفها لانها لا تصب الا في خانة العدو الصهيوني وعلى رأسهم اللواء مصباح صقر الذي القى به المدافعون عن بيريز في السجن تمهيداً لمحاكمته بحجة مخالفة الاعراف العسكرية».

وطالب البيان السلطة الفلسطينية بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وبوقف حملات المداهمة. ومما يذكر ان السلطة الفلسطينية اعتقلت حوالى ٨٠٠ شخص من انصار حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في اعقاب موجة الهجمات التي نفذها الجناح العسكري لحركة «حماس» ضد اهداف اسرائيلية وأدت الى مقتل ٥٨ شخصاً.

الحكومة والمعارضة ووسائل الاعلام تشن هجوماً على واشنطن

مصر تتهم الولايات المتحدة بوضع تفسير جديد لقرارات شرم الشيخ

□ القاهرة - من محمد علام:

■ انتقل السجال المصري - الاميركي والاسرائيلي نقلة جديدة نحو التصعيد، ووجهت القاهرة انتقادات شديدة اللهجة الى الولايات المتحدة، واكد مسؤول مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» وجود خلافات مصرية - اميركية، حول تفسير مقررات قمة صانعي السلام، وانتقد «انتزاع فقرة من بيان القمة واختزال نصفها، وتوظيف التحرك الدولي المنبثق عن القمة لصالح تفسير جملة».

ودعا الولايات المتحدة الى «عدم الخروج عن النص، والعمل في اطار سياسي لمكافحة الارهاب والارهاب المضاد وليس فرض مكافحة اعمال العنف من جانب طرف واحد كبرنامج واطار سياسي»، مشدداً على ان هذا الامر «غير مقبول» لدى مصر.

واشار المسؤول الى ان وزير الخارجية السيد عمرو موسى سيتوجه الى واشنطن منتصف نيسان (ابريل) المقبل للمشاركة في اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة عن القمة الذي سيعقد هناك على المستوى الوزاري، موضحاً ان موسى سيطرح «ورقة عمل مصرية لتصحيح المسار».

وذكر ان الورقة تدعو الى «اطار سياسي لمواجهة الارهاب والارهاب المضاد تلتزم به الدول، ودفع السلام على المسارات التفاوضية وتحسين وتحديث القدرات الاقتصادية والامنية للسلطة الفلسطينية، ووقف كل اعمال العنف من جانب جميع الاطراف خصوصاً التي تمارسها اسرائيل».

كما وجه المسؤول المصري انتقادات الى اسرائيل وقال: «مصر طورت مفهومها الامني منذ بدء عملية السلام، وطرحت مفهوماً للامن الاقليمي ومبادرة لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، وطلبت وضع البرنامج النووي الاسرائيلي تحت المنظار وازالة الغموض الذي يحيط به (...) وفي المقابل لم تطور اسرائيل مفهومها الامني بل على العكس تمارس ممارسات احتلال وانتهاك للمواثيق الدولية وفرض تجويع وحصار على الشعب الفلسطيني، وتتمسك بغموض برنامجها النووي، ورفض التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي (...) وهي بدلا من ذلك طورت فقط مفهومها الاقتصادي للمنطقة. وطرحت فكرة السوق الشرق اوسطية».

واضاف: «هذا غير منطقي فلا يمكن اقامة علاقات سلام طبيعية من دون تطوير المفاهيم الامنية»، واعتبر ان «بقاء المفاهيم الاسرائيلية القديمة لن يعطل فقط مسيرة التعاون الاقليمي بل يعني استمرار النزاع في اشكال وصور اخرى».

وواصلت الصحف المصرية الرسمية والمعارضة انتقاداتها للسياسة الاميركية ومحاولة توظيف جهود تعزيز عملية السلام لصالح المفهوم الامني الاسرائيلي. واصدر رئيس حزب الوفد فؤاد سراج الدين بياناً استنكر فيه ما اسماه «التحول الجديد في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط» واعتبر «الاتفاق الاستراتيجي بين اميركا واسرائيل ينسف عملية السلام».

باريس تؤكد تمسكها بضرورة بحث أوضاع الفلسطينيين في الضفة والقطاع

□ باريس - «الحياة»:

■ أكدت باريس أمس تمسكها بضرورة بحث أوضاع الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي في اطار اجتماع المتابعة لقمة شرم الشيخ الذي يعقد في واشنطن.

وقال الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو: «اننا نعتبر انه لا بد من مكافحة الارهاب بلا هوادة، ولكن ينبغي ايضاً التوقف عند مسبباته».

واشار دوتريو الى ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل واطلاق المعتقلين الفلسطينيين وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي وتعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها «التزامات منصوصاً عليها في اطار اتفاقات السلام التي ينبغي ان تبحث» خلال اجتماع الخبراء الحالي في واشنطن. وكانت باريس عبرت اخيراً عن تباين في نظرتها لمضمون المتابعة لقمة شرم الشيخ الذي تعتبر انه ينبغي ان يرتكز على انقاذ مسيرة السلام وبين النظرة الاميركية التي تحصره بمكافحة الارهاب.

حزب عربي - اسرائيلي جديد برئاسة الطيبي

■ الطيبة - أ ف ب - اعلن رسمياً اول من امس الاربعاء عن انشاء حزب عربي - اسرائيلي جديد اطلق عليه اسم «الحركة العربية للتغيير» برئاسة احمد الطيبي المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وسيخوض الحزب الانتخابات التشريعية الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

واحتشد ٢٢٠٠ عربي - اسرائيلي معظمهم من «الحركة الاسلامية»، وهي تنظيم اصولي اسلامي - اسرائيلي، في مدينة الطيبة شمال تل ابيب للاعلان عن انشاء هذا الحزب.

وشارك في هذا التجمع ايضاً رئيس المجلس التشريعي للحكم الذاتي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء).

واوضح الطيبي (طبيب نساء، ٣٨ عاماً) انه يأمل بان يخوض الانتخابات في لائحة مشتركة مع الحزبين العربيين الاسرائيليين الآخرين، «الحزب الشيوعي» (٣ نواب) و«الحزب العربي الديموقراطي» (نائبان).

واضاف: «لا نريد ان يكون دور النواب العرب هامشياً في الحكومة المقبلة».

يذكر ان الحزب الشيوعي والحزب العربي الديموقراطي دعما منذ انتخابات ١٩٩٢ حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين ثم برئاسة شمعون بيريز في الكنيست ولم يحصلا على حقيبة وزارية.

وقام الطيبي منذ سنوات عدة بدور وساطة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات.

ويبلغ عدد السكان العرب في اسرائيل زهاء ٨٠٠ الف نسمة من اصل ٥,٦ مليون نسمة عدد سكان اسرائيل. وغالبية العرب الاسرائيليين من المسلمين.

في عملية هي الأكبر من نوعها منذ كانون الأول

اسرائيل تعتقل ٢٥٠ فلسطينياً في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاربعاء - الخميس ٢٥٠ فلسطينياً في اكبر عملية تمشيط يقوم بها في الضفة الغربية منذ اعادة الانتشار العسكري في هذه المنطقة.

واضاف الناطق ان هذه العملية التي كانت لا تزال مستمرة صباح امس الخميس نفذتها وحدات من المظليين وحرس الحدود وافراد جهاز الامن الداخلي (شين بيت) في قريتي ابو قش وابو شخيدم قرب بلدة بيرزيت شمال رام الله.

واوضح الجنرال غابي اوفير قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية للاذاعة الاسرائيلية ان العملية تهدف الى توقيف ناشطين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) وكذلك مصادرة الاسلحة والمنشورات الدعائية.

واعتبر الناطق العسكري ان هذه العملية تعتبر الاكبر التي يقوم بها الجيش في الضفة الغربية منذ انسحاب اسرائيل من ست مدن فلسطينية في الضفة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واستناداً الى الجنرال اوفير فان عمليات الدهم التي نفذها الجيش وشملت ٥٧ منزلاً ومبنى، اتاحت توقيف طلاب فلسطينيين من قطاع غزة بقوا في الضفة الغربية خلافاً للاوامر التي اصدرتها السلطات الاسرائيلية.

واشار اوفير الى انه سيتم «اطلاق معظم الطلاب واعادتهم الى قطاع غزة». واوضح ان السلطات العسكرية لن تطلق «الذين ابدوا في اقوالهم او كتاباتهم الارهاب».

وذكر ان العملية استهدفت القرى القريبة من بيرزيت حيث كان الطلاب يمضون الليل «لاننا لم نشأ دخول حرم الجامعة بالقوة».

وكانت اسرائيل اغلقت بعد سلسلة من العمليات الانتحارية اسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً منذ ٢٥ شباط (فبراير)، الضفة الغربية وقطاع غزة وامرت الطلاب الآتين من غزة والمسجلين في جامعات الضفة الغربية بالعودة الى غزة.

واعلن الجنرال اوفير ان الجيش اوقف خلال الاسابيع الماضية «اكثر من ٤٠٠ من ناشطي «حماس» و«الجهاد الاسلامي»».

ذكر «كيانين جغرافيين» لاسرائيل والفلسطينيين «مع حدود يمكن اجتيازها»

بيريز: ايران اكبر تهديد لنا جميعاً وقد يكفي الضغط الاقتصادي لردعها

■ تل ابيب - ا ب - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان سعي ايران الى حيازة اسلحة نووية هو اكبر تهديد يواجه بقية العالم.

وفي مقابلة ستبثها شبكة الاذاعة العامة الاميركية «بي. بي. اس» اليوم الجمعة واطلعت «اسوشيتدبرس» على نصها قال بيريز: «يوجد في ايران مزيج لا سابق له: حركة دينية شريرة متطرفة مقترنة بامكانية حيازة قنبلة نووية».

واضاف بيريز: «ان طهران اليوم هي عاصمة الارهاب: الجهة الممولة والمدربة، والداعم والمؤوي للذين يطلبون (تنفيذ اعمال ارهابية)». وتساءل «اذا ما امتلكت ايران اسلحة نووية فانها ستسيطر على آبار نفط الشرق الاوسط وتؤثر في اقتصاد اوروبا واميركا».

وتابع قائلاً: «اعتقد ان ايران اكبر تهديد لنا جميعاً».

ودعا بيريز دول اوروبا الغربية «التي ما زالت تغازل الايرانيين» الى الانضمام الى الولايات المتحدة في «ائتلاف يفهم عمق الخطر وفوريته». وقال: «لا اعتقد ان علينا استخدام وسائل عسكرية لاقناع ايران بالحاجة الى التغيير... اذ قد يكون الضغط الاقتصادي كافياً».

وفي الوقت نفسه قال بيريز ان من الممكن احلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب بحلول عام ٢٠٠٠، واضاف ان المحادثات بشأن تسوية نهائية مع الفلسطينيين ستبدأ بجد بعد الانتخابات المقرر اجراؤها في اسرائيل في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

وقال بيريز انه اذا ما اعيد انتخابه فسيبذل قصارى جهده للوصول الى تسوية تكون اسرائيل والفلسطينيون بموجبها «كيانين جغرافيين، ولكن مع حدود يمكن للمرء اجتيازها».

تحذير من ليكود

وحذر من انه اذا فاز تكتل ليكود اليميني في الانتخابات، فإن من الممكن ان يواصل حملته، التي اوقفها حزب العمل بعد فوزه في انتخابات عام ١٩٩٢، لتوطين يهود في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: «ستكون تلك غلطة يمكن ان تعرض عملية السلام برمتها للخطر».

واعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي انه بمجرد ان تحقق اسرائيل سلاماً شاملاً مع جيرانها ستتخلى عن المنح والقروض السنوية التي تحصل عليها من الولايات المتحدة وتبلغ ثلاثة بلايين دولار.

وقال: «في اللحظة التي نحقق فيها السلام ونتمكن من تقليص موازنتنا الدفاعية قليلاً، سنذهب الى الولايات المتحدة ونقول: شكراً جزيراً لكم على مدكم يد المساعدة لنا بمثل تلك الطريقة المؤثرة. الآن نستطيع تدبر امرنا بانفسنا».

عرفات اختتم محادثاته في أبو ظبي

الامارات تمول مشروعاً سكنياً في غزة يحمل اسم الشيخ زايد

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات امر باقامة مدينة تحمل اسمه في قطاع غزة. وقال عرفات قبيل مغادرته ابو ظبي امس ان اقامة هذه المدينة ستتيح تشغيل عدد كبير من العمال الفلسطينيين العاطلين عن العمل.

وكان الشيخ زايد تعهد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اقامة مدينة مماثلة في القدس وبترميم الآثار الاسلامية فيها حفاظاً على هويتها العربية والاسلامية.

وذكر عرفات انه عرض مع الشيخ زايد الاوضاع السياسية التي تمر بها الامة العربية، وكذلك نتائج اجتماعات مؤتمر قمة شرم الشيخ واجتماع اللجنة المنبثقة عن المؤتمر التي بدأت اجتماعها في واشنطن امس. واضاف انه اطلع الشيخ زايد على الاوضاع التي يواجهها الشعب الفلسطيني، خصوصاً الحصار الاسرائيلي المفروض على الضفة الغربية وغزة والاغلاق الذي وصل الى حد منع الطعام من الوصول الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية من مصر والاردن، اضافة الى المضايقات الأخرى المستمرة واخرها امتناع الجيش الاسرائيلي عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في شأن انسحاب اسرائيل انسحاباً كاملاً من مدينة الخليل في ١٨ آذار (مارس) الجاري على ان يكتمل الانسحاب امس.

واكد عرفات ان هذا التصرف يؤكد مماطلة اسرائيل في الانسحاب من الخليل الأمر الذي يضع علامة استفهام كبيرة على مجمل خطواتها تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط.

وذكرت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان عرفات قطع جولته الخليجية التي بدأها بزيارة الامارات وعاد الى غزة ليترأس اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح» بعدما اكتمل وصول اعضاء اللجنة الى غزة.

واكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء في دولة الامارات الذي كان في وداع عرفات امس ان محادثات زايد وعرفات كانت ايجابية، وتناولت العلاقات الثنائية وقضية السلام في الشرق الأوسط.

وقال ان المحادثات تناولت الأوضاع العربية الراهنة. وقال ان الجانبين اتفقا على «اهمية عقد لقاء عربي على مستوى القمة».

وشدد المسؤول الاماراتي على ضرورة عقد مثل هذه القمة في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية. كما أكد قرار الشيخ زايد انشاء مدينة تحمل اسمه في قطاع غزة. وقال ان رئيس دولة الامارات أعطى توجيهاته بانشاء هذه المدينة للمساهمة في تخفيف الأعباء عن الشعب الفلسطيني وايجاد المساكن الملائمة لهم.

واوضح ان المحادثات تناولت أيضاً دعم الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الحصار والتجويع.

مبارك والأسد نحو عمل عربي مشترك في «إطار سياسي»

تحرك مصري - سوري لاخضاع برنامج اسرائيل النووي للتفتيش

□ القاهرة - من محمد علام:

■ اتفق الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد على تحرك عربي لمواجهة الاخطار الناجمة عن اي تسربات اشعاعية من مفاعل ديمونة النووي في صحراء النقب على الصعيدين السياسي والامني في اطار العمل على إزالة الغموض عن البرنامج النووي الاسرائيلي.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيسين اتفقا على اجراء اتصالات كل من جانبه من اجل تعاون عربي لمواجهة الاخطار المحتملة، كما اكد الاسد دعمه لجهود مصر على الصعيد الدولي. وكان الرئيس الاسد اجرى اتصالاً بالرئيس مبارك اول من امس في هذا الصدد.

واضافت المصادر ان مصر تجري اتصالات مع الدول العربية في هذا الصدد، وتواصل اتصالاتها مع المنظمات الدولية والاقليمية من اجل إزالة الغموض واخضاع البرنامج الاسرائيلي لنظام الضمانات والرقابة والتفتيش من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا. واشارت الى طلب مصر الرسمي من الوكالة ايفاد بعثة فنية متخصصة الى النقب. ومواصلة جهودها من اجل انضمام اسرائيل الى المعاهدة النووية الدولية وقالت: «لا يمكن - على الاقل - بقاء مفاعل ديمونة من دون اشراف».

ولفتت المصادر الى ان «ما يقال عن فشل مصر في حملتها ضد البرنامج النووي الإسرائيلي العام الماضي غير صحيح. وحققت مصر نجاحاً تمثل في جعل هذا الموضوع على جدول الاعمال الدولي والاسرائيلي. وينطبق الامر نفسه على موضوع القدس اذ انه مطروح الآن على جدول الاعمال الاسرائيلي ايضاً».

وتقدمت دولة فلسطين الى الجامعة العربية امس بطلب لعقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين لمناقشة «خطر السلاح النووي الاسرائيلي ومفاعل ديمونة على المنطقة العربية»، وتقدم مندوب دولة فلسطين الدائم لدى الجامعة السفير محمد صبيح بمذكرة في هذا الشأن الى الامانة العامة.

وصرح صبيح بأن «السلاح النووي الاسرائيلي يشكل خطراً على الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. ومفاعل ديمونة معرض للانهيار من اي هزة ارضية (زلزال)»، وشكك في اجراءات السلام والامان الاسرائيلية وناشد الدول العربية سرعة البحث في الموضوع لأنه «قضية حياة او موت».

وبعث الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد الطلب الى مندوبي الدول الاعضاء لاستطلاع الرأي وسط توقعات بعقد اجتماع استثنائي للمجلس الاسبوع المقبل.

بيري الى مصر قريباً لبحث التعاون العسكري

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ يقوم وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بزيارة لمصر من الثاني من نيسان (ابريل) المقبل حتى الرابع منه يناقش فيها موضوع البرامج المستمرة لتحديث القوات المسلحة المصرية، بما في ذلك طلب مصر الحصول على سرب من طائرات «اف - ١٦» المقاتلة الجديدة، وهو طلب لم يبته الكونغرس الاميركي بعد.

ووصف مسؤول دفاعي اميركي كبير مصر اول من امس بانها «شريك استراتيجي رئيسي في الشرق الاوسط» وقال ان من المهم ان يكون لمصر قوات قديرة عالية التدريب».

وسيجتمع الوزير بيري مع نظيره المصري المشير حسين طنطاوي في القاهرة في الثالث من نيسان (ابريل) ثم يقوم بجولة في منطقة قناة السويس حيث يزور الجيش الميداني المصري الثاني الذي يتمركز في الاسماعيلية. ويلقي بيري في اليوم التالي خطاباً في المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط في القاهرة.

ويسافر في اليوم نفسه الى شرم الشيخ لتفقد القوات الاميركية العاملة في القوة المتعددة الجنسية للمراقبة في سيناء.

وتستخدم مصر حالياً ١٦٠ طائرة «اف - ١٦» اميركية الصنع لكنها تحتاج لمزيد منها. وقال المسؤول الكبير في وزارة الدفاع الاميركية «ان من الامور الجيدة الاستمرار في برنامج التحديث بطائرات اف - ١٦».

واضاف ان الوزير بيري يأمل بان يلتقي الرئيس حسني مبارك اثناء زيارته برغم ان اجتماعاً لم يحدد بعد.

مساعد يلتسن بحث والأسد «برامج تتعلق بالطيران والدفاع الجوي»

□ موسكو - «الحياة»:

■ كشفت موسكو امس الخميس ان مسؤولاً روسياً كبيراً بحث مع الرئيس السوري حافظ الأسد التعاون العسكري بين البلدين.

وذكر بوريس كوزيك مساعد الرئيس الروسي لشؤون التعاون العسكري والفني في مؤتمر صحافي في موسكو ان الكسندر كوتيولكين رئيس مؤسسة «روسفوروجينيه» الحكومية لتصدير السلاح اجرى «محادثات مثمرة» مع الأسد يوم الثلثاء الماضي تناولت آفاق التعاون وبحثت خلالها «برامج تتعلق بسلاح الطيران وشبكات الدفاع الجوي والقوات البرية».

وشدد مساعد الرئيس الروسي على ان بلاده ستفعل ما تراه مناسباً، ولكن لن يستطيع احد ان يفرض ارادته على روسيا».

وشارك كوتيولكين نفسه في المؤتمر الصحافي واشار الى ان مبيعات روسيا من السلاح زادت عام ١٩٩٥ بنسبة ٦٥ في المئة عن صادرات عام ١٩٩٤ وبلغت ٢,٨ بليون دولار رغم التقلص الحاد في اسواق السلاح الدولية.

واوضح فاليري بوغريبينكوف مسؤول العلاقات العامة في «روسفوروجينيه» ان روسيا اصبحت تحتل المرتبة الثانية او الثالثة في العالم من حيث المبيعات العسكرية.

وذكر ان اكبر حجم للصادرات كان عام ١٩٨٧ حينما صدر الاتحاد السوفياتي اسلحة قيمتها ٢٠ بليون دولار، ولكن العائدات الفعلية آنذاك لم تتعد ٢,٥ بليون دولار لان غالبية المعدات كانت تقدم مجاناً او بقروض لم تسترجع.

وتوقع المسؤولون الروس ان تحصل الخزانة الروسية على سبعة بلايين دولار من مبيعات السلاح في العام الحالي.

ونفى كوزيك وكوتيولكين ان تكون الأسلحة الروسية المصدرة الى تركيا وقعت في ايدي المقاومة الشيشانية، واكدا ان هناك «رقابة صارمة» على إعادة التصدير.

الأسد يتسلم رسالة من نظيره الفرنسي

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تسلم الرئيس السوري حافظ الأسد امس رسالة من نظيره الفرنسي جاك شيراك تتعلق بالاوضاع في المنطقة والعلاقات بين باريس ودمشق. واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان وزير الصحة هيرفيه غيمار مبعوث الرئيس الفرنسي الشخصي نقل الرسالة في الاجتماع الذي حضره وزير الخارجية السيد فاروق الشرع.

واضاف كورية ان الحديث تناول «التطورات في المنطقة وعملية السلام وما آلت اليه حالياً، ورحب الأسد بدور فرنسي فعال ونشط في عملية السلام وأبدى استعداد سورية للتعاون مع فرنسا وأوروبا في اي جهد يمكن ان يساعد على تقدم عملية السلام». ونقل الناطق الرئاسي عن الأسد قوله: «ان سورية قدمت مساهمات كثيرة لدفع عملية السلام في اتجاه هدفها وان الجانب الاسرائيلي هو الذي اوقف عملية السلام».

وكان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس أبلغ سورية قرار اسرائيل تعليق المفاوضات بين الوفدين في منتجع واي بلانتيشن بعد عملية «حماس» الانتحارية في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي. ولم تبلغ واشنطن اي جديد بعد ذلك في اطار استئناف المفاوضات.

كريستوفر:

مفاوضات الجولان معلقة حتى أيار

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ان من غير المرجح ان تستأنف محادثات السلام المتوقفة بين سورية واسرائيل قبل الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) المقبل.

واوقفت اسرائيل خلال الشهر الجاري المحادثات التي كانت تعقد قرب واشنطن منذ كانون الأول (ديسمبر) بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية التي شنها اسلاميون متشددون وادت الى قتل ٥٨ شخصاً في اسرائيل.

وقال كريستوفر للجنة فرعية في مجلس النواب الاميركي «إذا جاء الاسرائيليون والسوريون وقالوا انهم يريدون اجراء بعض المفاوضات على مستوى عملي حتى قبل الانتخابات سنبذل كل ما يمكن لتسهيل ذلك».

واشار العضو الديموقراطي سيدني ييتس الى انه لن يتم عقد محادثات اخرى الا بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية.

وقال كريستوفر له خلال اجتماع للجنة الفرعية في شأن العمليات الخارجية «لا استبعد ذلك، اعتقد ان ما تقوله هو الاحتمال الأرجح».

وتمثل تصريحات كريستوفر اول بيان اميركي علني في شأن وجهة نظر اعرب عنها المسؤولون الاميركيون في احاديث خاصة خلال الاسبوعين الماضيين.

وكان من المقرر اصلا عقد الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر)، ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قدم موعدها الى ٢٩ ايار املا في الاستفادة من شعبيته. ومنذ ذلك الحين اضعفت الهجمات الانتحارية ترتيبه في استطلاعات الرأي.

مصر: أعضاء في «الجماعة» و«الجهاد» توجهوا الى الشيشان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان اعضاء في الجماعات الدينية المصرية يعيشون خارج مصر وصلوا الى الشيشان اخيراً وانضموا الى قوات الزعيم الشيشاني جوهر دودايف. وقالت المصادر لـ «الحياة» ان غالبية هؤلاء ينتمون الى تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«جماعة الجهاد» مشيرة الى ان اعداداً من اعضاء التنظيمين ممن خرجوا من البوسنة بموجب اتفاق دايتون للسلام توجهوا مباشرة الى الشيشان، وان آخرين يعملون ضمن فصائل المجاهدين الافغان توجهوا من افغانستان الى الشيشان عبر دول اخرى. وذكرت المصادر ان لهؤلاء خبرات واسعة في ممارسة حرب العصابات وانهم قاتلوا لسنوات الى جانب المجاهدين الافغان ضد الاحتلال السوفياتي وكذلك ضمن لواء المجاهدين العرب في البوسنة وانهم فضلوا الذهاب الى الشيشان بدلاً من التوجه الى دول اوروبية وتقديم طلبات للحصول على اللجوء السياسي هناك بعد الجهود المصرية لاقناع الدول الاوروبية بعدم استقبالهم.

ولفتت الى ان اعضاء الجماعات الدينية المصرية الموجودين خارج مصر يفضلون العيش في دول تعاني قلاقل سياسية حيث يمكنهم الاقامة دون ملاحقة السلطات.

واكدت المصادر ان قادة التنظيمين عكفوا خلال الاسابيع الاخيرة على اعادة ترتيب اوضاع اتباعهم الموجودين خارج مصر خشية تجاوب بعض الدول مع الدعوة المصرية لتسليمهم.

مساعدات المانية لغزة والضفة الغربية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قدم المركز الانجيلي للمساعدات الانسانية في المانيا مبلغ مئة الف مارك (نحو ٧٠ الف دولار اميركي) كدعم مرحلي لسكان قطاع غزة والضفة الغربية لمواجهة تردي الاوضاع المعيشية جالياً بفعل الحصار الاسرائيلي المفروض عليهم.

وجرى تقديم هذا المبلغ بمناسبة زيارة الأمين العام لمجلس المسيحيين في الشرق الأوسط رياض جرجور الى المركز الانجيلي في مدينة شتوتغارت. ودعا جرجور في كلمة القاها هناك اسرائيل «الى وقف معاقبتها الجماعية لمليونين من الفلسطينيين من خلال الحصار الكامل لغزة وللمناطق التي حصلت على الحكم الذاتي».

واشار جرجور الى الوضع الاقتصادي المتدهور فيها بسبب سياسة الحصار المتبعة، وقال ان ٧٨ في المئة من سكان غزة هم من دون عمل حالياً ومن دون مدخول.

اثيوبيا: توجيه الاتهام الى ثلاثة مصريين بمحاولة اغتيال مبارك

■ اديس ابابا - أ ف ب - ذكرت «وكالة الانباء الاثيوبية» الرسمية امس الخميس ان المدعي العام الاثيوبي وجه الاتهام الى ثلاثة اشخاص معتقلين في اثيوبيا، يشتبه في انهم حاولوا اغتيال الرئيس حسني مبارك في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا.

ولم تحدد الوكالة الاتهام الذي وجه الى «الارهابيين المصريين الثلاثة المشتبه بهم» الذين قالت وزارة الداخلية الاثيوبية انهم اعتقلوا مطلع آب (اغسطس) الماضي.

وقالت الوكالة الاثيوبية «بعد درس دقيق لتقارير الشرطة نقل مكتب المدعي العام ملفاتهم الى المحكمة الفيديرالية الاثيوبية العليا وفقاً لما ينص عليه القانون الجزائي في البلاد».

وتقول الحكومة الاثيوبية ان تسعة اعضاء في «الجماعة الاسلامية» المصرية شاركوا في محاولة الاغتيال التي خطط لها شخصان من الخارج.

وقتل اثنان من منفذي المحاولة في الاعتداء، كما قتل ثلاثة آخرون بعد ايام على ايدي قوات الأمن الاثيوبية. وتمكن شخص سادس يشتبه في انه ارهابي من الفرار.

وتطالب اثيوبيا باسترداده من السودان حيث يقيم على حد قولها، مع اثنين «من مخططي» محاولة الاغتيال.

يذكر ان قراراً صادراً في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي عن مجلس الأمن امهل السودان شهرين لتسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين مطلوبين بتهمة محاولة اغتيال مبارك.

انباء عن احتمال مواجهات عرقية بين القبائل الصحراوية

المغرب: عراقيل تواجه التمديد للقوات الدولية في الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أجرى وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري محادثات مع الجنرال فون بايلن القائد العسكري لبعثة المينورسو في الصحراء الغربية لمناسبة انتهاء مهمته التي استمرت ثلاثة أعوام ونصف عام.

وقال الوزير البصري ان المينورسو قامت بمهمتها في ظروف مشجعة لضمان مراقبة سير وقف النار، ضمن التزام المغرب دعم خطة التسوية السلمية للنزاع. وشكر المسؤول العسكري السلطات المغربية لمساعدتها البعثة. وكان الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اعلن في وقت سابق خفض عدد أفراد القوات العسكرية المرابطة في الصحراء بسبب النفقات العالية التي يتطلبها بقاء القوات الدولية في ظل التزام بعض الاطراف الدولية تسديد حصصها المالية.

الى ذلك صار من المؤكد ان تمديد ولاية المينورسو فترة جديدة يواجه عراقيل عدة في مقدمها تزايد الخلاف بين المغرب وجبهة بوليساريو على تسجيل اسماء المتحدرين من اصول صحراوية في قوائم الاقتراع، اضافة الى انعكاس الازمة القائمة بين المغرب والجزائر على الموقف من تطورات نزاع الصحراء الغربية، ومعاودة تهديد بوليساريو بحمل السلاح لتصعيد الموقف، وهو الامر الذي دفع جهات دولية الى التحرك لنزع فتيل انفجار الوضع في منطقة الشمال الافريقي.

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا روبرت بلليترو زار الجزائر والمغرب الاسبوع الماضي لرصد الموقف من نزاع الصحراء والحؤول دون معاودة المواجهة. وأكد دعم واشنطن لخطة التسوية السلمية، كما انتقد البطء الذي يعتري عمليات تحديد الهوية التي تعتبر المنطلق الاساسي لاحراز اي تقدم.

جنوب افريقيا

الى ذلك جرت اتصالات بين المغرب وجنوب افريقيا لحضهما على عدم مجاراة بعض الدعوات التي تتعلق بامكان اعتراف حكومة جنوب افريقيا بالجمهورية الصحراوية. ويزور وفد من جوهانسبورغ المغرب حالياً لهذه الغاية ولتطمين السلطات ازاء خلفيات هذا التوجه. ونقل منشقون عن جبهة بوليساريو عادوا اخيراً الى المغرب معلومات عن تردي الاوضاع الامنية والاجتماعية في مراكز تجمع بوليساريو في مخيمات تيندوف والحمادة في ضوء تزايد المخاوف من عدم اجراء الاستفتاء المقرر قبل نهاية العام الجاري، ما يعني ان تصعيد لهجة بوليساريو يندرج في سياق محاولات امتصاص الغضب والتذمر المستشري في المخيمات. وتقدر التقارير ان عشرات المنشقين الصحراويين عن الجبهة يعودون كل اسبوع الى المغرب اما عن طريق المناطق المحاذية لموريتانيا او عبر جزر الاسابالماس او عن طريق التوجه نحو الجدار الامني.

ويسلم بعض المقاتلين اسلحتهم في حين يطالب المدنيون بالعودة الى اماكن اقامتهم في المناطق الواقعة تحت نفوذ المغرب. وكانت معلومات تحدثت عن تشديد السلطات الموريتانية الرقابة على المناطق الشمالية للبلاد، في ضوء تزايد نزوح الصحراويين، والخوف من حدوث مواجهات مع السكان في حال استمرار وجودهم هناك اذ تعثر تنظيم الاستفتاء.

صراعات قبلية

ويقول العارفون بخلفيات التركيبة القبلية لجبهة بوليساريو ان من غير المستبعد ان تندلع مواجهات عرقية بين الصحراويين الذين يناهضون سيطرة قبائل الركيبات على قيادة الجبهة، وتشددهم في تسهيل عملية الاستفتاء، وبين العناصر المنتمية لقبائل اخرى باتت تدرك انها ضحية صراعات عرقية، وتفضل العودة الى المغرب. واكثر ما تخشاه الاوساط المهتمة في حال انسحاب بعثة المينورسو هو عودة التوتر الى المنطقة وان يدفع اليأس من امكان احراز التقدم في التسوية السلمية الى تصعيد المواجهة التي تفيد العناصر المتشددة المرتبطة بمصالح اتجاهات متشددة داخل الحكومة الجزائرية، وبالذات في المؤسسة العسكرية، ما يفسر الانباء الاخيرة التي راجت حول التحركات الامنية في المنطقة.

البرلمان الفرنسي يدعو الملك الحسن لالقاء كلمة أمام أعضائه

■ باريس - أ ف ب - قرر مكتب الجمعية الوطنية الفرنسية الذي اجتمع أول من امس الاربعاء برئاسة رئيس الجمعية فيليب سيغان دعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ليلقي كلمة أمام أعضاء الجمعية في السابع من ايار (مايو) المقبل.

وقال بيان صدر في ختام الاجتماع ان مكتب الجمعية اتخذ هذا القرار «بناء على اقتراح» عرضه سيغان.

وكان النواب الفرنسيون اعلنوا «معارضتهم» لاستقبال العاهل المغربي في الجمعية.

ومن جهته صرح رئيس الكتلة الاشتراكية لوران فابيوس انه «من مؤيدي استقبال» الملك الحسن الثاني في الجمعية.

وقال فابيوس رداً على النواب الشيوعيين ان «مفهوم القانون عملياً ليس واحداً في فرنسا والمغرب». واضاف ان «المقارنة بين ما يجري في المغرب وما يجري في بعض الدول المجاورة له تاتي لمصلحته».

السلطات المغربية تطلق سفينة اسبانية بعد التحقيق مع طاقمها

■ الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر رسمية ان سفينة الصيد الاسبانية «بويرتومارين» غادرت ميناء الداخلة في اقصى جنوب الصحراء الغربية، بعد اكتمال التحقيق مع افراد طاقمها.

وكانت مشاجرة وقعت في الثاني من آذار (مارس) الجاري على متن السفينة بين بحارة مغاربة واسبان، تسببت في اصابة ثلاثة اشخاص بجروح خطيرة بينهم اسبانيان ومغربي واحد، وفقد بحار مغربي رابع سقط في عرض البحر.

وقالت مصادر مغربية مطلعة ان البحرية الملكية قدمت مساعدات لطاقم السفينة وقادتها الى ميناء الداخلة.

وجاءت هذه الايضاحات بعد نشر السلطات الاسبانية معلومات عن محاولة خطف السفينة على ايدي بحارة مغاربة قالت انهم طالبوا باموال مقابل اطلاقها.

بعد توقيع اتفاق سياسي لدعم طرابلس في مجلس الأمن

روسيا وليبيا تبدآن علاقات تجارية لتنفيذ عقود قيمتها ١١ بليون دولار

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن اوليغ دافيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي اثر عودته من ليبيا ان موسكو ستستأنف «في القريب العاجل» التعاون التجاري والاقتصادي مع ليبيا وتبدأ تنفيذ عقود تراوح بين ١٠ بلايين و١١ بليون دولار. وأكد مسؤول في وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان هذا الاتفاق «خطوة مهمة» لكنه ليس خرقاً للعقوبات الدولية.

وكان دافيدوف اجرى محادثات في ليبيا استمرت اسبوعاً نقل خلالها الى العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي اكد نية بلاده العمل من اجل دفع المجتمع الدولي الى اتخاذ «خطوات مكافئة» لما يصفه الكرملين بالمواقف «المشجعة لطرابلس في تنفيذ القرارات الدولية».

وذكر دافيدوف اثر وصوله الى موسكو ان مفاوضاته اسفرت عن اتفاق على «الشروع فوراً» بتنفيذ مشاريع مشتركة في ليبيا قدر قيمتها الاجمالية بما بين ١٠ بلايين و١١ بليون دولار، وبينها مد خطوط للسكك الحديد وانشاء محطات كهربائية وتحديث مصانع كانت شيدت بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

واوضح ان الجانب الليبي تعهد ان يسدد بالعملة الصعبة كلفة المعدات ونفقات التركيب والبناء.

وشدد نائب رئيس الوزراء على ان الاتفاق الجديد تم في ظروف «مواصلة الغرب التعاون الاقتصادي مع ليبيا رغم العقوبات» المفروضة من مجلس الأمن. وزاد ان «العلاقات الروسية - الليبية تدهورت تماماً (...) وان روسيا لا تعتزم فقدان مواقعها» في الأسواق الليبية.

واوضح مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة» في وزارة الخارجية الروسية ان الاتفاق لا يشكل «انتهاكاً» للقرارات الدولية لكنه يمثل «خطوة مهمة» للحيلولة دون تشديد العقوبات على ليبيا والعمل على تخفيفها ورفعها.

واضاف ان هناك ١٥٠٠ خبير اميركي يعملون في ليبيا الى جانب «آلاف» من البريطانيين. وذكر ان دولاً ايدت نظام العقوبات تشارك في عقود قيمتها عشرة بلايين دولار لتنفيذ مشروع «النهر العظيم». وان موسكو لا يمكن ان تبقى «مكتوفة الايدي» حيال هذا الوضع، خصوصاً ان علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع ليبيا بدأت منذ كزهاء اربعين عاماً وبلغت مستوى متطوراً قبل فرض العقوبات.

وأكد الديبلوماسي الروسي ان وفداً ليبياً سيصل الى موسكو الشهر المقبل لاستئناف المفاوضات والاتفاق على صيغة نهائية لحل مشكلة الديون المتراكمة على طرابلس. وكان دافيدوف اشار الى «اتفاق مبدئي» يبدأ بموجبه تسديد الديون «مع استقرار الوضع المالي لليبيا».

وأبلغ خبير روسي في شؤون المنطقة الى «الحياة» ان موسكو حصلت على وعد مصري بتأييد سعيها الى رفع العقوبات عن ليبيا، كما انها فاتحت عدداً من الدول الاوروبية في شأن تنسيق خطوات مشتركة في هذا الاتجاه.

واضافة الى الجوانب الاقتصادية والسياسية يهدف الكرملين الى تحقيق مكاسب داخلية عشية الانتخابات الرئاسية اذ ان تفعيل «الورقة الليبية» يمكن ان يخفف من انتقادات المعارضة التي تتهم الرئيس بوريس يلتسن بممالأة الغرب على حساب المصالح الوطنية.

بن علي يستقبل مسؤولاً من الاشتراكية الدولية

□ تونس - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس زين العابدين بن علي امس مسؤول الشرق الأوسط في «الاشتراكية الدولية» الوزير الألماني السابق يورغن فيشنفسكي الذي يزور تونس حالياً.

وقال فيشنفسكي، وهو عضو في البرلمان الألماني، ان محادثاته مع الرئيس بن علي تركزت على مسار السلام في الشرق الأوسط. واشاد «بدور تونس الجاد في مسار التسوية السلمية».

من جهة اخرى أعلن وزير الاشغال العمومية وزير الدولة لشؤون الاسكان الكويتي حبيب جوهر حياة امس في تونس ان ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله «سيبدأ قريباً زيارة رسمية لتونس».

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الوزير بعد اجتماعه مع الوزير الأول السيد حامد القروي أوضح فيها ان المحادثات تركزت على «البحث في تكثيف التعاون التونسي - الكويتي واستشراف الفرص المتاحة لتعزيزه». واجرى الوزير حياة محادثات مع نظيره التونسي علي الشاوش لدرس خطط التعاون الثنائي في قطاع التجهيز والاشغال العمومية والاسكان.

ولي عهد البحرين

تتمة الصفحة الاولى

المستويات، فإنها قد عبرت بدقة في الوقت ذاته عن الخلفية الحقيقية للمحاولات العارضة للعبث بالأمن في البحرين باعتبارها احداثاً مفتعلة موحى بها من جهات خارجية لا تريد الاستقرار والخير لشعوب مجلس التعاون ودوله ولا لالتقاء شمله وانتظام مسيرته».

وأضاف الشيخ حمد: «إننا نعتز ونفخر بهذا الموقف العربي الأصيل غير المستغرب من الأمير سلطان ومن المملكة، خصوصاً حيال البحرين التي تكن للسعودية قيادة وشعباً أعمق مشاعر المحبة والتقدير والاعزاز لمواقف الدعم المخلصة والفعالة التي وقفتها وتقفها من البحرين في كل الظروف والأوقات جيلاً بعد جيل».

وشدد على «ان شعب البحرين الوفي يقف وراء قيادته بتصميم ورفض تام لأعمال الارهاب وبتكاتف مع دولته وحكومته لمواجهة هذا العبث بامنه واستقراره ومستقبل ابنائه، هذا مع استمرار الحوار وتبادل الرأي والمشورة مع جميع ابناء الوطن المخلصين من خلال مجالسنا المفتوحة ومؤسساتنا الشرعية وقنواتنا الوطنية التي لم يتوقف عبرها التفاعل الخير بين القيادة والشعب في أي وقت. ولا ادل على ذلك من استنكاف جميع العناصر الوطنية الواعية من مختلف المواقع والقطاعات عن التورط في هذه الاعمال المنافية لطبيعتنا البحرينية المتحضرة مع انكشاف هذه القلة العابثة بالامن ووقوع اغلبها في قبضة العدالة ما دفع فلولها المتبقية الى اللجوء الى بعض الاعمال اليائسة التي لن تزيدها الا عزلة وتطويقاً في الداخل والخارج».

واضاف الشيخ حمد «إننا نود في هذه المناسبة ان نؤكد للجميع ان الحياة الطبيعية مستتبة في البحرين ليلاً نهاراً وفي مختلف المجالات. وأهل البحرين والمقيمون فيها يعرفون هذه الحقيقة التي يعمل البعض من خلال التضخيم الاعلامي على المساس بها لاغراض لم تعد خافية على أحد. فهذا التضخيم الاعلامي للاحداث لا يوجد الا في اوهام المروجين له وليس في شوارع البحرين واسواقها ومنشآتها وجميع مؤسساتها. ونحن نرحب بالجميع ليأتوا ويروا حقيقة ذلك».

وتحية تقدير من البحرين قيادة وشعباً لسمو الامير سلطان ولجميع الاشقاء في السعودية الذين نقول لهم اذا كانت البحرين عزيزة عليكم فليس لدى البحرين أعز وأغلى من المملكة العربية السعودية».

هل تقام كأس العالم

تتمة الصفحة الاولى

رصد مبالغ كبيرة كالتي قدمتها دبي. كما ان برنامج الفروسية الدولي «غني» بالسباقات ومن الصعب ادراج أربعة أو خمسة سباقات «كبيرة» فيه...

لكن من دون شك ان لهذه الفكرة حسنات كثيرة منها ان اللقب العالمي يذهب الى الحصان «الكامل» الذي يحل في المركز الأول بعدما يتألق على أرضيات مختلفة من تراب وعشب... وفي مناخات مختلفة (حارة في دبي وباردة في لندن...).

العلاقة وطيدة بين الحصان والتاريخ العربي، وكأس العالم في دبي أعادت الحق الى أصحابه ومما لا شك فيه ان ما يخبئه الشيخ محمد المكتوم من أفكار في المستقبل لن يقل أهمية وإثارة ونجاحاً عن كأس العالم الأخيرة. وليس أمام عشاق رياضة الفروسية سوى الانتظار للحصول على مفاجآتهم.

خاطفو الطائرة المصرية

تتمة الصفحة الاولى

ينتمون إلى عائلة بسيطة وان الأول صاحب مطعم «الحسين» في شارع الحجاز في مدينة الاقصر وليس له نشاط سياسي ولم يعتقل اي من افراد اسرته من قبل. وذكر أفراد العائلة ان الثلاثة استقلوا الطائرة من مطار الاقصر في طريقهم إلى القاهرة بهدف زيارة اقارب لهم في العاصمة ولم تكن في حوزتهم اسلحة او متفجرات لحظة خروجهم من منزلهم.

وكشف قائد الطائرة أمحتب نصار عن مفاجأة في حادث خطف الطائرة. وقال إنه تبين ان عدد ركاب الطائرة يبلغ ١٤٥ راكبا في حين أن العدد الرسمي المدون في الكشوف هو ١٤٠ راكبا وانه لا يدري من اين جاء الخمسة.

واضاف ان الخاطفين صعدوا إلى الطائرة بطريقة غير منتظمة وكان يبدو عليهم الارتباك، وأن ابن الخاطف كان يقف الى جوار ابيه في اثناء تهديده بنسف الطائرة وأن الخاطف الثالث الذي يبلغ الـ ١٧، كان يقبع في مؤخر الطائرة. واشار قائد الطائرة إلى ان الخاطف الرئيسي محمد محمود الذي يبلغ من العمر حوالي ٤٨ عاما كان يرتدي جلبابا أبيض في حين كان يرتدي كل من الخاطفين الاخرين قميصا وبنطلونا.

وذكر ان اي صوت كان يصدر من خارج كابينة القيادة كان يثير الخاطف الذي لم يقتنع بأن الطائرة هبطت في ليبيا إلا بعدما رأى لوحات السيارات ذات اللون الأخضر والتي تختلف عن لوحات السيارات المصرية، وانه استجاب للسيد أحمد قذاف الدم عندما هداه وقال له «أهلا بك وسط اهلك» فسمح بوضع السلم على الطائرة حتى هبط وبصحبته ابنه وابن اخيه حيث إنه طلب إبعاد اي شخص عنها بعد ان افرج عن الركاب وسمح لطاقم الطائرة بحرية الحركة.

وروى قائد الطائرة ما حصل فقال أنه فوجئ قبل وصوله إلى القاهرة بخمس دقائق بشخص يقتحم كابينة القيادة وفي يده زجاجة مولوتوف وحقيبة فيها بارود، وهدد بتفجير الطائرة إذا لم يمتثل الطيار لأوامره ويتوجه إلى احد المطارات الليبية. واضاف قائد الطائرة انه اخبر الخاطف ان الوقود لن يمكنه من الوصول الى ليبيا، وعند ذلك حاول الخاطف اشعال البارود الا ان القائد هداه، واكد له أن الطائرة ستتوجه إلى ليبيا. وفي طريقه إلى مطار بنغازي فوجئ بمطار آخر هو مرتوبة على مسافة ٩٠ كيلومترا من طبرق يمكن الهبوط فيه، وهبطت الطائرة بالفعل.

وأوضح نصار ان الخاطف قال إنه ليس ارهابيا وانه يريد رفع رأس الرئيس حسني مبارك في السماء، وانه معترض على افعال إسرائيل وحصارها للفلسطينيين، وأن حل موضوع السودان في يده وأن هناك رسالة من «الله» يريد ابلاغها بنفسه الى العقيد معمر القذافي. كما طالب برفع الحصار عن الفلسطينيين.

وذكر ان الخاطف كان في وضع غير طبيعي وانه تناول كمية من المواد المخدرة وكان يقوم بحركات غير مفهومة، وقال الطيار انه عمل على تهدئة الخاطف وابنه وانه اكتسب ثقتهما واكد لهما ان الاتصال بالسلطات الليبية تم إلا انه تعذر حضور القذافي وان قذاف الدم سينوب عنه في التفاوض معه.

واوضح قائد الطائرة ان الخاطفين سمحوا للطاقم بتقديم مشروبات للركاب في انتظار حضور احمد قذاف الدم الذي وصل الى المطار وبدأ التفاوض مع الخاطفين عن طريق اللاسلكي اذ رفض الخاطف السماح له بالصعود إلى الطائرة. ولم تستغرق هذه المفاوضات اكثر من نصف ساعة تلاها تسليم الخاطفين انفسهم للسلطات الليبية.

وذكرت وكالة الانباء الليبية الرسمية ان القذافي خاطب خاطف الطائرة عن طريق ضابط اتصال مطار مرتوبة مؤكدا له ان اهم شيء هو الحفاظ على سلامة الركاب.

واضافت الوكالة ان القذافي قال: انه يعتبر ركاب الطائرة ضيوفا على ليبيا وانه حريص على الا يمسهم اي سوء وطالبه بأن يتركهم وانه يضمن له سلامته وانه في استطاعته ان يعتبر نفسه في بلده، وذكرت ان خاطف الطائرة «استجاب» لطلب القذافي وأخلى سبيل الركاب.

وعلم في القاهرة أمس ان مصر طلبت من ليبيا رسميا تسليمها خاطفي الطائرة المصرية لتقديمهم الى المحاكمة استناداً الى جنسية الطائرة ووقوع حادث الخطف على اراض مصرية. وتلقى الرئيس حسني مبارك اتصالا هاتفيا من القذافي تناول ظروف الحادث وتسليم الخاطفين انفسهم الى السلطات الليبية.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى توجه صباح امس الى بنغازي لتسليم رسالة من مبارك الى القذافي تتعلق بطلب مصر وعقد محادثات مع الزعيم الليبي واطمأنا معا على سلامة الركاب. وأفادت مصادر ديبلوماسية مصرية أن موسى عقد محادثات مع نظيره الليبي السيد عمر المنتصر تناولت الموقف القانوني من تسليم الخاطفين لمصر.

واعربت المصادر المصرية عن اعتقادها بان «ليبيا ستسلم الخاطفين».

وعما اذا كانت زيارة موسى الى ليبيا بسبب صعوبات تواجه عملية تسليم ليبيا للخاطفين في ضوء ما أنبئ عن وعد القذافي لهم بضمان سلامتهم قبل تسليم انفسهم للسلطات الليبية. قالت المصادر «هناك مسائل فنية وقانونية تتعلق بتسليم الخاطفين يتم بحثها على مستوى عال» معربة عن اعتقاد القاهرة «باستجابة ليبيا لطلب مصر» وقالت «الخاطفون سيخضعون الى محاكمات عادلة».

الجزائر: استبعاد العثور على الرهبان

تتمة الصفحة الاولى

صرحت به قيادات الحزب. وادلى السيد الصديق دبايلي (السكرتير الاول لجبهة القوى الاشتراكية) بتصريح لصحيفة «الخبر» المستقلة (يصدر غداً السبت) اكد فيه ان «حزبه لم يتلق اي رد من السلطة في شأن المبادرة التي دعا اليها آيت احمد، بتنظيم ندوة وطنية من اجل السلم في الجزائر تجمع السلطة وكل الاحزاب»، واضاف ان «حزبه سيشرع في لقاءات واتصالات مع الأطراف المعنية بالندوة».

ومن جهة اخرى، يواصل المجلس الشوري لحركة النهضة الاسلامية اجتماعات دورته الثالثة، وذلك سعياً الى تكييف القانون الأساسي للحزب مع الأوضاع الراهنة.

في حين يواصل السيد بوعلام بن حمودة الامين العام لجبهة التحرير الوطني اتصالاته بالقاعدة بحثاً عن اجماع لعقد المؤتمر السابع لجبهة التحرير الوطني. في حين اكد السيد نورالدين بوكروح لصحيفة «لوتونتيك» (يصدر غداً السبت) انه ضد كل «مغامرة» او «فوضى» في الجزائر. في حين فشل المؤتمر الرابع للاتحاد العام الطلابي الحر في تحقيق الاجماع على قيادة واحدة، ما استدعى انسحاب القيادة الأولى المستقلة، والإتيان بقيادة جديدة موالية لحزب (حركة المجتمع الاسلامي - حماس)، وهو مؤشر الى ظهور تيار جديد قد يعلن لاحقاً عن انقسام هذه المنظمة.

وفي باريس، اكدت فرنسا مجدداً امس انها «على اتصال دائم مع الجزائر، لكنها دعت في الوقت ذاته السلطات الجزائرية الى ابلاغها بالمعلومات المتوافرة لديها عن مصير الرهبان السبعة الذين خطفوا في منطقة المدية (جنوب غربي العاصمة الجزائرية)».

وقال الناطق المساعد لوزارة الخارجية ايف دوتريو انه «من الضروري بالنسبة الينا ان نطلع على نتائج الخطوات التي تقوم بها السلطات الجزائرية، ونصر على تبادل المعلومات» في هذا الشأن.

وذكر رداً على سؤال انه ليست لديه اي عناصر جديدة، حول ما وصلت اليه المساعي الجزائرية للعثور على الرهبان السبعة سالمين.

وفي بيروت («الحياة») دان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حادث اختطاف الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر، مؤكداً «ان هذا العمل مناف لاحكام الشريعة الاسلامية».

وشدد شمس الدين على «ضرورة ضمان سلامة الرهبان والاسراع في الافراج عنهم وانهاء ذيول هذا الحادث بما يحفظ قدسية الاسلام وكرامة المسلمين وبما يحقق الامن والطمأنينة والسلام لجميع الاجانب وغير المسلمين في الجزائر».

كريستوفر: كل الوسائل

تتمة الصفحة الاولى

مواقفها».

واعتبر ان البحث في موضوع الارهاب امر مهم لكنه ليس الموضوع الاساسي الذي هو كيفية الحفاظ على عملية السلام. وزاد ان ذلك ما قرره الزعماء في قمة شرم الشيخ وان «هناك عملية سلام تتعرض للخطر نتيجة عمليات ارهابية ونتيجة ردود فعل اسرائيلية لا تتفق مع عملية السلام نفسها». واضاف ان قرار اسرائيل امس تأجيل الانسحاب من الخليل والاستمرار في اعتقال الناس ونسف المنازل والحصار، كلها مسائل لا تساعد في مكافحة الارهاب بل تثير المشاعر وتزيد حدة التوتر.

واوضح السفير المصري ان المطلوب الادراك «اننا شركاء في عملية السلام وما دمنا شركاء فلا يمكن اتخاذ اجراءات تضعف الطرف الآخر او تسيء اليه». وتابع ان تركيز اعمال المؤتمر يجب الا ينحصر في الارهاب بل ان يكون على نظرة كلية شاملة تاخذ في الاعتبار كل عناصر الموضوع».

وحتى ظهر امس لم تكشف وزارة الخارجية الاميركية التي نظمت المؤتمر اسماء المشاركين فيه. وذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة أن معظم الوفود العربية ستتمثل على مستوى البعثات في واشنطن، عكس ما كان متوقعاً وهو مشاركة على مستوى وكلاء وزارات الخارجية وضباط امن.

واضافت المصادر الديبلوماسية ان الجانب الاميركي حاول في الاتصالات التي سبقت المؤتمر لتخفيف حدة المعارضة لاهدافه اقتراح تغيير اسمه من مؤتمر مكافحة الارهاب الى مؤتمر متابعة قمة شرم الشيخ، مع ابقاء «الاجندة» على حالها وهي تتركز على كيفية مواجهة الارهاب. وقالت المصادر ان الحجة التي تقدمها الديبلوماسية الاميركية هي ان هناك محافل اخرى يجري فيها بحث المواضيع الاخرى ومنها عملية السلام، في حين لاحظت عدم وجود اي محفل للبحث في موضوع الارهاب.

وكان كريستوفر حض اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية التابعة للجنة الاعتمادات في مجلس النواب الاميركي على الموافقة على طلب الرئيس بيل كلينتون تحويل اعتمادات بقيمة ٥٠ مليون دولار من موازنة الدفاع الاميركية لمساعدة اسرائيل في مواجهة الارهاب.

وانتقد رئيس اللجنة الفرعية النائب الجمهوري صاني كالاهان تخصيص الادارة المزيد من المساعدات لاسرائيل التي «قد تكون في حاجة اليها لكن هناك دولاً اخرى بما في ذلك الولايات المتحدة بحاجة اليها ايضاً ويمكنها استعمالها».

وقال النائب كالاهان انه يعارض اقتطاع مبلغ الـ ٥٠ مليون دولار من بند مخصصات الابنية العسكرية. واضاف «السيد الوزير، لدينا ٧٠ الف جندي اميركي وعائلاتهم يعيشون في ظروف سكنية غير ملائمة الى حد كاف. ونقول لهم ان ليس لدينا المال لبناء كل التسهيلات الضرورية لهم لرفع مستوى معيشتهم». وذكر ان طلب الادارة اقتطاع المبالغ من القطاع السكني العسكري لشراء المعدات الامنية لاسرائيل هو امر خاطئ لكن كريستوفر اوضح ان المبالغ المقتطعة من وزارة الدفاع لا تأتي من بند الإسكان.

قضية اغتيال رابين:

تتمة الصفحة الاولى

صفحة وأبقت على ١١٨ صفحة كي الكتمان. ويحوي الجزء الذي لم ينشر اساليب عمل الوحدة الخاصة بحماية الشخصيات المهمة في جهاز «شين بيت» ونقل المعلومات بين هذا الجهاز والشرطة بالاضافة الى ما عرفته بقضية «افيشاي رفيف» وهو الشخص الذي كان ضمن اصدقاء قاتل رابين ييغال امير وتبين لاحقاً انه يعمل لحساب جهاز الاستخبارات.

والقت اللجنة باللائمة على المسؤولين في جهاز الاستخبارات لتجاهلهم معلومات افادت بوجود تهديد لحياة رابين وقالت ان حراسه كانوا يعتقدون ان اليمين المتطرف سيقذف رابين «بالحجارة والبندورة» وليس بالرصاص. وقال التقرير انه على رغم توافر معلومات وفيرة حول جدية التهديدات الموجهة الى شخصيات وبشكل خاص رئيس الوزراء الا ان «احداً، بما في ذلك رئيس جهاز شين بيت ورئيسا الشعبة الأمنية في الجهاز ووحدة حماية الشخصيات المهمة لم يجر مناقشات مستفيضة وجدية لاعادة تقويم الاسلوب المستخدم في الحماية او تطويعه حسب الخطر المتزايد».

وقالت اللجنة بعد استماعها الى شهادات ٧٢ شخصاً تم توثيقها في ٦٣٨٥ صفحة كما جاء في مقدمة التقرير انه «حتى بعد ان تم اكتشاف الثغرات في توفير الحماية والأمن خلال التظاهرة الا ان شين بيت والشرطة لم يتخذا الخطوات اللازمة لمنع خطر التهديد الذي كان يحيط بالشخصيات المهمة التي عبرت موقف السيارات» وهو الموقف الذي قتل فيه رابين.

وانتقد الرئيس السابق لجهاز «شين بيت» كارمي غيلون بعض ما جاء في التقرير. وكان غيلون استقال بعد شهرين على اغتيال رابين وبعد ان نفذ جهازه عملية اغتيال المهندس يحيى عياش التي لم تعترف اسرائيل رسمياً بمسؤوليتها عنها، لكن محللين اعتبروها في حينه محاولة من قبل غيلون لاعادة الاعتبار لجهازه قبل ان يتركه. وقال كارمي بعد نشر التقرير امس: «انا اشك في بعض الاستنتاجات التي توصلت اليها اللجنة وبعض الحقائق التي صاغتها». ولكنه وجه في المناسبة ذاتها تحذيراً من عمليات اغتيال سياسية اخرى قائلاً «حتى ولو كان عددهم قليلاً فان بيننا يهوداً مستعدون لفعل ما فعله ييغال امير».

وعلى رغم ان اللجنة اعتبرت ان المهمة التي اوكلت اليها لم تشمل التحقيق في «الظروف والأسباب التي أدت الى خلق ثقافة اجتماعية وسياسية يعتبر القتل فيها نوعاً من التعبير» الا انها ذكرت ضمن توصياتها ان «المجتمع الاسرائيلي بأسره في حاجة الى ان يبدأ بحثاً ذاتياً لا سيما في مؤسساته التعليمية».

ورأى محللون اسرائيليون ان توصيات اللجنة لم ترتفع الى مستوى معاقبة المسؤولين عن اغتيال اسحق رابين بالشكل المناسب. فبعد مبادرة اثنين من المسؤولين الى الاستقالة قبل نحو شهرين، اوصت اللجنة بتنحية موظف كبير في «شين بيت» يتولى حراسة الشخصيات المهمة من دون ان تكشف هويته وبأن لا يعهد اليه بـ «وظيفة قيادية» لمدة أربع سنوات على الأقل الى مسؤول مكتب العمليات في الجهاز ذاته ولمدة سنتين بالنسبة الى المسؤول الذي تولى حراسة الشخصيات المهمة خلال تظاهرة «حركة السلام» التي اغتيل فيها رابين. وطلبت تأنيب قائد الشرطة يعقوب شوفال المسؤول عن منطقة تل أبيب الذي كان القطاع الذي وقعت فيه عملية الاغتيال ضمن مسؤوليته.

ولاحظ المراقبون ان اسرائيل ركزت على الناحية الاعلامية في الحملة التي قامت بها خلال الليل وصباح امس في ثلاث قرى في منطقة رام الله واعتقلت خلالها حوالى ٢٧٦ فلسطينياً معظمهم طلاب في جامعة بيرزيت. اذ كشفت عن مشاركة عناصر «شين بيت» في هذه الحملة ووزعت شريطاً مصوراً لعملية الاعتقال على وسائل الاعلام. الا ان تلك الحملة لا تعتبر من وجهة نظر المراقبين كافية لتحسين صورة «شين بيت» التي شكل تقرير لجنة شامغار رغم الانتقادات له صفعة للجهاز الذي اعتبر دائماً احد دعامات الدولة اليهودية.

لبنان يبحث

تتمة الصفحة الاولى

الجمهورية «استغرابه» للقلق الذي يعبّر عنه البعض من ابقاء محافظة جبل لبنان دائرة واحدة (المقصود وليد جنبلاط)، معتبراً ان «لا مبررات اطلاقاً لهذا القلق. وقال في شأن محافظة الشمال ان موضوع سلخ البترون وبشري عنها لم يطرح اصلاً، الامر الذي يزيد من احتمال اجراء الانتخابات على اساس المحافظات.

ونقل النواب ايضاً عن الهراوي «تفاؤله بالحوار في شأن المطالب النقابية بين الاتحاد العمالي العام والرئيس الحريري، الذي سيؤدي الى نتيجة ايجابية وبانه لن تنكسر الجرة».

واضاف النواب «ان الرئيس الهراوي لم يبد اي اسف للحفاوة التي استقبل بها الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، اذ تعتبر زيارته في الدرجة الاولى خرقاً للحظر الاميركي على لبنان، والحفاوة دلالة الى ان في لبنان حضارة وليس عنفاً او ارهاباً وترهيباً كما يصور البعض، وفي اي حال فان صدر رئيس الجمهورية رحب للانتقادات».

والنواب الزوار هم: اوغست باخوس ونبيل البستاني وحسن عز الدين ومحمود عواد ومانويل يونس ومهى الخوري اسعد.

وقالت مصادر قصر بعبدا لـ «الحياة» مساء امس ان الحديث عن خلافات بين الرؤساء في شأن قانون الانتخاب لا اساس له، وفيه مبالغة كبيرة وسبب ذلك ان الرؤساء اخذوا يستعجلون بت الموضوع لأن الوقت بات داهماً. واذا كانت فكرة رئيس الجمهورية بالانتخاب على مرحلتين لا تلاقي قبولاً فانها تبقى قائمة لمرحلة لاحقة ويمكن العودة الآن الى ما يبدو انه يلاقي قبولاً من معظم الافرقاء اي صيغة المحافظات الخمس، على ان يجرى بت الامر في سرعة ومعالجة موقف الوزير جنبلاط المطالب بتقسيم محافظة جبل لبنان.

وفيما اكد الرئيس بري اول من امس انه مع المساواة في تقسيم الدوائر الانتخابية فاذا جرى تقسيم احدى المحافظات يجب تقسيم كل المحافظات الاخرى، نقل زوار الرئيس الحريري عنه قوله امس انه على موقفه الحريص على قانون انتخابي يوفق بين وجهة نظر الوزير جنبلاط وبين الموقف المسيحي خصوصاً البطريرك الماروني نصر الله صفير الحريص على مقياس واحد في توزيع الدوائر الانتخابية والمساواة بين المناطق.

ونقل نواب التقوا الحريري امس عنه تأكيده انه لن يقبل قانوناً يبرر المقاطعة مرة اخرى من جانب بعض المسيحيين او يؤدي الى شعور جنبلاط والدروز بالقهر.

وقال احد النواب لـ «الحياة» بعد لقائه الحريري «لا شيء ثابتاً الى الآن. المشاريع كثيرة والخيارات ما زالت مفتوحة. والعقدة في كيفية ارضاء جنبلاط والموقف المسيحي معاً. اي تقسيم الجبل وابقائه موحداً».

وقد اجتمع الحريري مساء امس الى الرئيس بري في منزل الاخير في محاولة لايجاد صيغة توفق بين الآراء كافة، خصوصاً ان دمشق كانت نصحت اركان الحكم بالسعي الى توافق على صيغة القانون قبل انعقاد القمة الموسعة.

وأدت عودة حرارة البحث في قانون الانتخاب الى جملة تحركات مهمة فانعقدت مصالحة بين الوزير جنبلاط وبين نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في منزل الاخير، بعد فترة من الجفاء.

وقالت مصادر جنبلاط «نحن متفقون مع الوزير المر على المطلوب في شأن قانون الانتخاب ووجهة نظرنا هي اما القضاء، او تقسيم المحافظة او اعتماد اقتراح الرئيس الهراوي. وهناك مشاريع عدة ولم يحسم شيء بعد». ورأت مصادر المجتمعين ان اللقاء خطوة اولى على طريق التحالف الانتخابي، وان المر وجنبلاط اتفقا على اتخاذ موقف واحد من تقسيم الدوائر الانتخابية.

والموقف من الدوائر الانتخابية لدى الافرقاء يعكس حكماً التحالفات الانتخابية المقبلة. فقد ادى احد الاقتراحات بتقسيم جبل لبنان الى محافظتين، «الاولى تضم اقضية الشوف وعاليه والمتنين الجنوبي والشمالي، وبضم قضاءي بشري والبترون (من محافظة الشمال) الى قضاءي كسروان وجبيل لتكوين محافظة جبل لبنان الثانية، الى اعتراض شمالي واسع، فعقد اجتماع لنواب الشمال امس في منزل رئيس الحكومة السابق عمر كرامي ضم ٢٠ نائباً انتهى الى اعلان الاخير رفض المجتمعين تقسيم الشمال وتأييدهم صيغة المحافظات الخمس.

وأوضحت مصادر سياسية مطلعة ان موقف نواب الشمال هدفه الردّ ايضاً في شكل مسبق على تقسيم محافظة الشمال في حال اعتماد صيغة المحافظات التسع لاعتماد مخرج تأمين المساواة بين جبل لبنان والمحافظات الاخرى.

أزمة الكتائب

على صعيد الأزمة داخل حزب الكتائب علق الرئيس السابق للحزب الدكتور ايلي كرامة على قرار المكتب السياسي القاضي بفصله بقوله: «اود ان ادلي برد أولي على بيان الصيفي ريثما يصدر بيان تفصيلي في الساعات المقبلة بعد الاطلاع على النص الحرفي:

اولاً: إن قراراً من هذا النوع خير دليل على صوابية ما ننادي به في دفاعنا عن الخط التاريخي للحزب وأصالته. هذا الخط الذي تمسكنا به ودافعنا عنه فانحرفت عنه قيادة الصيفي.

ثانياً: القرار هزيل ولا يتعدى كونه علامة تفليسة لمن اتخذه، ويرمي الى الاستيلاء نهائياً على قرار الحزب بتصفية كل القوى الحزبية وضرب الحياة الديموقراطية داخله بجعل هذا الحزب التاريخي مجرد جمعية لاصحاب منافع شخصية مشتركة. ولا بد من الاعتراف بأن الدكتور سعادة قد نجح فعلاً في المهمة الموكلة اليه لتصفية الحزب قيادات وقواعد.

ثالثاً: لا يعنيني هذا القرار، لا من قريب ولا من بعيد لأسباب عدة ليس اقلها اننا لا نعترف بشرعية الموجودين في الصيفي، وقد تقدم الرفاق: انطوان ريشا وميشال جبور بمراجعة طعن في شرعيتهم لدى القضاء المختص. لذلك لا قيمة قانونية لهذا القرار فكل ما بني على باطل هو باطل.

رابعاً: لا قاسم مشتركاً يجمع بيني وبين المتسلطين على القرار الكتائبي في الصيفي لا على الصعيد الأدبي ولا على الصعيد السياسي والوطني، فهم ليسوا كتائبيين على الاطلاق لانحرافهم عن الخط التاريخي فقايضوا القضية اللبنانية التي كانت هدف نضالنا وقدمنا الشهداء في سبيلها. وسأبقى على الخط من أجل الدفاع عن القضية اللبنانية التي من أجلها انتسبت الى الكتائب».

اتفاق سري مع رباني يتوّج بحفل توقيع تدعى اليه شخصيات اسلامية

قوات الحزب الاسلامي الى كابول تمهيداً لعودة حكمتيار بعد ٢٢ عاماً

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ أكدت مصادر في الحزب الاسلامي لـ «الحياة» امس ان قواتها ستدخل في غضون ايام الى العاصمة الافغانية تمهيداً لعودة زعيمها قلب الدين حكمتيار الى كابول بعد غياب ٢٢ عاماً تقريباً.

واوضح مصدر في الحزب الاسلامي فضل عدم نشر اسمه ان وفداً حزبياً يقوده رئيس اللجنة السياسية المهندس قطب الدين لال سيتوجه صباح اليوم الجمعة الى كابول لتطبيق بنود اتفاق تم التوصل اليه بعد مفاوضات ماراثونية وسرية دامت أشهراً عدة.

وأكدت مصادر في الحزب الاسلامي ان الاتفاق مع نظام الرئيس الافغاني برهان الدين رباني لا رجعة عنه. وأشارت الى ان الاتفاق يقتصر في مرحلته الأولى على الحكومة والحزب الاسلامي لكنه سيشمل في وقت لاحق اطرافاً أخرى.

وعلمت «الحياة» ان الجوانب العملية للاتفاق سيصار الى تطبيقها غداً او بعد غد وهي تتمثل في اخلاء الطريق الرئيسي الواصل بين قاهيبر، آخر نقطة سيطرة لأنصار حكمتيار، وكابول لينتشر فيه مقاتلو الحزب الاسلامي، كما اشارت المصادر ان مقاتلي الحزب سينتشرون في محيط مقر رئاسة الوزراء في كابول وذلك «تسهيلاً لدخول زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار كرئيس للوزراء».

ويتكتم الجانبان حتى الآن في الاعلان عن تفاصيل الاتفاق ويفضلان التركيز على «اعادة الثقة بينهما وتهيئة الأرضية المناسبة للعمل المشترك من أجل نظام متكامل لا من اجل صيغة لتقاسم السلطة»، حسبما اكدت مصادرهما.

وكشفت مصادر مطلعة وموثوق بها لـ «الحياة» ان الجانبين وافقا على توجيه الدعوات للضيوف والوفود للمشاركة في حفل التوقيع الذي يجري الاعداد له داخل كابول. وزادت المصادر ان الدعوات ستوجه الى باكستان والمملكة العربية السعودية وايران وربما الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب دعوة شخصيات اسلامية حركية في مقدمها رئيس الجبهة الاسلامية القومية في السودان الدكتور حسن الترابي، وزعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد وزعيم حزب الرفاه الاسلامي التركي نجم الدين اربكان وزعيم جمعية علماء الاسلام مولانا فضل الرحمن الذي يعتبر عراب حركة «طالبان» المناوئة لحكم رباني.

يلتسن يعلن الأحد المقبل خطة لانهاء الحرب في الشيشان

الجيش الروسي يعلن تحركه في اتجاه مقر دودايف

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعلن قائد قوات القوقاز الجنرال اناتولي كفاشنين ان الوحدات الروسية تحركت نحو مقر الزعيم الشيشاني جوهر دودايف الذي أعلن في خطاب تلفزيوني ان الحرب «لن تنتهي» قبل الانتخابات الرئاسية في روسيا. وفي موسكو كشفت عناصر خطة التسوية المقرر ان يعلنها الرئيس بوريس يلتسن الاحد المقبل.

وذكر كفاشنين ان قواته «احكمت السيطرة على بلدة ساماشكي ونقاط ماهولة اخرى في الغرب والجنوب الغربي وواصلت قصف بلدة باموت المحصنة وتطويق مراكز قريبة منها ولكنه قال ان المقاومة هناك «بدأت تنحسر».

وتابع ان الهدف الرئيسي الآن هو قضاء فيدينو في سلسلة جبال القوقاز وذكر ان قواته بدأت تحركها نحو بلدتي فيدينو (مركز القضاء) ودارغو اللتين قال انهما «وكر» دودايف وتابع ان الجيش الروسي «سيعمل في عقر دار» دودايف.

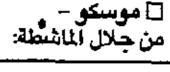
ويذكر ان دودايف لا يتخذ مقراً ثابتاً ويتنقل بين عدد من المراكز وظهر مساء الاربعاء على شاشة التلفزيون المحلي الذي يبث من محطات متنقلة. وفي خطاب موجه الى الشعب انتقد اتفاقيات الهدنة الثلاثية التي تعقد بين السلطات الفيدرالية وحكومة دوكو زافغايف الموالية لموسكو ووجهاء كل من المناطق المأهولة بالسكان. وأعرب دودايف عن اعتقاده بان هذه الاتفاقات التي تقضي بتسليم السلاح والسماح للقوات الروسية بالعبور إنما تعطي مبرراً للقيادة العسكرية الفيدرالية لمهاجمة اي بلدة بحجة خرق الاتفاق والسماح للمسلحين بالاقامة. وأضاف انه فقد الأمل في انتهاء الحرب قبل الانتخابات الرئاسية الروسية في ١٦ حزيران (يونيو) وقال «انني لا اثق بالروس» ولكنه تابع ان موسكو اذا أرادت السلام فعليها ان تجري مفاوضات معه.

وفي موسكو نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر مقرب من الكرملين الخطوط العامة لبرنامج التسوية الذي سيعلنه يلتسن في خطاب الى الشعب مساء الاحد.

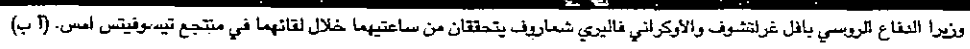
وأشار المصدر الى أن يلتسن سيعلن عن قرب انجاز معاهدة لفصل الصلاحيات بين المركز والجمهورية الشيشانية على غرار لوائح أقرت سابقاً مع تترستان وبشكيريا وجمهوريات اخرى. ومن المتوقع أن يدعو يلتسن الى اجراء انتخابات برلمانية في الشيشان ومواصلة المفاوضات مع الوجهاء وعدد من القادة الميدانيين بهدف انشاء ما وصف بـ «واحات السلام» في مناطق التماس بين المقاتلين والقوات الروسية.

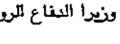
ولم يستبعد المصدر دعوة يلتسن الى «استخدام القوة ضد المتطرفين» ما يعني مواصلة العمليات ضد وحدات المقاومة التي ترفض تسليم السلاح. واشارت صحيفة «سيغودنيا» من جانبها الى أن الخطة تتضمن «عناصر» ضد الجمهوريات المجاورة للشيشان وترى موسكو انها اصبحت معابر لنقل الأسلحة والامدادات.

ولم تشر المصادر التي نقلت عنها هذه التفصيلات الى انسحاب القوات الفيدرالية ولكن متحدثاً باسم هيئة الاركان العامة توقع ابقاء لواءين وسحب القوات المتبقية الى حدود الجمهورية الشيشانية على أن تشارك في «عمليات سريعة» لضرب معاقل المقاومة المتبقية.



وزيرا الدفاع الروسي بافل غراتشوف والاوكراني فاليري شماروف يتحققان من ساعتيهما خلال لقائهما في منتجع تيسوفيتس امس. (أ ب)





اجتماعات روسية أوكرانية لبحث ملكية أسطول البحر الأسود

□ موسكو - «الحياة»:

■ بدأ وزيرا الدفاع الروسي بافل غراتشوف والاوكراني فاليري شماروف سلسلة اجتماعات أمس الخميس لتهيئة اتفاقات لتسوية القضايا العسكرية ومنها مشكلة أسطول البحر الأسود.

وكانت الخلافات بين الطرفين سبباً لتأجيل زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى كييف ثلاث مرات. وتم الاتفاق على اتمامها في أوائل نيسان (ابريل) غير ان المكتب الصحافي للرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما أعلن أول من أمس انها «قد ترجأ». وأجرى الرئيسان اتصالاً هاتفياً عاجلاً أعلن اثره ان الزيارة ستتم في موعدها الا ان الدائرة الصحافية للكرملين اعربت أمس عن «الاستغراب والأسف» لاصدار كييف بياناً عن احتمال التأجيل من دون التشاور مع موسكو.

ومن المنتظر ان يبحث وزيرا الدفاع الخلافات على ملكية المنشآت الساحلية في قاعدة سواستبول الاوكرانية التي ترابط فيها سفن اسطول البحر الأسود.

كما يتوقع النظر في سير تنفيذ اتفاقات سابقة في شأن تنازل اوكرانيا عن أسراب الطائرات الاستراتيجية من طراز «توبوليف ١٦٠» و«توبوليف ٩٥» والصواريخ الاستراتيجية «س س ١٩» الى روسيا.

قوات الجيش تتخذ مواقع فوق مبنى امانة الحكومة

بنغلادش: الشرطة تحظر التظاهرات والمعارضة تستأنف حملة 'عدم التعاون'

■ داكا - رويتر - قال شهود ان جنودا بنغلادشيين مسلحين بمدافع رشاشة اتخذوا مواقع لهم فوق اسطح المباني في الوقت الذي تحدى موظفون حكوميون غاضبون حظرا فرضته الشرطة امس الخميس على تنظيم اعتصام في امانة الحكومة في داكا.

وحظرت الشرطة الاجتماعات الحاشدة والاحتجاجات الاخرى في داكا امس بعدما رفض الموظفون الحكوميون العمل الا بعدما تتولى السلطة حكومة انتقالية. وجاء في بيان للشرطة: «بدأ سريان حظر على تجمع اكثر من خمسة اشخاص في المحافظة والمناطق الواقعة حولها في السادسة صباحا وسيستمر حتى الثالثة مساء». وتابعت ان الحظر الذي سيستمر يوما قد يمدد اليوم حسب الظروف.

واضاف شهود ان الشرطة المسلحة بالهراوات والدروع والغازات المسيلة للدموع والبنادق تراجعت فيما تدفق المحتجون لكن لم تقع مواجهات. وتعد الشوارع الواقعة خارج مبنى المحافظة مكانا منتظما للتجمعات الاحتجاجية المختلفة. وتوقفت الحياة في بنغلادش في شكل فعلي امس فيما استأنفت احزاب المعارضة حملة «عدم التعاون» التي ترمي الى اجبار رئيسة الوزراء على الاستقالة وضمان اجراء انتخابات جديدة في ظل حكومة انتقالية. وكانت خالدة طلبت اول من امس من الرئيس عبدالرحمن بيسواس تعيين حكومة انتقالية لكنها تجاهلت طلب الشيخة حسينة الزعيمة الرئيسية للمعارضة ضرورة تقديم استقالتها على الفور. وقالت حسينة في بيان امس ان حملة «عدم التعاون» ستستمر الى ان تستقيل خالدة ضياء.

واوقفت هذه الحملة التي بدأت لاجل غير مسمى في التاسع من الشهر الجاري خلال اليومين الماضيين في وقت كانت المعارضة تامل ان تستقيل خالدة بعد تطبيق قانون يسمح بتشكيل حكومة انتقالية.

في غضون ذلك بثت وكالة الانباء البنغلادشية الرسمية ان الرئيس بيسواس وافق على قانون يقضي بان تشرف حكومة انتقالية غير حزبية على كل الانتخابات التي تجري في المستقبل. واضافت ان «الرئيس وافق على القانون الدستوري (التعديل الثالث عشر) لعام ١٩٩٦ وينص على تعيين حكومة انتقالية مؤلفة من ١١ عضوا يرأسها كبير المستشارين».

بوروندي: ٧٠ قتيلاً في مواجهات قبلية والسلطات تتهم متمردين من الهوتو

■ بوجومبورا - أ ف ب - أعلن ممثل وزارة الدفاع البوروندية العقيد لانجين ميناني امس الخميس ان ٧٠ شخصاً على الاقل قتلوا في الايام الماضية في هجمات شنتها عصابات مسلحة في اقليم بوروري (جنوب بوروندي).

ووقعت اضطرابات في هذه المنطقة في الاسبوعين الاخيرين واتهمت السلطات «مهاجمين» من الهوتو.

وهذه العبارة تعني بشكل عام المتمردين الهوتو الذين يعلنون انتماءهم الى قوات الدفاع عن الديموقراطية الذراع المسلح لمجلس الدفاع عن الديموقراطية بزعامة الوزير السابق ليونارد نيانغوما.

وقال العقيد ميناني ان قوات الدفاع عن الديموقراطية تعمل هذه المرة مع عناصر مسلحة تابعة لجبهة التحرير الوطني وهي حركة تمرد اخرى للهوتو لها بحسب الجيش البوروندي (اكثرية من التوتسي) قواعد خلفية في تنزانيا.

واضاف ممثل وزارة الدفاع ان من بين الضحايا نساء واطفالاً. واشار الى ان المهاجمين توجهوا أمس الخميس نحو الحدود التانزانية مرورا باقليم ماكامبا المجاور. واكد «اننا في صدد وقف تقدمهم».

وفي جنيف قررت الاسرة الدولية اول من أمس الاربعاء تعزيز التزاماتها في بوروندي لتجنب وقوع مجازر في هذا البلد مثل ما حدث في رواندا المجاورة له.

وتبنت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بالاجماع قرارا تقدمت به الغابون باسم افريقيا في يوم خصص لبوروندي التي تشهد اعمال عنف بين مجموعات اتنية.

وينص القرار على تعزيز مراقبي حقوق الانسان. ومن المتوقع ان تصل دفعة اولى من خمسة اشخاص من هؤلاء المراقبين الى بوجومبورا في الايام المقبلة.

ودعت اللجنة التي تضم ٥٣ دولة الاسرة الدولية الى مساعدة بوروندي لاعادة بناء نظامها القضائي واصلاح جيشها وشرطتها المتورطة في عمليات ابادة حسب ما ورد في تقرير خاص اعده باولو بينهيرو (البرازيل).

كرواتيا ترى ضرورة بقاء القوات الدولية عشر سنوات

الاطلسي يعرب عن قلقه من القيود على حرية التنقل في البوسنة

■ ساراييفو، كوالالمبور، نيويورك - رويتر، أ ف ب - ابدى حلف شمال الاطلسي امس الخميس عدم رضاه عن تطور الاوضاع في البوسنة لجهة تأمين حرية المواطنين في التنقل في كافة انحاء الجمهورية. ورأى الناطق باسم الحلف الميجور سايمون هيزلوك ان الحلف بصدد اعتماد سياسة اكثر تشدداً للتعاطي مع «الحواجز غير الضرورية التي تظهر هنا وهناك وتقيد حرية التنقل» في البوسنة.

على صعيد آخر، قال وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانيتش امس ان لابد من بقاء القوات الدولية في البوسنة لسنوات عدة. وكان الوزير الكرواتي الذي يزور كوالالمبور حالياً يعلق على تصريح لقائد القوات الاطلسية في البوسنة جورج جلوان اعرب فيه عن قلق بالغ ازاء مستقبل العلاقات الكرواتية - البوسنية.

ويأتي ذلك في وقت بلغ التوتر بين الطرفين مرحلة اصبحت تشكل خطراً على مستقبل الاتحاد الفيديرالي البوسني (المسلم - الكرواتي). وارجئ اجتماع كان مقرراً في بون بين ممثلي الاتحاد بسبب هذه الخلافات.

الى ذلك، قال السفير البوسني لدى الامم المتحدة محمد شاكر بيه ان اتفاقات السلام التي تم التوصل اليها في دايتون ستفشل اذا لم يعتقل مجرمو الحرب ويحاكموا.

وقال شاكر بيه في مؤتمر صحافي مساء أول من امس ان محكمة الامم المتحدة في لاهاي التي تنظر في جرائم الحرب، يجب ان تعطي لمجلس الأمن لائحة تبين من التزم بطلب تسليم المجرمين ومن لم يلتزم بها.

وقال ان المجلس يجب ان يبحث مرة اخرى في العودة الى فرض العقوبات على يوغوسلافيا او صرب البوسنة.

وقال شاكر بيه: «اتفاق دايتون سيفشل اذا لم تلق محكمة جرائم الحرب مساندة ولم تحقق الحد الادنى من العدالة على الاقل».

ورأى ان الولايات المتحدة نفسها التي تؤيد المحكمة، لم تعط كل المعلومات الخاصة بمجرمي الحرب أو صلاتهم بالحكومة اليوغوسلافية في بلغراد.

واضاف شاكر بيه ان المساعد السابق لوزير الخارجية ريتشارد هولبروك الذي اشرف على اتمام الاتفاقات الخاصة بالبلقان في دايتون في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اطلع راتكو ملاديتش القائد العسكري الصربي الذي اتهم رسمياً بارتكاب جرائم حرب على وثائق تشير الى ان ميليشيا صربية مشبوهة يطلق عليها اسم اركان على صلة بوزارة الداخلية في بلغراد.

وقال السفير البوسني: «اذا تمكن ملاديتش من الاطلاع عليها فلماذا لا يطلع عليها الاخرون». واتهمت المحكمة التي شكلها مجلس الامن في ايار (مايو) عام ١٩٩٣ ٥٧ من الصرب والكروات والمسلمين حتى الآن ولكنها لا تحتجز سوى شخصين.

وقال شاكر بيه ان قوة تطبيق اتفاق السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة فسرت مهمتها تفسيراً ضيقاً حتى انها عرّفت حرية حركة المدنيين وايقاف مجرمي الحرب أو الحفاظ على الامن في ضواحي ساراييفو على انها من مهمات جهات اخرى مثلها في ذلك مثل قوة الشرطة المدنية الصغيرة غير المسلحة التابعة للامم المتحدة.

ومضى يقول انه لولا محاكمات نورمبرغ بعد الحرب العالمية الثانية لما اصبحت المانيا على ما هي عليه اليوم.

وقال ان محاكمات نورمبرغ حررت الالمان من المسؤولية الجماعية. يجب ان تحرر لاهاي الصرب من المسؤولية الجماعية».

ورداً على اسئلة الصحافيين قال انه لم يعد هناك مقاتلون ايرانيون في البوسنة ولو كانت هناك قوات ايرانية لا تعلم بها الحكومة فعلى الغرب ان يقدم ادلة.



□ نظمت قبائل الزولو أمس تظاهرة حاشدة في جوهانسبورغ احياء لذكرى سقوط ثمانية قتلى منهم في تظاهرات جرت منذ عامين. ولم يسجل خلال تظاهرة هذا العام أي اخلال بالامن. (رويتر)

حول العالم

تايوان تعلن انتهاء المناورات الصينية بالذخيرة الحية

● تايبيه - أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع التايوانية أمس الخميس ان الصين أنهت مناوراتها بالذخيرة الحية في مضيق تايوان وعادت كل القوات التي حشدتها منذ مطلع الشهر الجاري الى ثكناتها.

وقالت الوزارة في بيان لها ان «القوات البرية والسفن البحرية والمروحيات التابعة للجيش التي ارسلت من قواعد أخرى في بينغتان (عاصمة جزيرة هايتان، اقليم فوجيان) للقيام بالمناورات عادت جميعها الى قواعدها السابقة».

واضاف البيان «عدا بعض السفن الحربية» التي لا تزال في جزيرة ناناو الصينية الاخرى المقابلة لتايوان، فان «جميع القوات البرية في اقليم فوجيان عادت الى وضعها الطبيعي».

وتابع «بسبب رداءة الطقس، لا يزال قسم من القوات الجوية التي تحركت للمشاركة في المناورات، في المنطقة».

وأجرى الجيش الصيني من الثامن حتى الخامس والعشرين من آذار (مارس) الجاري ثلاث مناورات عسكرية احداها اشتملت على تجربة للصواريخ لاثارة قلق انصار استقلال تايوان حيث جرت اول انتخابات رئاسية في ٢٣ آذار (مارس) الجاري.

افغانستان: ٣٥ جريحا في انفجار لغم

● اسلام اباد - رويتر - قال مختصون في ازالة الالغام أمس الخميس ان انفجارا في مدينة قندهار الواقعة جنوب افغانستان ادى الى اصابة ٣٥ شخصا من عمال ازالة الالغام الافغان.

وأضاف عضو في جماعة «تيكنيكال كونسولتانت» الافغانية (اتك) التي تتخذ من بيشاور الباكستانية مقرا لها ان ١٨ عاملا لازالة الالغام في الشركة و١٧ شخصاً من منظمة ازالة الالغام واعادة اصلاح افغانستان (اومار) جرحوا في الانفجار.

وتابع ان مخزنا للذخيرة انفجر صباح الثلثاء في مجمع وسط قندهار حيث توجد مكاتب ومقار اقامة «اتك» و«اومار».

وقال موظف في «اتك» طلب عدم نشر اسمه ان هذه الذخيرة جمعتها فرق ازالة الالغام التي تدمر بشكل طبيعي الالغام والذخيرة التي لم تنفجر في موقعها.

ولم تكن لدى هذا الموظف معلومات بشأن سبب الانفجار.

'شعلة السلام' في تومبوكتو احتفالا بانتهاء تمرد الطوارق

● تومبوكتو - أ ف ب - احرق مقاتلون طوارق زهاء ثلاثة آلاف قطعة سلاح مساء أول من أمس الاربعاء في تومبوكتو خلال احتفال رمزي اقيم في مناسبة عودة السلام الى شمال مالي بعد اربع سنوات من التمرد الذي قاده الطوارق.

واستمر الاحتفال الذي اطلق عليه اسم «شعلة السلام» اكثر من ساعتين وترأسه رئيسا مالي الفا عمر كونوري وغينيا جيري رولينغز.

وأحرقت في هذا الاحتفال بنادق هجومية ومدافع هاون ورشاشات ثقيلة وخفيفة في شمال مدينة تومبوكتو على ابواب الصحراء.

وكان المقاتلون الطوارق في حركات وميليشيات متمردة سابقة عدة سلموا هذه الاسلحة بعد انضمامهم الى الجيش المالي.

وسيتم صهر القطع المعدنية لهذه الاسلحة لتحويلها الى نصب للسلام سيقام في تومبوكتو.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٧٥٨
الين الياباني	١٠٦,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٣٥

النفط في سوق لندن ١٩,٣٥ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم أيار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس ٣٩٨,٣٠ $ السعر السابق ٤٠٠,٠٠

التحويلات السنوية بلغت ١,٥ بليون دولار

عُمان تفرض رسوماً على العمالة الوافدة لتمويل مشاريع التدريب المهني

□ مسقط – من احمد انور:

■ فرضت سلطنة عمان رسوماً على استخدام العمالة الوافدة داخل مؤسسات وهيئات وشركات القطاع الخاص في محاولة لتقليل اعداد العمالة الوافدة والحد منها بعد ان بلغ عددها العام الماضي اكثر من نصف مليون عامل وقد قالت السلطنة انهم اصبحوا يشكلون عبئاً على الاقتصاد الوطني على رغم ما يقدمونه من اعمال وخدمات في مختلف المجالات وبعد ان بلغ حجم تحويلاتهم المالية الى الخارج نحو ٦٠٠ مليون ريال سنوياً (نحو ١,٥ بليون دولار).

واصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد العيسائي قراراً بتحديد رسوم مالية على العمالة الوافدة التي يستقدمها القطاع الخاص الذي يستخدم هذه العمالة على ان تتم الاستفادة من هذه الرسوم في تحويل مشاريع التدريب المهني لاعداد الكوادر الوطنية لإحلالها محل الوافدين.

وحدد القرار رسماً سنوياً بقيمة ٦٠ ريالاً عمانياً يتم دفعه عن كل عامل وافد يتقاضى راتباً اساسياً شهرياً قدره ٨٥ ريالاً عمانياً على الاقل ونسبة ٦ في المئة تدفع سنوياً عن كل عامل وافد يتقاضى راتباً اساسياً شهرياً يتجاوز ٨٥ ريالاً ويقل عن مئة ريال ونسبة ٧ في المئة تدفع سنوياً عن كل عامل وافد يتقاضى راتباً اساسياً شهرياً يبلغ مئة ريال او اكثر، ولا يجوز في الحالة الأولى ولمن سيدفع رب العمل عنه ٦٠ ريالاً ان تزيد نسبة المساهمة على ٧ في المئة من الراتب الاساسي السنوي لكل عامل غير عماني.

كما نص القرار على ان يلتزم كل صاحب عمل في القطاع الخاص عند استخراج ترخيص العمل للعمال الجدد وعند تجديد بطاقات العمل سداد مبلغ ٦٠ ريالاً عن كل عامل وافد وذلك تحت حساب المساهمة المالية المستحقة على ان يتم في نهاية كل عام تقديم الكشوف الخاصة بالعاملين الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل العمانية تتضمن الرواتب الاساسية.

شركة استثمارية عُمانية – أردنية

من جهة اخرى تم في غرفة التجارة والصناعة البحث في امكانات اقامة شركة مشتركة بين القطاعين الخاص العماني والاردني لممارسة ١٥ نشاطاً استثمارياً في البلدين منها اعمال توظيف الاموال.

واجريت المحادثات بين رجال الاعمال العمانيين والاردنيين على هامش اجتماعات اللجنة العمانية – الاردنية المشتركة التي تعقد حالياً في مسقط ويترأسها وزير التجارة والصناعة العماني مقبول سلطان ووزير الصناعة والتجارة الاردني علي ابو الراغب. وتهدف اجتماعات اللجنة المشتركة الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين وتذليل الصعاب التي تعترض ذلك.

وطرح الجانب الاردني خلال الاجتماعات عدداً من المشاريع وعد الجانب العماني بالرد في شانها في اقرب وقت ممكن.

"أونا" المغربية تحقق زيادة في الأرباح عام ١٩٩٥

■ الدار البيضاء – رويتر – نشرت مجموعة «اونا» التي تملك العائلة المالكة في المغرب حصة فيها احصاءات غير نهائية عن عام ١٩٩٥ تبين ان الارباح الصافية ارتفعت بنسبة ٤٠ في المئة عن العام السابق.

وقالت «اونا» التي يبلغ حجم اعمالها ١,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للمغرب عام ١٩٩٤ «ان ارباح المجموعة القابضة ارتفعت الى ٢٦٦,٦ مليون درهم (٣١ مليون دولار) من ١٩٠,١ مليون درهم عام ١٩٩٤».

وقال سماسرة انه لا يمكنهم تحليل هذه الاحصاءات لأنها بيانات غير نهائية. وقال يونس بن جلون من شركة الدار البيضاء للوساطة المالية ان من المتوقع ان تتراوح الأرباح النهائية حول ٥٢٠ مليون درهم.

وللشركة التي يرأسها فؤاد الفيلالي ابن رئيس الوزراء عبداللطيف الفيلالي وزوج ابنة الملك الحسن حصص في اكثر من ١٠٠ شركة تعمل في مجال التعدين والمصارف والاتصالات والفنادق والتامين والمنسوجات والقطاع الزراعي والغذائي.

ارتفاع أرباح "قطر الوطني" الى ٢٨٩ مليون ريال عام ١٩٩٥

■ الدوحة – رويتر – اعلن «بنك قطر الوطني» أمس الخميس عن ارتفاع ارباحه الصافية عام ١٩٩٥ الى ٢٨٩,٠٤ مليون ريال بالمقارنة مع ٢٧٥,٢٠ مليون ريال كارباح صافية عام ١٩٩٤.

واعلن المصرف ان التوزيعات النقدية على المساهمين ستبلغ ٨٨,٥ مليون ريال بالمقارنة مع ١٢٤,٠٣ مليون ريال عام ١٩٩٤.

وزادت القيمة الاجمالية لاصول المصرف الى ١٧,٢٢ بليون ريال من ١٥,٨٢ بليون ريال العام السابق.

وتملك حكومة قطر نصف المصرف في حين يملك نصفه الآخر مواطنون قطريون.

ويبلغ راس مال المصرف بما في ذلك اصدار اسهم مجانية في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بواقع سهم واحد لكل اربعة اسهم ٤٤٢,٩٧ مليون ريال.

"الكاتل" تتكبد ٢٥,٦ بليون فرنك خسائر

■ باريس – رويتر – اعلنت مجموعة «الكاتل الستوم» الصناعية الفرنسية امس عن تكبدها اكبر خسارة في قطاع الشركات في فرنسا خلال القرن الحالي بعد شطب مبالغ استثنائية ضخمة لعمليات اعادة هيكلة المجموعة وتقليص الأصول.

وتعتبر «الكاتل» واحدة من اكبر المجموعات الصناعية في فرنسا وتتراوح انشطتها من الاتصالات الى القطارات السريعة.

وقالت المجموعة انها سجلت خسارة صافية قدرها ٢٥,٦ بليون فرنك (٥,٥ بليون دولار) في عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع أرباح بلغت ٣,٦ بليون فرنك في ١٩٩٤. وسجلت «الكاتل» الخسارة بعد شطب مبالغ اجماليها ٢٣,٩ بليون فرنك.

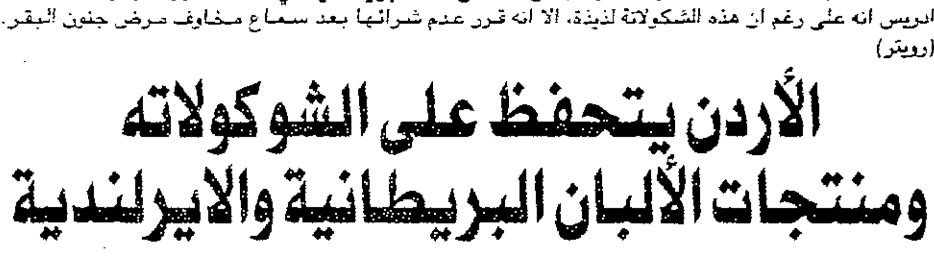
وأفاد بيان للشركة ان تكاليف اعادة الهيكلة بلغت ١٣,٤ بليون فرنك وخصصت الشركة مبلغ ١٣,٥ بليون فرنك تحت بند استهلاكات «بما يعكس التغيير في آفاق السوق بالنسبة للعديد من الشركات التي اشترتها المجموعة واصبحت في الوقت الراهن اقل قيمة من المتوقع من قبل».

وقال البيان ان اجمالي احتياطات اعادة الهيكلة التي تبلغ ١٦,٩ بليون فرنك ستغطي تكاليف اصلاح هياكل قطاعات الاتصالات والكيبلات لمجموعة «الكاتل» خلال الفترة من الآن وحتى سنة ١٩٩٨.

وقال سيرج تشوروك رئيس «الكاتل» في مؤتمر صحافي ان الشركة واثقة من عودتها الى تحقيق ارباح في سنة ١٩٩٨.

وقال ان الشركة قلصت العمالة بمقدار ١٢ الف عامل منذ تموز (يوليو) الماضي منهم ٧٥٠٠ عامل في مجال الاتصالات و٤٥٠٠ عامل في مجال الكيبلات.

وتم تخفيض العمالة في أوروبا بمقدار عشرة آلاف عامل وفي اميركا الشمالية بمقدار ١٤٠٠ عامل. واضاف تشوروك ان خطوات اخرى سيعلن عنها في وقت قريب.



□ عصام ادريس من السعودية وهو ينظر الى *الشكولاتة البريطانية* في احد المخازن الاردنية امس. وقال ادريس انه على رغم ان هذه الشكولاتة لذيذة، الا انه قرر عدم شرائها بعد سماع مخاوف مرض جنون البقر. (رويتر)

الأردن يتحفظ على الشوكولاته ومنتجات الألبان البريطانية والايرلندية

□ عمان – من طارق المومني:

■ عممت وزارة الصحة الاردنية على المحلات والمتاجر كافة بالتحفظ على كل منتجات الألبان والشوكولاته البريطانية والايرلندية المنشأ خوفاً من مرض جنون البقر.

وقام مفتشو الصحة بحملات مكثفة على المتاجر في العاصمة عمان وباقي المحافظات وتحفظوا على كل المنتجات والمستوردات من مشتقات الحليب مثل الاجبان والالبان والشوكولاته والبسكويت وخلافه.

وحظر الأردن استيراد تلك المنتجات بعد ان قالت بريطانيا ان هناك صلة بين مرض جنون البقر والمرض المكافئ له عند الانسان كرويتزفيلت جيكوب.

وقالت مصادر في وزارة الصحة الاردنية «انه صدرت تعليمات لمديريات الصحة المختلفة للقيام بحملات تفتيشية على كافة المتاجر للتحفظ على المنتوجات البريطانية والايرلندية من الألبان والشوكولاته، وامر اصحاب المتاجر بعدم بيعها للمواطنين حفاظاً على صحتهم، وذلك حتى تقرر الوزارة اتخاذ الاجراءات اللازمة في شانها». واضافت «انه تم بعث كتب رسمية الى المتاجر الكبرى التي تبيع مثل تلك المنتوجات للتحفظ عليها، وانها امتثلت لذلك».

وقال صاحب احد المتاجر الكبرى في عمان «ان مديرية صحة العاصمة ابلغته من ثلاثة ايام بقرارها ضرورة التحفظ على المنتوجات البريطانية والايرلندية».

وزاد «ان مديرية الصحة ابلغتهم انه سيصار الى اتخاذ القرار المناسب في شانها قريباً، وذلك بعد التوصل الى رأي علمي دقيق تجاهها، ولبيان ما اذا كانت ملوثة ام لا».

وتابع «ان هناك اقبالاً على مثل تلك المنتجات من المواطنين، وان نسبة اقبال المواطنين عليها تعادل نصف نسبة الاقبال على غيرها من المنتجات الاجنبية».

وفيما اذا كان الطلب مستمراً عليها قال «انه بعد ان اكتشف موضوع جنون البقر، اصبح المواطن يدقق في مكان انتاج الالبان والاجبان والشوكولاته، فاذا ما اكتشف انها من انتاج بريطاني او ايرلندي فانه سرعان ما يتركها ويمضي، ويبحث عن بدائل من الصناعات الأخرى».

وقالت مصادر وزارة الصحة «ان الخطوة الأردنية بالتحفظ على المنتجات هي خطوة احترازية بالدرجة الأولى، وذلك لاستباق اي طارئ بانتقال المرض من خلال تلك المنتوجات».

واضافت المصادر «ان ما هو متوافر حتى الآن هو ان هذا المرض لا يتم اكتشافه في البقرة المصابة الا بعد اعدامها في حالة الاشتباه نظراً كونه يصيب المخ، ولا يمكن التاكد من الاجابة بفحص اللحم أو اي جزء اخر في جسم البقرة الا انه قال نحن بانتظار معلومات دقيقة في هذا الشأن».

ويشار الى ان الحكومة الاردنية قررت وقف استيراد لحوم الأبقار البريطانية منذ عام ١٩٩٠، ثم عززت هذا القرار اخيراً بوقف استيراد الحليب والالبان من المصادر نفسها.

واشارت المصادر «الى ان وزارة الصحة ستعلن يوم غد عن برنامج مكثف يتضمن سلسلة من الاجراءات الاحترازية والوقائية والتشديد على المتاجر للتاكد من تنفيذ التعليمات وعدم بيع تلك المنتوجات».

الى ذلك قال مواطنون اردنيون «انهم امتنعوا عن تناول لحوم الابقار المستوردة مهما كان مصدرها، وذلك خوفاً من احتمالية اصابتها بمرض جنون البقر... بل ان البعض منهم امتنع عن تناول اللحوم البقرية ذات المنشأ الاردني للسبب نفسه».

الى ذلك قال وزير الصحة الاردني الدكتور عارف البطاينة العائد من اجتماعات وزراء الصحة العرب في القاهرة «انه تم بحث المذكرة التي تقدم بها الأردن حول ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء موضوع مرض جنون البقر واتخاذ الخطوات العملية اللازمة التي تحول دون تسرب اي كمية من لحوم الأبقار وخصوصاً من المخزون الاستراتيجي لهذه المادة في الدول العربية».

وزاد «انه اتفق ان تبلغ اي دولة عربية الدول الأخرى عن اي ارساليات غذائية او لحوم فاسدة في حالة رفضها واتخاذ قرار باعادة تصديرها لأن صحة الشعوب جزء لا يتجزأ ووجوب ايجاد أمن صحي وغذائي موحد».

وقال في تصريح للصحافيين عقب عودته من القاهرة مساء أمس «انه تقرر تكليف الأمانة الفنية بمداولة الاتصال بالمكاتب الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط لموافاة الدول العربية اولاً بأول بالاجراءات التي تنفذها دول العالم لمنع دخول المرض للدول العربية، وابلاغ وزارات الزراعة والتموين في الدول العربية بكافة البيانات للاجراءات التي تتخذها منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة في الدول العربية بهذا الخصوص».

وزراء الزراعة الاوروبيون يعقدون اجتماعاً طارئاً حول جنون البقر

■ بروكسيل – رويتر – قال مسؤول في اللجنة التنفيذية الأوروبية امس ان وزراء الزراعة في الاتحاد الأوروبي سيعقدون اجتماعاً طارئاً في بروكسيل يوم الاثنين للبحث في مرض جنون البقر.

وقال المسؤول «سيعقد احتماع يوم الاثنين دعت الرئاسة الايطالية لتوها الى عقده بناء على طلب فرنسي».

وفي وقت سابق أمس أبلغ وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسير الصحافيين في باريس انه تمت الدعوة لعقد الاجتماع من اجل اعادة الهدوء الى أسواق اللحم البقري المنزعجة عقب قرار اللجنة الأوروبية أول من أمس حظر كل صادرات اللحم البقري البريطاني ومنتجاته لحماية صحة المستهلكين.

صنعاء: صفقة الزيوت الماليزية تتفاعل بين "مجموعة هايل سعيد" و"الشركة الوطنية"

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ تتصاعد في الشارع اليمني تفاعلات قضية زيت النخيل الفاسد الذي استوردته شركة «باسفيك انترليك» التابعة لمجموعة شركات «هايل سعيد» ومقرها ماليزيا لصالح «الشركة الوطنية لصناعة الزبدة وتكرير الزيوت» (مجمع الثورة الصناعي) ويملكها التاجر عبدالغني عبدالله الرماح ويبلغ حجمها ٣٠٠٠ طن بقيمة تتجاوز ثلاثة ملايين دولار فيما ينظر القضاء اليمني في النزاع بين المصدر والمستورد.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب تدخل شخصياً في محاولة لفض النزاع عرفياً بحسب التقاليد القبلية والتحكيم.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح طلب في رسالة الى رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني، «التوجيه الى النائب العام والجهات الأخرى المختصة بطلب اطراف النزاع حول صفقة زيت النخيل المستورد لحساب مجمع الثورة الصناعي وسرعة التحقيق في الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة».

وتتلخص القضية التي استحوذت على اهتمام الرأي العام لحساسية الأمر لجهة الزيوت المستخدمة في الطبخ توريد كمية زيوت الى خزانات في الحديدة خلال تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ واكتشفت الاجهزة المختصة تلوث الزيوت وعدم صلاحيتها للتصنيع او الاستخدام الآدمي.

وتبادل طرفا النزاع الاتهامات على صفحات الصحافة المحلية، ورأت «مجموعة هايل سعيد» ان التلوث اصاب الكمية بعد وصولها الى خزانات «الشركة الوطنية» المستوردة.

وقالت مصادر المجموعة لـ «الحياة» ان «الزيت نقي وان شركة باسفيك صدرت كميات كبيرة من الزيوت نفسها وفي الوقت نفسه الى كل من مصر والأردن واقطار اخرى ولم يظهر فيها اي تلوث».

واعتبرت المصادر تصريحات «الشركة الوطنية» المستوردة لا تعدو كونها ادعاءات وضجيج اعلامي يحاول النيل من سمعة شركات «هايل سعيد» ويغطي على الاخطاء التي وقعت بها «الشركة الوطنية».

ودعمت مجموعة «هايل سعيد» موقفها بزيارة وفد تجاري رسمي من ماليزيا الى صنعاء قبل اسبوعين ضم يحيى مات وكيل وزارة الصناعات الاولية وعضوية محمد حسين سفير ماليزيا في السعودية غير المقيم لدى اليمن اضافة الى الملحق التجاري الماليزي في الرياض.

وابدى الوفد «عدم ارتياحه للتقارير التي تتحدث عن عدم صلاحية الزيوت للاستهلاك، ووصفها بانها «ادعاءات لا اساس لها من الصحة تسيء الى سمعة ماليزيا التي تصدر ٧,٨ مليون طن سنوياً من زيت النخيل».

واكد ان ما يشاع ليس سوى «نزاع تجاري بين المستورد والمصدر».

وترى الشركة الوطنية المستوردة للصفقة ان القضية «لا تخرج عن عملية غير شريفة للتنافس والاحتكار». وتؤكد ان الصفقة «من المواد الخام الرديئة والفاسدة»، وتتهم «باسفيك» بالمماطلة والتسويف والتهرب من اي التزامات.

وتحدد «الشركة الوطنية» مطالبها بسحب الزيوت الفاسدة من خزاناتها الى اي جهة اخرى وتقديم تعويضات مناسبة.

ورفضت مصادر وزارة الصناعة اليمنية التي اتصلت بها «الحياة» التعليق على الصفقة الا انها نوهت الى وجود حق عام منظور امام القضاء وحق خاص معروض على محكمين.

ويذكر ان طرفي النزاع اجتمعا قبل شهرين بحضور السيد حسين الوتاري الرئيس العام لاتحاد الغرف التجارية والصناعية واتفقا على سحب الزيوت محل النزاع وفوضا الوتاري تقدير خسائر «الشركة الوطنية».

وفي تصريحات الى «الحياة» قال الوتاري ان تقارير جهاز المواصفات والمقاييس في وزارة الصناعة التي شملت اكثر من خزان اثبتت عدم صلاحية الزيت وأكد امكانية حل المشكلة لو التزم الطرفان بما اتفق عليه. لكن «مجموعة هايل سعيد طلبت تاجيل الاتفاق وابدت رغبتها في الحل القضائي».

ورأى ان اي حل صحيح لن يبعد عن الاتفاق السابق حفاظاً على سمعة الشركتين في السوق اللتين تربطهما به علاقات وطيدة.

"دوزيم" المغربية تواجه أصعب ضائقة مالية وتبحث في زيادة رأس مالها وفتحه أمام الجمهور

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ تواجه القناة التلفزيونية المغربية الخاصة «دوزيم» اصعب ضائقة مالية منذ تاسيسها قبل سبعة اعوام.

وتبحث «دوزيم» التي تملك فيها مجموعة «اونا» الصناعية المالية المغربية نحو ٥٥ في المئة من مجموع الاسهم، في حل لعجزها المالي من خلال مجموعة من الخيارات احدها فتح رأس المال امام المساهمين الجدد خصوصاً الجمهور، او إعادة دمجها في خطة اعلامية مغربية تسمح لها باستخدام شبكة الاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية التي تستفيد منها القناة الرسمية الأولى.

ويقدر عجز المؤسسة التي تتواجد في الدار البيضاء وتلتقط برامجها في مناطق وسط المغرب وغربه بنحو ٣٠٠ مليون درهم (٣,٥ مليون دولار) تضاف اليه عجوزات الاعوام الماضية التي كانت المؤسسة تخسر فيها بعد ان استقر عدد المشتركين في نحو ١٠٠ الف مشترك في وقت راهنت «دوزيم» على اجراج ٥٠٠ الف مشترك في برامجها التي تحتاج الى جهاز فارز لمشاهدتها باعتبارها شركة تجارية تعيش من الاعلانات والاشتراكات.

وتعتقد «دوزيم» ان انتشار القنوات التلفزيونية الفضائية في منطقة المغرب العربي حرمها من جمهور واسع من المشاهدين كانوا يلتقطون برامجها.

وعلى رغم ان مسؤولي القناة لا يشيرون مباشرة الى مسؤولية احدى المحطات في تحويل اتجاهات الجمهور، تقول «دوزيم» «ان القنوات العربية تستقبل الشبكة المحلية الارضية وتصل الى الجمهور من دون صحون لاقطة او اشتراكات وتعتبرها منافسة غير متكافئة».

ويقول بناني سميرس المدير العام للقناة «ان اكبر مشكلة تواجه المؤسسة تكمن في قرصنة برامجها من قبل جمهور من المشاهدين لا يدفع رسوم الاشتراك الشهرية (٢٠ دولاراً)، ويتمكن من التقاط برامجها. ومقابل كل جهاز فارز قانوني توجد خمسة غير قانونية». وكانت القناة قاضت محلات للترفيه ومحلات عمومية لاستعمالها جهاز الفارز الذي تملكه المؤسسة للحصول على زبائن مما اعتبرته غير قانوني.

وتشتكي «دوزيم» التي تقول انها مفخرة مغربية وعربية كونها القناة التجارية الوحيدة في العالم العربي بعد مجموعة «اوربت» في روما من فراغ قانوني اعلامي يحمي مصالحها ويهددها بإفلاس.

وتقول انها لعبت دوراً مهماً في طرح قضايا وإشكالات لم يسبق ان اثارتها اية قناة محلية او عربية، وانها بذلك تساهم في دعم الديموقراطية والانفتاح الحضاري على الثقافات والمواقف الاخرى.

وتقدم «دوزيم» برامج ناجحة مثل «وجه وحدث» و«دين وفكر» و«هذا يهمك» يشارك فيها مفكرون ورجالات السياسة والاقتصاد والقرار.

وتعتقد «دوزيم» ومقرها في الدار البيضاء ان نجاح برامجها جعل الجمهور «غير المشترك» يبحث في طرق غير قانونية لمتابعتها.

ويطرح بناني سميرس الذي شغل سابقاً منصب المستشار الاعلامي لمجموعة «اونا» امكانات خفض تعرفة الاشتراك الى اقل من ٢٠ دولاراً (١٨٠ درهماً)، ويقول: «اذا اشتركت نسبة ١٠ في المئة من الاسر في الشبكة سيتم تحقيق اعادة التوازن في حسابات المؤسسة».

ويعتقد مراقبون للاعلام السمعي البصري في المغرب ان وفرة الهوائيات (الصحون اللاقطة) ورخص ثمنها أضر بالقناة الثانية الخاصة وحرمها من جمهور محتمل كانت تراهن عليه عند بدء بثها في ربيع ١٩٨٩، ويتواجد في المغرب ما لا يقل عن ١,٥ مليون جهاز لإلتقاط برامج القنوات الفضائية. ويحتل مركز تلفزيون الشرق الأوسط والقنوات المصرية والاماراتية و«ارتي» قائمة القنوات العربية الملتقطة محلياً في حين يفضل الجمهور الفرنكوفوني القنوات الفرنسية «تي في ٥» و«ارتي» الالمانية – الفرنسية.

وتلتقط في المغرب نحو ٨٠ قناة فضائية، ولا يحتاج لشراء جهاز الالتقاط للترخيص ويتراوح سعره بين ٢٠٠ و٤٠٠ دولار في المتوسط.

وتشير مصادر مطلعة الى انه في حال عدم تفهم الدولة للصعوبات المالية للقناة قد تبحث جمعية المساهمين في خيارات فتح راس المال او إدخال مستثمرين جدد.

ويشرف على القناة الى جانب «اونا» كل من «البنك المغربي للتجارة الخارجية» وبعض شركات التامين، في حين تملك القناة الفرنسية «تي في – ١» نسبة ٨ في المئة وشركة «فيديوترون» الكندية نسبة ٦ في المئة ومجموعة «سوميد» الاماراتية نحو ٤ في المئة. وتشكل «دوزيم» واحدة من شبكة من المؤسسات الاعلامية التي تسيطر عليها مجموعة «اونا» التي تسيطر ايضاً على «اذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية» في طنجة، وشركة «ريجي – ٣» للخدمات الدعائية والاعلانات التجارية، ومطابع «ايديال للصحافة والنشر» في الدار البيضاء.

"البنك العربي" يرفع ارباحه عام ١٩٩٥ الى ٨٠,٥ مليون دينار أردني

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حقق «البنك العربي» عام ١٩٩٥ ارباحاً بلغت ٨٠,٥ مليون دينار مقابل ٧٠,٥ مليون دينار كان حققها عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها عشرة ملايين دينار ونسبتها ١٤,٢ في المئة.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك العربي المدير العام للمصرف عبدالمجيد شومان ان «البنك العربي» حقق تقدماً في مختلف الاتجاهات.

واضاف في كلمة قدم بها التقرير السنوي للمصرف «ان مجموع صافي ايرادات المصرف من العمليات والخدمات المصرفية الاساسية بلغت العام الماضي ٢٤٨,١ مليون دينار مقابل ٢٣١,٣ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ١٦,٨ مليون دينار ونسبة مقدارها ٧,٢ في المئة.

وتراجعت نسبة مصاريف التشغيل مقابل صافي ايرادات العمليات الى ٥٥,٢ في المئة مقابل ٥٧,١ في المئة في عام ١٩٩٤.

وعزا السيد شومان هذا التراجع الى مقدرة المصرف على ضبط الزيادة في المصاريف ضمن معدلات معقولة على رغم نمو عدد فروع المصرف وزيادة الخدمات المصرفية المقدمة الى العملاء.

وكان «البنك العربي» أعاد فتح بعض فروعه التي اغلقها في الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧.

وقال السيد شومان «ان عدد فروع المصرف في فلسطين بلغ ١١ فرعاً بينها فرعان في غزة وفرعان في رام الله وفرع في كل من نابلس وجنين وطولكرم وأريحا وقلقيلية وبيت لحم والخليل».

وكشف عن خطط لزيادة عدد فروع المصرف في فلسطين الى عشرين فرعاً من بينها فرع مدينة القدس، وهو اول فرع للبنك العربي كان افتتح عام ١٩٣٠.

وقال ان «البنك العربي» افتتح العام الماضي ايضاً ستة مكاتب جديدة في الأردن وفرعاً جديداً في مدينة بالنسيا في اسبانيا وآخر في مدينة العاشر من رمضان في مصر ومكتباً في قبرص.

وذكر شومان ان نسبة القروض والتسهيلات المستغلة الى مجموع الموجودات ارتفعت لتصل الى ٣٩,٩ في المئة مقابل ٣٨,٣ في المئة عام ١٩٩٤.

واشار الى ان المصرف استمر في سياسة الالتزام بانتقاء القروض الممتازة والاقتطاع مخصصات كافية لمواجهة مختلف الاخطار المصرفية.

وقال «ان صافي الفوائد والعمولات زاد عما كان عليه عام ١٩٩٤ بنحو ٣٥,٤ مليون دينار، اي ما نسبته ١٦ في المئة». واكد ان في ذلك مدلولات ايجابية على جودة الاداء وزيادة كفاءة استثمار الاموال في المصرف.

وقدر شومان مجموع حقوق المساهمين في المصرف نهاية العام الماضي بنحو ٥٥٢ مليون دينار مقابل ٤٨٧ مليون دينار عام ١٩٩٤ باستثناء الاحتياطات والمخصصات الاخرى مما جعل نسبة كفاية رأس المال ١٣,٧ في المئة.

واوصى مجلس ادارة «البنك العربي» الهيئة العامة بتوزيع نسبة ٣٥ في المئة من القيمة الاسمية لرأس المال المدفوع على المساهمين، أي ما قيمته ١٥,٤ مليون دينار وبنحو ٣,٥ دنانير للسهم الواحد.

بعد الارتفاع الكبير في سعر سهم "شركة أبو ظبي لبناء السفن"

قلق في الامارات من تكرار تجربة "سوق المناخ"

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكدت مصادر سوق الأسهم في الامارات استمرار المضاربات على اسهم «شركة أبو ظبي الوطنية لبناء السفن» وارتفاع سعر سهمها الى معدلات مبالغ فيها نهاية الاسبوع الماضي، في وقت سجلت فيه معدلات التداول في السوق ارتفاعاً متكوراً وسجل مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» انخفاضاً طفيفاً.

وقال «مركز الامارات التجاري» في تقريره الاسبوعي أمس ان سوق الأسهم المحلية سجلت خلال الأسبوع مداولات نشطة مقارنة مع الأسابيع الماضية فيما لا تزال مستويات الطلب تتفوق على العرض.

وأكد المركز ان اسهم «شركة أبو ظبي الوطنية لبناء السفن» لا تزال تتصدر اهتمام المتعاملين حيث قفزت الى اسعار مبالغ فيها مع اشتداد المضاربات عليها خلال فترة قصيرة جداً مما يمثل حالة نادرة في سوق الامارات. وحذر المركز صغار المتعاملين في السوق من تراجع قيمة أسهم الشركة بشكل سريع على غرار ما حدث لأسهم أخرى.

وأكد زهير الكسواني خبير الأسهم ان الأسبوع الماضي كان حافلاً بالتغيرات في المراكز المالية للمصارف والشركات الأمر الذي انعكس بدوره على اسعار اسهمها صعوداً أو هبوطاً أو تعديلاً.

وقال ان اهتمام المتعاملين والمراقبين تركز حول سهم «شركة أبو ظبي الوطنية لبناء السفن» الذي سجل أعلى ارتفاع لسهم في الامارات منذ اعوام في فترة زمنية قصيرة حتى تم تداوله الاسبوع الماضي بسعر ٢٥ درهماً مقابل خمسة دراهم لقيمته الاسمية المدفوعة. واكد ان هذه المضاربات تعيد الى الاذهان ممارسات سوق المناخ في الكويت.

واشار الكسواني الى ان لسهم شركة أبو ظبي لبناء السفن جدوى اقتصادية على المدى المتوسط في حدود ٣ او ٤ سنوات، وان الجزء الثاني من سعر السهم البالغ ٥ دراهم المتوجب دفعه في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ سيعمل على تبريد سعر السهم حيث تصبح القيمة الاسمية ١٠ دراهم والسوقية أو التكلفة هي سعر السوق زائداً خمسة دراهم.

وقال: ان الخوف من قيام بعض المضاربين بالعمل على بيع اسهمه لتحقيق أرباح سريعة سيؤدي في الغالب الى تراجع الاسعار وإلحاق خسائر ببعض المستثمرين.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» الذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام انخفض من ٢١٩٥,٥٢ الى ٢١٩٥,١٨ نقطة.

وأضاف ان سعر اسهم «اتصالات» خسر خلال الأسبوع الماضي نحو ثمانية دراهم من دون وجود مبررات موضوعية لهذا الانخفاض سوى طبيعة المستثمرين في اسهم المؤسسة الذين يفضلون شراء اسهمها قبل توزيع الارباح بفترة قصيرة علماً بان المؤسسة توزع أرباحها السنوية على دفعتين وبالتالي فإن انخفاض سعر اسهمها ليس له علاقة بادائها، وبالمقابل كسب سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية نحو ١٥ درهماً خلال الاسبوع على رغم عدم توافر معلومات رسمية عن اداء الشركة عام ١٩٩٥. وتعقد الشركة جمعيتها العمومية الثلثاء المقبل.

وتؤكد المعلومات المتوافرة ان الشركة ستوزع نحو ٣٠ في المئة من القيمة الاسمية كارباح نقدية. وواصل سعر اسهم شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق ارتفاعه التدرجي حيث وصل سعر السهم الى ٩٨٠ درهماً اي بارتفاع مقداره ٢٠ درهماً خلال اسبوع بعدما توافرت معلومات عن تحسن اضافي في ارباح الشركة وارتفاع قيمة ارباحها بينما تعقد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة اجتماعاً الاثنين ١٩٩٦/٤/١٥. وكسب سعر سهم «شركة طيران أبو ظبي» ايضاً ٢٠ درهماً خلال الاسبوع من ٧٥٠ الى ٧٧٠ درهماً بعد ان توافرت بعض المعلومات في السوق تؤكد ارتفاع نسبة الارباح الموزعة على المساهمين هذه السنة مقارنة مع الأعوام السابقة بينما دعت الشركة مساهميها لحضور الجمعية العمومية الاحد ١٤ نيسان (ابريل) وتم تخفيض سعر سهم «جمعية ابو ظبي التعاونية» من ١٥٠ الى ١٤٤ درهماً بقيمة الارباح التي وزعت على اعضاء الجمعية البالغ قيمتها ستة دراهم للسهم وتم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة الامارات للتامين بسعر ٥٢٠ درهماً للسهم وارتفع سعر اسهمها خمسة دراهم خلال الاسبوع من ٥١٥ الى ٥٢٠ درهماً وتم تخفيض سعر اسهم «شركة العين الأهلية للتامين» من ١٢٥٠ الى ١١٩٠ درهماً بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين حيث وزعت الشركة ما قيمته ٦٠ درهماً للسهم وارتفع سعر سهم «شركة أبو ظبي لبناء السفن» الى ٢٦ درهماً من دون وجود مبررات منطقية لهذا الارتفاع الكبير في سعر اسهم الشركة خلال فترة قصيرة، وتم تبادل كميات صغيرة ومتوسطة بسعر ٢٥ درهماً للسهم، بينما يتم تداول كميات كبيرة من اسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر ٧,٢٥ درهم للسهم وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم «شركة عمان والامارات» بسعر ٦,٥ درهم للسهم. وواصل سعر سهم «بنك أبو ظبي الوطني» ارتفاعه التدرجي وارتفع نحو عشرة دراهم الاسبوع الماضي من ٣٦٠ الى ٣٧٠ درهماً.

واستقر سعر سهم «بنك ابو ظبي التجاري» عند مستوى ١٩٠ درهماً و«بنك الاتحاد الوطني» عند مستوى ٢٤٥ درهماً وارتفع سعر اسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للتامين» الى ٩٣٠ درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم الشركة ومحدودية عروض البيع علماً بان موعد الجمعية العمومية لمساهمي الشركة حدد الاثنين ٨ نيسان. وانخفض سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» نحو خمسة دراهم نتيجة تكرار عروض البيع وعدم توافر معلومات عن أداء المصرف علماً بأن موعد الجمعية العمومية حدد الاثنين المقبل.

الجمعية العمومية لغرفة الرياض تناقش ظاهرة الشيكات المرتجعة

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ شهد اجتماع الجمعية العمومية لغرفة تجارة الرياض الذي عقد في مقر الغرفة في الرياض جدلاً في شأن المهام المنوطة بالغرفة في مواجهة المشاكل ومتطلبات رجال الأعمال في المدينة. وطالب بعض المتحدثين بضرورة تفعيل الادارة القانونية في الغرفة لايجاد حلول لبعض المشاكل التي تواجه المتعاملين في السوق.

وتركز الحديث بشكل خاص على قضية الشيكات المرتجعة التي افقدت الشيكات مصداقيتها وادى الأمر الى انحسار استعمالها في السوق بشكل كبير.

وطالب احد المتحدثين الغرفة بتشكيل لجنة لدرس الظاهرة، في حين دعا آخر ادارة الغرفة الى التصدي لبعض الحملات التي تتعرض لها بعض قطاعات المنتسبين الى الغرفة. ورد الأمين العام صالح الطعيمي بان الغرفة لن تدافع عن اي فساد ولن تقف في وجه اي نقد صحيح يوجه الى أي من القطاعات. ولفت الطعيمي الى ان عدداً كبيراً من القرارات الاصلاحية التي اصدرتها الحكومة لصالح قطاع الاعمال جاءت بمبادرة من لجان الغرفة.

وكان اجتماع الجمعية العمومية للغرفة الذي ترأسه النائب الأول لرئيس مجلس الادارة مشاري المعمر ناقش تقريراً لمجلس الادارة عن العام الماضي وتقديرات موازنة الغرفة للسنة الجارية ١٩٩٦. وكشف التقرير عن تراجع طفيف في ايرادات الغرفة بلغت نسبته ١,٣ في المئة عن عام ١٩٩٤ في حين بلغت الايرادات ٦٠,٢ مليون ريال.

واعاد المعمر التراجع في الايرادات الى توقف ٢٥ في المئة من المنتسبين عن سداد اشتراكاتهم لخروجهم الفعلي من ميدان العمل. وتوقع في المقابل أن يؤدي تطبيق نظام السجل التجاري الجديد الذي يلزم التجار كافة قيد اسمائهم الى زيادة ملحوظة في ايرادات السنة الجارية والسنوات المقبلة.

وعلى رغم ذلك وضعت ادارة الغرفة تقديرات متحفظة لإيراداتها في السنة الجارية تصل الى ٦٠,٩ مليون ريال تقريباً، في حين توقعت مصاريف تصل الى ٦٣ مليون ريال.

وكانت الغرفة حققت فائضاً في المصاريف بلغ ٥,٣ مليون ريال العام الماضي، وبلغت اصولها المالية ٢٧٠ مليون ريال منها ١٠٦ ملايين ريال ودائع لدى المصارف و٦٥ مليون ريال للاصول الثابتة، في حين بلغت استثماراتها في السندات الحكومية ٩١ مليون ريال.

وتواجه الغرفة في المرحلة المقبلة تنفيذ خطط من المتوقع أن تطيح بهذه الاحتياطات خصوصاً مع التوجه لإقامة مركز الرياض للمعارض الدولية الذي انتهى «مكتب العمران والشهري» من إعداد تصاميم انشائه.

وتوقع المعمر في هذا الصدد أن يبت خلال السنة الجارية في أمر الشروع في تنفيذ المركز، ونفى ان يكون هناك خلاف بين الغرفة والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في شأن الموقع الذي كانت الهيئة تبرعت به للغرفة لهذا الغرض بأمر من الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض.

وتوقع المعمر من جهة أخرى الانتهاء قريباً من اقامة المركز الجديد للصناعات الوطنية خلفاً لمبنى المركز السابق الذي كان احترق العام الماضي. وقال «ان الغرفة في صدد انشاء مركز تدريب يفي بمتطلبات الدورات التدريبية التي تنفذها الغرفة سنوياً».

ويذكر أن عام ١٩٩٥ شهد تنظيم ١٦٠ دورة تدريبية اشترك فيها ٢١٤٠ متدرباً.

ندوة في القاهرة للبحث في مشكلة المياه والحبوب

□ القاهرة – من مصطفى أبو هارون:

■ تعقد في القاهرة اليوم فعاليات الندوة الدولية «الحبوب والماء» التي ينظمها مركز الدراسات العربية في لندن بالاشتراك مع جامعة الدول العربية ووزارة الزراعة المصرية.

وتستمر الندوة يومين وتشارك فيها غرفة التجارة العربية في لندن والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في دمشق.

وتناقش الجلسة الاولى الانتاج والاستهلاك العالمي من الحبوب والمتوقع في المستقبل، ويتحدث فيها جيرجين دنيس المدير التنفيذي للمجلس الدولي للحبوب. وتناقش الجلسة الثانية التجارة الدولية والحبوب وتطور اسعارها في ظل الظروف الراهنة.

وتناقش الجلسة الثالثة مشكلة الغذاء والمياه في الدول العربية، وتناقش نموذجين احدهما سعودي ويتحدث عنه السيد عبدالله ابراهيم رئيس مؤسسة «ابنائي» للاستثمار الزراعي في الرياض، والثاني سوري ويتحدث عنه السيد حسن سعود المدير العام للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة في دمشق. ويتحدث في الجلسة أيضاً مدير مركز البحوث الزراعية المصري الدكتور سعد نصار.

كما تناقش الندوة عجز المياه الضرورية للزراعة في الوطن العربي والحاجة للتوسع في انتاجية الماء ويتحدث عنه رئيس مجموعة المياه في جامعة لندن ورئيس مركز بحوث المياه في مصر. وتناقش الندوة في جلستها الثالثة والاخيرة «الحبوب قضية استراتيجية بين الحل الاقتصادي والقرار السياسي» ويتحدث فيها الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في الخرطوم.

الأردن: نصف مليون دينار خسارة شركة المحفظة الوطنية للأوراق المالية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ حققت شركة «المحفظة الوطنية للأوراق المالية» العام الماضي خسارة زادت على نصف مليون دينار. وقال السيد محمد البلبيسي رئيس مجلس ادارة «شركة الوساطة» ان هذه الخسارة تمثل نسبة ٥ في المئة من حجم المحفظة الاجمالي البالغ ١٠,٦ مليون دينار.

واعاد السيد البلبيسي، الذي كان يتحدث في اجتماع الهيئة العامة للشركة، الخسارة الى الأداء الضعيف لسوق عمان المالية عام ١٩٩٥، الذي كان استمراراً لوضع السوق عام ١٩٩٥، والى عدد من الاسباب الأخرى.

وتعمل شركة «المحفظة الوطنية للأوراق المالية» في سوق عمان المالية كشركة وساطة في بيع وشراء الاوراق المالية، الى جانب عملها كمستشار للاستثمار المالي في السوق. وقال البلبيسي «ان سوق عمان المالية تاثرت العام الماضي بعدد من العوامل السلبية، كما انها فشلت في الاستجابة الى عدد من المؤشرات الايجابية التي ظهرت عام ١٩٩٥ مثل تراجع الحكومة عن قرارها فرض ضرائب على الارباح الراسمالية للشركات، وعدم الاستفادة من حدث كبير مثل انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمان اواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥.

ولخص البلبيسي العوامل السلبية التي اثرت على اداء سوق عمان المالية العام الماضي بعدم وضوح الرؤية الناجم عن التغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدتها الساحة المحلية والاقليمية..

وعلى المستوى المحلي قال البلبيسي ان اجراءات مثل رفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع بالدينار الأردني وقرار البنك المركزي الأردني زيادة رؤوس اموال المصارف الى ٢٠ مليون دينار كحد ادنى كان لها اثر سلبي على اداء السوق المالية. واضاف الى ذلك كله تحول جزء كبير من السيولة الى سوق الاصدارات الاولية، وطلب بعض الشركات التي كانت تاسست عام ١٩٩٤ من المساهمين فيها تسديد مساهماتهم المستحقة، ما أدى الى نقص السيولة، وهو ما اثر بدوره على أداء السوق.

وتقدر المبالغ التي استثمرت في سوق الاصدارات الاولية العام الماضي بنحو ٣٠٠ مليون دينار. وتقدر الاقساط المستحقة للمساهمين في الشركات التي تاسست عام ١٩٩٤ بنحو ٤٦٠ مليون دينار.

الى ذلك واصلت سوق عمان المالية اداءها الركودي وبلغ حجم التداول في الأسبوع الماضي نحو ٤ ملايين دينار مقابل ٣,٨٤ مليون دينار في الأسبوع السابق. وعلى رغم الزيادة في حجم التداول بما نسبته ٤,٢ في المئة انخفض عدد الأسهم المتداولة الى ٢,٢ مليون سهم في الأسبوع الماضي مقابل ٢,٧ مليون سهم في الاسبوع السابق، اي بنسبة ١٩,٤ في المئة، كما انخفض عدد الصفقات المنفذة الى ٣١١٦ صفقة مقابل ٣٢٣٦ صفقة في الأسبوع السابق، وانخفض المؤشر العام للأسعار الى نحو ١٤٩ نقطة مقابل نحو ١٥١ نقطة في الأسبوع السابق.

وعزا وسطاء في سوق عمان المالية هذا الأداء المتواضع للسوق المالية الذي استمر للأسبوع الرابع على التوالي الى ما تشهده المناطق الفلسطينية من اجراءات اسرائيلية انتقامية، والى استمرار اغلاق الضفة الغربية وغزة التي تلحق يومياً خسائر بالفلسطينيين تقدر بالملايين، وكذلك الى خفض حجم التجارة بين الأردن والعراق الى النصف.

ومن المعروف ان عدداً كبيراً من الشركات الأردنية خصوصاً المصارف تملك استثمارات في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يجعل تاثرها سلبياً من جراء الخطوات الاسرائيلية الأخيرة حتمياً.

من جهة ثانية نفت مصادر في سوق عمان المالية ان تكون ادارة السوق اوقفت تداول اسهم شركة «فنادق الشرق الأوسط» «الكومودور» بعد اكتشاف تلاعب في اسهم الشركة.

وقالت «ان التلاعب في اسهم الشركة كان اكتشف منذ اكثر من شهرين» واشارت الى ان القضية احيلت الى الجهات القضائية المختصة. وكانت السوق المالية شهدت حالاً من الارتباك بعد ان ذكرت انباء صحافية ان ادارة السوق اوقفت تداول اسهم الشركة المذكورة بعد اكتشاف تداول ٨٧,٢ الف سهم زيادة على اسهم الشركة البالغة ٥,١ ملايين سهم.

أبو ظبي: قيمة التجارة الخارجية تصل الى ١٢,٥ بليون دولار

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ بلغت قيمة التجارة الخارجية لامارة أبو ظبي اكبر الامارات في دولة الامارات خلال ١٩٩٥ نحو ١٨,٨ بليون درهم (٥,١٢٢ بليون دولار) وشكلت في معظمها قيمة وارداتها العام الماضي التي بلغت ١٧,٥١٤ بليون درهم (٤,٧٧٢ بليون دولار). وبلغت قيمة صادراتها ٣٣٤,٨ مليون درهم وإعادة الصادرات ٩٤٨,٨ مليون درهم.

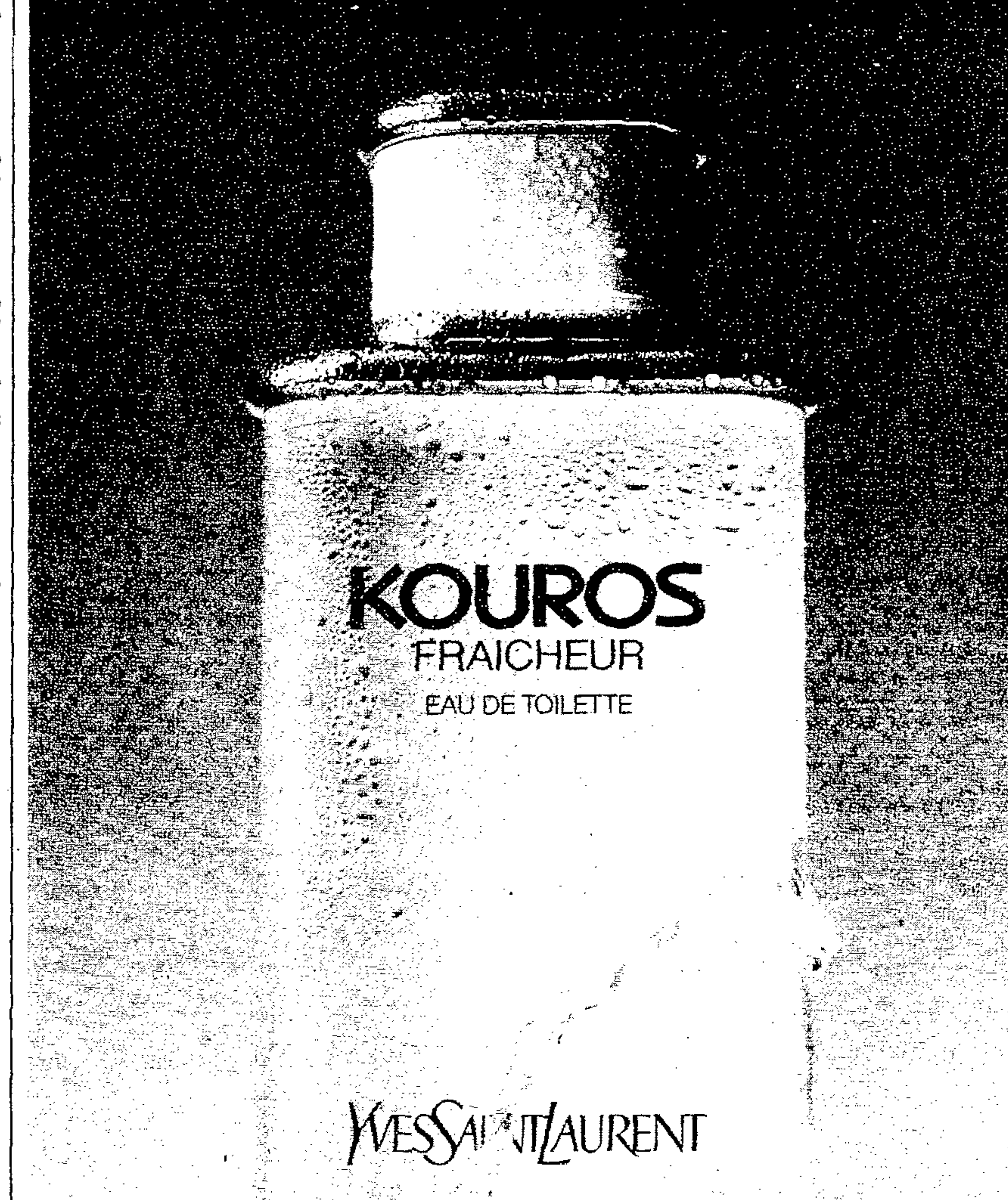
واكدت دائرة جمارك أبو ظبي في تقرير اصدرته أمس عن تجارة أبو ظبي عام ١٩٩٥ ان المانيا تصدرت قائمة الدول المصدرة وبلغت قيمة الواردات منها ٢,٢٦٥ بليون درهم تليها ايطاليا ٢,٢٣٤ بليون درهم والسعودية ٢,٠١٦ بليون درهم ثم الولايات المتحدة الاميركية ١,٧٦٦ بليون درهم وبريطانيا ١,٧٣٧ بليون درهم واليابان ١,٥٤٥ بليون درهم، وفرنسا ١,٢٢٢ بليون درهم وقطر ٤٨٥,٣ مليون درهم وهولندا ٤٠٤,٣ مليون درهم والأردن ٢٥٧,٧ مليون درهم ودول اخرى ٣,٥ مليون درهم.

واحتلت قطر المرتبة الأولى في اعادة الصادرات اليها في ابو ظبي بواقع ٢٦٩,١ مليون درهم تليها السعودية ١٣١ مليون درهم والكويت ٩٠,٥ مليون درهم والهند ٤٣,٦ مليون درهم وتركمنستان ٣٣,٨ مليون درهم وباكستان ٣١,٢ مليون درهم وبريطانيا ٢٧,٨ مليون درهم ومصر ٢٥,٧ مليون درهم والفيليبين ٢٢,٧ مليون درهم ولبنان ١٩,٥ مليون درهم، ودول اخرى ٢٥٣,٢ مليون درهم.

وجاءت السعودية في المرتبة الأولى بالنسبة لصادرات أبو ظبي وبواقع ٩٨,٤ مليون درهم تليها الكويت ٦٤,٢ مليون درهم وسلطنة عمان ٦٤,١ مليون درهم وقطر ٥٢,١ مليون درهم والمانيا ١١,٣ مليون درهم والدنمارك ٦,٧ مليون درهم والبحرين ٦,٧ مليون درهم ايضاً والأردن ٤,١ مليون درهم ومصر ٣,٣ مليون درهم وتركيا ٢,٦ مليون درهم ودول اخرى ٢١ مليوناً.

وتركزت واردات أبو ظبي العام الماضي بالمعدات ووسائط النقل وبلغت قيمتها ٢,٠٤٤ بليون درهم والمعادن ومصنوعاتها ٢,٨٥٠ بليون درهم والمواد النسيجية ومصنوعاتها ٣٥١,١ مليون درهم واللدائن ومصنوعاتها ٨٥٧,٨ مليون درهم ومصنوعات المنتجات الكيماوية ١,٠٠٥ بليون درهم والمواد الغذائية ٣٠٩,٥ مليون درهم ومنتجات معدنية بقيمة ١٢٢,٨ مليون درهم، اضافة الى الخشب ومصنوعاته بقيمة ١٩١,٣ مليون درهم والمصنوعات الجلدية ٢٤,٥ مليون درهم.

كما تركزت الواردات العام الماضي بالمنتجات الحيوانية وقيمتها ٣١٨,٩ مليون درهم ومنتجات نباتية بقيمة ١,٠٥٢ بليون درهم، والورق ومصنوعاته ٢٦١,٩ مليون درهم والاحذية والمظلات ٥٥,٦ مليون درهم، والخزف والزجاج ٥٤٤,٦ مليون درهم.



"رولزرويس" تفوز بعقدين من هيئة الكهرباء والمياه في دبي

● لندن – رويتر – قالت شركة «رولزرويس» امس انها حصلت على طلبيات من هيئة الكهرباء والمياه في دبي والبحرية الملكية في هولندا تزيد قيمتها الاجمالية على ٥٠ مليون جنيه استرليني (٨٣,٢ مليون دولار).

وقالت الشركة ان وحدة «رايرول» التابعة لها حصلت على طلبيتين من دبي تزيد قيمتهما على ٤٠ مليون جنيه استرليني (٦٠,٨ مليون دولار) لتوسعة ثلاث محطات كهرباء فرعية انشئتها في عام ١٩٩٣. ويبدأ العمل بالفعل على اتمام العقدين وسيكتمل في غضون سنة.

وفازت الشركة كذلك بعقد تبلغ قيمته ١١ مليون جنيه استرليني لامداد البحرية الملكية الهولندية بأربعة محركات من طراز «سباي اس. م. ١. سي» لفرقاطتين جديدتين. وسيبدأ تسليم المحركات في سنة ١٩٩٨.

الجزائر والولايات المتحدة توقعان اتفاقاً لاعادة جدولة بليون دولار

● الجزائر – أ ف ب – ذكرت الاذاعة الجزائرية أول امس ان الجزائر والولايات المتحدة وقّعتا في العاصمة الجزائرية اتفاقاً لاعادة جدولة الديون الجزائرية البالغة بليون دولار. ووقع الاتفاق سفير الولايات المتحدة في الجزائر رونالد نيومان وحاكم المصرف المركزي الجزائري عبدالوهاب كيرامان.

"السعودية" تضيف الرياض الى رحلاتها الى اسمرا وأديس أبابا

● جدة – «الحياة» – اضافت «الخطوط الجوية السعودية» محطة الرياض الى خط رحلاتها المنتظمة الى العاصمة الاريترية اسمرا والعاصمة الاثيوبية اديس ابابا اعتباراً من الجدول الصيفي المقبل الذي يبدأ العمل به بنهاية الشهر الجاري. وأوضح المدير العام لاقليم افريقيا في «الخطوط السعودية» عبدالله الهويدي ان «السعودية» ستقوم بتمديد رحلتيها الحاليتين من جدة الى اسمرا وأديس أبابا الى الرياض لخدمة المواطنين والمقيمين الراغبين السفر من السعودية الى هذين البلدين.

وقال الهويدي انه وفقاً للجدول الجديد فان رحلة «السعودية» من طراز «ايرباص» الى اسمرا/ اديس ابابا ستقلع حوالى الساعة الثانية وعشرين دقيقة بالتوقيت المحلي من صباح أيام السبت والثلثاء من الرياض عبر جدة، لتصل الى اسمرا حوالى الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة صباحاً، ثم تواصل سيرها الى اديس أبابا لتصل اليها الساعة التاسعة صباحاً. اما بالنسبة للعودة فان رحلة «السعودية» ستقلع من أديس ابابا الساعة العاشرة والنصف صباح يومي السبت والثلثاء لتصل الى اسمرا الساعة ١١,٥٥ ولتواصل سيرها الى جدة ثم الرياض لتصل في تمام الساعة الخامسة والربع بالتوقيت المحلي.

ولفت الهويدي الى ان أديس ابابا وأسمرا تعدان من اهم الأسواق النشطة في مجال النقل الجوي في منطقة افريقيا، اذ نقلت «السعودية» منهما خلال العام الماضي نحو ١٧٣٤١ من المسافرين الذين تنقلهم «السعودية» من منطقة افريقيا والذين يصل عددهم الى نحو ٤٩٠٨٣٣، مما يجعل منطقة افريقيا تحتل مكاناً بارزاً في عدد المسافرين الذين تنقلهم «السعودية» من مختلف المناطق.

الرياض تستضيف الاجتماع الـ١٤ للشركات السعودية الموحدة للكهرباء

● الرياض، جدة – «الحياة» – تبدأ يوم الثلثاء ٢ نيسان (ابريل) المقبل في الرياض اعمال الاجتماع الدوري الرابع عشر للشركات السعودية الموحدة للكهرباء الذي تشارك فيه الى جانب الشركات الموحدة المؤسسة السعودية العامة للكهرباء ومندوب عن وزارة الصناعة والكهرباء. ويستمر الاجتماع يومين.

وأبدى المدير العام لكهرباء الوسطى المهندس عبدالعزيز عبدالله العبدالواحد في تصريح وزعته وكالة الانباء السعودية ترحيبه بأعضاء الوفود المشاركة، مؤكداً اهمية تلك اللقاءات الدورية للمسؤولين عن قطاع الكهرباء.

وأشار العبدالواحد الى انه تم اعتماد المواضيع المطروحة على جدول الأعمال ومنها القاء الضوء على تقرير شامل عن متابعة انجازات توصيات الاجتماع الدوري للعام الماضي، الى جانب تقارير عدة مقدمة من قطاعات التوليد والنقل والدراسات الفنية والمشاريع والتدريب وشؤون الموظفين والمالية والرقابة الداخلية والتوزيع وخدمات المشتركين والأعمال المساندة.

وأضاف العبدالواحد الذي سيرأس الاجتماع ان هناك أربع اوراق عمل ستخضع للدراسة والمناقشة من قبل المشاركين وتتعلق بتبريد الهواء الداخل للتوربينات واختبارات ما قبل التشغيل ونظام الحسابات الموحد وأخيراً موضوع التحكم باحتمال التكييف لكبار المشتركين.

منجم ذهب سعودي ينتج ٢,٨٣ طن في عام ١٩٩٥

● دبي – رويتر – قالت وكالة الانباء السعودية ان ثاني اكبر منجم للذهب في السعودية وهو الصخيرات انتج ٢٨٣٦ كيلوغراماً وباع العام الماضي ما قيمته ١٣١,٣ مليون ريال (٣٥ مليون دولار) من الذهب.

وقالت الوكالة مساء أول من امس ان هذا المنجم وهو مشروع مشترك بين شركة سعودية للمعادن النفيسة وبين شركة سويدية حقق ارباحاً صافية قياسية بلغت ٦١,٤ مليون ريال في عام ١٩٩٥.

وقالت الوكالة ان المنجم الذي يقع على بعد ٧٥٠ كيلومتراً شمال شرقي ميناء جدة المطل على البحر الاحمر به احتياطات تبلغ ٦,٤ مليون طن من الذهب الخام وينتج ٢,٨ غرام في الطن. ونقلت الوكالة عن وزير النفط والمعادن السعودي علي بن ابراهيم النعيمي قوله ان قطاع المعادن مهم للمملكة وانه يحتاج الى استثمارات من القطاع الخاص. وأنتج اكبر منجم ذهب في السعودية وهو منجم مهد الذهب ٥,١ طن في العام الماضي.

"بنك الاسكان" التونسي يطرح صنفاً جديداً من القروض

● تونس – «الحياة» – طرح «بنك الاسكان» التونسي اخيراً صنفاً جديداً من القروض يساعد الموظفين وأصحاب الرواتب التي تعادل ألف دينار (ألف دولار) او تزيد عليها الحصول على قرض لشراء شقة من شركات المقاولات او لإنشاء فيلا بإمكاناته الخاصة. وتصل قيمة القرض الى خمسين ألف دولار.

وكان سقف القروض التي يمنحها البنك لا يتجاوز واحداً وعشرين الف دولار. وقال مسؤول في «بنك الاسكان» لـ «الحياة» ان فترة السداد بالنسبة للصنف الجديد من القروض تمتد على عشرين عاماً، لكن يشترط في المرشحين للحصول على هذه القروض ادخار ١٨٠ دولاراً شهرياً على مدى أربعة اعوام في احد فروع البنك. وأوضح ان الحاصلين على القرض سيتعين عليهم تسديد ٤٣٠ دولاراً شهرياً، الا ان المبلغ سينخفض تدريجاً من عام الى آخر كلما ارتفعت نسبة سداد القرض.

السودان يرفع رسوم الجوازات والتأشيرات

● الخرطوم – «الحياة» – قررت الحكومة السودانية زيادات جديدة على رسوم استخراج الجوازات والجنسية ومنح تأشيرة الخروج من البلاد تراوحت بين ١٢٣ و٩٠٠ في المئة.

وأوضح منشور اصدرته أول امس ادارة الجوازات في وزارة الداخلية ان رسوم الجواز العادي اصبحت ١٥ الف جنيه (١٧٣,٤ دولار) بدلاً عن ٦٧٠٠ جنيه وان رسوم الجواز بدل فاقد ارتفع الى ٣٠ الف جنيه من ١٠ آلاف جنيه، فيما اصبحت رسوم الجواز التجاري ٢٥٠ الف جنيه بدلاً عن ١٠٠ الف جنيه وتجديد الجواز التجاري ٢٠٠ الف جنيه بدلاً عن ٢٠ الف جنيه.

واضاف المنشور ان رسوم استخراج الجنسية زاد من ٨٠٠ جنيه الى ٢٥٠٠ جنيه، فيما قفزت رسوم منح التأشيرة المفتوحة الى مئة الف جنيه بدلاً عن ٢٠ الف جنيه. وأصبحت رسوم تجديد التأشيرة العادية ١٠ الاف جنيه بدلاً عن ٢٧٥٠ جنيهاً.

المؤتمر العربي للصلب يعقد في دبي الاسبوع المقبل

● القاهرة – «الحياة» – تشارك مصر في أعمال المؤتمر العربي للصلب الذي سيعقد في دبي في الاسبوع المقبل. وقال السيد عادل الدنف رئيس «الشركة القابضة للصناعات المعدنية» نائب رئيس الاتحاد العربي للصلب (مقره الجزائر) ان المؤتمر الذي ستشارك فيه وفود عربية تمثل شركات الحديد والصلب في الدول العربية وبعض الخبراء الدوليين في صناعة الصلب سيتناول إمكان وضع استراتيجية عربية لصناعة الصلب واستخدام الخامات المحلية في التصنيع.

كما يتناول المؤتمر خطط التوسعات والمشاريع المستقبلية لانتاج الحديد والصلب على المستوى الوطني العربي والتكامل في هذا المجال.

في محاولة لمواجهة المنافسة الدولية المتزايدة

"ايرباص" تدرس سلسلة من التعديلات في هيكليتها وأسلوب عملها

□ باريس – من ارليت خوري:

■ اكد الناطق باسم مجموعة «ايرباص» الاوروبية بيفيد فيلوبيلاي في حديث أدلى به لـ «الحياة» ان المجموعة تسعى الى اعتماد تعديلات في هيكليتها واسلوب عملها، بحيث تتحول الى شركة صناعية مماثلة لسواها من الشركات، وتتخلى عن هيكلية «تجمع المصالح الاقتصادية» المعتمدة حالياً.

وقال فيلوبيلاي ان فريقا من المستشارين يعمل حالياً على تحديد سبل تحقيق مثل هذا التحول، بحيث يتم عرضها على الشركاء في المجموعة لإقرارها.

ومعلوم ان المجموعة مكونة من اربعة شركاء اوروبيين هم: شركة «اروسباسيال» الفرنسية التي تملك ٣٧,٩ في المئة من الاسهم وشركة «داسا» الالمانية التي تملك ايضاً ٣٧,٩ في المئة وشركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية التي تملك ٢٠ في المئة من الأسهم وشركة «كازا» الاسبانية وحصتها لا تتعدى ٤,٢ في المئة.

واشار فيلوبيلاي الى أن مثل هذا التحول بات ضرورياً لأن المجموعة شهدت تطوراً كبيراً مع مرور السنين، فكانت في بداياتها تنتج صنفاً واحداً لزبون واحد، في حين ان انتاجها اليوم يضم مجموعة كاملة من الطائرات المختلفة الأحجام والأغراض. وهي تتعامل مع ١٢٥ زبوناً وهناك نحو ١٣٠ شركة طيران تستخدم طائرات «ايرباص».

وقال انه في ضوء التوسع الحاصل كان لا بد للمجموعة من اعادة النظر في سبل تعزيز فاعليتها وخفض كلفة انتاجها والرد بصورة افضل على احتياجات زبائنها.

وتكر ان مجموعة «بوينغ» الاميركية التي تعتبر المنافس الرئيسي لـ «ايرباص»، كانت اعلنت عزمها خفض اسعارها على مدى السنوات الثلاث المقبلة بنسبة ٢٥ في المئة، وان المجموعة الاوروبية لا يمكنها تجاهل هذا الامر، مما جعلها تعتمد مجموعة اجراءات تهدف الى خفض كلفة الانتاج لديها وخفض المدة الزمنية التي تفصل بين توقيع احد العقود وموعد تسليم الطائرات التي ينص عليها.

واوضح فيلوبيلاي ان هذه الاجراءات اعتمدت بموازاة العمل الذي يقوم به فريق المستشارين الذي يسعى الى تحديد تحولات في هيكلية الشركة، والذي سيعرض نتائج اعماله على الشركاء الصيف المقبل.

وعما وصل اليه مشروع الطائرة العملاقة، التي كانت محورا لدراسات مشتركة على مدى عامين بين «ايرباص» و«بوينغ»، قبل اعلان الاخيرة (مطلع آذار/ مارس الجاري) انسحابها منه، قال فيلوبيلاي ان المجموعة الاوروبية ماضية في هذا المشروع الذي يحمل اسم «اي ٣ اكس اكس» (A3XX)، وان الطائرات التي ستنتج في اطاره ستكون اكبر حجماً من طائرة «بوينغ ٧٤٧»، وسيراوح عدد مقاعدها بين ٥٠٠ و٦٥٠ مقعداً.

وعن سبب تمسك «ايرباص» بهذا المشروع، اشار الى ان حجم حركة النقل الجوي سيستمر في الارتفاع بحيث يصل بحلول سنة ٢٠١٤ الى اكثر من ثلاثة اضعاف حجمه الحالي، وبناء مطارات جديدة أمر مستبعد نظرا لارتفاع كلفتها ورفض السكان لمجاورتها، وبالتالي فإن الطائرة العملاقة ستكون افضل وسيلة لنقل اكبر عدد ممكن من الركاب.

وأعرب عن قناعته بوجود حاجة فعلية لهذا النوع من الطائرات، تقدر بنحو ٨٥٠ طائرة خلال الفترة الممتدة حتى سنة ٢٠١٤، وان العمل جار لوضع هذه الطائرات في الخدمة ابتداء من سنة ٢٠٠٣ على أبعد تقدير.

وعن توقعاته للسوق السنة الجارية، قال فيلوبيلاي ان «ايرباص» باعت ١٠٦ طائرات عام ١٩٩٥ وانها تسعى لرفع حجم مبيعاتها لسنة ١٩٩٦، بعدما بلغ عدد الطائرات التي بيعت منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي حتى نهاية شباط (فبراير) الماضي ٤٩ طائرة. وتوقع أن تشهد الاسابيع القليلة المقبلة ابرام العقد المعلن مع شركة «فيليبين ايرلاينز» التي تعتزم شراء ٢٤ طائرة.

وأشار الى أن مفاوضات تدور حالياً بين المجموعة وشركات طيران عدة في العالم بينها شركات شرق أوسطية لم يكشف عن اسمائها، ستظهر نتائجها قريباً، وان التقديرات المتوفرة لديه تشير الى أن حاجة العالم العربي الى طائرات في الفترة الفاصلة عن سنة ٢٠١٤ تبلغ ٩١١ طائرة بقيمة ٦٠ بليون دولار، وانها ستتوزع بين «ايرباص» والشركات المنافسة لها وفقاً للقوانين المتحكمة في السوق.

وأكد فيلوبيلاي أن مجموعته التي تطمح الى السيطرة على نصف السوق العالمية للطيران، تسعى بالطبع الى تغطية اكثر من نصف حاجة سوق الشرق الأوسط.

هدنة في النزاع الجوي بين الولايات المتحدة وفرنسا

□ باريس – «الحياة»:

■ أسفر اللقاء الذي عقد في باريس امس بين الوزيرة الفرنسية المكلفة بالنقل آن – ماري ايدراك ونظيرها الاميركي تشارلز هانيكات عن هدنة في النزاع الجوي القائم بين بلديهما.

واعلن هانيكات بعد اللقاء موافقة واشنطن على السماح لشركة «اير فرانس» بالقيام بالرحلات الاضافية الى مدن اميركية التي كانت قررتها الشركة الفرنسية للفترة الواقعة بين ١ نيسان (ابريل) و٣١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبلين وعددها ٥٠٠ رحلة.

وفي المقابل وافقت ايدراك على سحب المعاملة بالمثل التي كانت اعلنتها باريس ونصت على الغاء ٥٠٠ من الرحلات التي تقوم بها شركات الطيران الاميركية الى فرنسا.

واتفق الجانبان على الاستفادة من الهدنة المعلنة لبدء مفاوضات في شأن معاهدة جوية جديدة تحل محل المعاهدة المعتمدة منذ عام ١٩٤٦، والتي تحتج عليها فرنسا منذ عام ١٩٩٢ باعتبارها غير متوازنة.

اذ ان حصة «اير فرانس» من سوق الطيران الى الولايات المتحدة تقدر بنحو ٣٠ في المئة مقابل ٦٠ في المئة تشكل حصة الشركات الاميركية من الطيران الى فرنسا.

لكن هانيكات وايدراك سيواجهان مهمة عسيرة لدى عودتهما للاجتماع للبحث في تفاصيل المعاهدة الجديدة خصوصاً وان الوزيرة الفرنسية حرصت على التأكيد بأنها ليست في وارد اطلاق تسمية «السماء المفتوحة» (open sky) على هذه المعاهدة، خلافاً لما تسعى واشنطن الى فرضه على باريس.

"الشركة القطرية للنقل البحري" تحقق ارباحاً صافية عام ٩٥ بقيمة ٣٢ مليون ريال

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ اعلن رئيس مجلس ادارة «الشركة القطرية للنقل البحري» عبدالعزيز حسين صلات ان صافي ارباح الشركة للعام المالي المنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بلغ ٣٢,٤٩٥,٢٤٩ مليون ريال قطري مقابل صافي ارباح قدره ١٠,٩٢٩,٩٢٧ مليون ريال قطري حققته الشركة عام ١٩٩٤.

وقال في تقرير قدمه الى اجتماع الجمعية العمومية للشركة «تعتبر هذه الزيادة في صافي ارباح الشركة مؤشراً ممتازاً على تحسن التشغيل خصوصاً ان هذه هي السنة التشغيلية الثانية فقط للشركة».

ويذكر ان «الشركة القطرية للنقل البحري» هي شركة مساهمة قطرية تأسست في ايار (مايو) ١٩٩٢ برأس مال قدره ألف مليون ريال قطري تتوزع على عشرة ملايين سهم بقيمة اساسية للسهم تبلغ مائة ريال قطري. وتقوم الشركة بجميع اعمال النقل البحري والاعمال المساندة والمكملة المرتبطة باعمال النقل البحري.

وقال تقرير رئيس مجلس الادارة ان الشركة تملك اسطولاً من ثلاث سفن يبلغ اجمالي حمولتها ٣٦٧ الف طن تم شراؤها عام ١٩٩٤. واشار الى ان الشركة تملك السفينتين «دانة قطر» و«حصباة قطر» وهما من نوع (OBO) لنقل المواد الخام والنفط بالاضافة الى المواد السائلة كما تملك السفينة «لؤلؤة قطر» وهي سفينة لنقل الزيت الخام والمنتجات الثقيلة وتم تأجيرها في رحلات قريبة لنقل شحنات من زيت الوقود من ميناء «بندر خميني» في ايران الى مواني استراليا وشرق افريقيا وشرق آسيا والبحر الاحمر.

واضاف التقرير «ان الشركة تعاقدت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ على استئجار السفينة «ايرون ماستر» وحمولتها الكلية نحو ١٢٨ الف طن وتستخدم لنقل البضائع السائبة في فترة تراوح بين ١٣ و١٥ شهراً تبدأ من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦». واشار الى ان هذه السفينة بنيت في كوريا عام ١٩٨٢ وتملكها الآن شركة «ليف هيوغ» النرويجية.

واوضح التقرير انه يحق للشركة بموجب عقد الاستئجار شراء السفينة اذا رغبت في ذلك في نهاية عقد الاستئجار بمبلغ ٥١,٣ مليون ريال قطري. وقد تم استئجار السفينة لتنفيذ عقد النقل البحري الموقع بين الشركة وشركة الخليج للاستثمارات الصناعية في البحرين.

وقال التقرير «ان الشركة وقعت في تشرين الاول ١٩٩٥ عقد بناء مع حوض السفن ماي مانقالي الروماني لبناء سفينة بضائع سائبة تبلغ حمولتها ٤٢ الف طن بسعر ٧٤,١ مليون ريال قطري مع خيار للشركة لبناء سفينة مماثلة بسعر ٧٥,٩ مليون ريال قطري.

ويعتبر سعر بناء السفينة الاولى اقل بنحو ٢٢ مليون ريال قطري عن ثاني افضل سعر تم الحصول عليه من احد الاحواض الكورية. وتم التفاوض والاتفاق على عقد تمويل بنسبة ٧٠ في المئة من قيمة عقد البناء مع «بنك قطر» بشروط وصفها رئيس مجلس الادارة بانها «مناسبة جداً».

وقال «نظراً لبعض المشاكل التي طرأت بين حوض البناء والمالك الرئيسي لم يتم تنفيذ عقد البناء ومن المحتمل ان يلغى». واشار الى ان الشركة لم تحول اي دفعات لحوض البناء وتعد حالياً لطرح مشروع البناء على احواض اخرى للحصول على اسعار جديدة.

واشار رئيس مجلس ادارة الشركة القطرية للنقل البحري، الى ان الشركة شغلت السفينتين «دانة قطر» و«حصباة قطر» لتنفيذ العقد الموقع مع «شركة قطر للحديد والصلب» لنقل الحديد الخام من النرويج والبرازيل، وقال «من اجل الاستفادة من الحمولة القصوى للسفينتين تم التعاقد مع شركة الخليج للاستثمارات الصناعية في البحرين على نقل حمولات جزئية لحاجاتها من الحديد الخام. ونتيجة لهذا العقد يتم تحميل السفينتين بـ ٩٤ الف طن منها ٧٧ الف طن تفرغ في مسيعيد (قطر) و١٧ الف طن تفرغ في البحرين لصالح شركة الخليج للاستثمارات الصناعية. واكد انه تم بالفعل نقل ثلاث شحنات الى البحرين.

واضاف «ان الشركة وقعت في تشرين الاول ١٩٩٥ عقد نقل آخر مع شركة الخليج للاستثمارات الصناعية في البحرين لنقل بين ٢٥٠ و٣٥٠ الف طن من الحديد الخام من النرويج الى البحرين سنة ١٩٩٦».

وذكر التقرير السنوي للشركة انها تفاوضت مع المؤسسة القطرية العامة للنفط على عقد نقل لشحن نصيب المؤسسة من الزيت الخام من حقل الشاهين الى جزيرة حلول ومن المتوقع ان يتم تنفيذ ١٠ رحلات سنة ١٩٩٦. كما توقع التقرير ان يستمر العقد ليغطي حاجات التحميل الخاصة بالمؤسسة حتى سنة ١٩٩٧ واشار الى النية لاستخدام السفينة «لؤلؤة قطر» لتنفيذ هذا العقد.

واعلن رئيس مجلس ادارة الشركة «ان الشركة ساهمت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بالاشتراك مع شركة «كونتيكم» الاميركية المتخصصة في نقل غاز النفط المسيل في مناقصة لعقد نقل بحري مدته خمس سنوات لنقل صادرات الغاز. وفازت الشركة مع الشركة الاميركية بهذه المناقصة لعرضهما افضل الاسعار.

وتسعى «الشركة القطرية للنقل البحري» الى تصميم مبنى جديد للشركة وقال رئيس مجلس الادارة، انه سيقام على قطعة ارض تقع في شارع الخليج الغربي في الدوحة، واشار الى ان ٦ مكاتب استشارية قدمت عروض تصميم وسيتكون المبنى من ٤ طوابق بمساحة كلية تبلغ ٥٤٠٠ متر.

المنطقة الحرة في مطار الشارقة تستقطب ١٢٨ شركة عالمية استثماراتها ٣٠٠ مليون دولار

□ دبي – «الحياة»:

■ قال الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني رئيس هيئة المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي «ان المنطقة الحرة التي جرى تأسيسها العام الماضي شهدت اقبالاً كبيراً من المستثمرين الاجانب نظراً لاهميتها وخدماتها المتطورة والسريعة». وكشف عن ان عدد الشركات التي تعمل في المنطقة الحرة بلغ ١٢٨ شركة تجارية وصناعية وخدمية تمثل ٣٣ دولة وتجاوز اجمالي رؤوس الاموال المستثمرة في المنطقة الحرة بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار).

وكان الشيخ عبدالله آل ثاني يتحدث في اعقاب اجتماع عقده حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة مع اعضاء هيئة المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي تم خلاله استعراض نشاطات الهيئة وسياستها خلال المرحلة المقبلة، وسير التوسعات الجديدة للهيئة التي سينتهي العمل فيها في حزيران (يونيو) المقبل لرفع الطاقة التخزينية للمنطقة.

وتضم التوسعات الجديدة اربعة مشاريع تصل كلفتها الاجمالية الى نحو ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار) منها مستودعات مساحتها ٤٨ الف متر مربع، ومكاتب متعددة الطوابق مساحتها تسعة آلاف متر مربع، الى جانب توسيع شبكة الطرق الداخلية، وانشاء جسر يربط المنطقة الحرة مباشرة مع شارع المطار.

وطلب حاكم الشارقة من المسؤولين عن المنطقة الحرة بأن يكون سير العمل في المنطقة الحرة على مدار الساعة، وحض ادارتها على ضرورة التعاون والتنسيق مع المناطق الحرة الاخرى في الامارات لتنشيط الانشطة الاقتصادية المختلفة وتطويرها وتسهيل مصالح المستثمرين وجذب الاستثمارات المحلية والاجنبية.

وتمكنت ادارة المنطقة الحرة في مطار الشارقة منذ بدء العمل في المنطقة الحرة بمطار الشارقة الدولي في ايلول (سبتمبر) الماضي من تأجير جميع المباني المقامة فيها ومساحتها مئة الف متر مربع وبلغ عدد الوظائف التي تم توفيرها من خلال تلك الشركات نحو ثلاثة آلاف وظيفة.

وكانت امارة الشارقة اعلنت في ايار (مايو) الماضي عن تأسيس منطقة تجارية حرة في مطارها الدولي على مساحة قدرها ١,٥ مليون متر مربع سيتم مضاعفتها مستقبلا بهدف مواكبة الطلب المتزايد على عمليات الشحن الجوي واستقطاب الاستثمارات الصناعية الاجنبية المتطورة الراغبة في الاستثمار في الامارات.

ويتوقع ان تستقطب هذه المنطقة الحرة التي تم القيام باستثمار اولي في بنيتها الاساسية بلغ ٨٣ مليون دولار اميركي عدداً من الشركات المحلية والدولية.

واعلنت ادارة مطار الشارقة الدولي عن ابرامها عقداً مع شركة «اوراكل الشرق الاوسط» يتيح للمطار الذي يشهد نمواً متسارعاً استخدام نظام «ديفيلوبر – ٢٠٠٠» من «اوراكل» لبناء تطبيقات الجيل التالي من الانظمة الخادمة – المخدومة المتدرجة ونشرها.

وتأتي عملية اختيار تطبيقات ادوات التطوير «اوراكل ديفلوبر – ٢٠٠٠» جزءاً من استراتيجية موسعة تتضمن تغيير انظمة المعلومات الحالية في المطار الى احدث تقنيات «اوراكل» وستقوم ادارة المنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي التي تحقق ايضاً نمواً سريعاً باعتماد انظمة اوراكل كمعيار لترتبط في نهاية الامر بعض انظمة عمليات المطار المفتوحة الخط بانظمة المنطقة الحرة.

واكد ريتشارد شكاكلي المدير التجاري للمنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي «ان مطار الشارقة الدولي ومنطقته الحرة يشهدان نمواً متسارعاً بما يزيد الطلب على استخدام انظمة المعلومات التي توفر اقصى درجات تطوير العمليات.

وكانت حكومة دبي اسست في ايار (مايو) الماضي ايضاً منطقة حرة في مطارها الدولي في الجزء الشمالي الغربي من المطار على مساحة قدرها مليون متر مربع وبررت حكومة دبي انشاء منطقة حرة في مطار دبي الدولي في الجزء الشمالي الغربي من المطار على مساحة قدرها مليون متر مربع، وقالت دائرة الطيران المدني في دبي «ان المرحلة الاولى من مشروع المنطقة الحرة بدأت بالفعل بانشاء ١٠ مواقف للطائرات ينتهي العمل بها في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بكلفة وصلت الى ٦٧ مليون درهم.

وقال محيي الدين بن هندي المدير العام لدائرة الطيران المدني في دبي ان المنطقة الحرة تهدف الى تشجيع النقل الجوي عبر الاستيراد وقيام صناعات خفيفة ومتطورة في المنطقة الحرة وتعزيز مكانة دبي كمركز دولي للشحن والترانزيت الى جانب جذب الاستثمارات الخارجية وخلق فرص عمل جديدة ودعم النمو الاقتصادي المحلي بهدف تشجيع النقل الجوي عبر الاستيراد وقيام صناعات خفيفة ومتطورة في المنطقة الحرة وتعزيز مكانة دبي كمركز دولي للشحن والترانزيت الى جانب جذب الاستثمارات الخارجية وخلق فرص عمل جديدة ودعم النمو الاقتصادي المحلي.

□ سارع المواطنون الروس الى استبدال اوراق النقد القديمة من فئة **مئة دولار** باوراق النقد الجديدة من الفئة نفسها التي طرحها مجلس الاحتياط الفيديرالي (المركزي) الاميركي للتداول مطلع الاسبوع الجاري. وتعتبر الاسواق الروسية اكبر متداول بالنقد الاميركي خارج الولايات المتحدة. وعادة ما يحتفظ الروس بمدخراتهم نقداً بالعملة الاميركية بسبب عدم ثقتهم بالمصارف الروسية. (أ ف ب)

النفط العربي في ظل اتفاقات "غات" (١ من ٣)

التجارة الدولية بعد دورة اوروغواي

حسين عبدالله *

■ وقعت ٢٣ دولة في ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧ الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية المعروفة باسم «غات» التي تستهدف تحرير التجارة الدولية من المعوقات وتنظيم التعرفة الجمركية.

وفي الستينات اضيف الى الاتفاقية فصل يربط بين التجارة والتنمية بناء على ما طالبت به الدول النامية خلال المؤتمر الدولي للتجارة والتنمية (انكتاد).

وعقدت بعد ذلك جولات عدة للتفاوض من اهمها جولة طوكيو عام ١٩٧٩ التي وفرت للدول النامية مزايا واستثناءات تقتصر عليها ولا تمتد الى الدول الصناعية المتقدمة. غير ان تلك المزايا لم تلبث ان تعرضت للنقد خصوصا من جانب الدول الصناعية المتقدمة. وفي دراسة صدرت منذ ثلاثة اعوام، اكدت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان التجارة الخارجية تعتبر المدخل الرئيسي للتنمية في الدول النامية وان الاستثناءات والمزايا التي كانت تلك الدول تتمتع بها في اطار «غات» لم تحقق اغراضها، بل على العكس استخدمت ضدها وبذلك ساء وضعها بدلا من التحسن الذي استهدفه واضعو تلك المزايا والاستثناءات.

ودعت الدراسة الى الغاء تلك المزايا والاستثناءات وان تتعامل الدول النامية مع الدول المتقدمة في مجال التجارة على قدم المساواة، فتفتح الدول النامية اسواقها وتزيل او تخفف القيود الحمائية. واستشهدت الدراسة على ذلك بان تجربة «غات» على مدى ربع قرن برهنت على ان الكثير من مبادئها لم يحظ بالتطبيق لا بواسطة الدول النامية ولا بواسطة غيرها من الدول التي تتعامل معها.

ويرجع السبب بالدرجة الاولى الى ضعف اقتصادات الدول النامية وعدم قدرتها على ان تكون شريكا تجاريا قويا.

ومن امثلة تلك المبادئ مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، والمعاملة بالمثل، والشفافية، وعدم التمييز. ويقضي مثلا «شرط التمكين» الذي استحدثته دورة طوكيو باعفاء الدول النامية من تقديم تنازلات مماثلة او مساهمات لا تتناسب مع احتياجاتها المالية او التجارية او مستوى نموها، وهو شرط يرجع في جذوره الى عقد السبعينات عندما تعهدت الدول الصناعية بمعاملة وارداتها من الدول النامية معاملة تفضيلية وفقا لنظام الافضليات المعمم، غير ان التطبيق العملي لهذه المعاملة التفضيلية لم يسفر عن نتائج ايجابية بالنسبة للدول النامية، بل على العكس كان سببا في إضعاف قوتها التفاوضية كما شجع على خلق ظروف جعلت الدول النامية ذاتها هدفا وضحية لسياسة التمييز.

وعلاجا لذلك دعت الدراسة الدول النامية الى تبسيط نظم الاستيراد وتحرير تجارتها الخارجية من القيود وتعميق مساهمتها في اتفاقية «غات» واجهزتها. وكنتيجة لذلك فان تحرير التجارة وتوجيه اقتصادات الدول النامية للانفتاح على الخارج يمكن ان يحقق لها فوائد عدة مثل ازدياد قدرتها التنافسية التي تستلزم اعادة هيكلة صناعاتها المحلية بقصد زيادة كفاءتها، وتوجيه عوامل الانتاج الى الانشطة التي تحقق فيها اكبر قدر من الكفاءة الانتاجية.

كذلك تتضمن تلك الفوائد الحصول على السلع الاستهلاكية من الاسواق العالمية بأقل الاسعار. وبصفة عامة فهي تحقق اكبر معدل للنمو الاقتصادي.

هذه باختصار رؤية الدول الصناعية المتقدمة التي انشأت «غات» منذ البداية لكي تخاطب في المقام الاول معاملاتها. ولا تزال تلك الدول تسيطر على ثلاثة ارباع التجارة الدولية، ومن ثم استطاعت ان تفرض شروطها خلال جولة اوروغواي التي انتهت باقرار اتفاقية جديدة تعرف باسم «غات ١٩٩٤».

ومن اهم ما استحدثته «غات» ١٩٩٤ انشاء منظمة التجارة الدولية وتزويدها بآليات عمل يومية واجهزة تمكنها من الاشراف على تنفيذ الاتفاقية، مع ادخال مبدأ الالزام في نظام تسوية المنازعات. فالحكم الذي تصدره لجنة تسوية المنازعات في المنظمة يعتبر نافذا ما لم يتم الاتفاق على رفضه بين جميع الاطراف.

كما ان آلية مراجعة السياسة التجارية تجعل تلك السياسة بالنسبة للدول المستقلة مسألة دولية وليس عملا من اعمال السيادة الوطنية الخالصة.

وستعمل المنظمة الجديدة بالتعاون مع المؤسسات المالية الدولية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين، وهو ما يضمن اتساق السياسات النقدية والمالية والتجارية الدولية ويوفر لها قوة الالزام.

لكن لا ينبغي اغفال سيطرة الدول الصناعية المتقدمة على هذه الاجهزة الدولية واستخدامها منابر لتحقيق مصالحها. وفي ضوء التجارب السابقة يمكن ان يسفر التنظيم الجديد عن إحكام القبضة الثلاثية على التوجهات التنموية الاقتصادية في الدول النامية، ليس فقط من الناحية المالية كما كان الحال قبل «غات» ١٩٩٤ بل ايضا من الناحية التجارية. والتقت الآراء، بما في ذلك آراء الدول وسكرتارية «غات» على ان اكبر المستفيدين من «غات» ١٩٩٤ سيكون المستهلك العادي في الدول الصناعية المتقدمة، وان الدول النامية، خصوصا في افريقيا، ستتعرض لخسارة صافية. غير ان البعض حاول تخفيف وقع الضرر بقوله إن تلك الخسارة ستحدث فقط في المدى القصير، اما في المدى البعيد فإن التحديات التي ستواجهها اقتصادات الدول الفقيرة ستفرض عليها تصحيح هياكلها ومن ثم ترتفع الى مستوى المنافسة العالمية وتستفيد منها.

ومن امثلة عدم التوازن بين الدول النامية وبين الدول المتقدمة ان الاخيرة، بعد ان استمرت على مدى ٤٠ عاما في تطبيق سياسات حمائية في قطاعي الزراعة والمنسوجات، عادت فأخضعت هذين القطاعين لأحكام الاتفاقية الجديدة وهو ما ينعكس سلبا على اقتصادات الدول النامية سواء عن طريق ارتفاع اسعار المواد الغذائية التي تستورد نسبة كبيرة منها او عن طريق تأثر صناعات المنسوجات فيها بالمنافسة العالمية العاتية.

ومن تلك الامثلة ايضا ان الدول النامية خصوصا مصر والهند عندما طلبت الدخول في مفاوضات مع الدول المتقدمة بهدف فتح اسواق الاخيرة امام انتقال المهنيين، اشترطت الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية مقابل ذلك ان تتخذ الدول النامية مواقف اكثر مرونة لفتح اسواقها في قطاعي المصارف والتأمين وغيرهما مما تتمتع فيه الدول المتقدمة بمزايا نسبية اكبر.

وبديهي ان الدول النامية لا تستطيع التخفيف من مخاطر «غات» ١٩٩٤ بالانضمام اليها على اساس انتقائي، اذ ان الاتفاقية الجديدة ملزمة بكاملها على خلاف اتفاقية ١٩٤٧ التي كانت تتيح للعضو الموافقة على البعض من دون الكل. كذلك لا تستطيع التخلص من تلك المخاطر بعدم الانضمام اليها، لأن الاتفاقية تشمل ما لا يقل عن ٩٠ في المئة من التجارة الدولية، وستصيب آثارها التيار الاكبر من تلك التجارة.

لذلك يمكن ان يكون وقعها اشد وطأة على الدول غير الاعضاء نتيجة لما ينعكس عليها من آثار سلبية، من دون ان تتمكن من الافادة من مزايا العضوية. ولا يعني هذا ان انضمام الدول النامية الى الاتفاقية سيحقق لها الاستفادة الفورية من الفرص المتاحة، اذ يلزم لذلك ان تعبر تلك الدول فجوة شاسعة من التخلف بينها وبين الدول المتقدمة. وقد لا تكفي السنوات العشر المتاحة للدول النامية كحد اقصى لكي تكيف اقتصاداتها بما يدعم موقعها الضعيف في ميزان التبادل الدولي ويساعدها على الصمود في اسواق عالمية تسودها المنافسة العاتية.

وبالنسبة للدول المصدرة للنفط، قال بيتر سوذرلاند رئيس «غات» السابق إنها ستستفيد من النمو الاقتصادي الذي سيحدث نتيجة لانتعاش التجارة، اذ ان ارتفاع الدخل والانتاج من شأنه ان يؤدي الى زيادة الطلب على النفط. فالى اي مدى يمكن ان تصدق تلك النبوءة؟

وهل كان استثناء النفط من الخضوع لاتفاقية «غات» منذ البداية في صالح الدول النامية المصدرة للنفط، ومنها بالطبع الدول النفطية العربية، ام ان هذا الاستثناء جاء لخدمة اغراض الدول المتقدمة المستوردة للنفط؟

* وكيل اول وزارة النفط المصرية سابقا وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (١٩٧٤ – ١٩٩٢).



اختلاف مواعيد آليات الدفع قد يتسبب بخسائر تفوق البليون دولار يومياً

"بنك التسويات الدولية" يحذر من مخاطر صرف العملات الاجنبية بين المصارف

□ لندن - من جورج غراهام (فايننشال تايمز):

■ عندما انهار مصرف باخوس هيرستلت الصغير، الذي كان يتخذ من مدينة «كولون» الالمانية مقراً له، عام ١٩٧٤، كلف انهياره شركاءه التجاريين المتعاملين بصرف العملات الاجنبية اكثر من ٦٢٠ مليون دولار بسبب صفقات لم تتم، مما تسبب في نشوء فئة جديدة من المخاطر بالنسبة الى المسؤولين عن المصارف المركزية في العالم الذين بدأوا منذ ذلك الوقت ايلاءها اهتمامهم الشديد.

وبعد مرور عقدين من الزمن على هذا الانهيار تأكدت مخاوف المسؤولين عن المصارف المركزية في العالم مما اصبح يُعرف بـ «مخاطر هيرستات» بسبب انفجار ازمات مصرفية مماثلة كانهيار مصرف «دريكسل بيرنام لامبرت» الاستثماري الاميركي، وانهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي عام ١٩٩١، والمحاولة الانقلابية التي شهدتها موسكو عام ١٩٩١.

وعادت هذه المخاوف الى البروز والانتعاش العام الماضي عندما انهار مصرف «بيرينغ براذرز» البريطاني مما هدد بالحؤول دون تسوية ٥٠ بليون ايكو (٣٩ بليون جنيه استرليني) من المدفوعات على رغم ان مصرف «بيرينغ» نفسه كان غير مشارك او متورط الا باقل من واحد في المئة منها.

وفي تقرير تم نشره اول من امس برعاية «بنك التسويات الدولية» لخّص المسؤولون عن المصارف المركزية، في الأسواق المالية الرئيسية في العالم، استراتيجية مؤلفة من ثلاثة عناصر لكي يتبعوها خلال السنتين المقبلتين بهدف خفض مقدار مخاطر التسويات الى حد بعيد في اسواق صرف العملات الاجنبية.

وتتأتى المشكلة في الأساس من كون آليات الدفع في مختلف الدول تعمل بطرق مختلفة عن بعضها البعض وتنشط في أوقات أو مواعيد مختلفة. وقد يكون مصرف مشارك في عملية صرف عملات اجنبية سلّم ماركات المانية على نحو لا عودة عنه في المانيا خلال عدد من الساعات قبل ان يتمكن نظام الدفع الاميركي من تسليم الدولارات التي ينتظر ان يتسلمها بدوره.

وقد يبدو هذا وكأنه محاط بمخاطر غير ذات أهمية. لكن نظراً الى ان اسواق صرف العملات الاجنبية في العالم كله تتداول ما يقدّر بنحو ١٢٣٠ بليون دولار يومياً، فبوسع «عرقلة» ضئيلة او مشكلة غير ذات بال ان تسبب مشكلة سيولة ضخمة. ونظراً الى النمو السريع الذي تشهده قيمة الانشطة الاجمالية في اسواق صرف العملات الاجنبية في العالم كله، بات من المحتمل ان يسبب انهيار مصرفي مثل انهيار مصرف «هيرستات» خسائر تقدر بالبلايين.

ويقول بعض المصارف انه يسوّي على نحو روتيني عادي مقايضات او مدفوعات تتناول العملات الاجنبية تقدّر قيمتها باكثر من بليون دولار مع شريك تجاري او تعاملي واحد في غضون يوم واحد. وبوسع هذا البعض ان يراكم على نفسه خسائر محتملة تعادل ما يتعامل به على مدار ثلاثة ايام عن طريق ارسال تعليمات بالدفع لا عودة عنها ولا يمكن الغاؤها الا بواسطة انظمة دفع وطنية قبل ان يحصل بالفعل على اي تسوية فعلية مقابلها. ويعني هذا ان المخاطر من التعامل بالعملات الاجنبية مع مصرف واحد قد تكلف البلايين اي ما يكفي لزلزلة اكبر المصارف واغناها.

لهذا تدعو الاستراتيجية الواردة في تقرير بنك التسويات الدولي الى ثلاثة امور هي:

على المصارف الافرادية كلها ان تحسن ادارة ما قد تتعرض له من خسائر بسبب التسويات التي تتناول صرف عملات اجنبية.

ثانياً، على المجموعات المصرفية ان تتبنى طرقاً يتعدد المشاركون فيها وتهدف الى خفض مخاطر التسويات عن طريق تخصيص دفعة صافية واحدة بدلاً من دفع كل مبلغ بالكامل، او عن طريق الاخذ في الاعتبار او اتباع التسويات المتزامنة التي تدفع فيها التسويات من الجهتين في الوقت نفسه، وهو النظام المعروف بالدفع ضد الدفع.

ثالثاً، على المصارف المركزية ان تحسن انظمة الدفع الوطنية في بلادها وان تضغط على المصارف المحلية في بلادها لكي تتشدد في ضبط المخاطر التي قد تتعرض لها. وتبدو هذه الأهداف وكأنها قابلة جداً للتحقيق.

وعلى سبيل المثال، يفرض عدد من المصارف حالياً حدوداً على ما يمكن ان يتعرض له من مخاطر من مصارف اخرى، او يفرض موعداً محدداً لتسلّم حقوقه. وفي حسابات بنك التسويات الدولي ان من شأن اتباع مبدأ «افضل الممارسات» ان يخفّض احتمالات الخسائر بنسبة النصف او الثلثين.

وعلى النطاق المصرفي الدولي العام، يعمل حالياً بترتيبات المقاصة الداخلية كترتيب «اف اكس نت» وترتيب «ايكو» فيما يأمل مصرف المقاصة المتعدد المقاصات الداخلية البدء في العمل السنة الجارية. ولعل المشروع الأكثر طموحاً ما يتناول مشاركة عشرين مصرفاً دولياً رئيسياً في انشاء مصرف مقاصة دولي يوفر الدفع ضد الدفع.

ويوصي بنك التسويات الدولية ان تدعم المصارف المركزية في العالم آليات تسوية متعددة العملات مثل ما تنوي المصارف العشرين الرئيسية في العالم ان تفعله، وذلك عن طريق توفير تسهيلات اقراضية. على سبيل المثال، على رغم ان بنك التسويات الدولية يحذّر من ان انشاء مصارف مقاصة مركزية، مثل تلك التي تنوي المصارف العشرون الأكبر انشاءها، ما قد يتسبب في حصول ضغوط خطيرة على السيولة في عدد كبير من الأسواق المالية المحلية في العالم وقد يخلّف آثاراً سلبية على السياسات المالية في مختلف الدول.

لكن مما يسبب ضيقاً بيّناً للمصارف المركزية ان مصرفيي القطاع الخاص يعتبرون مخاطر «هيرستات» غير ذات اهمية ويضعون في لائحة اهتماماتهم مسائل كمخاطر السوق فوق مخاطر «هيرستات»، علماً ان هذه المسائل تمتص حالياً استثمارات كبيرة من المال والوقت.

ويقول تقرير بنك التسويات الدولية: «يبقى عدد كبير من المصارف مشككاً في جدوى تخصيص مبالغ كبيرة لخفض مخاطر تسويات «اف اكس» عن طريق العمل الافرادي والتعاوني على رغم مقدرة هذه المصارف الكبيرة على هذا الخفض».

ويشكو بنك التسويات الدولية من ان الاوساط المعنية تقصّر في ادراك الحقيقة وهي ان بوسع المصارف ان تتعرض لمخاطر كبيرة متأتية من التسويات اليومية او التسويات التي تحصل خلال عطل نهاية الاسبوع (يومي الاحد والجمعة) وانها تخطئ اذ تعتبر المخاطر المتأتية من عمليات صرف العملات الاجنبية اقل اهمية من المخاطر التي تتعرض لها المصارف من عمليات الاقراض. كما يشكو بنك التسويات الدولية من الشعور بالاطمئنان غير السوي الذي يرافق الاعتقاد ان المصارف الكبيرة التي تتعامل في اسواق صرف العملات هي اكبر من ان تنهار بسبب هذا التعامل.

وفيما ينظر المسؤولون في المصارف المركزية في العالم الى انهيار مصرف «بيرينغ» على انه تحذير مخيف يعتبر عدد كبير من المتعاملين بصرف العملات الاجنبية ان انهيار المصرف دليلاً على ان بوسع الاسواق والسلطات المعنية ان تعالج اي مشكلة مماثلة لانهيار «بيرينغ» في المستقبل بسهولة.

وبناء عليه لا يشعر المسؤولون في المصارف المركزية بالاطمئنان الى الاستثمارات المحدودة التي يخصصها عدد كبير من مصارف القطاع الخاص لمسألة معالجة مخاطر «هيرستات» المحتملة.

ويوصي تقرير بنك التسويات الدولية ان على المصارف المركزية ان تستخدم الاقناع والضغط المعنوي لكي تشجّع المصارف العامة التجارية على تبني تدابير تضبط بموجبها مخاطر التسويات.

لكن تقرير بنك التسويات الدولي يوحي ايضاً باحتمال اصدار توجيهات من قبله حول قياس مخاطر التسويات في عمليات صرف العملات الاجنبية وحول رفع التقارير السرية بانتظام، وربما ايضاً حول الكشف العلني عن المخاطر وما يحتمل ان تخسره المصارف من عمليات صرف العملات الاجنبية.

ويحذر تقرير بنك التسويات الدولية من ان المصارف المركزية في العالم قد تنظر في فرض حدود رسمية على ما يمكن ان تتعرض له مصارف القطاع الخاص من مخاطر وخسائر من عمليات صرف العملات الاجنبية. او في اعتبار عمليات صرف العملات الاجنبية جزءاً من المخاطر التي يتعيّن على مصارف القطاع الخاص ان تخصص مبالغ في رأسمالها ضدها، اذا اثبتت التوصيات الواردة في تقرير بنك التسويات الدولي عدم فعاليتها او كفايتها.

منظمة التجارة: نمو التجارة الدولية قوي رغم تباطؤه

■ جنيف - رويتر - قالت منظمة التجارة الدولية امس ان حجم التجارة الدولية في السلع ارتفع بنسبة ثمانية في المئة خلال عام ١٩٩٥ وان قيمة التجارة في السلع والخدمات تجاوزت ستة آلاف بليون دولار لأول مرة.

الا ان المنظمة قالت انه على رغم بطء معدل النمو عما كان عليه في عام ١٩٩٤ عندما بلغ ٩.٥ في المئة على رغم هبوطه الى سبعة في المئة عام ١٩٩٦ الا ان معدل النمو ما زال صحياً متقدماً بفارق كبير على نمو معدل يقدر بثلاثة في المئة في الانتاج العالمي.

وظلت الولايات المتحدة اكبر مصدر للسلع في العالم بمعدل نمو قدره ١٤ في المئة وبنصيب عالمي نسبته ٦، ١١ في المئة كما ظلت ايضاً اكبر مستورد مع زيادة القيمة الشرائية ١٤ في المئة عن نصيب قدره ١٥ في المئة.

وقالت المنظمة ان اعضاء الاتحاد الاوروبي الخمسة عشر احتلوا مركز الصدارة في التصدير باستبعاد التجارة فيما بينهم. واستحوذ الاتحاد على نصيب قدره ٢٠ في المئة من حجم التجارة الدولية الا انه جاء في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة بالنسبة لقيمة الواردات.

واشارت في تقريرها السنوي المبدئي الى ان دول الكتلة السوفياتية السابقة التي شهدت ارتفاعا في قيمة كل من الصادرات والواردات بمقدار الربع كانت اكثر مناطق العالم نشاطا في التجارة لتحل محل آسيا.

وسجلت آسيا معدل نمو في الواردات بنسبة ١٣ في المئة فقط بهبوط طفيف عن معدل النمو في عام ١٩٩٤ الذي بلغ ١٣.٥ في المئة. وللعام الرابع على التوالي يتجاوز معدل نمو الواردات في آسيا معدل نمو الصادرات الذي بلغ ٩.٥ في المئة في ١٩٩٥ ويقول مسؤولو منظمة التجارة الدولية ان الزيادة «النشطة» في معدل نمو التجارة تعكس ثقة قطاع الاعمال في المناخ الجديد الذي خلفته معاهدة التجارة الدولية عام ١٩٩٤ والتي خفّضت التعريفات الجمركية باكثر من الثلث وفتحت قطاع الخدمات العالمي.

وقال التقرير ان عوامل اخرى زادت من التكامل الاقليمي من خلال ابرام اتفاقات تجارية بين مجموعات أصغر من الدول وتدويل الاقتصاد وانتشار اصلاحات السوق في الدول الشيوعية السابقة.

واشار التقرير الى ارتفاع قيمة التجارة الدولية في السلع عام ١٩٩٥ بنسبة ١٩ في المئة وهي اكبر زيادة منذ عام ١٩٧٩ بالمقارنة مع ١٣ في المئة عام ١٩٩٤. وبلغت القيمة الاجمالية للتجارة الدولية ٤٤٧٥ بليون دولار.

وقالت المنظمة ان قيمة التجارة في الخدمات التجارية التي تبدأ بالاعمال المصرفية والتامين وتنتهي بالسياحة زادت ١٤ في المئة مقارنة مع ثمانية في المئة في ١٩٩٤ وان قيمتها الاجمالية بلغت ١٢٣٠ بليون دولار.

اما التجارة في السلع التحويلية خصوصاً المعدات المكتبية واجهزة الاتصالات فزادت بنسبة ٢٥ في المئة مع انتشار ثورة المعلومات في مختلف انحاء العالم.

الا ان نمو التجارة في المنسوجات تباطأ بشدة اذ سجلت الولايات المتحدة وهي اكبر مشتر للمنسوجات في العالم معدل زيادة في الواردات بنسبة ٧.٥ في المئة فقط بالمقارنة مع ٢٦ في المئة في ١٩٩٤ مما اضر بالصادرات من هونغ كونغ والصين. وقال التقرير ان احد العوامل وراء استمرار زيادة معدل النمو في التجارة على معدل نمو الانتاج هو التوسع السريع في عمليات المعالجة التي يتم خلالها ارسال منتجات نصف مصنعة الى دول اخرى تحولها الى منتج نهائي.

وفي المكسيك مثلت صناعات المعالجة ثلث صادرات البلاد و٢٥ في المئة من الواردات في عام ١٩٩٠ الا انها اصبحت تمثل نحو ٤٠ في المئة و٣٥ في المئة على التوالي.

ومثلت صادرات الصين من منتجات مصانع المعالجة والتجميع نحو ٥٠ في المئة من اجمالي صادراتها في عام ١٩٩٥ في حين مثلت الواردات ٤٥ في المئة.

وقال التقرير ان جميع المناطق باستثناء افريقيا شاركت في التباطؤ المتواضع في معدل النمو في حجم التجارة. وفي مجال التصدير لم تسجل سوى اميركا اللاتينية نمواً سريعاً بلغ ١١.٥ في المئة العام الماضي بالمقارنة مع ٩.٥ في المئة في ١٩٩٤. وفي مجال الواردات تباطأ معدل النمو في اميركا اللاتينية الى ٤.٥ في المئة في ١٩٩٥ من ١٣.٥ في المئة في ١٩٩٤. وفي اميركا الشمالية تباطأ المعدل الى ٧.٥ في المئة من ١٣.٥ في المئة لتسجل الاميركيتان اكبر تباطؤ.

واستمرت اوروبا الوسطى والشرقية بما فيها دول الاتحاد السوفياتي السابق في تسجيل زيادة في حجم الصادرات بمعدل اكبر من المعدل العالمي للسنة الثالثة على التوالي على رغم هبوط المعدل الى ٩.٥ في المئة في ١٩٩٥ من ١٣.٥ في المئة في ١٩٩٤.

وتراجع النمو في الواردات من ٧.٥ في المئة في ١٩٩٤ الى ٦.٥ في المئة في ١٩٩٥.



□ امرأة في احد اسواق هانوي تحمل بضاعتها في حمالات صنعت من الخيزران الذي يعتبر من السلع الرائجة في فيتنام حيث يستخدم في صناعة المفروشات والسلع الاخرى (أ ف ب)

بعد أن نجحت في محاربة التضخم

أميركا اللاتينية تستعد لمحاربة البطالة

□ لندن - من ستيفن فيدلر (فايننشال تايمز):

■ استفاد مربو الدواجن البرازيليون من انضباط التضخم في بلادهم فمنذ ان بدأت حكومة البرازيل تطبق خطة مكافحة التضخم في منتصف عام ١٩٩٤، تراجعت معدلاته من سبعة آلاف في المئة الى ١٥ في المئة العام الماضي وتمكن فقراء البلاد بالتالي من تحسين مستوى غذائهم الذي جاء «على حساب الدواجن» التي استهلك منها العام الماضي، ١٧ في المئة زيادة عن عام ١٩٩٤.

وتحسن مستوى العيش قليلاً في احياء ريو دي جانيرو المعدمة كما تمكن الرئيس فرناندو هنريك كاردوزو، من الاحتفاظ بشعبيته، ما اقام الدليل على ان السياسات الرامية الى الاستتباب الاقتصادي لا تثير العداء الشعبي دائماً على رجال السياسة بخلاف الاعتقاد السائد.

لكن لسوء الحظ لا يبدو ان شهر العسل الناجم عن خفض التضخم سيستمر الى الأبد، نظراً الى ما اكتشفه حالياً الرئيس كارلوس منعم الارجنتيني. فبلاده سبقت دول اميركا اللاتينية الاخرى الى السعي الى الاستتباب الاقتصادي وتراجعت بفضل هذا معدلات التضخم السنوية الى اقل من واحد في المئة فيها وذلك للمرة الاولى منذ ٥٠ عاماً.

لكن منذ ان انفجرت ازمة المكسيك المالية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، دخلت الارجنتين في صراع مرير لمحاربة الركود الاقتصادي. فقد تقلص الاقتصاد الارجنتيني لأكثر من ٣.٥ في المئة العام الماضي، وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان معدلات البطالة تزيد على ١٦ في المئة من القوى العاملة، كما ينوء الرئيس منعم تحت الضغوط الهادفة الى حمله على تغيير مسار البلاد الاقتصادي.

ولا شك في ان الرئيس ارنستو زيديللو المكسيكي يتمنى لو ان الأوضاع في بلاده تشبه أوضاع الارجنتين، على علاتها. فقد تقلص الاقتصاد المكسيكي سبعة في المئة العام الماضي. وتبقى اسعار الفائدة عالية مستعصية على التخفيض مما يقضي على اي امل في انتعاش اقتصادي فاعل مؤثر في المكسيك.

وعلى رغم هذا المناخ الاقتصادي الصعب والمختلف الوجوه في دول اميركا اللاتينية، استؤنف ضخ الرساميل الدولية الى هذه الدول بسرعة بعدما توقف تقريباً كلياً خلال الربع الاول من ١٩٩٥، علماً ان التدفق الرأسمالي كان مفتاح النمو الاقتصادي ومحركه في مطلع التسعينات في تلك المنطقة من العالم.

ويقول البنك الدولي ان الرساميل الخاصة المتدفقة الى المنطقة تراجعت العام الماضي ٣٢ في المئة، لكن بما ان التدفق الرأسمالي وصل الى ٣٣.٢ بليون دولار فهذا يعني انه بقي اكبر من اي تدفق مماثل حصل قبل عام ١٩٩٣.

وفيما توافد المصرفيون الى حضور الاجتماعات السنوية الخاصة «ببنك التنمية الخاص بالقارة الاميركية» التي بدأت في بوينس ايريس الاحد الماضي، ساد الجو تفاؤل مفاده ان الاستثمارات الاجنبية ستزداد السنة الجارية. بيد أن المجتمعين اعربوا عن اعتقادهم أن ازمة المكسيك زادت حدة التوتر في اميركا اللاتينية، بل حدة التجاذب بين ضرورة مكافحة التضخم وبين ضرورة مكافحة البطالة والمشاكل الاجتماعية الاخرى الملحة.

وقال مسؤول في البنك المذكور: «لقد وجدت حكومات دول اميركا اللاتينية الدواء الناجع لمكافحة التضخم لكن هذه المكافحة كانت حرب الامس، اما الحرب التي يجب أن تخاض الآن فهي الحرب ضد البطالة».

وبالنسبة الى المتمولين، لا تزال اميركا اللاتينية تمثل فرصة سانحة. ويقول هؤلاء ان اسوأ ما يمكن ان يحدث في هذه الدول قد حصل بالفعل واصبح في ذمة التاريخ، على الأرجح. ويقولون أيضاً ان المكسيك والارجنتين ستشهدان عودة النمو الاقتصادي اليهما السنة الجارية، وإن هذه العودة ستتسارع السنة المقبلة.

وسيبقى النمو ماثلاً في البرازيل التي قد تصبح قيمة الاقتصاد الوطني فيها الف بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٠. وهناك اجماع ان التشيلي اضاءت طريق التقدم الاقتصادي لكي يسير فيها الآخرون وانها متعافية من الامراض الاقتصادية التي تصيب دول المنطقة الاخرى بفضل فلاحها في التصدير وفي الادخار المحلي. بينما بالكاد تأثرت دول اخرى في اميركا اللاتينية، مثل البيرو وكولومبيا، بازمة المكسيك.

وعلى رغم ان بعض الدول لا يزال مثقلاً بالديون او معرضاً للحرمان من الرساميل الاجنبية التي فيه، تتحسن بالتدريج مقدرة دول اميركا اللاتينية على خدمة ديونها.

فقد ازدادت قيمة الصادرات بالدولار ١٨ في المئة العام الماضي. وحذا عدد من الدول حذو التشيلي في تخصيص النظام التقاعدي الأمر الذي من شأنه تعزيز المدخرات المحلية في المدى المتوسط وبالتالي تعزيز الرساميل المحلية، وهذا من شأنه ان يخفض اعتماد دول المنطقة على اموال المستثمرين الاجانب الميالين الى الهرب كلما دق ناقوس الخطر. ومن هذا البعض الارجنتين المكسيك وكولومبيا والبيرو.

وعمقت الحكومات في المنطقة ايمانها، وممارساتها، في برامج السوق الاقتصادية وسرّعت تنفيذ مشاريع التخصيص والتدابير المماثلة الاخرى. ويقول مارسيليو نونز دو النكار، حاكم ولاية ريو دي جانيرو، ان الخيار الوحيد المتوفر له هو تخصيص الشركات التي تسيطر عليها ادارته لانها تلتهم ٥٠٠ مليون دولار من عائدات ولايته السنوية البالغة ثمانية بلايين دولار. وهناك نقمة اصبحت شائعة لدى رجال السياسة في طول اميركا اللاتينية وعرضها: «يجب على الدولة ان تنظّم الاقتصاد العام لا ان تسيطر عليه».

وتبدو فنزويلا وكأنها تعود الى احضان صندوق النقد الدولي والى اعتناق عقائده بعدما حاولت تملق الجماهير والتملص من الانضباط الضريبي والانفاق في أعقاب انفجار ازمة مصرفية فيها في مطلع عام ١٩٩٤.

وخلاصة القول ان دول اميركا اللاتينية تنعم حالياً بالفائض من السيولة الدولية التي تعتبر ضخمة في الوقت الراهن، على رغم الارتفاع الاخير في اسعار الفائدة الطويلة الاجل الاميركية. وبقي تدفق الرساميل الاجنبية الى هذه الدول على حاله اذ وصل العام الماضي الى ١٨ بليون دولار فيما تسعى الشركات الدولية، التي تعتبر اكثريتها غير اميركية لاتينية، الى التمركز في مناطق توجد فيها قوة كامنة لكي تنمو اقتصادياً.

لكن مع هذا كله خلّفت ازمة المكسيك ذيولها وآثارها السلبية. فقد انتعش تدفق اقراض اسواق السندات الدولية الى دول أميركا اللاتينية لكن بشروط اقل ملاءمة بكثير واقل سخاء بالنسبة الى المقترضين. كما ان حقائب الاستثمار في الاسهم تتسم بالحذر عندما تعود الى المنطقة على رغم ان حاجة المؤسسات الاستثمارية في الدول الصناعية في المدى الطويل تنويع حقائبها الاستثمارية وضمان بقاء تدفق الاستثمارات الخاصة الى دول اميركا اللاتينية.

أضف الى هذا ان انفاذ الانظمة المصرفية في المنطقة، بعدما انفجرت ازمات مصرفية في المكسيك والارجنتين ودول اخرى، يتطلب انفاقاً عاماً لا يستهان به، ولا يمكن استخدامه لحل مشاكل اجتماعية ملحة اذ ان المرغوب الحفاظ على الانضباط الضريبي والانفاق العام.

وعلى رغم ان الاصلاح الاقتصادي زاد من حدة التنافسية الدولية، اذ يقول وزير الاقتصاد الارجنتيني دومينغو كافالو، على سبيل المثال، ان كلفة اليد العاملة بالوحدة الانتاجية الواحدة تدنت ١٥ في المئة منذ عام ١٩٩١ على رغم ارتفاع الاجور بالقيمة الفعلية، ولا يعتبر الارجنتينيون بعد ان هذا الاصلاح ولد وظائف جديدة لهم.

ويصعب تطبيق الاصلاحات او استصدار قوانين بها، ويقول الخبراء الاقتصاديون الراديكاليون مثل الوزير كافالو ان من شأنها خفض معدلات البطالة، كقوانين العمل المشابهة للقوانين التشيلية التي تسهل على اصحاب الاعمال تسريح عمالهم وتعزز حريتهم في تشغيل من يشاؤون تشغيله، في الوقت الذي يخشى فيه المقترعون البطالة.

ويرافق البطالة المتفشية ايضاً ظهور مشاكل اجتماعية جديدة، علماً انها تعود جزئياً الى ازدياد في ميل النساء الى العمل.

وتقول لجنة اقتصادية تابعة للامم المتحدة ومعنية بشؤون دول اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي، في تقرير جديد اصدرته عن الاتجاهات الاجتماعية في تلك الدول: «انحصرت المسائل التي تهم الرأي العام في هذه الدول منذ فترة طويلة في الفقر وفي التوزيع غير المنصف للدخل العام. إلا ان المشاكل التي تنشأ حالياً وتستحوذ على الاهتمام العام تنحصر في افتقاد الأمن والاطمئنان في المدن والعنف والفساد والمتاجرة بالمخدرات وادمانها».

لهذا تزداد الضغوط على حكومات دول المنطقة، كما تزداد الضغوط على حكومات اوروبا والولايات المتحدة، لكي تعكس عملية خفض الحواجز التجارية من طرف واحد، وهو الخفض الذي بدأ في دول المنطقة كلها في منتصف الثمانينات، وذلك حماية للصناعات المحلية من الواردات. وإذا خضعت الحكومات لهذه الضغوط فقد ينعكس التقدم الأخير الذي تم احرازه في مجال الاندماج الاقتصادي الاقليمي.

وكشفت المشاكل الأخرى التي كانت كامنة تحت قشرة رقيقة في المنطقة، والتي تنم عن ضعف المؤسسات فيها، النجاح الذي تحقق في مكافحة التضخم المزمن الذي اتسمت به الثمانينات. وبالنظر الى ان التضخم هو تعبير عن عدم مقدرة الحكومة على التوفيق بين مختلف المصادر التي تمتص عائداتها، يجب الا يستغرب المرء كيفية الكشف عن هذه المشاكل.

اتجاهات

قبرص تفتتح سوقاً رسمية للأوراق المالية

● نيقوسيا - رويتر - تعقد اليوم أول جلسة تعامل رسمية لسوق الأوراق المالية القبرصية لتنهي بذلك ١٧ عاماً من التعاملات غير الرسمية.

وقال دينوس بابادوبولوس رئيس سوق الأوراق المالية الرسمية القبرصية خلال حفل افتتاح أقيم مساء الأربعاء «قبرص تملك السبل الرئيسية لتعزيز سوق رأس المال بخدمات قيمة من اجل المزيد من تطوير اقتصاد الجزيرة».

وتمت الموافقة حتى الآن على طلبات ٣٦ شركة من ٤١ لادراج اسمائها في البورصة.

وكان يجري التعامل على اسهم ٣٩ شركة في السوق غير الرسمية السابقة. ولم تتقدم شركة واحدة فقط من بين هذه الشركات بطلب ادراجها في السوق الرسمية. وطلبت شركتان غير مدرجتين في السوق غير الرسمية ادراجها في البورصة الرسمية.

وستستخدم البورصة الرسمية التي يقع مقرها داخل مقر غرفة التجارة والصناعة القبرصية في نيقوسيا الشاشات الالكترونية لعرض أسعار الأسهم خلال جلسات التعامل اليومية التي تستغرق ٩٠ دقيقة بدلاً من الاسلوب اليدوي السابق. وليس من المتوقع تطبيق النظام الآلي بالكامل قبل العام المقبل.

البوندسبنك يترك أسعار الفائدة من دون تغيير

● فرانكفورت - رويتر - أعلن البنك المركزي الألماني (البوندسبنك) أمس انه قرر ترك أسعار الفائدة من دون تغيير وذلك في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه.

وظل سعر الخصم ثلاثة في المئة وسعر لومبارد للقروض الطارئة خمسة في المئة. وبقي ايضاً سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (الريبو) ثابتاً عند ٣.٣٠ في المئة.

وأشار اقتصاديون من قبل الى النمو القوي في المعروض النقدي على انه العقبة الرئيسية أمام خفض أسعار الفائدة الأسبوع الجاري. وقالوا ان زيادة المعروض النقدي في شباط (فبراير) فوق المعدل المستهدف سيجعل من الصعب على البنك المركزي تبرير أي خفض في الفائدة.

مخاوف سياسية تخفض الراند الى اقل مستوياته في خمسة أسابيع

● جوهانسبرغ - رويتر - تراجع سعر صرف الراند عملة جنوب افريقيا الى أقل مستوى له على مدى خمسة أسابيع في تعاملات متوترة صباح أمس قبيل بدء مظاهرة كبيرة لقبائل الزولو واستمرار تردد شائعات حول احتمال استقالة وزير المال كريس لايبنبرغ.

وجرى تداول الراند بسعر أربعة راند للدولار في الساعة الثامنة والنصف بتوقيت غرينتش وهو أقل مستوى له منذ ٢٦ شباط (فبراير) الماضي عندما بلغ أقل مستوى له على الاطلاق وهو ٤.٠٣ راند للدولار على رغم من تحرك البنك المركزي لدعمه.

وقال متعاملون ان قلقاً ساد السوق من ان تتحول المظاهرة الى العنف على رغم عدم تردد أنباء في وقت مبكر عن وقوع أي اضطرابات مع التزام المتظاهرين فيما يبدو بالحظر المفروض على استخدام أسلحة مثل الرماح والهراوات.

ويتركز المزيد من القلق في السوق على تكهنات تفيد ان ليبنبرغ قد يسعى الى تقديم استقالته.

وقال ليبنبرغ وهو مصرفي سابق الأربعاء انه بقي في منصبه «بناء على رغبة الرئيس»، وأضاف انه ليس له تاريخ مهني في مجال السياسة.

تراجع أسهم طوكيو عند الاغلاق ونشاط في السوق غير الرسمية

● طوكيو - رويتر - قال متعاملون ان اسعار الاسهم في طوكيو انخفضت عند الاغلاق أمس بفعل عمليات بيع لجني الأرباح بعد الارتفاعات التي شهدتها البورصة في الآونة الأخيرة.

لكن المتعاملين قالوا ان الأسهم المسجلة في السوق غير الرسمية صعدت في معاملات نشطة حيث جذبت مستثمرين يتوقعون ارتفاع الأسعار بعد بدء السنة المالية الجديدة في أول نيسان (ابريل).

وقال ماساكي هيجاشيدا «نظراً للارتفاع السريع في الأسهم المسجلة خصوصاً بفعل عمليات الشراء المرتبطة بالمؤشر كان من الطبيعي ان نشهد عمليات بيع عند المستويات المرتفعة».

وعند الاغلاق سجل مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٢٩٥.٨٣ نقطة بانخفاض قدره ٣٤.١٦ نقطة أي بنسبة ٠.١٦ في المئة.

وهبط مؤشر المبادلات الآجلة لشهر يونيو حزيران ٦٠ نقطة الى ٢١٣٠٠ نقطة.

اميركا واليابان تتوصلان الى اتفاق للشحن الجوي

● واشنطن - رويتر - توصلت الولايات المتحدة واليابان الى تسوية نزاع استمر لفترة طويلة بشأن خدمات الشحن الجوي تعطي شركات الطيران من الجانبين حقوق طيران جديدة.

وتلغي الصفقة التي تم التوصل اليها في طوكيو الأربعاء احدى القضايا التجارية الشائكة من جدول أعمال الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى اليابان الشهر المقبل.

وقال مسؤولون أميركيون انه سيتم وضع التفاصيل النهائية للاتفاق وتوقيعه في واشنطن خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان «التسوية تطور اتفاقية الحقوق القائمة بالفعل بين شركات الشحن الأميركية واليابانية».

وتعطي الاتفاقية الجديدة شركة «يونايتد بارسيل سيرفيس» الحق في تسيير ١٢ رحلة طيران اسبوعياً الى مطار كنساي في أوزاكا. كما تسمح بحقوق شحن جوي لشركة شحن اميركية اضافية.

وسيسمح للشركة الأميركية بالعمل في أي مكان في اليابان فيما عدا طوكيو بما يصل الى ست رحلات اسبوعية. وسيكون لها كذلك الحق في الطيران الى مدينة ثالثة من دون حمل شحنات يابانية محلية.



'بوينغ ٧٧٧' تنضم الى أسطول 'جال'

● تم تسليم الطائرة الأولى من نوع «بوينغ – ٧٧٧» الى الخطوط اليابانية «جال» في حفل خاص استضافته مجموعة بوينغ للطائرات التجارية.



وتضمن حفل التسليم عرضاً لقارعي الطبول اليابانية التقليدية «تايكو» وعرضاً خفيفاً لتقديم الطائرة الأولى من أصل ١٥ طائرة ٧٧٧ أوصت على شرائها «الخطوط الجوية اليابانية». وقد أطلقت الشركة على أسطولها من هذه الطائرات اسم «النجوم النفاثة» وسيتم تسمية كل طائرة باسم نجم أو برج رئيسي حيث ستسمى الطائرة الأولى باسم «الشعرى اليمانية» المع نجمة يمكن مشاهدتها من الأرض أثناء الليل.

ونوه رون وودارد، رئيس مجموعة بوينغ للطائرات التجارية بمساهمات الخطوط الجوية اليابانية القيمة في تطوير الطائرة ٧٧٧. وكانت الخطوط الجوية اليابانية التي تعد أكبر مشغل لطائرات بوينغ ٧٧٧، احدى شركات الطيران الأربع التي شاركت في جهود «العمل المشترك» الفريدة لتصميم طائرات ٧٧٧ وتطويرها. وقال وودارد «ان شركة الخطوط الجوية اليابانية المعروفة بخدماتها الممتازة للمسافرين واعتماديتها في مواعيد الاقلاع قدمت مساهمات قيمة في عملية تطوير الطائرة ٧٧٧ وساعدت على ان تبلغ هذه الطائرة ما هي عليه الآن من مكانة عالية وممتازة».

وأضاف: «اننا واثقون من ان نجاح الخطوط الجوية اليابانية على المدى البعيد سيتعزز باضافة طائرة ٧٧٧ الجديدة التي ستضم الى اسطول اليابانية المدهش الذي قوامه ٨٠ طائرة «بوينغ – ٧٤٧». واستلم الطائرة الجديدة أكيرا كوندو، رئيس «الخطوط الجوية اليابانية»، الذي قال: «اعتباراً من فصل الربيع سيتمكن المسافرون على الخطوط الداخلية لليابانية – أكثر الخطوط ازدحاماً في العالم – من الاستمتاع بالرحابة الفائقة لكابينة المسافرين وأرفع مستويات الراحة التي توفرها الطائرة بوينغ ٧٧٧. وبفضل جهود عدد من العاملين في الخطوط الجوية اليابانية الذين عملوا مع بوينغ طوال مرحلة تطوير الطائرة بوينغ ٧٧٧، فان هذه الطائرة هي بالتحديد ما نحتاجه وما يريده مسافرونا».

مؤتمر 'ماستركارد'

● نظمت جامعة ماستركارد، وهي المؤسسة التعليمية التابعة لماستر كارد انترناشيونال، مؤتمراً حضره المصرفيون والمؤسسات من دول مجلس التعاون الخليجي بين ١٠ و١١ آذار (مارس) 1996، اضافة الى مشاركين من البحرين والمملكة العربية السعودية وعمان.

وكان هدف المؤتمر الذي أقيم تحت عنوان «ديناميكيات التسويق بالمشاركة في الاسم التجاري وبالعلاقات» اتاحة الفرصة للأطراف المهتمة به لمعرفة المزيد عن «ماستركارد» الذي سيصبح اداة تسويقية رئيسية في منطقة الشرق الأوسط.



وأوضح نائب الرئيس المدير العام لماستركارد الشرق الأوسط حسن علي «ان المشاركة في الاسم التجاري هي عبارة عن ارتباط احدى المؤسسات بشركة لبطاقات الدفع لتقديم مزايا اضافية للعملاء الذين يدفعون فواتيرهم بالبطاقة، والتسويق بالعلاقات هو الحالة التي تقوم فيها احدى المؤسسات بترتيب تخصيص جزء من مدفوعات العملاء لاحدى الجهات الخيرية. وتفيد كلتا الطريقتين كحافز لاستعمال بطاقات الدفع فيهما تؤمن اعطاء مزايا اضافية للعملاء وبالطبع تسمح بالدفع لتاجر التجزئة فوراً». وقال: «نحن سعداء جداً بالاستجابة التي حصلنا عليها من قطاعي المصارف والشركات في دول مجلس التعاون الخليجي تجاه فكرة المشاركة في الاسم التجاري التي تعتبر اداة تسويقية سريعة النمو».

والمؤتمر هو الأول ضمن سلسلة من المؤتمرات التي تنظم حول هذا الموضوع من المقرر ان تقيمها جامعة ماستركارد في المنطقة.

١,٥ بليون دولار قيمة مبيعات 'جنرال' اليابانية في الخليج

● طرحت شركة «الزقزوق» السعودية المحدودة لتجارة الاجهزة المنزلية وكلاء شركة «جنرال» اليابانية في الأسواق السعودية جهاز عرض متطوراً سمكه ٦ سنتم فقط يعمل باستخدام تكنولوجيا البلازما وهو أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا جنرال اليابانية.

وقال ياسو ساتو المدير العام لشؤون المنتجات الدولية لشركة «فوجستو جنرال» في مؤتمر صحافي عقدته شركة «الزقزوق» في فندق هوليدي: «نتوقع مستقبلاً جيداً في التعامل مع الشركة السعودية بعد المؤشرات المرتفعة في حجم المبيعات على مستوى السوق السعودية».

وذكر ساتو ان شركته تفوقت تكنولوجياً على باقي الشركات اليابانية لمدة عامين بعد ان طرحت في أسواق أوروبا واميركا واليابان التلفزيون المطور متعدد الأنظمة مقاس ٢١ بوصة ويشتغل على أنواع مختلفة من «السوفت وير» من خلال تكنولوجيا البلازما وسيطرح في السوق السعودية في نيسان (ابريل) المقبل، مشيراً الى ان الشركة ستطرح انتاجها المتميز من اجهزة التلفزيون النقال مقاس ٤٢ بوصة في السعودية سنة ١٩٩٧.

وأوضح ان «جنرال» من أفضل الشركات العالمية المنتجة لجميع اجهزة التكييف ووصل حجم انتاجها العام الماضي الى مليون جهاز، وتعمل على افتتاح مصانع لها في الصين لتنضم الى مصانعها القائمة في اليابان وتايلاند وتايوان.



مكيفات الزامل تقدم... حملة 'مستر ويسبر'

■ طرحت مكيفات الزامل، الشركة الرائدة لصناعة مكيفات الهواء في المملكة العربية السعودية أخيراً حملة اعلانية صحافية مبتكرة وجريئة تهدف الى ترويج تشكيلة مكيفات «كلاسيك» في جميع انحاء منطقة الشرق الأوسط.

تدور فكرة الحملة الترويجية حول احدى الشخصيات الخيالية باسم «مستر ويسبر» – وهي شخصية تجسد الهدوء والكفاءة التي تتميز بها مكيفات كلاسيك في التغلب على الضوضاء ونشر النسيم العليل في كافة ارجاء المنزل.

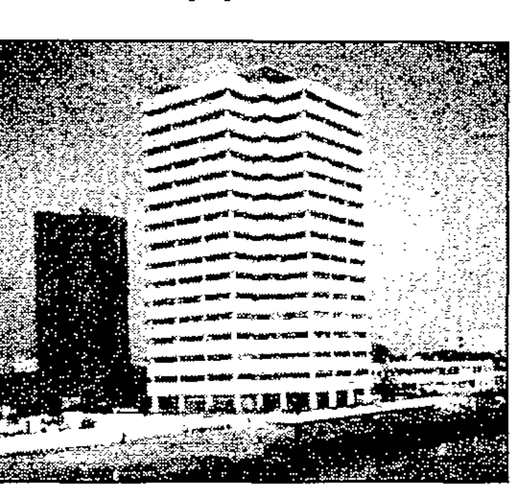
وتعتمد الحملة على ما تتمتع به مكيفات الزامل من مكانة رائدة في السوق حيث تقدم للمستهلكين تصاميم جذابة بالاضافة الى الكفاءة في التشغيل والأهم من كل ذلك الهدوء.

وقال امين كيليدار مدير التسويق في مكيفات الزامل: «نقوم بتوفير قدر كبير من الدعم لهذه الحملة الضخمة وكنا قد اجرينا العديد من الأبحاث على المنتجات في مختبراتنا الحديثة المتطورة لضمان انها من اهدأ مكيفات الهواء الموجودة في السوق واكثرها فعالية. وهذا شيء يستحق التعريف به بالفعل».

ومن المتوقع ان تنفذ الحملة الترويجية من آذار (مارس) حتى ايلول (سبتمبر) وتنتشر بشكل واسع في الصحف التي تصدر بصورة منتظمة وفي شبكات التلفزيون والاذاعة، وسيقوم عدد من المحلات بتوفير دعم ترويجي لابراز الافكار التي تشتمل عليها الحملة.

'سيتي سبيس' تنجز عقد 'آل. اي. ان. جي بيرنجز' في كراتشي

● انجزت «سيتي سبيس – دبي» بنجاح، وهي شركة تصميم وانشاءات دولية تعمل من قاعدتها في دبي، اعمال تجديد وتجهيز



مرافق المكتب الجديد لـ «أي. ان. جي بيرنجز» في كراتشي.

وبتعيينها من قبل «أي. ان. جي بيرنجز» كاستشاريها لتصميم المشروع وادارته عام ١٩٩٥، رأت شركة التصميم ان هذا التعيين سيكون تحدياً على جبهة النقل والتموين والاتصالات بالقدر نفسه اختباراً لمهاراتها في التصميم وتأمين المشتريات وادارة المشروع. ان الاضرابات المتكررة وامدادات الطاقة التي لا يعول عليها وتعليق استخدام شبكة الهواتف المتنقلة هي ظروف عادية في كراتشي. واجتمعت تأثيرات هذه التوقعات في الاتصالات سوياً مع السياسة الحالية للحكومة في تطبيق تعرفه استيراد عالية وقيودها الصارمة على جميع الواردات بهدف تشجيع التمويل على المصادر والصناعات المحلية للبضائع اجتمعت كلها لخلق تحد كبير لأية شركة.

عروض حية للمعاملات المصرفية في 'معرض البنوك العربي ٩٦'

● سيتم الاعلان عن نظام جديد لتخليص المعاملات الحسابية للعملاء عن طريق انترنيت في «معرض البنوك العربي ٩٦» أول معرض من نوعه يقام في دبي في نيسان (ابريل) وسيخصص للمصارف والمعدات والتكنولوجيا والخدمات المتعلقة بها.

ويقول مسؤولو شركة «تايغر سيستيمز ليميتد»، وهي فرع من شركة «تايغر سيستيمز المحدودة» التي تتخذ من الولايات المتحدة مركزاً لها ان الشركة ستطلق نظام «سايبر لينكس – آل سي» في «معرض البنوك العربي ٩٦»، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة بين ١٥ و١٨ نيسان ١٩٩٦. وتم تطوير النظام الجديد بالتعاون مع البنك الأول الوطني في شارلوت، بولاية نورث كارولينا.

وسيتم تسويق نظام «سايبر لينكس – آل سي» للشركات الكبيرة التي تتعامل مع المصارف لتحسين سرعة المعالجة الالكترونية لتخليص المعاملات الحسابية التي توفرها هذه الشركات وذلك مع توسيع الآفاق المتوافرة للزبائن عبر الدخول الالكتروني لشبكات المصارف. ومن المتعارف عليه تقوم الشركات المتعاملة مع المصارف بتخليص معاملاتها المصرفية عبر شبكة الاتصالات مع المصرف المعني من خلال الكومبيوتر وبرنامج معد لهذا الغرض. فمع نظام «سيبر ليكس – آل سي» تحل المشكلة عبر وصلة على شبكة انترنيت، لتسمح لمستعمل النظام المخول اجراء العمليات الحسابية بالاتصال بالمصرف الذي تتعامل الشركة معه وبالتالي ادخال طلب الاعتماد المصرفي.

فندق 'راديسون ساس' دبي يستقطب اهتمام شركات السفر الأوروبية

● أعربت كبرى شركات السفر والسياحة الأوروبية عن اهتمامها الكبير بفندق «راديسون ساس جميرا بيتش» وهو من فئة الخمس نجوم، والذي تقرر افتتاحه في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال كريستيان فيدرير، مدير التسويق والمبيعات في فندق «راديسون ساس جميرا بيتش»: تلقينا طلبات عدة من كبرى شركات السفر والسياحة لتخصيص أكثر من ٨٠ في المئة من غرفنا المتوافرة وذلك لفصل شتاء ١٩٩٦/ ١٩٩٧. ويعكس هذا الطلب المتزايد بروز مدينة دبي كوجهة يقصدها السائحون».

وجاء ذلك الطلب المتزايد على حجز الغرف بعد اشتراك الفندق في جناح دبي بمعرض «اي. تي. بي برلين» – الذي يعد أكبر معرض في العالم مخصص للسياحة والسفر.

وأضاف فيدرير: «تتضمن الشركات التي طلبت تخصيص غرف الفندق لحجوزاتها كلاً من شركة «كووني» البريطانية، وشركتي «تي. يو. اي» و«ايرتورز» من المانيا، وشركة «ايمهولز» من سويسرا، وشركة «فريتيدسروسور» الاسكندينافية.

شيروتي ١٨٨١ قريباً... في جدة... والخبر

● اسم «شيروتي ١٨٨١»، اسم معروف في عالم الأزياء منذ نحو ١٠٠ عام، وربما كان الرقم المقترن بالاسم، يشير الى العام الذي بدأت فيه مجموعة شيروتي نشاطها، الذي بدأ بانشاء مصنع للمنسوجات ورثه «مينو شيروتي» عن أسرته.

ولما كان «شيروتي» – رجلاً طموحاً، لم يقنع بمجرد امتلاك مصنع للمنسوجات، لكنه حرص على تصنيع أقمشة ذات مواصفات خاصة، وأضاف الى التميز في المواصفات، التميز في التصميم وجودة الخامات، وبذلك صار «شيروتي» واحداً من أكبر مصممي الأزياء للمشاهير ونجوم هوليوود. ركز شيروتي في بداياته، على انتاج البدلة الرجالية والبنطلون وما لبث ان بدأ خط انتاج مميزاً للأزياء النسائية لفتت اليه الأنظار، وأكمل دائرة المستلزمات النسائية عندما أضاف الى منتجاته النسائية العطور والاكسسوارات. وامعاناً في التأكيد على التميز، حرص «شيروتي» على انشاء ديكورات خاصة بمعارضه التي انتشرت حول العالم، ويبلغ عددها ٥٠ معرضاً. ولما كانت أسواق منطقة الخليج محط انظار بيوت الأزياء العالمية، بالنظر الى قوتها الشرائية وقدرتها على استيعاب اكبر قدر من المنتجات، تم افتتاح أول معرض لشيروتي في منطقة الخليج في الرياض.

وعن حرص بيوت الأزياء العالمية على التواجد في منطقة الخليج قال السيد ناجي الحاج ابراهيم مدير معرض «شيروتي» في الرياض، ان وجود مثل هذه البيوت يمثل فائدة مزدوجة، فبالاضافة الى الأرباح التي تحققها هذه البيوت، يشبع المستهلك رغباته في الحصول على المنتجات العالمية وهو في مكانه من دون سفر أو ترحال.

ويضرب ناجي المثل لمعرض «شيروتي» في الرياض الذي انشئ ما يزيد على عام واحد، وكيف ان هذا المعرض فتح باباً واسعاً لعملائه للاطلاع على احدث الأزياء العالمية الرجالية والنسائية من خلال نافذة واحدة هي نافذة «شيروتي» وان المعرض لبى الكثير من احتياجات وطلبات عملائه.

وأضاف: «نسعى الى توسيع الدائرة والتواجد في أكثر من منطقة من مناطق المملكة، وسنكون قريباً في المنطقة الغربية من المملكة في جدة كما سنكون في الوقت نفسه في المنطقة الشرقية في الخبر كخطوة للتقدم الى السوق الخليجية».

لوتس تلتزم بالتدريب في المنطقة

● زار فيليب بورن رئيس قسم التدريب في شركة «لوتس» الخليج أخيراً قادماً من ستينز في المملكة المتحدة وقابل القائمين على مراكز التدريب على منتجات «لوتس»، وخلال زيارته درس وخطط برنامج لوتس التدريبي الذي يتم تطبيقه حالياً في المنطقة.

وقال بول تيلور، المدير الاقليمي للوتس لمنطقة شمال افريقيا والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط والهند «ان لوتس ملتزمة بالتدريب على منتجاتها نظراً لما لهذا الأمر من اهمية بالغة في تعريف القائمين على بيع هذه المنتجات ومستخدميها الى أحدث التطورات وما يتم التوصل اليه في هذا المجال».

ومما يذكر انه اعتباراً من الأسبوع الجاري ستعقد لوتس في دبي عدداً من المؤتمرات التدريبية على لوتس نوتس لشركاء العمل، وستجرى سلسلة التدريبات هذه في كومبيو يس لحد مراكز التدريب على منتجات لوتس المصرح لها في المنطقة.

وجدير بالذكر ان شركة «لوتس ديفيلوبمنت»، وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لشركة «آي. بي. ام»، توفر برامج كومبيوتر فعالة وممتازة بالاضافة الى خدمات الدعم التي تعكس تفهم الشركة الفريد للطرق الجديدة التي يجب ان تكون عليها علاقة العمل لضمان النجاح. ان منهاج لوتس في التجديد يظهر من خلال العديد من التطبيقات المهمة التي تسمح بالحصول على المعلومات وتوصيلها بطرق لم تكن ممكنة في السابق سواء في نطاق عمل المؤسسة أو خارجه.

'بولارويد' تطرح في السعودية نظارات شمسية 'تشكيلة ٩٦'

● طرحت شركة «بولارويد» «تشكيلة ٩٦» من النظارات الشمسية في أسواق المملكة العربية السعودية.

وقال ستيفن سميث، مدير «بولارويد»: «تؤمن هذه النظارات حماية كاملة للعيون بأسعار مناسبة، الأمر الذي يجعل ارتداءها ملائماً تماماً أثناء قيادة السيارات وممارسة الأنشطة الخارجية، وتتميز عدساتها بأنها غير قابلة للتناثر والخدش أما اطاراتها فهي خفيفة الوزن ومريحة».

وقال السيد تنوير حسين، مدير تسويق النظارات في شركة



«التجارة العمومية» (العُليان) التي توزع نظارات «بولارويد» في السعودية: «تتمتع تشكيلة نظارات بولارويد الشمسية بميزة وقائية فهي مزودة بعدسة فريدة تتكون من سبع طبقات وتحتوي على فلتر لحماية العينين من تأثير الأشعة ما فوق البنفسجية فتؤمن لها وقاية مثالية وراحة تامة».

وتتوافر تشكيلة ٩٦ من بولارويد في المملكة بأسعار تتراوح بين ٣٠ – ٥٠ دولاراً.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	دبي	دبي – ٦٥١١٢٣ – ٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط لصناعة الورق والطباعة وميتال اكسبو	١٩٩٦/٤/٢-٣/٣١	البحرين	–
معرض الشرق الاوسط للرياضة «سبورتكس ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
المعرض التجاري «جلف ستيديا ٩٦»	١٩٩٦/٤/٤-٢	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض الخليج للاستجمام والمنتزهات	١٩٩٦/٤/٥-٢	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الدمام	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٤/٩-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/٨-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التنظيم وتوزيع العمل	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: إدارة الوقت	١٩٩٦/٤/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التسويق في المجال المصرفي	١٩٩٦/٤/١١-٦	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: التصميم العمراني كوسيلة لتحديث المدن	١٩٩٦/٤/١٠-٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الخليج الثامن للتعليم والتدريب	١٩٩٦/٤/١١-٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: إدارة الاجتماعات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: متطلبات تطبيق مواصفات الأيزو ٩٠٠٠ في قطاع الخدمات	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	جدة	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
معرض «عالم الخرسانة»	١٩٩٦/٤/١٧-١٤	دبي	بريطانيا – ٧٧٧٦١٠ – ٩٢٣
معرض ومؤتمر الدولي للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٦»	١٩٩٦/٤/١٧-١٥	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
المعرض العربي لمعدات البنوك والخدمات والتكنولوجيا ٩٦	١٩٩٦/٤/١٨-١٥	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلام والاعلان «تووركتنغ ٩٦»	١٩٩٦/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٢ – ٤
معرض موتيكــا / تشايلد اكسبو	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٦/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٢ – ٤
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: الادارة المتقدمة لمدراء المنشآت	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: مهارات التفاوض	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: العناية بعملاء البنك	١٩٩٦/٥/٨-٤	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
مؤتمر سوق السفر العربي الاول	١٩٩٦/٥/٦-٥	مسقط	عُمان – ٥٦٤٣٠٣ – ٩٦٨
الحلقة: الوسائط المعلوماتية وتطبيقاتها في الهندسة	١٩٩٦/٥/١٥-٥	سانفرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الملتقى السنوي للنفط والغاز	١٩٩٦/٥/١٠-٦	سانفرانسيسكو	البحرين – ٥٣٣٥٣٢
معرض «كيتكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/٩-٧	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
معرض سوق السفر العربي	١٩٩٦/٥/١٠-٧	دبي	بريطانيا – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٦/٥/١٢-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: التحكيم وحل النزاعات التجارية في السعودية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض – ٤٦٥١٦٣٧
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ومؤتمر مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة الثلاثية لادارة الانشاءات	١٩٩٦/٥/١٥-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٥/٢٢-١٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكترو بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٥-٢١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ٠١
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
معرض لبنان تعمير ٢٠٠٠ للاعمار	٩٦/٦/١-٥/٢٨	طرابلس-لبنان	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والغاز «ميريجو ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٢٦١٩
المعرض الدولي للمنسوجات – آلات ومعدات الورش «لينوماك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٢-٥/٣٠	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٢٦١٩
الحلقة: التحكيم وطرق حل النزاعات	١٩٩٦/٦/٢-١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط لتقنية المعلومات «انفوتك ٩٦»	١٩٩٦/٦/٤-١	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٤-١	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: المطالبات والدعاوي (تحليل المبادئ والتقييم)	١٩٩٦/٦/٥-٣	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للبتروكيماويات	١٩٩٦/٦/10-12	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الاتصالات الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٦٥
معرض البناء الدولي الاول	١٩٩٦/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٣٣٣٦٥
الحلقة: كيف تصبح مديراً فعالاً؟	١٩٩٦/٦/٢٦-١٥	الاسكندرية	القاهرة – ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٦/١٩-١٦	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	متوسط السعر ٣/٢٧	متوسط السعر ٣/٢٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	-	-	-	-	١٧٨	-	-	-
	بنك الجزيرة	٢٠	٤,٨٧٨	١٥٣	١٥٣	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٧	٨٠٥	٤١١	٤١٠	٣٩٥	١٠,٥	٦,١	٢٥
	البنك البريطاني	٣	١٤٢	٣٨٩	٣٩٠	٣١٥	٩,٦	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	٧	٢,٢٧٠	٢٧٦	٢٧٨	١٤٦	١٥,٦	٣,٦	١٠
	البنك العربي	٢	١١٦	٣٧٠	-	٢١٩	١٠,٧	٦,٥	٢٤
	البنك الاميركي	٩	٥٩٠	٤١٤	٤١٢	١٧٠	٩,٣	٦	٢٥
	البنك المتحد	١	٩٦	٢٨٣	-	١٥٣	٩	-	١٢,٥
	الراجحي	٤٥	٥,٤٨٧	٧١٢	٧١٥	٢٩٧	٩,٣	٧	٥٠
الصناعة	سابك	٣٥	٩,٠٠٥	٣٩٨	٣٩٨	٣٣٥	٦,٦	٧,٥	٣٠
	سافكو	-	-	-	-	٦٢٢	-	-	-
	المصافي	١	٨٦	٣٠٠	-	١٢١	١٥,٨	٥,٣	١٦
	الخزف	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	٢٨	٤٩٢	٥٠٥	٥٠٥	٢٩٤	٩,٦	٥	٢٥
	التصنيع	٢٣	١١,٢٥٤	٨٧	٨٧	٥٢	١١٠,١	-	-
	الدوائية	١١	١,٠٥٦	١٨٩	١٨٩	٢١٠	١٩,٣	٥,٣	١٠
	الغاز	-	-	-	-	١٢٨	-	-	-
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٢١	١٣,١٧١	٩٧	٩٧	١١٩	-	-	-
	الكابلات	٢	٣٩٦	١١١	١١١	١٥٩	١٦,٦	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٩	٩,٥٤٢	٨٤	٨٥	١٠٦	٢٦,٧	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	٢	٥٠٦	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	٣٨	٢٩,١١٤	١٣٨	١٣٨	١٠٥	٧,٥	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	٤	٦٧١	٢٧٢	٢٧٢	١٧٤	٧,٨	١١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٨٧	-	-	-
	اسمنت ينبع	٧	٣,٩٣٥	١٤٣	١٤٢	١٢٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	٦	٧٩٢	٣١١	٣١١	١٥٦	٧,٤	١١,٣	٣٥
الخدمات	مكة	١٩	٦,٠٢١	٢٠٧	٢٠٧	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٣٣	٢٩,٩٤٢	٥٥	٥٥	٤٩	١٢,٦	-	-
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	٢٣	٨,٠٨٠	-	-	١٧٥	١٠,٩	-	-
	البحري	٧٧	٦٦,٦٩٩	٧٣	٧٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	٥	٣,٣٠٠	٩٤	٩٤	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	٦٥	٨٤,٥٠٤	٥٥	٥٤	٦٣	٨٧,٣	-	-
	المواشي	٥٨	٤٤,٦٦٠	٧٨	٧٧	١٩	-	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	١٥	٨,٨٥٦	٧٨	٧٨	٩٥	١٨,٦	-	-
	مبرد	١٠١	٨١,٢٣٨	٨٥	٨٥	١٠٣	١٠٣,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	٢	٦٢	-	-	١١١	٢٣,٨	-	٦
	الباحة	٦	١,٥٥٠	٧١	٧١	٢٨	١٠٤,٤	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣	١,٠٠٠	٨٢	٨٣	٩٢	-	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	٣	١,٨٨٢	٨١	٨١	٨٨	-	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١١	٣٧٤	١١٠	١٠٩	٣٣٤	١١	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	٧٣	٦,٣٧٣	٢٨	٢٨	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	٧	١,٩٢١	٨١	٨٢	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٢	٥٧٠	٢٨	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٥	٢,٦١١	٥٩	٥٩	١١٤	٣٠,٧	-	-
	بيشة الزراعية	١٤	٣,٠٠٩	٥١	٥١	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الإقفال	التغير	تاريخ الإقفال
البنك العربي	٣٣٠,٧٥	-٠,٢٥	٩٦/٣/٢٥
البنك الاهلي الاردني	٤,٢٨	-	٩٦/٣/٢٦
بنك القاهرة/عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
بنك الاردن	٣,٦	-	٩٦/٣/٢٧
بنك الشرق الاوسط	١,٠٨	٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٦	-	٩٦/٣/٢٧
بنك الاسكان	٥,٠٥	-٠,١٠	٩٦/٣/٢٧
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
بنك الاردن والخليج	٠,٩٧	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٣	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥	-	٩٦/٣/٢٧
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
بنك فيلادلفيا	١,٢٨	+٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧٢	+٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
الكهرباء الاردنية	١,٧١	-	٩٦/٣/٢٧
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	٠,٠٧	٩٦/٣/٢٦
العربية الدولية للفنادق	٤,٨	-٠,٢٠	٩٦/٣/٢٦
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٩	+٠,٠٥	٩٦/٣/٢٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٣٣	+٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٩١	-	٩٦/٣/٢٥
الدولية للتعليم	٣,٥٣	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٧
الاستثمارية القابضة	-	-	-
الزرقاء للتعليم	١,٠٩	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٦
النقل البري	٢	-٠,٠٣	٩٦/٣/٢٤
تطوير الاراضي	٠,٨٤	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٥٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
مناجم الفوسفات الاردنية	٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٥
البوتاس العربية	٥,١٦	-	٩٦/٣/٢٤
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٦٢	+٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
الانتاج	٣,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٧
العربية للادوية	٣,٩٩	-	٩٦/٣/٢٧
الخزف الاردنية	٦,٢	-٠,٠٥	٩٦/٣/٢٦
الورق والكرتون	-	-	-
شركة رالميا الصناعية	١,٩	-	٩٦/٣/١٨
دار الدواء	٦,٥٥	-	٩٦/٣/٢٧
الومنيوم/ ارال	٥,٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٧
المواشي والدواجن	٠,٥	+٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
تصنيع الورق	١,٣٣	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
الصناعات الوطنية	٠,٩٥	-	٩٦/٣/٢٧
البتروكيماويات	١,١٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
الصوف الصخري	٠,٨٨	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	٢,٨٥	-٠,١٥	٩٦/٣/٢٦
السلفوكيماويات	٠,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/٢٥
الكوثر للاستثمار	١,٤١	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٤
الزيوت النباتية	٢,٦٦	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
الموارد الصناعية	١,٥٤	+٠,٠٢	٩٦/٣/٢٧
الكابلات الحديثة	١,٠٧	-	٩٦/٣/٢٧
الزي لصناعة الالبسة	٢,١٨	٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
السجائر الدولية	١,٣٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
اتحاد الزيوت	١,٢	-	٩٦/٣/٢٦

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	الإقفال	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق	الفرق ٪	متوسط السعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٥	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٥٥	٩٦/٣/٢٦	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٦٦	٩٦/٣/٢٦	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٣	٩٦/٣/٢٦	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٧٦	١	-	١٣	٩٦/٣/٢٧	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٨٠٤٤	١	٠,٠٩٧٥	٠,٠٩٨	٩٦/٣/٢١	-٠,٠٠٠٥	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	-	-	-	١,٠٥	٩٦/٣/٢٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٧٨٠٠٠	٢	٠,٠٥٩	٠,٠٦	٩٦/٣/٢٧	-٠,٠٠١٠	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	٤٨٧	١	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	٩٢٦٢٠٨	٤	٠,٠٧٥	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٤	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	١١٠٠٠	١	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٩٦/٣/١٢	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٦٣١	١	٠,٥٨	٠,٥٨	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٤	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٦/٣/٢٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٣٠٠٠	٢	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٤	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٦٤	٩٦/٣/٢٠	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٣/٢٨	متوسط سعر ٣/٢٧	القيمة الدفترية ١٩٩٥	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٠,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٧٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٨,٠٠	٩٢٨,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٠,٠٠	٤٠٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٨٠,٠٠	٧٧٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الإقفال ٣/٢٧	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٤٠٠٠٠	٢	٨٠٠٠٠	٥٠٠	٣/٢٦
	بنك الخليج	٣٣٠	٥٧٧٥٠٠	٢٥	١٧٥٠٠٠٠	٣٣٥	٣/٢٦
	البنك التجاري	١٦٦	١٩١٥٢٠,٠	٨٤	١٠٩٦٠٠٠٠	١٧٤	٣/٢٦
	البنك الاهلي	١٧٠	١٢٢٦٠٠	١٥	٧٢٠٠٠٠	١٧٢	٣/٢٦
	البنك العقاري	٢٢٦	٣٥٧٠٠٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٢٤	٣/٢٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٢٩٢٠٠	٢	١٥٨٠٠٠٠	٢٤٤	٣/٢٥
	بكتبرقان	١٨٦	١١١٦٠٠	٢	٦٠٠٠٠٠	١٨٦	٣/٢٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٤٠	٣٠١١٢٨٠٠	١٧٣	٤٧٢٥٠٠٠	٦٢٠	٣/٢٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	١٨٩٩٠٠	٧	٢٠٥٠٠٠	٩٣٠	٣/٢٦
	الساحل للتنمية	٩٩	٢١٧٨٠٠	٢١	٢٢٠٠٠٠٠	٩٩	٣/٢٦
التامين	الكويت للتامين	٤٧٠	٩٦١٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٩٥	٣/٢٦
	الخليج للتامين	٣٠٠	٣٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٣٠٠	٣/٢٦
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٦٠	٣/٢٦
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٨٥	٣/٢٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١٦١٧٠٠	٣٣	٩٢٠٠٠٠	١٧٦	٣/٢٦
	العقارات المتحدة	١٦٨	٣١٨٥٢٠٠	١٩	١٩٠٠٠٠٠٠	١٦٨	٣/٢٦
	الوطنية العقارية	٢٢٤	١٦٣٣٦٠٠	٧٠	٧٠٦٠٠٠٠	٢٣٠	٣/٢٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٧٠	٩٤٦٧٠٠	٨٩	١٣٦٣٨٠٠٠٠	٦٩	٣/٢٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٧٠	٨٩٧١٠٠	٢٥	٩٢٥٠٠٠	٩٧٠	٣/٢٦
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٦	٧٤٠٠	٢	٤٠٠٠٠	١٨٤	٣/٢٠
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٤٨٨٠٠	٣	١١٠٠٠٠	٤٤٥	٣/٢٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٤٥	٣/١٨
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٢٥١٥٠٠	١٥	٢٦٥٠٠٠	٩٥٠	٣/٢٦
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	٣٠٠٠	١	٢٠٠٠٠	١٩٠	٣/١٩
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٢	٢٦٧٤٠٠	٢٤	١٢٦٠٠٠٠	٢١٤	٣/٢٦
	مجمعات الاسواق	٣٤٠	١١٥٥٠٠	١٤	٣٤٠٠٠٠	٣٤٥	٣/٢٦
	الهواتف المتنقلة	٩١٠	٢٥٩٥٠٠	١٨	٢٨٥٠٠٠	٩١٠	٣/٢٦
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	٣/٢٦
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٥	٣/٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٣٠	٩٢٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٣٠	٣/٢٤
	المتحدة للدواجن	١٥٦	٣١٢٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٥٤	٣/٢٦
	الكويتية للاغذية	٧٦٠	١٢٥٦٠٠	٥	١٦٥٠٠٠	٧٦٠	٣/١٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٧٦	٣/٢٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٣/٢٣
	العربية للاستثمار	٢٥	٤٣٩٢٠	١٦	١٨٤٠٠٠٠	٢٢,٥	٣/٢٦
	اسمنت الشارقة	١٢٢	٤١٤٨٠	٩	٣٤٠٠٠٠	١٢٢	٣/٢٥
	اسمنت الخليج	٢١٢	٤٢٤٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٤	٣/٢٦
	اسمنت ام القيوين	٥١	٢٧١٨٠٠	٣٦	٥٢٨٠٠٠٠	٥٢	٣/٢٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٥٥٣	٤,٩٣٩	٣٥٥,٦	١٦,٨٧	٣,٩٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٠٧	,٣٩٤١	٢٨,٣٧	١,٣٤٦	,٣١٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٨٩	,٤٠٢٤	٢٨,٩٧	١,٣٧٤	,٣٢٤٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٣٤	٣,٩٢٢	٢٨٢,٤	١٣,٣٩	٣,١٦٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٥٩	٣,٨٣٩	٢٧٦,٤	١٣,١١	٣,٠٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٣٩	,٤٠٦١	٢٩,٢٣	١,٣٨٧	,٣٢٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٨٢,٥	٢٤٠٨,٥	١٠٧٠,٧	١٤,٨٧	٣١٣,٤	١٣٢٦,٤
الجنيه المصري	٣,٣٩٩	٥,١٧٣	,٤٣٤٨	٣١,٣٠	١,٤٨٥	,٣٥٠٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٧	٢,٠٨٧	١٥٠,٢	٧,١٣٠	١,٦٨٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٤١	٤,٧٤٤	٣٤١,٦	١٦,٢٠	٣,٨٢٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٤٤٥	,٠٠٦١	,١٣٠١	,٥٥٠٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٢	,٦٧٦٥	,٠٠٩٣	,١٩٨٠	,٨٣٨٢
الين الياباني	١٠٦,٤١	١٦١,٩	٧١,٩٩	-	٢١,٠٧	٨٩,١٩
المارك الالماني	١,٤٧٨	٢,٢٤٩	-	,٠١٣٨	,٢٩٢٧	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٤٨	٧,٦٨٣	٣,٤١٥	,٠٤٧٤	-	٤,٢٣١
الفرنك السويسري	١,١٩٣	١,٨١٥	,٨٠٧١	,٠١١٢	,٢٣٦٣	-
الليرة الايطالية	١٥٧٣,٧	٢٣٩٥,٢	١٠٦٤,٧	١٤,٧٨	٣١١,٧	١٣١٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٣١	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥	٥,٣٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ١٢ شهراً	٧	٧,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٩٣	٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٩٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٦	١,٨١	١,٦٢	١,٨٧	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٩,٨١	٩,٨٧	٩,٩٣	١٠	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٨١	٩,٩٣	٩,٦٨	٩,٨١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٨,٧٠	٤٠٠,٣٥	٣٩٩,٩٠	٣٩٧,٩٠	٣٩٧,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٦٤	٥,٦٩	٥,٦٤	٥,٦٣	٥,٦١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٢٥	٤١٤,٢٥	٤١٣	٤١٢,٢٥	٤١٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢
نحاس (دولار)	٢٥٣٠	٢٥٣٨	٢٥٣٤	٢٥١٥	٢٥٤٥	٢٥١٦	٢٥٢٠,٥	٢٥٠٨	٢٥١١,٥	٢٥٢٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٨	١٦٤٧,٥	١٦٤١,٥	١٦٣٦,٢	١٦٥٢	١٦٦٧,٥	١٦٧٥,٥	١٦٧٠	١٦٧٠,٥	١٦٧٦,٥
زنك (دولار)	١٠٦٤	١٠٦٧,٥	١٠٦٦,٢	١٠٦٣,٢	١٠٦٨	١٠٨٦,٥	١٠٨٨,٥	١٠٨٧,٥	١٠٨٨,٥	١٠٨٨,٥
نيكل (دولار)	٨٢٢٠	٨٣٦٠	٨٢٤٢,٥	٨١١٧,٢	٨٣١٠	٨٣٣٥	٨٤٥٥	٨٣٢٠	٨٢٦٥	٨٣٣٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٧	١٧,٦٠	١٧,٨٥	١٧,٤٥	١٧,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	١٩,٩٥	٢٠,١٠	١٩,٥٠	١٩,٣٥	٢٠,١٠	٩٦/٣/٢٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٢٥	٢٢,١٠	٢٢,٣٠	٢١,٥٠	٢١,٦٥	٢٢,٣٠	٩٦/٣/٢٦	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٢٨	٣/٢٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٨٥	,٩٦٨٥
الجزائر	دينار	٥٣,٦٢	٥٣,٦٢
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٦٠
موريتانيا	اوقية	١٣٦,٢٤	١٣٦,٢٤
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٩	١,٤٠٨٧
تايوان	دولار	٢٧,٢٩	٢٧,٢٩
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٩٦	,٨٠٠٩
اليونان	دراخما	٢٤١,٧١	٢٤١,٧٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٧٦	١٢٤,٩٧
الفرنك الافريقي	-	٥٠٦,٢٨	٥٠٦,٢٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥٠٦,٢٨	٥٠٦,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٨٠١	١,٢٨٦٦
كندا	دولار	١,٣٦٤١	١,٣٦٣٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٩	,٦٨٤٢
قبرص	جنيه	,٤٦٣٥	,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (بيرس)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٦	٥,٥٠

سندات الخزينة الاميركية (بيرس)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٤٦	٩٧,٧٨	٩٤,٦٥	٩١,٠٣
العائد	٥,٩٧	٦,١٥	٦,٣٦	٦,٧٠

السلع (بالطن) - سوق تسليم الشحنة

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٣/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٩١	٣٩٠,٥	ايار
بن (دولار)	١٩٢٥	١٩٥٢	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٤١	٩٣٤	ايار
قمح (جنيه)	١٢٥,٢٥	١٢٣,٥٥	ايار
شعير (جنيه)	١١٠,٥	١٠٩,٦٥	ايار
صويا (دولار)	٢٣٠,٩	٢٣٠	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٧	١٥٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن لمؤشرات سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار العملة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٣/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٤,٠٠	٢٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٤,٠٠	-	-
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٦٨٩,٠٠	-			-	-
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٥٥,٠٠		-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الخميس ١٩٩٦/٣/٢٨ (النشرة الثانية للسوق.)

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة ألف	التداول العادي	١١١٦٦	٨٠٠٣	١٩٠٠	١١٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة ألف	١١١٦٦	٨٠٠٣	١٩٠٠	١١٥
فئة باء	التداول العادي	٧٢٧٠	٥٣٢٩	١١٢٥	١١٤
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٧٢٧٠	٥٣٢٩	١١٢٥	١١٤
	المجموع العام	١٨٤٣٦	١٣٣٣٢	٣٠٢٥	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٨	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٢٩٥,٨٢	٢١٣٢٩,٩٨	٢١٠١٤,٧٧	٢٠٩١٥,٤٤	٢١٣٢٩,٩٨	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٢٠,٣٨	٥٦٢٦,٨٨	٥٦٧٠,٦٠	٥٦٤٣,٨٦	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٦٧٧,٦٠	٣٦٧٢,٤٠	٣٦٦٠,٩٠	٣٦٨١,٩٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٠٨,٤٤	٢٥٢٥,٤٢	٢٤٩٩,٣٢	٢٥١١,٠٧	٢٥٢٥,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠١٩,٩٧	٢٠٣٠,٥١	٢٠٠٧,٩٥	٢٠٠٣,٨٣	٢٠٣٠,٥١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٢٢,٦٢	٢٣٣٩,٨٥	٢٣٣٣,٢٣	٢٣٤٢,٥٢	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٣٠,٥٨	١١٠٦٦,٥٧	١٠٩٨٤,٤٧	١١١١١,٧٦	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٩١,٨٨	٢٣٩٩,٦٥	٢٤١٤,٧٩	٢٤٠٦,٤٧	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٣٦,٥٠	٢٢٥٩,٧٠	٢٢٦١,٦٠	٢٢٥٥,٤٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	566	4	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131.5	0	137	123
ALLIED DOMECQ	491	-1	561	480.5
ANGLIAN WATER	595	-2	608	465
ARGOS	659	9.5	659	388
ARGYLL GROUP	305	-1	364	279
ARJO WIGGINS APL.	204	0	288	154.5
ASDA GROUP	105.5	0.5	114.5	74
ASSD.BRIT.FOODS INTL	397	1	413	305
ASSD.BRIT.PORTS	290	0	319	267
BAA	534.5	5.5	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	244	0	312	208
BARCLAYS	728	-1	811	619
BASS	742	-6	766	536
BAT INDS.	494	-5	585	435
BBA GROUP	319	-1	320	194
BET	203	0	204	106.5
BICC	337	-2	346	250
BLUE CIRCLE IND.	335	12	360	281
BOC GROUP	888	0	944	696
BOOKER	395	13	444	337
BOOTS	598	1	627	501
BOWTHORPE	425	5	435	321
BPB INDUSTRIES	310	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	857	-11	899	473
BRIT.PETROLEUM	566.5	-10.5	577	427.5
BRITANNIC ASR.	789	-8	813	486
BRITISH AIRWAYS	531	3	535	398
BRITISH BIOTECH	2485	2	2485	462
BRITISH GAS	225.5	-3	315.5	225.5
BRITISH LAND	384	-3	434	356
BRITISH STEEL	190	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	348.5	14.5	414	334
BTR	314.5	-1.5	346.5	314
BUNZL	223	-2	225	166
BURMAH CASTROL	1048	3	1090	864
BURTON GROUP	143.5	2	143.5	75.5
CABLE & WIRELESS	511.5	34	511.5	388
CADBURY SCHWEPPES	516	-5	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	273	-5	278	192
CARADON	205	1	270	175
CARLTON COMMS.	455	3	455	364.34
CHARTER	899	2	947	773.5
CHUBB SECURITY	365	0	369	300
COATS VIYELLA	198	0.5	220	169
COMMERCIAL UNION	572	-3	653	534
COMPASS GROUP	506	11	506	319
COOKSON GROUP	310	3	318	203
COURTAULDS	430	-2	483	360
DAILY MAIL'A'	1405	-5	1473	1023
DALGETY	412	-1	484	377
DANKA BUS.SYS.	685	9	714	356
DE LA RUE	715	2	963	632
DIXONS GP.	447.5	-5.5	473	225
EAST MIDL.ELTY.	598	-5	788.75	500.04
ELECTROCOMP.	352	0	367	262
EMAP	629	1	629	418
ENG.CHINA CLAYS	301	1	413	288
ENTERPRISE OIL	436	-6	442	332.5
FARNELL ELTN.	610	0	692.78	531.22
FKI	171	-2	184	143.41
FORTE	348	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	617	-3	686	556
GENERAL ELEC.	354	0	377.5	293.5
GKN	934	6	934	614
GLAXO WELLCOME	821	-10	969	704
GLYNWED	359	-3	377	298
GRANADA GROUP	723	0	739	547
GRAND MET.	425	-2	464	376
GREENALLS GP.	581	0	612	433
GT.UNVL.STORES	675	1	717	556
GUARDIAN RYL.EX.	221	-6	292	181
GUINNESS	468.5	-3	532	441
HAMMERSON	353	0	393	319
HANSON	191.5	0.5	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	158	0.5	172	136.5
HAYS	401	2	401	296.5
HEPWORTH	293	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	186	1	200	151
HSBC HOLDINGS	996.5	-1.5	1124	698
HSBC HOLDINGS (L)	994	-4	1098	687
HYDER	752	18	798	630.48
IMI	355	-3	364	295
IMP.CHM.INDS.	922	6	942.5	724
INCHCAPE	273	3	356	206.5
INVESCO	257	-1	284	180
JOHNSON MATTHEY	563	0	612	511
KINGFISHER	572	18	572	420
KWIK SAVE GP.	474	3	731	460
LADBROKE GROUP	192.5	3.5	193	123
LAND SECURITIES	614	0	645	553
LAPORTE	715	-4	849	610
LASMO	187	-2	189	150
LEGAL & GENERAL	671	5	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	537	-9	546	352
LLOYDS TSB GP.	308	2	347.5	294.5
LONDON ELTY.	725	-2	882.86	543.15
LONRHO	212.5	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	214	-1	215	172
M&G.GROUP(HDG.)	1190	-3	1353	1014
MAI	392	-2	448	252
MARKS & SPENCER	420.5	-2	453	403.5
MATTHEW CLARK	727.5	-8.5	737	551
MEDEVA	247	-2	289	205
MEPC	397	-2	417	360
MERCURY ASSET	874	8	963	749
MFI FURNITURE	167	-3	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	385	-1	410	246.04
MIRROR GP.	218	3	225	131
MORGAN CRUCIBLE	420	0	428	316
MORRISON(WM)SPMK	154.5	3.5	170	133
NAT.WSTM.BANK	629	-11	711	531
NATIONAL GRID	192	0	211	190
NATIONAL POWER	469	-2.5	558	424
NEWS INTL. RV.	324	3	335	271
NEXT	494.5	15.5	494.5	280
NFC	161.5	2	185	131
NORTHERN FOODS	180	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	103	-1	147	85.5
OCEAN GROUP	419	0	419	295
PEARSON	649	0	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	523	-5	634.5	460
PILKINGTON	208	9.5	222	153.51
POWERGEN	533	-1	607	463
POWERGEN 142P TO PAY	394	-1	407	370
PROVIDENT FINL.	907	2	907	549
PRUDENTIAL CORP.	425	-4	454	310
RACAL ELECTRONIC	324	-3	327	235
RANK ORG.	489	4	507	386
RECKITT & COLMAN	664	-3	723	621
REDLAND	384	-8	467	326
REED INTL.	1098	-5	1103	774.5
REFUGE GROUP	510	24	510	320
RENTOKIL GROUP	358	-1	367	241
REUTERS HOLDINGS	698	13	723	467
REXAM	385	2	517	328
RJB MINING	585	39	585	348
RMC GROUP	977	-15	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	215.5	-0.5	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	347	-1	411.5	280
RTZ CORP.	944	6	953	782
RUGBY GROUP	113	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	498	-3	608	392
SAINSBURY (J)	367	-3	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	259	-8	290	237
SCHRODERS	1200	0	1478	1010
SCOT.& NEWCASTLE	642.5	-3.5	670	506.69
SCOT.HYDRO-ELEC.	321	-0.5	372	308
SCOTTISH POWER	344.5	1.5	392	310
SEARS	98	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1180	7	1180	840
SECURITY SER.	1178	18	1178	789
SEDGWICK GROUP	131	-4	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	588	-8	688	506
SHELL TRANSPORT	869.5	1.5	881.5	705
SIEBE	866	-2	869	548
SLOUGH ESTATES	213	7	241	189
SMITH & NEPHEW	182.25	0.75	203	167.5
SMITH (DAVID S)	311	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	446	-5	451	324
SMITHKLINE BHM.A	663	-11	739.5	478
SMITHS INDS.	691	0	702	466
SOUTH WEST WATER	676	-2	678	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	625
SOUTHERN ELEC.	858	2	904	541.84
SOUTHERN WATER	749	-5	758	558
STAGECOACH HDG.	427	3	430	197
STD.CHARTERED	604	-1	662.5	285
STOREHOUSE	338	-3.5	348	228
SUN ALL.GP.	359	-2	406	322
T&N	175	-1	196	120
TARMAC	113	-3	128	81
TATE & LYLE	481	3	490	421
TELEWEST	139	-2.5	195	118
TESCO	265	-3	338	263.5
THAMES WATER	568	-3	581	470
THORN EMI	1673	19	1720	1077
TI GROUP	485	5	489	359
TOMKINS	259	-1	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	410	1	460	375
UNILEVER (UK)	1227	-4	1376	1183
UNITED BISCUITS	234	0	351	230
UNITED UTILITIES	611	14	647.89	519.89
UTD.NEWS & MEDIA	615	-1	654	491
VENDOME LUXURY U	566	1	598	468
VICKERS	261	0	293	187
VODAFONE GP.	237.5	-7	279.3	183
WASTE MAN.INTL.	316	1	357	245
WESSEX WATER	328	-2	358.71	274.37
WHITBREAD	682	-4	729	544
WILLIAMS HDG.	316	2	349	304
WILLIS CORROON	161	-4	169	119
WOLSELEY	440	-2	486	329
WPP GROUP	199	0	199	101
YORKSHIRE ELTY.	805	-2	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	682	-9	694	515
ZENECA	1331	-6	1402	870

FRANCE

ACCOR	753	5	753	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	141	-1.4	191	121.5
AIR LIQUIDE	908	-1	938	753
ALCATEL ALSTHOM	454.8	20.2	534	399.6
ALCATEL CABLE	445	40.1	445	265
AXA	310.6	-4.6	327.82	230.57
BANCAIRE	508	2	611	442
BIC	558	-2	589	382
BNP	198.8	0.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1205	-6	1211	850
BOUYGUES	510	16.5	634	469
CANAL +	1180	12	1183	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3614	34	3614	2392
CASINO GUIPCHN.	178.5	2.5	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	915	0	946	684.55
CCF	235	-5.5	258.7	201.6
CEP COMM.	484.5	10.9	544	400.1
CETELEM	985	-13	1068	665.33
CHARGEURS	1291	-12	1375	907
CHRISTIAN DIOR	657	-6	663	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	391	-11	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	762	-68	885	742
DOCKS DE FRANCE	910	0	926	700
EAUX (GEN.DES)	500	-8	591	408
ECCO	1159	-21	1180	629
ELF AQUITAINE	344.1	-3	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	843	-12	900	710
ESSILOR INTL.	1230	-10	1310	760
EURO-DISNEY SCA	14.2	0.05	19.4	10.6
FINAXA	277	2	297	202.6
HAVAS	427	-3.2	445	311.6
HERMES INTL.	1315	15	1315	605
IMETAL	740	24	740	451
L'OREAL	1526	10	1526	1134
LAFARGE	331.7	-5.1	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.9	1.8	135.9	84
LEGRAND	935	30	935	696
LOUIS VUITTON LIMITE	1555	0	1555	1225
LVMH	1240	-8	1259	862
LYONNAISE DES EAUX	464	-3.9	534	426
MATRA-HACHETTE	131.5	0.6	132.8	83.3
MICHELIN B R	239	5	239.1	185.2
MOULINEX	89.85	0.35	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	800	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6500	140	6700	3342.52
PARIBAS A	303.4	-3.6	345	254.5
PECHINEY A	217	0.5	217	168
PERNOD-RICARD	319	1.9	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	775	5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1319	99	1319	907
POLIET	512	5	526	365
PRIMAGAZ	485	1.5	514	277.08
PROMODES	1264	-33	1416	1066
RENAULT	145.7	-2.3	181.2	134.8
REXEL	1091	13	1158	739
RHONE POULENC A	129.8	-0.5	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1076	4	1090	697
SAINT GOBAIN	647	0	682	527
SAINT-LOUIS	1415	-11	1600	1290
SANOFI	365.7	-3.8	373.5	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	225.2	-3.4	233	166.7
SEB	771	16	771	507
SEITA	207	-3	215	131
SOCIETE GENERALE	558	1	623	502
SODEXHO	1847	-3	1920	860
SUEZ (CIE.)	191	-1.9	275.4	173
SYNTHELABO	399.8	-2.1	405.9	236.2
THOMSON-CSF	123	2	146.9	93
TOTAL 'B'	339.9	-11.4	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	509	-21	550	423.5
UAP (CIE.)	101.3	-3.2	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82.8	-0.1	90.6	58.2
VALEO	266	3	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	106.8	-0.2	107.5	70.15
AEG	162.5	-2	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2766	-36	2908	2264.02
ALLIANZ HLDG. IBIS	2800	0	2920	2262.11
ALLIANZ LEBENS.	1035	0	1411.43	1035
ALTANA	967	-13.6	1000	620
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	-2	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	665	15	700	590
ASKO	915	5	940	535
BADENWERK	506	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	343	-9	418	314
BASF	402.2	1.2	402.4	277.8
BAYER	509	-5	514	333.3
BAYER.HYPBK.	36.85	-0.25	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.23	-0.05	45.28	38.34
BEIERSDORF	1195	-10	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412	3.5	451	268.5
BHF BANK	41	0.8	43.2	35.6
BMW	777.5	0.5	846	679
CKAG COLONIA KONZERN	1100	10	1280	980
COMMERZBANK	342	-1.5	353	317.5
CONTINENTAL	26.6	-0.3	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	809	-8	826	610
DEGUSSA	550.5	-1.5	559.9	389
DEUTSCHE BANK	75.9	-0.84	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.7	-0.13	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	33.4	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	312	0	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	195.2	-7.8	221.6	174
GEHE	815	-1	844.5	499.74
HAPAG LLOYD	940	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	969	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	553	-3	595	504
HEW	444	-5	462	259
HOCHTIEF	622	-2	850	547
HOECHST	529.5	-5.5	535	282
HOLZMANN PH.	562	6	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	288	0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	553.5	0.5	678	544
KAUFHOF	476	4	540	434
LEIFHEIT	61	-1.5	71.2	59.8
LINDE	925	-12	937	725
LINDE IBIS	935	0	935	725
LUFTHANSA	236	-1.1	237.1	173.9
LUFTHANSA IBIS	236.5	0	236.5	171
MAN	413.5	-6	444.3	328.5
MANNESMANN	538	-1.3	542.8	354.5
MERCK	64.4	-0.7	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.6	-0.1	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3085	-15	3245	2307.58
NESTLE DEUTSCHLAND	401	1	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35	0.2	49.5	34
PREUSSAG	409	-5	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1175	-13	1390	1000
RWE	59.5	-0.35	61.65	44.6
RWE PREF.	44.85	-0.36	47.13	36.1
RWE-DEA	395	-1	413	375
SAP	208.3	-1.7	266.5	115.5
SAP PREF.	212.7	0.3	260	106
SCHERING	119.5	0.1	119.5	92.3
SGL CARBON	142.5	-2.75	149	55.1
SIEMENS	810.2	-7.4	847.9	637
SPRINGER,AXEL R	980	-9	1000	615
SUEDZUCKER	715	-10	841	715
THUEGA	450	-5	575	441
THYSSEN	267.5	3	296.5	245
VEBA	71.7	-0.2	71.9	49.65
VEW (B)	480	-3	529	390
VIAG	623.5	-18.5	658	486.5
VICTORIA HDG. R	950	2	1235	940
VOLKSWAGEN	545.25	0.75	571	345
VOLKSWAGEN PREF.	396.5	-3.5	417	272

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	930	10	930	575
ADIA B	250	-2	272	161
ALUSUISSE B	1000	-9	1009	606
ALUSUISSE R	1003	-9	1012	604
ARES-SERONO B	897	0	965	589
BAER HOLDING B	1335	-15	1460	1155
BALOISE R	2585	-15	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1600	-11	1614	1140
BROWN BOVERI B	1463	-12	1475	1059
BROWN BOVERI R	288	-2	292	207
BUEHRLE R	128.5	-1.5	130	84.5
CIBA-GEIGY B	1468	-21	1495	744
CIBA-GEIGY R	1482	-19	1507	744
CLARIANT	412	-5	417	346
CS HOLDING R	109.25	-0.5	120.75	91.75
ELEKTROWATT B	458	9	458	280
EMS-CHEMIE B	5420	-110	5615	3720
HOLDERBANK B	901	-10	985	821
HOLDERBANK R	186	1	206	167
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	375	-3	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2350	10	2350	1680
NATIONAL-IN. R	2825	0	2950	1940
NESTLE R	1342	-1	1370	1087
PARGESA B	1420	-20	1520	1245
PHARMA VISION B	6305	-65	6420	4070
PIRELLI INTL. B	143	-2	173	114
RICHEMONT B	1710	-10	2100	1180
ROCHE HOLDING B	16550	-100	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9820	-70	9890	6490
SANDOZ B	1377	-21	1403	729
SANDOZ R	1392	-18	1415	717
SCHINDLER R	1350	-60	1530	990
SMH B	735	20	830	550
SMH R	165	6	175	124.5
STILLHALTER VIS.	587	-5	592	451
SUEDELEKTRA B	1080	0	1345	850
SULZER R	795	-9	813	646
SURVEILLANCE B	2490	-35	2570	1705
SURVEILLANCE R	478	-2	485	330
SWISS BANK CO B	439	-8	482	368
SWISS BANK CO R	219	-3.5	241	183.5
SWISS RE. R	1218	-16	1343.17	729.12
SWISSAIR R	1270	-24	1345	605
UNION BANK SWITZ. B	1323	-13	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	300	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	787	-11	837	635
WINTERTHUR IN. R	787	-11	827	628
ZURICH IN. R	341	-6	361	230.4

JAPAN

ACOM	4020	100	4390	2260
ADVANTEST	4820	120	5727.27	2136.36
AISIN SEIKI	1520	0	1560	913
AJINOMOTO	1180	-20	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	-30	1130	902
AMWAY JAPAN	5060	110	5060	2650
ASAHI BANK	1260	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	-10	1240	976
ASAHI CHEMICAL	794	-6	804	551
ASAHI GLASS	1210	0	1240	928
ASHIKAGA BANK	660	-2	698	571
AUTOBACS SEVEN	9100	90	10600	7930
BANK OF TOKYO	1590	0	1860	1320
BANYU PHARMS.	1350	0	1350	901
BENESSE (OK)	9880	-40	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1780	20	1780	1230
CANON	2030	0	2170	1230
CANON SALES	2860	40	2860	1914.29
CHIBA BANK	872	2	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	634	-6	640	366
CHUBU ELEC.POWER	2440	-40	2520	2240
CHUGOKU BANK	1870	20	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	-20	2499.98	2117.63
COSMO OIL	644	16	644	461
DAI NIPPON PRINTING	1930	0	1930	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2080	0	2090	1500
DAIEI	1240	20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1670	10	1670	1220
DAINIPPON INK	513	-1	523	356
DAIWA BANK	771	0	875	601
DAIWA HOUSE	1680	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1620	10	1680	880
DDI	804000	-11000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	545000	0	546000	412000
EBARA	1580	-20	1600	997
EISAI	2110	0	2110	1323.81
FAMILY MART	4440	-190	4727.3	3463.66
FANUC	4310	0	4800	3420
FUJI BANK	2270	-10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	585	19	585	407
FUJI PHOTO FILM	3060	40	3190	1910
FUJITSU	997	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	845	15	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	605	6	605	395
GENERAL SEKIYU	980	8	1020	860
GUNMA BANK	1100	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1150	0	1210	1000
HANKYU	640	13	640	498
HINO MOTORS	950	-29	979	620
HITACHI	1020	-20	1130	785
HITACHI METALS	1230	-20	1330	888
HITACHI ZOSEN	577	10	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	-40	2470.57	2127.44
HOKURIKU BANK	624	0	663	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2107.87
HONDA MOTOR	2320	-10	2430	1150
HOYA	3530	-10	3660	2240
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2890	0	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	497	7	497	301
ISUZU MOTOR	630	13	630	298
ITO YOKADO	6340	10	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	743	11	755	469
JAPAN AIRLINES	776	-4	780	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	800	12100	6350
JAPAN ENERGY	394	-6	400	265
JAPAN TELECOM	1910000	60000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	984000	15000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2600	50	2741.67	2166.67
JOYO BANK	806	4	860	691
JUSCO	2780	10	2830	1600
KAJIMA	1130	10	1160	800
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	20	2520	2128.71
KAO	1310	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	550	-2	552	288
KAWASAKI STEEL	381	4	384	275
KEIO TEITO ELEC.	634	0	634	481.55
KEYENCE	12400	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1630	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	782	0	795.16	692.25
KIRIN BREWERY	1280	-10	1300	900
KOBE STEEL	331	2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9400	280	9400	6900
KOKUSAI SECURITIES	1670	-10	1740	960
KOKUYO	2770	40	2770	1890
KOMATSU	941	-15	956	581
KUBOTA	723	-1	724	518
KURARAY	1150	0	1150	914
KYOCERA	7110	-20	8860	6080
KYOWA HAKKO	1020	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2430	0	2564.39	2168.34
LONG-TERM CREDIT	880	15	911	726
MARUBENI	595	10	595	415
MARUI	2290	60	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2530	60	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1730	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2450	-40	2840	1520
MAZDA MOTOR	438	-4	485	298
MINEBEA	911	-9	929	500
MITSUBISHI BANK	2230	0	2399.99	1723.81
MITSUBISHI CHEMICAL	568	3	575	360
MITSUBISHI CORP.	1370	20	1370	896
MITSUBISHI ELECTRIC	790	0	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1460	-20	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	920	-12	932	541
MITSUBISHI MATERIAL	585	-7	592	364
MITSUBISHI MOTORS	903	-9	915	688
MITSUBISHI OIL	912	2	943	774
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-20	1820	1160
MITSUI & COMPANY	960	10	960	632
MITSUI FUDOSAN	1380	-30	1410	910
MITSUI MARINE	794	-1	802	551
MITSUI O S K LINE	360	1	366	225
MITSUI TOATSU	447	1	457	301
MITSUI TST.BANKING	1180	-10	1230	772
MITSUKOSHI	1030	-10	1040	606
MURATA MANUFACTURING	3680	-60	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	547	2	557	430
NEC	1210	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	969	1	999	811
NGK INSULATORS	1130	0	1130	751
NICHIEI	6900	-70	7850	4710
NICHII	1560	20	1560	880
NIKKO SECURITIES	1340	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	20	1590	680
NINTENDO	6700	-10	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	423	2	500	380
NIPPON EXPRESS	1020	0	1100	716
NIPPON FIRE	665	13	729	508
NIPPON LIGHT METAL	644	-9	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1570	10	1600	1180
NIPPON OIL	691	20	691	524
NIPPON PAPER INDS.	754	4	772	545
NIPPON STEEL	363	0	372	276
NIPPON TELEVISION	30600	200	31800	17800
NIPPON YUSEN	603	-1	620	468
NIPPONDENSO	2170	20	2170	1470
NISSAN MOTOR	827	4	857	485
NISSHIN STEEL	435	9	445	300
NISSHO IWAI	532	7	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-10	2630	1960
NKK CORPORATION	306	2	309	192
NOMURA SECURITIES	2360	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	807	-2	809	455
NTN	774	4	774	476
NTT	780000	2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3220000	60000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	916	13	916	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	725	-3	728.17	584.47
OKI ELECTRIC	820	15	1010	446
OMRON	2350	0	2650	1500
ONO PHARM.	3610	160	4410	3430
OSAKA GAS	378	0	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2180	0	2250	1440
PROMISE	4700	-30	5100	3540
RICOH	1180	-10	1210	650
ROHM	6140	40	6690	3500
SAKURA BANK	1220	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2400	-180	2600	1930
SANWA BANK	2110	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	630	0	667	400
SECOM	6890	30	7280	5130
SEGA ENTERPRISES	4850	-50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4850	10	5190	2790
SEKISUI CHEMICAL	1400	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1320	-20	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6890	-20	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	944	10	1020	860
SHARP CORPORATION	1720	20	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	-10	2500.01	2127.46
SHIMIZU	1160	-10	1170	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2070	-20	2110	1380.93
SHISEIDO	1270	30	1270	950
SHIZUOKA BANK	1290	30	1400	990
SHOWA SHELL	1030	10	1040	764
SMC	7520	30	7650	4150
SOFTBANK	20200	400	29900	6500
SONY	6390	0	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	100	5720	3280
SUMITOMO BANK	2140	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	549	-2	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1120	10	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1430	0	1440	944
SUMITOMO MARINE	912	2	912	645
SUMITOMO METAL	335	1	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1040	-20	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	848	-7	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1440	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1330	-10	1360	830
TAISEI	764	11	764	501
TAISHO PHARM.	2140	-10	2150	1510
TAKASHIMAYA	1600	-20	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1650	-70	1770	1030
TDK	5400	-20	5640	3470
TEIJIN	598	12	598	400
TOBU RAILWAY	694	7	694	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	-20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1330	0	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2670	-30	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3550	30	4640	2330
TOKYO GAS	380	0	392	334
TOKYU	805	2	805	521
TONEN CORPORATION	1560	-40	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	0	1470	1090
TORAY	692	5	714	495
TOSHIBA	799	9	863	495
TOSTEM CORPORATION	3310	0	3610	2460
TOTO	1510	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3630	100	3630	2350
TOYO TRUST&BANKING	980	20	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2020	-10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2370	0	2370	1600
UBE INDUSTRIES	416	9	425	275
UNY	1970	10	2170	1310
VICTOR	1370	0	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1770	0	1820	1510
YAMAHA	1940	-20	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	814	-10	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-40	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	0	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1860	10	2010	1510
YASUDA FIRE	795	-1	796	526
YASUDA TRUST	642	12	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	806	1	862	691

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11	0.2	11.8	5.4
AMOY PROPERTIES	9.15	0.1	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.95	-0.15	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.45	-0.2	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	55	-0.25	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.2	-0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	29.8	0.1	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.95	0	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.6	0.1	34.1	19.2
GUOCO GROUP	43.1	-0.3	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.65	0	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79.5	0	80	50
HEND.INV.	7.2	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55	-0.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.25	0.15	15.5	10.9
HK.& SHAI HOTEL	12.75	0	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.2	0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.6	0.45	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.55	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	117	0	128	85
HUTCHISON WHAMP.	48.8	-0.2	52	33
HYSAN DEV.	24.8	-0.45	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	0.15	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.8	-0.8	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17	-0.15	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.45	-0.15	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.85	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	71	-1	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.9	0.1	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	68.75	-1	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.25	-0.15	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.35	-0.25	32.5	22.1
WHEELOCK	15.75	0.05	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	0	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.2	-0.4	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12	0	12.7	7.4
CYCLE & CARRIAGE	16.1	0.3	16.8	11.4
DBS LAND	5.5	0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.8	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	16	-0.2	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.36	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	0.2	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	-0.1	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	0	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.54	-0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	-0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.66	0.02	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.96	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.47	0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.64	-0.02	3.66	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.5	-1	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.7	0	15.3	9.8
DCB HOLDINGS	8.7	0	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	23	1.2	25.25	17.6
GENTING	22.9	0.2	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.3	0.05	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.04	0	4.06	2.71
MALAYAN BANKING	23.5	-0.2	24.8	16.
MALAYSIA INTL.SHIP.	7	-0.1	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7	-0.05	7.15	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	-0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	22.9	0	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11.3	-0.2	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.3	-0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.12	0.02	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7	-0.1	7.5	4.04
RENONG	4.2	0.12	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.6	-0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.5	0	24.5	16.6
SIME DARBY	6.95	-0.05	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	9.2	-0.1	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.4	-0.3	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.8	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.3	0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.2	0	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.36	-0.09	10.88	8.36
ANZ BANK	6.12	-0.2	6.83	4.73
BORAL	3.38	-0.07	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.89	-0.12	17.01	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.17	-0.1	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.08	-0.15	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.97	-0.23	13.2	7.52
COLES MYER	4.35	-0.05	4.64	4
COMALCO	7.28	0.05	7.85	4.4
CSR	4.3	-0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.2	-0.01	2.35	1.85
ICI AUSTRALIA	10.85	-0.15	11.48	8.7
LEND LEASE	18.69	-0.31	20.6	16.1
MIM HOLDINGS	1.86	0.02	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.55	-0.2	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.5	-0.17	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.55	-0.17	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.86	0.01	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	3	-0.01	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.81	-0.09	3.96	3.06
WESTFIELD TRUST	2.24	-0.02	2.5	2.22
WESTPAC BANKING	6.04	-0.14	6.43	4.85
WMC LIMITED	8.5	-0.15	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.01	-0.07	7.38	5.32
WOOLWORTHS	3.13	0	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	170	3.38	170	75.13
ABBOTT LABS.	40.5	-0.5	44.63	35.75
AETNA LF.CLTY.	76.13	-0.38	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.75	-0.38	34.63	25
ALBERTSONS	38	-0.75	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	56.88	0.5	59.25	38.63
ALLSTATE CORP.	42	-0.38	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	62.88	-0.63	63.63	40.38
AMER.BRANDS	43.75	-0.25	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	48.38	-0.38	49.13	34.25
AMER.HOME PRDS.	103.5	-1	104.5	71.25
AMER.INTL.GP.	95.38	-1.63	102.75	68.92
AMERITECH	55.5	-1.5	66.38	41.25
AMGEN	59.25	0.25	65.5	33.06
AMOCO	72	-1.5	73.5	61.5
AMP	41.63	0.13	45	36
ANHEUSER-BUSCH	67.25	-1.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.13	19.63	15
AT&T CORP.	61.88	-0.88	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	117.63	-1.13	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.13	-0.63	42.38	30.31
BANC ONE	35.75	-0.63	38	25.23
BANK OF NEW YORK	52.38	-0.13	54.63	31.88
BANKAMERICA	76.25	-1.25	77.5	48.25
BAXTER INTL.	46.25	0	47.13	32.75
BELL ATLANTIC	63.63	-0.63	74.38	52.13
BELLSOUTH	38	-0.25	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34000	150	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.38	0	6	4.38
BOEING	88.63	0.75	88.88	52.5
BOSTON SCIENTIFIC	46.63	-1.5	51.25	24.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.88	-2.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	81.38	-2.13	86	56.13
CAMPBELL SOUP	62.63	-1.25	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	69.5	-0.38	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN	74.38	0.5	75.63	35.13
CHEMICAL BANKING	71.5	0.75	72.75	37.75
CHEVRON	57.13	0	58.13	44.5
CHRYSLER	62.5	-0.38	63.5	39.13
CHUBB	95.13	-0.38	104.25	77.5
CIGNA	115	-0.13	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	44.94	2	50	18.38
CITICORP	78.75	-1.13	81	42.63
COCA COLA	83.88	-1	84.88	56.38
COLGATE-PALM.	79	-1	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	37.13	0.63	56.3	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	70	0.13	75.88	37.17
CONAGRA	41.13	0	46.88	31.38
CORNING	35.5	-0.5	37.25	25.5
CPC INTL.	69.5	-1.75	75.13	54.13
CSX	45.38	-1.5	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	56.5	-0.25	57.88	40.25
DEERE	42	-0.75	43.13	26.54
DISNEY (WALT)	64.5	0	69.75	53
DOW CHEMICALS	85.63	-1.75	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	81.25	-0.38	84.25	59.88
DUKE POWER	50.88	0	52.63	38.13
DUN & BRADSTREET	60.75	-1.13	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	72	-0.75	77.5	51.63
EMERSON ELECTRIC	82.75	0.25	86	64.38
ENRON CORP	37.75	0.75	39.13	32
EXXON	84.13	-1.88	86	66.13
FED.HM.LN.MGE.	83.38	-1.75	91.13	60.13
FEDERAL NAT.MGE.	31.75	-1	35.38	20.31
FIRST BANK SYS.	59.38	-0.38	59.75	39.25
FIRST CHICAGO NBD	41	-0.5	44.25	30.5
FIRST DATA	70.25	-0.13	75.38	51.13
FIRST UNION	60.75	-0.25	62.88	42.88
FLEET FINL.GP	40.88	-0.13	43	32.13
FORD MOTOR	33.63	0	34	26
FPL GROUP	44.75	-0.38	47.75	35.88
GANNETT	67	-1.38	70.75	52
GAP	56.63	-0.13	58.13	30.13
GEN.ELEC.	78.88	-0.13	79.75	53.88
GEN.MILLS	58.38	-0.63	59.88	47.36
GEN.MOTORS	53.25	-1.13	54.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	55.75	-0.13	57.75	38.88
GEN.RE	146.13	-1.25	157.88	125.5
GILLETTE	53.13	-0.75	57	40.62
GTE	43.63	-0.38	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.75	0	36.5	25.67
HEWLETT-PACKARD	93.88	0.25	103.5	59.56
HOME DEPOT	48.5	0.13	50	36.75
INTEL	56.63	0.5	76.44	42.44
INTL.BUS.MACH.	111.25	0.5	128.75	82.13
INTL.PAPER	39.25	0	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.13	-1.5	99.13	59
KELLOGG	76.75	-1.38	80	58.38
KEYCORP	38.38	0.25	39	26.63
KIMBERLY-CLARK	74.13	-3.63	82.75	48.83
LILLY,ELI	65.38	-1.63	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77	0	80.25	51
LOEWS	75.25	-0.13	87.5	49.12
LORAL	47.75	0	47.75	21.25
MAY DEPT.STORES	48.13	0	51	35.13
MCDONALDS	49.38	-0.38	54.13	34
MCDONN.DOUGLAS	94.75	-0.5	96.88	55.75
MCI COMM.	30.5	0.31	30.5	19.63
MEDTRONIC	55.5	0.5	61.75	34.06
MERCK	63.13	-1	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.75	0.75	64.13	42.5
MICROSOFT	102.5	-0.25	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	65	-0.13	69.75	53.88
MOBIL	115.63	-0.88	117.88	89.13
MONSANTO	152	-2.25	158	78.75
MORGAN (JP)	83.25	-0.88	85.38	60.63
MOTOROLA	54.38	0.38	81.75	45.63
NATIONSBANK	78.5	1.5	78.5	49.75
NORFOLK SOUTHERN	84	-1	87.25	63.88
NORWEST	36.38	0	37	25.38
NYNEX	51.13	0.5	59.25	39.5
OCCIDENTAL PTL.	26.25	0	26.25	20.25
ORACLE CORP.	48.25	0.25	54.25	29
PACIFIC GAS &ELEC.	25.38	-0.13	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	27.75	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	50.13	0.75	51.5	42.13
PEPSICO	63.75	0	66.75	39
PFIZER	67.63	-1.13	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	40.88	-0.75	43.88	33
PHILIP MORRIS	87.63	-1.38	104.5	65.38
PHILLIPS PTL.	39.38	0.63	39.63	30.88
PNC BANK	30.38	-0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	48.88	-0.5	49.38	36.88
PROCTER & GAMBLE	85.75	-1.63	89	66
RAYTHEON	52.63	-0.13	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.13	0.25	34.75	24.5
RHONE POULENC RORER	61.75	-1.38	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	0.88	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.13	-1.13	62.63	38.75
SARA LEE CORP.	32.5	-0.75	35.5	26.13
SBC COMMUNICATIONS	53.38	-0.5	60	41.63
SCHERING PLOUGH	58.5	-1	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	79.25	-0.75	80.38	58.38
SEARS,ROEBUCK	49.75	-0.63	51.5	25.84
SOUTHERN	23.88	-0.13	25.75	20
SPRINT CORP.	38	0.63	45.25	30.25
STOLT NIELSON SA SPN	18.75	0	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	44.25	0.13	56.13	17.37
SUNTRUST BANKS	71.38	-1.25	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	19	0	22.13	13.35
TENNECO	56.13	0.38	57.38	42.13
TEXACO	87.5	-0.88	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	51.75	0.5	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	42.38	0.63	42.38	31.75
TIME WARNER	41.25	-0.38	45.38	35
TRAVELERS GP.	65.25	-0.25	69.88	38.13
UNION PACIFIC	68.88	-0.63	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	61.63	0.88	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	113.88	-2.38	116.25	67.63
UNOCAL	33.63	0	33.63	24.88
US WEST MEDIA GP	20.75	-0.13	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	-0.63	37	23.13
VIACOM B	40.88	-1	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.63	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.5	-0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	102	-3.63	107	77.63
WELLS FARGO	257	6.63	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	19.13	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	46.88	-0.38	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	31.5	-0.38	32.5	26.63
WORLDCOMM INC.GA	45	0	45	23.38
XEROX	128.88	-0.5	143.25	111



العقوبات ضد السودان: مفتاح الخلاص منها بتصحيح العلاقة مع مصر

■ ليس امام النظام في السودان سوى تحسين العلاقات مع مصر اذا كان يريد الخروج من المأزق الذي اوقع نفسه فيه في اتجاه الخضوع للعقوبات الدولية التي سيبدأ مجلس الأمن فرضها الاسبوع المقبل. فبغض النظر عن غموض المتطلبات الدولية الملموسة او ضعف ادلة التهم الموجهة ضد السودان، يجب ان يدرك النظام في الخرطوم ان ما يسمى بـ «الاجراءات العقابية المتدرجة» ضده ستضع السودان على طريق العقوبات ومتى وضعت دولة تحت سوط العقوبات لن يخرجها منها الندم ولا حتى الامتثال خصوصاً عندما تكون المطالب عامة تقع تحت عنوان الكف عن دعم الارهاب.

مصر مخطئة بافتراضها ان موقفها ضد فرض العقوبات الاقتصادية والعقوبات العسكرية على السودان سيرحم جارها من هذه العقوبات عند المراجعة الخامسة أو العاشرة لدى امتثال السودان للمطالب الدولية في مجلس الأمن. فسياسة التدرج في العقوبات عند المراجعة كل ٦٠ يوماً قد تؤدي الى النتائج المرجوة الهادفة الى «اعادة النظام الى رشده» وتغيير سياساته جوهرياً وجذرياً، كما ترجو مصر وتأمل. ولكن ماذا اذا لم يستدرك النظام في الخرطوم اخطاءه، او اذا لم يقتنع مجلس الأمن بأن السودان توقف حقاً عن مضايقة جيرانه وتصديره الارهاب ودعمه؟ هل في استطاعة مصر ضمان وقف العقوبات التدريجية وحماية شعب السودان من العقوبات وأرضه من التجزئة؟

الديبلوماسيون المصريون يقولون ان مصر لن توافق على اي محاولة لفرض عقوبات اقتصادية ضد السودان لأن هذه العقوبات «ستؤثر على شعب يعاني من ضيقة اقتصادية». ويقولون ان مصر ترفض فرض الحظر العسكري على السودان «لأنه يعني ببساطة انفصال الجنوب. ومصر حريصة على وحدة أراضي السودان».

انطلاقاً من المواقف المصرية المبدئية، وحرصاً على المصلحة المصرية في حماية السودان من الجوع والتجزئة، لا بد من طرح السؤال الرئيسي والعملي والواقعي. وهو، هل في استطاعة دولة عضو في مجلس الأمن لا تتمتع بحق «الفيتو» ان تمنع المجلس من التدرج الى عقوبات شاملة في حال فشل النظام في الخرطوم في تلبية المطالب الدولية؟

الجواب، بصراحة، لا. وهذه هي نقطة الضعف في طرح مصر المسألة السودانية في مجلس الأمن سواء كان الطرح الرسمي الأولي عبر اثيوبيا او بترتيب بين اديس ابابا والقاهرة.

فمصر تحاول منذ سنوات، قبل عضويتها في مجلس الأمن واثناء هذه العضوية، ان تقنع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بتخفيف العقوبات المفروضة على ليبيا وانهاء الحظر الجوي عليها، وتطالب بأن تأخذ العدالة مجراها، انما من دون جدوى. وليس هناك ما يضمن لمصر ان تنجح في شأن السودان حيث فشلت في شأن ليبيا خصوصاً ان الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، ترى في مجيء اثيوبيا ومصر بموضوع السودان الى مجلس الأمن فرصة ذهبية علماً بأنها ارادت منذ زمن طويل ان تفعل ذلك، ولم تتوفر لها الفرصة.

ولهذا السبب بالذات تتخذ الدول الغربية في هذه المرحلة موقف المراقب الداعم للافارقة في مجلس الأمن، وترى في التحرك الافريقي هدية ثمينة تحررها من عبء المواجهة والمتاعب مع دول كالصين وروسيا والتي تتردد في دعم تحرك غربي ضد دولة من العالم الثالث، خصوصاً في اطار العقوبات. وترقد الدول الغربية في هذه الفترة وراء الكواليس بانتظار رمي مجلس الأمن شباك العقوبات المخففة على السودان، بنية التحرك لاحقاً الى تشديد الخناق. ففرض العقوبات سهل، اما رفعها فشبه مستحيل.

والطرف الذي عليه ان يفهم هذه المعادلة اكثر من غيره ويدرك لخطار افرازاتها هو النظام في السودان. فهو، وليس مصر، المسؤول الأول عن جر السودان الى شبح العقوبات الدولية. وهو، وليس الغرب، الذي وضع السودان على طريق العزلة وطوقه بالعداء مع الجيران والصق به سمعة الارهاب وإيواء الارهابيين.

واذا ما افلتت الامور لاحقاً من ايدي مصر في مجلس الأمن الدولي وفرضت العقوبات الاقتصادية على السودان سيكون السودانيون الضحية الاولى والاخيرة بغض النظر عن مساوئ تطويق مصر لنفسها بدول ترضخ تحت العقوبات أي ليبيا والسودان. وليكن واضحاً منذ الآن ان مجلس الأمن لم يلفق التهم ضد السودان، وانما النظام هو الذي أعطى المجلس كل ذخيرة.

ومما يزيد من مسؤولية النظام في الخرطوم انه استدرج مجلس الأمن لفرض عقوبات عليه ليس نتيجة خصام مباشر مع الغرب، كما الحال في ليبيا، وانما نتيجة الخصام مع جيرانه وبينهم مصر. ففيما ليبيا مطالبة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بتسليم المتهمين بتفجير طائرة «بان أميركان» والتعاون مع القضاء الفرنسي في موضوع تفجير طائرة «يوتي أي»، فان السودان مطالب بتسليم ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال رئيس دولة عربية مجاورة، وبوقف الانشطة الارهابية ضد جيرانه.

الحكومة السودانية تنفي تهمة التورط بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس أبابا الصيف الماضي وتدين المحاولة. كما تزعم انها تبحث عن الثلاثة المتهمين وتنوي تسليمهم الى اثيوبيا حالما يعثر عليهم. وهي تتهم اكثرية الدول المجاورة لها بأنها ضالعة في «مخطط تديره قوى خارجية بهدف زعزعة استقرار السودان»، وتنتقد الامم المتحدة لقبولها بمزاعم الحكومة الاثيوبية ضد السودان، من دون مطالبة اديس ابابا بتقديم الادلة «لاسباب مفهومة لحماية سرية مصادر معلوماتها»، كما جاء في تقرير الأمين العام.

مصادر المعلومات الاثيوبية قد تكون اقوى المعتقلين الثلاثة في السجون الاثيوبية الذين لم يقدموا الى المحاكمة. حكومة السودان تقول ان «المعتقلين المزعومين» لا يعدو ان يكونوا «من بعض اعضاء جهاز الأمن في دولة طرف في النزاع».

بغض النظر عن صدق هذا الزعم او كذب ذلك، فان مجلس الأمن يمارس المطاطية القانونية والسياسية ويتساهل جداً في مسائل الادلة في شأن المزاعم بأن المتهمين الثلاثة موجودون في الأراضي السودانية. فماذا لو ان هؤلاء ليسوا في السودان حقاً؟ كيف يمكن للخرطوم تلبية هذا الطلب بخطوة اولى لتجنب العقوبات؟

الديبلوماسيون المصريون يرفضون قطعاً مثل هذه الاسئلة ويعتبرون ان «تفاصيل الادلة اقل اهمية من واقع محاولة الاغتيال». ففي رأيهم، ان طرح مثل هذه الاسئلة هو «تقليل من قدر» ما حصل في اديس ابابا، وبالتالي «تقليل قدر» الرئيس المصري، رمز الدولة والرئاسة في مصر. فالموضوع شبه شخصي بسبب أهمية الرمز في مصر. والديبلوماسية المصرية تنظر الى المسألة ليس من ناحية التدقيق بالادلة وانما من ناحية القرار السياسي على مستوى عال، وترى ان الضغط الدولي ضروري كي يكف النظام في السودان عن سياساته وسلوكه.

وفيما تميز الديبلوماسية المصرية بين «اجراءات عقابية متدرجة» وبين «عقوبات» على السودان، ترى ان في حال استمرار الخرطوم في مسلكها «لكل حادث حديث». الا انها تشدد على الأمل بأن تؤدي الاجراءات العقابية المتدرجة الى نتيجة ايجابية.

ماذا تريد مصر من السودان؟ اولاً، ابداء حسن النية والجدية ازاء موضوع يتعلق برئيس الدولة «فنحن لا نتحدث عن القاء قنبلة في ميدان التحرير وانما عن محاولة اغتيال رئيس مصر». ثانياً، قطع العلاقات مع «المنظمات الارهابية المصرية» التي تتلقى «التدريب والسلاح وتتسلل عبر درب الاربعين» على الحدود المشتركة. ثالثاً، التوقف عن اعطاء وثائق سفر سودانية «بعضها ديبلوماسي» الى عناصر ارهابية مصرية. رابعاً، تغيير الخطاب السياسي واللهجة الاعلامية التي «تمس برئيس الدولة ورمزها». وخامساً، الكف عن التلويح باستخدام سلاح مياه النيل «تعطيشاً لمصر»، وعن دعم الذين يستهدفون اقتصاد مصر.

هل في امكان الخرطوم تجنب الاجراءات العقابية التي ينوي مجلس الأمن تبنيها الاسبوع المقبل اذا لبت جميع المطالب المصرية؟ لا، خصوصاً ان امامها بضعة أيام فقط والمطلب الأول لمجلس الأمن في القرار ١٠٤٤ هو تسليم المتهمين الثلاثة.

لكن فترة الـ ٦٠ يوماً الى المراجعة الاولى للعقوبات تعطي الخرطوم فرصة لتصحيح الاوضاع، وربما ايقاف عجلة التدرج في الاجراءات العقابية وصولاً الى العقوبات. فاذا كانت الاجراءات العقابية الاولى مخففة، على نسق خفض التبادل الديبلوماسي وعدم منح التأشيرات لكبار مسؤولي النظام السوداني، فلا أحد سيضمن حدة العقوبات اللاحقة اذا استمرت الخرطوم في مسارها الحالي فمفتاح احتواء العقوبات الدولية هو في تحسين الخرطوم علاقتها مع القاهرة.

نيويورك - راغدة درغام

أزمات جديدة من ملفات قديمة

محمود عوض *

■ في خلال اسابيع قليلة فوجئ العالم بأزمة جديدة في الشرق الاقصى اصبحت هي بذاتها معمل اختبار جديد لعلاقات القوى الكبرى في ما بعد انتهاء الحرب الباردة. أزمة موضوعها مستقبل جزيرة تايوان، وطرفاها المباشران هما الولايات المتحدة من ناحية والصين من ناحية أخرى. اما الأطراف غير المباشرين فهم باتساع قارة آسيا مروراً باليابان ووصولاً الى الهند وانتهاء بالشرق الأوسط.

وحتى قبل شهرين اثنين كانت شنغهاي الصينية تستقبل قطعاً بحرية أميركية في زيارة رسمية للمرة الاولى منذ سبع سنوات. والآن تحتشد القطع البحرية الاميركية في أكبر تجمع عسكري في منطقة المحيط الهادئ منذ حرب فيتنام. فقط في هذه المرة يأخذ الحشد شكل رسالة تحذيرية موجهة الى الصين... رداً على قيام الصين بمناورات عسكرية في المضيق الذي يفصلها عن تايوان، ما جعل كلا من الطرفين - الصين والولايات المتحدة - يصف الآخر بالرعونة والحماقة والسعي الى اشعال موقف ملتهب أصلاً.

وحتى قبل أربع سنوات فقط كان الرئيس الحالي لتايوان يبين علناً دعوة زعماء المعارضة الداخلية الى اعلان استقلال تايوان... واصفاً اياهم بأنهم «منبوذون يفصلون أنفسهم عن تاريخنا وثقافتنا». الآن، في سياق اول انتخابات في تايوان، فإنه هو نفسه يطالب «الشعب التايواني بمزيد من الكبرياء، لأن «تهديدات بكين لا تخيف أحداً». وهو أيضاً ينفخ في رياح الداعين الى استقلال تايوان، وهم أقلية في اطار السياسات الداخلية. وقبل أحد عشر شهراً كانت الصين وتايوان على وشك فتح موانئ كل منهما أمام سفن الأخرى، وكذلك اقامة خط للملاحة الجوية بينهما عبر خليج تايوان... للمرة الاولى على امتداد خمسين عاماً. الآن، تبخر كل هذا أمام ازمة جديدة تنطلق هي بذاتها من ملفات قديمة.

الصين (١٢٠٠ مليون نسمة) دولة كبرى ومسلحة نووياً. وهي من البداية اعتبرت دائماً ان تايوان (٢١ مليون نسمة) جزء لا يتجزأ منها، فيكون على تايوان في نهاية المطاف أن تعود الى التوحد مع الوطن الأم، أي الصين، وإن يكن من خلال عملية سلمية. الشيء نفسه بالنسبة الى جزيرة هونغ كونغ المستعمرة البريطانية التي ستستعيد الصين سيادتها عليها بعد خمسة عشر شهراً من الآن بالاتفاق والتراضي بين الأطراف الثلاثة: الصين وبريطانيا وهونغ كونغ. والصيغة المقبولة هنا هي «بلد واحد ونظامان مختلفان»... ما يعني أن تستمر هونغ كونغ في مسارها الحالي اقتصادياً، ولكن فقط مع الإقرار سياسياً بأنها جزء من الصين.

وكان من المفترض ان تصبح تايوان حالة أخرى للنموذج نفسه، بما يعني أن الهدف النهائي - وإن لم يكن محدد المدة - هو عودة تايوان الى السيادة الصينية مع احتفاظها بنظامها الحالي. وإلى أن يتم ذلك، فإن تايوان مستمرة في الوجود، ليس كدولة مستقلة، ولكن ايضاً ليس كمقاطعة من الصين.

والقصة شهدت من قبل فصولاً عدة. لكن اقربها هو الحرب الأهلية في الصين التي انتهت في العام ١٩٤٩ بوصول الشيوعيين الى السلطة بقيادة ماوتسي تونغ. اما شيانغ كاي شيك فاختار الفرار الى جزيرة تايوان بدعم اميركي ساعده على ان يعلن من هناك أن حكومته تمثل كل الصين.

ولأن الحرب الباردة في حينه كانت في مرحلة انطلاقها، اختارت الولايات المتحدة تبني مزاعم شيانغ كاي شيك كجزء من سياسة «الاحتواء» الجديدة الموجهة ضد كل من الصين والاتحاد السوفياتي... معاً. بعد ذلك فرضت الحرب الباردة منطقاً آخر اخذت به السياسة الاميركية... وهو التعامل مع الصين والاتحاد السوفياتي كمركزين متنافسين ومتخاصمين وليس متكاملين... وهو ما يعبر عن فكرة «العلاقة المثلثة» التي وضعها ريتشارد نيكسون بما يسمح له باستخدام كل من الصين والاتحاد السوفياتي كمهماز يحرك به الآخر في الاتجاه المناسب للمصالح الأميركية.

وهكذا فمع وجود ريتشارد نيكسون في مقعد الرئاسة الاميركية اصبحت السياسة الأميركية الجديدة تقوم على إنهاء مقاطعة الصين والانفتاح عليها. من هنا سحبت الولايات المتحدة اعترافها بتايوان كدولة مستقلة، واصبحت بكين هي التي تمثل الصين في العضوية الدائمة لمجلس الأمن الدولي.

وكجزء من ذلك التحول لم يجد الرئيس الاميركي نيكسون غضاضة في ان يعترف للصين ببعض مطالبها المشروعة، اذ اصدر في سنة ١٩٧٢ بياناً مشتركاً مع الصين سمي «بيان شنغهاي»، وجاء فيه: «تقر الولايات المتحدة بأن كل الصينيين على جانبي خليج تايوان يمثلون صيناً واحدة، وأن تايوان جزء من الصين. وحكومة الولايات المتحدة لن تعارض هذا الموقف، وهي تعيد التأكيد على مصلحتها في التسوية السلمية للمسألة التايوانية بواسطة الصينيين انفسهم». وفي ظل تلك الصيغة المحددة سحبت الولايات المتحدة قواتها العسكرية من جزيرة تايوان، بما فيها من اسلحة نووية، وانفتحت على الصين سياسياً واقتصادياً، وأصبحت تايوان مجرد واحدة من المسائل النائمة، أو المجمدة، في السياسات الدولية.

كان أساس هذا الوضع يعتمد ايضاً على قبول الصين الأمر الواقع، إذ اصبحت بكين هي المعبر عن الصين كلها في نظر العالم، بما في ذلك تايوان. وأصبحت كل دولة تعرف أن عليها الاختيار بين بكين وتايبيه... إذ إن الاعتراف بإحداهما يعني قطع العلاقات مع الأخرى. اما المستقبل فيحدده في نهاية المطاف استخدام الوسائل السلمية وحدها في إعادة تايوان إلى «الوطن الأم».

في هذا السياق من المهم ان نلاحظ ان الصيغة التي طرحها «بيان شنغهاي» اتاحت لتلك المنطقة من آسيا اطول فترة سلام عرفتها في هذا القرن. لقد اتاحت ايضاً لكل من الصين وتايوان التركيز على التنمية الاقتصادية بما جعل الصين تشهد أعلى معدل للنمو في السنوات الأخيرة... وجعل تايوان أيضاً واحدة من «النمور الآسيوية» سريعة التصنيع.

وطوال العشرين السنة الأخيرة تصاعدت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين الصين وتايوان. فالملايين من مواطني تايوان تدفقوا على الصين كسياح، أو لزيارة اقربائهم. والشركات التايوانية اقامت مشروعات ناجحة في ارض الوطن الأم... حتى وصل حجم الاستثمار التايواني هناك الى عشرين بليون دولار. وهكذا أصبحت العلاقات الجديدة مفيدة للطرفين معاً... فالصين تستفيد من الاستثمارات التايوانية، وتايوان تستفيد من رخص الأجور في الصين وضخامة سوقها. اما الولايات المتحدة فكانت هي ايضاً المستفيد الأكبر... ليس فقط على مستوى التعامل الاقتصادي مع الصين وتايوان معاً. ولكن ايضاً على المستوى الاستراتيجي، لأن الانفتاح على الصين سمح للولايات المتحدة بأن تركز أكثر فأكثر على «احتواء» الاتحاد السوفياتي.

إذن... ما الذي تغير في هذا كله حتى شهدنا اخيراً خطر عودة الفتنة النائمة الى الاشتعال؟ تغيرت أشياء عديدة. فأولاً، تفكك الاتحاد السوفياتي، ولم تعد بقاياه المتناثرة تمثل خطراً جاداً على المصالح الاميركية، على الأقل في المدى القريب. تغيرت أيضاً تطلعات الرئيس الحالي لتايوان، الذي نجح العام الماضي في الحصول على دعوة غير رسمية لزيارة الولايات المتحدة، وهي خطوة غير مسبوقة منذ «بيان شنغهاي» شجعته على مغازلة اتجاه الأقلية في تايوان الداعي الى استقلال تايوان نهائياً. تغيرت كذلك تركيبة الكونغرس الاميركي منذ أصبح الجمهوريون يمثلون الأغلبية في مجلسيه. تغير ايضاً موقف الشركات الكبرى المنتجة للسلاح فأصبحت حاجتها ماسة للحصول على عقود جديدة وضخمة لتوريد منتجاتها.

وقد جاءت الانتخابات الأخيرة في تايوان - ٢١ آذار (مارس) - كمرحلة تحضيرية تتضح فيها المواقف. فدعوة رئيس تايوان الى الاستقلال اصبحت بمثابة دعوة الى التعبئة في عكس الاتجاه الذي تريده الصين وتقبل به. وحين لوحت الصين بضغوط مضادة، من بينها مناورات عسكرية كبرى في خليج تايوان، فإنها كانت تريد إعطاء رسالة مزدوجة الى «الداخل» التايواني والأميركي في وقت واحد. فمن جهة «الداخل» التايواني تريد الصين أن تؤثر في مجرى الانتخابات حتى لا يعطي مواطنو تايوان اصواتهم الى الاتجاه الجديد المنادي بإعلان الاستقلال. ومن جهة «الداخل» الأميركي تريد الصين أن تذكر الكونغرس بأن المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين اصبحت أضخم كثيراً من ان تهزها «المسألة التايوانية». اما اذا تعاملت الولايات المتحدة فعلاً على اساس أن تايوان «محمية أميركية»، فإن الصين لن تكون أقل استعداداً للمغامرة بالمصالح الاقتصادية المشتركة.

والصين في وضعها الحالي تحتاج بشدة الى التركيز على التنمية الاقتصادية. ومع انها تحقق معدلات نمو مرتفعة سنوياً، إلا أن الصورة ليست كلها وردية. فبعدما حققت الصين في العام ١٩٩٥، مثلاً، فائضاً تجارياً بلغ ١٦ بليون دولار، فإن هذا الفائض سينكمش هذه السنة - ١٩٩٦ - الى مجرد ستة بلايين دولار. من هنا حرصت الصين أخيراً على أن تعيد تأكيد رغبتها في إعادة «المسألة التايوانية» الى الإطار السلمي.

تبقى مشكلة تايوان. فمع قوة اقتصادها الداخلي، وضخامة احتياطياتها من العملات الأجنبية، وإدخالها في دائرة الخطر الوشيك أو المحتمل، يصبح إغراؤها بافتتاح سباق للتسلح قوياً للغاية. والمشكلة الكبرى هي أن سباق تسلح على هذا المستوى لن يبتلع فقط بلايين الدولارات من تايوان ولكنه سيدفع المنطقة كلها إلى دائرة متسعة من الخطر... هي بالضبط عكس ما تستلزمه حالة الازدهار الاقتصادي الذي تعيشه.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

«قمة صانعي السلام»... ومتاعب السلام

سيريل تاونسند *

■ «هل علينا معاملة قمة شرم الشيخ للسلام بجدية؟ انها أقرب الى ان تكون مصممة للاستهلاك الاعلامي، هدفها اغراض انتخابية، ومتيسرة من حيث الاعداد، اكثر من كونها ذات صدقية» (صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية).

من السهل بالطبع اتخاذ موقف الاستهزاء والاستخفاف بهذا الاجتماع الفريد لزعماء العالم الذي عقد في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء. ولاحظ احد المراسلين خطأ طريفاً في كتابة شعار المؤتمر بالانكليزية - THE SUMMIT OF THE PEACEMAKERS (قمة صانعي السلام) - على لافتة على الطاولة الرئيسية وضعت قرب المكان المخصص لجلوس الرئيس الروسي بوريس يلتسن، حوله الى THE SUMMIT OF THE PACEMAKERS، اي «قمة ناظم دقات القلب»!

مؤتمرات القمة عموماً هذه الايام مصممة لهذا الحد او ذاك لاستهلاك الاعلام الدولي. واعتدنا مشاهدة الزعماء وهم يكررون مصافحاتهم امام الكاميرات لضمان افضل ما يمكن من اللقطات، ومشاهدة رئيس الدولة او رئيس الوزراء الاهم وهو يلقي كلمته من على المنصة، ثم الصورة الجماعية في النهاية. كلها اشياء اصبحت معتادة، نتوقعها عندما نجلس مساء امام اجهزة التلفزيون ولا يخيب توقعنا.

وكان في هذه القمة بالتأكيد عنصر انتخابي واضح. إذ أمر الرئيس بيل كلينتون باطلاق حملة ديبلوماسية كبرى لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. ذلك لأنه يواجه، في سنة الانتخابات الرئاسية مشكلات كبيرة على الصعيد الداخلي، ويحتاج بشدة الى احراز انتصار في الخارج يساعده على تجديد ولايته بعد الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ولا شك ان زيارته لاسرائيل بعد القمة كانت لها اهمية على الصعيد الاميركي الداخلي تعادل اهمية القمة نفسها. واستعمل الزيارة لـ «التعبير عن التضامن مع شعب اسرائيل».

ونجد المرشح الجمهوري (شبه الاكيد الآن) السناتور بوب دول وهو يبذل اقصى ما يمكن من الجهد للحصول على تأييد الاميركيين اليهود ذوي النفوذ الواسع في السياسة الاميركية. واذ يصعب تصور رئيس في البيت الابيض اقل تفهماً وتأييداً للفلسطينيين من الرئيس كلينتون، فان للمعركة الانتخابية ضروراتها، وها هو دول يحاول المزايدة على كلينتون بالدعوة الى خفض المساعدة المالية الاميركية الى السلطة الوطنية الفلسطينية. وتأتي الدعوة في الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل خنق الاقتصاد الفلسطيني عن طريق الحصار الذي تفرضه على الضفة الغربية وغزة، حيث ارتفعت نسبة البطالة لتصل الى ما بين ٧٠ - ٨٥ في المئة.

اما رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز فعليه خوض الانتخابات الاشتراعية في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. وبينت الاستطلاعات ان القمة وزيارة كلينتون لاسرائيل ساعدتاه على استعادة تفوقه على منافسه اليميني بنيامين نتانياهو. وكان تكتل «ليكود» الذي يقوده نتانياهو عبر عن الاقتناع بأن الهدف الحقيقي للقمة هو ضمان استمرار بيريز وحزبه في السلطة، اثر تدهور شعبيته بسبب الهجمات الانتحارية الاخيرة.

تحدثت مطولاً الاسبوع الماضي مع مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية رافق رئيس الوزراء جون ميجور الى القمة. (كان ميجور يأمل بأن يقضي ذلك الاسبوع في معالجة عملية السلام المتعثرة في ايرلندا الشمالية). وكان المسؤول واثقاً من أن القمة كانت اكثر من تظاهرة دولية لمصلحة عملية السلام في الشرق الاوسط وعبر عن اعجابه بقدرة السلطات المصرية على تنظيمها بتلك السرعة، وتمكن المصريون بذلك من تعزيز وضعهم الديبلوماسي. كما اثار اعجاب المسؤول قرار رؤساء ٢٩ دولة، وهم عادة مثقلون بالمهمات، ترك كل شيء والتوجه الى سيناء بتلك السرعة. وستبقى فترة طويلة في الذاكرة الصورة الرسمية للقمة، التي تظهر زعماء العالم يحيطون بياسر عرفات وبيريز فيما يقف بينهما الرؤساء حسني مبارك ويلتسن وكلينتون.

جاءت القمة لتذكر الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بعمق اهتمام المجتمع الدولي بعملية السلام، وصدمته ازاء التفجيرات في القدس وتل ابيب وعسقلان، وتصميمه على حصول تقدم سياسي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وهناك تأييد مخلص وكبير ليواصل عرفات وبيريز المسيرة التي بدآها مع رئيس وزراء اسرائيل القتيل اسحق رابين.

في بريطانيا، وفي اوروبا الغربية عموماً، ادت موجة التفجيرات الانتحارية الى تعليقات ومقالات لا حصر لها تدعو عرفات الى اتخاذ اقسى ما يمكن من الاجراءات ضد «حماس». (لم تذكر التعليقات طبعاً ان اسرائيل اثناء ممارستها السيطرة الكاملة على الضفة الغربية وغزة فشلت في منع هجمات عليها من تلك المناطق). ولم يضع المتحدثون في القمة المسؤولية كاملة على السلطة الوطنية الفلسطينية، بل اكدوا ان على كل الدول ان تلعب دورها عن طريق ضمان عدم استعمال اراضيها منطلقاً للهجمات. ويمثل هذا تحولاً جذرياً يساعد عرفات على استعادة ما خسر على الصعيد السياسي والمعنوي في الداخل والخارج بسبب الهجمات. وسيعتبر الآن واحداً من الزعماء الكثيرين الذين عليهم مواجهة هذه المشكلة الأمنية المستعصية.

كما امنت القمة لرئيس حكومة ارلندا جون بروتن وغيره من الزعماء فرصة تحذير اسرائيل من الاستمرار في ممارسة العقوبات الجماعية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة، لأن العقوبات لن تعني سوى مزيد من المتاعب بالنسبة اليها. وعلينا جميعاً ان نشعر بالامتنان لمصر لما برهنت عليه من المهارة الديبلوماسية والسرعة في التحرك.

* عضو مجلس العموم البريطاني - حزب المحافظين.

التعاطي مع ليكود... من أجل السلام!

■ بعيداً عن الاغراق في التفاؤل او السقوط في مستنقع التشاؤم، يتبين ان مؤتمر شرم الشيخ ادى غرضه إذ بعث برسالة واضحة فحواها ان عملية السلام ليست قضية اقليمية، بل ان العالم كله معني بها وهو مستعد لبذل الكثير من أجل المحافظة عليها. هكذا، وبغض النظر عن الخلافات في وجهات النظر وفي شأن أولويات الذين التقوا في شرم الشيخ ثم عادوا والتقوا في واشنطن، يبقى الأهم ان ثمة اتفاقاً على خطوط عريضة؟ يرى البعض ان التشديد يجب ان يكون من خلالها على انقاذ عملية السلام من منطلق ان استمرار العملية هو خير سلاح في وجه الارهاب، فيما يرى البعض الآخر ان مكافحة الارهاب تتقدم على استمرار عملية السلام وان لا مجال لاستمرار العملية من دون وقف العمليات التي تستهدف اسرائيل.

في الواقع يمكن اعتبار هذين المنطقين متناقضين. إلا انه بالامكان العمل على التوفيق بينهما. وذلك ممكن عبر الاقتناع اولاً بأن السلام هو الخيار الوحيد أمام دول المنطقة وأهلها وأن السلام معناه اولاً الحوار ومحاولة فهم كل طرف لأوضاع الطرف الآخر. فلا يوجد شيء اسمه سلام حار وشيء آخر اسمه سلام بارد، نظراً الى ان لا احد يستطيع ان يجبر أحداً على ان يكون حاراً او بارداً مع الآخر، علماً ان ليس في استطاعة أحد ان يتجاهل وجود الآخر وهمومه. من هنا لا يستطيع الاسرائيلي، رغم كل همومه الداخلية، تجاهل ان هناك ايضاً هموماً فلسطينية وأن السلام مع الفلسطينيين يعني ان على الفلسطيني العادي ان يشعر بأن هناك فارقاً بين الماضي والحاضر وأن الجهود التي يبذلها من أجل المحافظة على الأمن في المناطق التي تحت سيطرته ستصب أخيراً في مصلحته، من منطلق ان الاسرائيلي معني بهذه الجهود وهو مستعد لتقديرها.

وحده استمرار الحوار يمكن أن يساعد في تجاوز الأزمة التي تمر فيها عملية السلام. ولأن لا مفر من الحوار، يبدو منطقياً ان يعمل الأردن الذي وقع معاهدة سلام مع اسرائيل على ترجمة قناعته بالسلام الى افعال تصب في خدمة السلام وعملية السلام بدل البقاء في أسر عقد الماضي. فهل من سبيل لاقناع اسرائيل بأن عليها ان تتفهم ان ثمة وضعاً فلسطينياً لا بد من أخذه في الاعتبار، من دون متابعة حوار معها... حتى ولو كان هذا الحوار مع بنيامين نتانياهو زعيم ليكود الذي قد يفوز في الانتخابات التي لم يعد يفصل عنها سوى شهرين؟

من يتخذ قراراً بالسلام، لا بد ان يذهب فيه الى النهاية، واستقبال الأمير الحسن ولي العهد الأردني لبنيامين نتانياهو في العقبة اخيراً هو الطريق الاقصر لضمان استمرار عملية السلام ولمحاولة اقناع نتانياهو بأن لا بد من الخروج من الأفق الضيق الذي ينظر من خلاله ليكود الى الأمن الاسرائيلي. وبكلام اوضح إذا كان المطلوب العمل من أجل السلام في المنطقة، لا بد من التعاطي مع ليكود ايضاً نظراً الى ان ثمة فرصة امام توليه السلطة في اسرائيل قريباً. ومن يريد السلام، يعمل من اجله، وفي الظروف الراهنة يبدو اتصال عمان بليكود، اتصالاً بالقناة الوحيدة التي يمكن ان يضبط من خلالها الوضع الفلسطيني - الاسرائيلي في حال خسارة حزب العمل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

كان مؤتمر شرم الشيخ مهماً، كذلك اجتماع واشنطن. لكن المؤتمر واجتماع واشنطن لن يعنيا الكثير في المدى الطويل في غياب أخذ ورد بين الأطراف الاقليمية المعنية مباشرة بعملية السلام. وفي الماضي أيام الحرب الباردة، كان الأردن منطقة عازلة بين اسرائيل وثروات الخليج، والآن يتبين ان بين الأدوار التي يمكن ان يلعبها، دور تفادي صدام فلسطيني - اسرائيلي في حال تولي ليكود السلطة. هل من بديل لهذه السياسة القائمة على البناء على استراتيجية السلام والمحافظة على حجر الزاوية الذي قام عليه السلام؟

خيرالله خيرالله

العربة أمام الحصان

■ لا يخفى على اي طرف من الأطراف المشاركة في مؤتمر واشنطن لمتابعة قمة شرم الشيخ متى وكيف ولماذا دخل الارهاب الى قلب الوطن العربي في فلسطين ومن ادخله. ان ذلك لا يخفى في الواقع على اي قارئ لتاريخ منطقتنا منذ مطلع القرن الجاري. لقد حملت المنظمات الارهابية اليهودية المتشبعة بعقيدة ثيودور هيرتزل العنصرية الكولونيالية البشعة الى بلد عربي آمن مطمئن أسوأ ما يمكن ان يتفتق عنه اي ذهن لصوصي من أساليب العنف والترويع لتحقيق هدفين يكمل كل منهما الآخر: تشريد الشعب الفلسطيني والاستيلاء على بلده. وكل ما تبع ذلك الى يومنا هذا منذ نشاء اسرائيل تفاصيل تكميلية وردود أفعال. لا يخفى ذلك على الاسرائيليين او الأميركيين لكنهم يغتارون تجاهل حقائق التاريخ او اقناع العرب بأن ما فات مات ونحن ابناء اليوم.

أما ان يطلب الناطق باسم الديبلوماسية الأميركية من الدول العربية المجاورة لاسرائيل «تطمينات عملية» لاسرائيل، وهي التي قامت بسلاح الارهاب وبقيت بسلاح العدوان والتوسع وتمارس حالياً سياسة الحصار والتجويع ضد الفلسطينيين في وطنهم وما زالت تجرجر اقدامها في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، فأمر أقل ما يمكن ان يوصف به هو انه ينم عن قدر كبير من عدم الحساسية.

لقد سعت واشنطن قبل انعقاد المؤتمر الى افهام المشاركين انها هي التي تقرر جدول أعمال مؤتمر الخبراء المنبثق عن قمة شرم الشيخ قائلة ان المسؤولين الأميركيين يريدون التمسك بجدول أعمال قمة شرم الشيخ، أي «الارهاب». ولكي لا يبقى أي لبس في أذهان السامعين قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية ان الهدف من المؤتمر التحضيري «هو التوصل الى تفاهم حول ما يمكننا القيام به لمحاربة الارهاب».

ستجد واشنطن بالطبع من يختلف معها من العرب في تعريف الارهاب وفي تحديد الأولويات الكفيلة بتنشيط عملية السلام. وكانت مصر سباقة في الواقع الى ايضاح ان ثمة خلافات بينها وبين الولايات المتحدة أساسها ان القاهرة ترى أن المؤتمر يجب ان يتمحور حول دعم السلام فيما تريد واشنطن اعطاء الأولوية لمكافحة الارهاب. ورأى الرئيس حسني مبارك انه ينبغي في هذا الموضوع الا توضع العربة أمام الحصان، بمعنى ان انجاز السلام كفيل بالحد من العنف، عوضاً اللجوء الى فرض العقوبات الجماعية وتجويع الناس من شأنه ان يشجع العنف. ووضع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى اصبعه على المحك بقوله ان محاربة الارهاب تتحقق من خلال تحسين الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية والتحرك نحو حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ان السلام القائم على أسس من العدل والشمول والتراضي الحقيقي والمنافع المتبادلة لطرفيه يصعب ان يجد من يعاديه، والأرجح ان يكون المعنيون به حريصين على حراسته. لكن السلام الأعرج الهش البطيء الخطى الذي يريد أحد طرفيه التدليس فيه على الطرف الآخر او فرض منطق قوته عليه لا يمكن ان يسمى في الأصل سلاماً وسيقل عدد من يمكن الدفاع عنه بملء الفم والاقتناع وقد يكثر محاربوه.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٠٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢، ٤٦٥١٩٩١/٤٦٤، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٠٨٤١، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١٩
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول تاريخ التطور السياسي في السودان

القرارات الاصلاحية اتخذتها حكومة الائتلاف بين الامة والاتحادي وشابتها اخطاء في التنفيذ

بدر الدين هباني *

■ طالعت في عدد «الحياة» الصادر في ١١ آذار (مارس) ١٩٩٦ مقالاً بقلم مضوي الترابي من أعضاء الحزب الاتحادي - الامانة العامة - سرد فيه بعض تاريخ الحقبة ١٩٥٢ - ١٩٨٩ السياسي وفيه اشار الى ان قبضة التنظيمات الارثية (الاسرة - القبيلة - الجماعات العرقية والطائفية والمذهبية والدينية) بدات في التراخي بعض الشيء بفضل عوامل النخر والتعرية السياسية وازدياد الوعي وبلورة تكوينات المجتمع الجديد. لا شك في ان ازدياد درجة الوعي ادى الى نشوء تنظيمات فئوية (اتحادات العمال والمزارعين والموظفين والطلبة) التي بدت مطلبية ثم تحولت الى العمل السياسي متضامنة مع الاحزاب الكبيرة بهدف تحرير البلاد من الاستعمار وكان لها دورها الايجابي بسبب مقدراتها التنظيمية وسلاح الاضراب. ويشار الى انه كان للحزب الشيوعي دوره في تحريكها وكسب تاييد بعض عناصرها له لما كان لطرحه من جذب آنذاك.

حقيقة اخرى ان اعداداً تجاهلها من المتعلمين تاثروا بفكر الحزب الشيوعي الذي كان نشطاً واستطاع ان يجذب البعض اليه، كما استطاعت حركة الاخوان المسلمين آنذاك بفكرها السياسي ومقدرتها التنظيمية وتحركها ان تكسب لها انصاراً.

لكن سؤالي للسيد مضوي هل يعتبر الاخوان المسلمين والشيوعيين آنذاك من الجماعات التي سماها من ضمن تسميات اخرى بالمذهبية ام لا، وان كانت تدخل ضمن الجماعات المذهبية ففي هذه الحال فان كل من استقطبتهم وانضموا اليها كانوا في الاصل من قواعد الحزبين الكبيرين. ولا اظن ان الاستاذ مضوي يخالفني الرأي في ان اعداداً من المتعلمين انضمت الى حزب الامة والاتحادي وحزب الشعب واستمرت منتمية اليها واسهمت في تطورها من قناعة كاملة بأن طرح تلك الاحزاب اكثر قبولاً بالنسبة لها من طرح احزاب الاخوان والشيوعي واتحاد نميري الاشتراكي. كما وان قيادات بعض تلك الاحزاب الكبيرة خصوصاً حزب الامة (السيد الصادق المهدي واعداد مؤثرة من رفاقه) ادرك ضرورة مراجعة الاهداف والطرح والبرامج ليواكب تطلعات المواطنين ومتطلبات العصر وتحديات الحاضر والمستقبل وكان من نتائج ذلك ما اضافه السيد الصادق للفكر السياسي السوداني. وربما يتذكر السيد مضوي ان حزب الامة استقطب بجهد الصادق المهدي اعداداً ضخمة من مثقفي السودان من اساتذة جامعات ورجال خدمة مدنية وقيادات عمال ومزارعين واعمدة القطاع الخاص ليسهموا في عرض مشاكل البلاد واقتراح الحلول والمعالجات لها. ويحضرني في ذلك مؤتمر حزب الامة المشهور تحت عنوان مؤتمر البحوث والدراسات الذي عقد في مدارس الاحفاد العريقة في النصف الثاني من العام ١٩٦٦ الذي اسهمت فيه اعداد كبيرة من أهل الراي والعلم والخبرة من أهل السودان وقدمت كثيراً من الحلول لمعالجة القضايا السودانية. ولا بد ان نقرر انه نتيجة للعداء الشيوعي الكبير للحزبين الكبيرين وخصوصاً حزب الامة وبث الدعاية المضادة له وسط اوساط المتعلمين في الفترة ١٩٤٦ - ١٩٥٨ انكمشت اعداد كبيرة من ابنائه في المدارس الثانوية وكانت تنفي انتماءها له. ويذكر ان طالباً واحداً في تلك الفترة كان يصرح بانتمائه لحزب الامة من بين كل طلبة مدرسة وادي سيدنا الثانوية وكان ذلك هو المحامي الكبير كمال الدين عباس (رد الله غربته وغربتنا جميعاً). وتمضي السنون وتقتنع اعداد اكبر من المتعلمين بحزب الامة وطرحه بعيداً عن الاسرة والقبيلة والجماعات العرقية والطائفية والمذهبية والدينية خصوصاً خلال فترة الحكم العسكري الأول عندما التفت القوى الوطنية المعارضة لذلك الحكم حول الامام الصديق ومن معه من رجال ومن ثم نمت وترعرت المعارضة في بيت المهدي بام درمان وكانت وفاة الامام الصديق خسارة كبرى على كل اهل السودان والقوى الوطنية واصبح الانتماء لحزب الامة مفخرة لجماهير كيان الانصار المتعلمة بالذات بعيداً عن اية مؤثرات ارثية.

اما المسالة القبلية فقد كان هناك اتفاق حولها خلال فترة الديموقراطية الثانية (١٩٦٥ - ١٩٦٩) بين الحزبين الكبيرين وكانت القناعة في العمل على تذويبها وصهر كل السودانيين في بوتقة واحدة وهذا التوجه لم يكن جديداً اذ ان الامام محمد احمد المهدي كان قد وجه وأمر بـ «اننا سودانيين لا قبائل... ومسلمين لا طوائف وحكمنا شورى بيننا».

وفي عام ١٩٦٦ كونت الحكومة لجنة اسمتها لجنة تطوير الادارة الاهلية وتحديثها كلفتها بالتوصية حول مستقبل الادارة الاهلية (قمة هرم الكيانات القبلية) وكان لي شرف عضوية تلك اللجنة مع زملاء برلمانيين وبعض كبار رجال الخدمة المدنية وبعض الشخصيات السودانية المؤثرة ذات التجربة والخبرة والمعرفة من قطاعات أخرى.

قسمت تلك اللجنة نفسها الى مجموعات اناطت بكل مجموعة تقصي الحقائق في كل اقليم من اقاليم السودان مع الدراسة الوافية. وكان البديل هو:

١ - اما وضع ضوابط لترشيد ممارسات بعض هؤلاء الزعماء الظالمة وكبح جماح من يجمح منهم ضد مصلحة ذويه او من يستغل سلطاته لمصلحته ضد مصلحتهم.

٢ - حل الادارة الاهلية وايجاد بديل للنظار والعمد وكان البديل المتوفر آنذاك هو:

(أ) تفويض السلطات الادارية لضباط المجالس البلدية والريفية. وهذه كانت اكثر تكلفة وتتطلب اضافة كوادر لهذه الوحدات وما تحتاج له من مسكن ووسائل مواصلات وكوادر داعمة (شرطة - كتبة... الخ). وكان هذا اكثر تكلفة من الادارة الاهلية الى ان تدريب وتاهيل هذه الكوادر على طبائع وعادات واعراف اولئك المواطنين واستيعابهم لها يحتاج الى زمن طويل وقد لا يتم بالمستوى المطلوب لأن الكفاءات التي كانت متوفرة وسط كوادر الحكم المحلي كانت اغلبها من مناطق الوعي آنذاك (اقليم الخرطوم - الاقليم الاوسط - الاقليم الشمالي) ولم تكن على دراية بثقافات أهل الاقاليم الأخرى وتقاليدها.

(ب) تفويض سلطات العمد والنظار القضائية للسلك القضائي السوداني وكان ذلك يحتم اضافة اعداد جديدة للسلك القضائي من كتبة قضائيين وقضاة من مستويات مختلفة على الاقل قضاة من الدرجتين الثانية والثالثة وهذا ايضاً يضيف اعباء مالية جديدة لادارة القضاء الى عدم معرفة الكثير من رجال السلك القضائي باعراف وتقاليد كثير من قبائل السودان اما لأنهم لا ينتمون اليها قبلياً او لعدم احتكاكهم بها.

وفي كل الاحوال كانت قناعة تلك اللجنة ان حل الادارة الاهلية سيترك فراغاً في ادارة شؤون المواطنين يصعب ملؤه الى تكلفة البديل العالية. وصح ذلك التقدير عندما حل جعفر نميري الادارة الاهلية ما جعله يعيدها جزئياً في آخر ايامه.

وعلى رغم رغبة حكومة الحزبين الكبيرين في تذويب القبلية وصهر الوطن في بوتقة واحدة لأهله وليس للقبيلة او الاسرة قويت القبيلة ابان حكم النميري الذي كم افواه أهل البلاد واوسعهم ظلماً وقهراً وحرمهم حقهم في الحركة والحرية والتعبير وزج بالكثيرين منهم في السجون والمعتقلات وفرض عليهم جسماً غريباً ليس مقبولاً لهم هو الاتحاد الاشتراكي. وكان من نتاج ذلك ان المواطنين لم يجدوا جهة تحميهم يلجأون لها في الضراء والمحن ويجدون وسطها الراحة والامان والانتماء في زمن جردوا فيه من كل الحقوق التي يوفرها لهم الانتماء للوطن الكبير السودان.

وبذلك لم يحدث ضمور القبيلة او تراخي قبضتها بدرجة محسوسة لأن الترابط القبلي والأسري ما زال قوياً فرضت قوته ظروف السودان. فالتركيبة البشرية السودانية مكونة من اعراق تتحدث لهجات مختلفة ومتعددة والظروف الجغرافية تختلف بين اقليم وآخر كذلك المناخ والثروات الطبيعية وسبل كسب العيش. ويزيد الأمر تعقيداً مساحة القطر الشاسعة وضعف سبل المواصلات الحديثة وندرة الطرق المرصوفة. وزاد تدني احوال البلاد الاقتصادية وحلول المجاعات الجزئية بين حين وآخر، بسبب شح الامطار والجفاف، من الربط الاسري والقبلي واصبحت الاسرة والقبيلة تعتمدان في درجة كبيرة على ما يعود عليهما من دعم منتظم ومتواصل من المغتربين. كما وان التغيير الذي حدث للتركيبات البشرية للسكان في المدن نتيجة للتوسع التعليمي والهجرة الكبيرة من بقاع السودان المختلفة اما للدراسة او بالتنقل الوظيفي من موقع لآخر او للبحث عن مصدر رزق قلل من دائرة المعارف والاصدقاء وهذا مما زاد من الشعور بالغربة وعدم الانتماء فكان التعويض بالتصاق اكثر ولفترات اطول مع الأهل والقبيلة. ولعل ظاهرة البقاء مع الأهل في الريف بعد نهاية اي عطلة رسمية (عطلات الاعياد مثلاً) ولأيام عديدة من دون اذن من الرؤساء تعكس الرغبة في الالتصاق بالأهل التي يسعد خلالها الكثير لأنها تجدد الانتماء وتعيد الذكريات وتوفر الحنان والشعور بالامن. وبالنسبة للشرائح المتعلمة في مثل هذه الظروف التي ذكرتها فان المدينة عبارة عن (سلطة) لا احساس فيها بالذات ومكانتها ولا تقدير فيها للشخص وتاهيله وتجاربه وخبراته لأنه واحد من كثيرين بعكس الحال في القبيلة التي قد يكون من بين ابنائها مئات مثله بعكس الحال وسط مجتمع المدينة اذ يوجد عشرات الآلاف مثله. ثم انه لا يجد الحمية ولا التاييد ولا الدعم الا وسط عشيرته. وكنت أود لو ان الاستاذ مضوي اضاف جدولاً آخر لجدول حصيلة كل من الاحزاب الثلاثة في الانتخابات الأخيرة ١٩٨٦. والجدول المعني هو الذي يبين اسماء المرشحين الفائزين في تلك الانتخابات والاحزاب التي ينتمون اليها ومؤهلات كل واحد من الفائزين ولو رجع لهذه البيانات لوجد الآتي:

● ٩٠ في المئة فازوا عن حزب الامة من اقليم دارفور هم من الجامعيين وحملة درجات علمية عالية (ليسانس - ماجستير - دكتوراه) في تخصصات مختلفة.

● ٦٥ في المئة من الذين فازوا للحزب نفسه في الاقاليم الأخرى هم ايضاً من الجامعيين وعلى السوية نفسها.

كل هؤلاء لم يرشحهم المركز بل رشحتهم دوائرهم الانتخابية (قبائلهم) وكلهم من ابناء قبائل تلك الدوائر الانتخابية وغالبيتهم العظمى من ابناء كيان الانصار انضموا لحزب الامة بقناعة تامة منذ فترات طويلة قبل تلك الانتخابات.

لا شك في ان الاستاذ مضوي وهو يكتب التاريخ يدرك ان حزب الامة كان له وجود محسوس وسط طلبة الجامعات منذ الستينات ولعب طلابه في الجامعة الاسلامية ومعهد الكليات التكنولوجية سابقاً (جامعة السودان حالياً) دوراً فاعلاً في انتفاضة ١٩٨٥ وما زال وجودهم قائماً في جامعات السودان وفي حركة المعارضة الطلابية بالتضامن مع طلاب الحزب الاتحادي وفعاليات اخرى.

خلاصة القول ان مجرى الاحداث في المجال السياسي عبر الفترة ١٩٥٨ - ١٩٨٩ والجهد الذي بذله قادة حزب الامة من تطوير الفكر والطرح والبرامج والاهداف اكسب الحزب اعداداً كبيرة من المتعلمين سواء من جماهير كيان الانصار او من كيانات اخرى وبذلك فان مسالة التراخي التي ذكرها السيد مضوي وسط الاسرة او القبيلة او العرق او الطائفة او المذهب زالت منذ امد بعيد. وعن بند العطالة والاصلاح الزراعي كان هناك اتفاق حول خلقهما وتطبيقهما بين الحزبين الكبيرين في الديموقراطية الثانية وتمت اجازتهما بواسطة مجلس الوزراء آنذاك، وكان الوزير المناط به التنفيذ هو وزير المالية الشريف حسين الهندي لكن المأساة كانت في التطبيق والقصور في التنفيذ او الفشل في تحقيق الاهداف التي كانت مرجوة من وزارة المالية وعلى رأسها وزيرها. وما حدث بالنسبة لبند العطالة لم يكن الغرض من انشائه كما ذكر الاستاذ مضوي اعداد الكوادر اللازمة لمشاريع التنمية التي كان متوقعاً اقامتها فور تعلية خزان الروصيرص الذي كان سيوفر المياه لري مئات الآلاف من الأراضي الزراعية في الجزيرة (سكر سنار) والنيل الابيض (سكر عسلاية وسكر كنانة وأراضي اخرى) وفي النيل الازرق كذلك. لكن لم يكن هناك برامج مسبقة لاقامة مشاريع محددة بالاسم والغرض. وبالتالي لم تكن هناك دراسات جدوى اعدت لمثل تلك المشاريع تحدد جملة العمالة المطلوبة لها بالكم والكيف والنوع ولم يكن معروفاً لدى ولاة امر بند العطالة الاعداد المطلوبة لمثل تلك المشاريع وانواعها (مهندسون، زراعيون، محاسبون، صيارفة، اداريون، كتبة... الخ) والتواريخ التقريبية المطلوبة وبالتالي لم نسمع بأي خطوات اتخذت نحو تدريب او تاهيل فني او وظيفي لأولئك الذين عينوا على بند العطالة. الأمر وما فيه ان الثانويات صارت آنذاك تخرج اعداداً اكثر من المقدرة الاستيعابية للجامعات والمعاهد العليا (خمس جامعات وكليات عسكرية وفنية ومعلمين) وبذلك صارت الفئات المتخرجة من الثانويات مهددة بالعطالة. وفي هذه الحال كان هناك لزوم لبحث سبل اعاشتها اذ لم تكن هناك حاجة لدى المصالح والهيئات الحكومية لاستخدامها. ومن هنا طبق السيد الشريف تنفيذ بند الادارة العامة الذي عرف لاحقاً ببند العطالة وكان في ابتداعه حلاً سياسياً موقتاً يمتص الفائض من العاطلين في حينه. ولعدم وجود تخطيط مستقبلي لتأهيل المعينين على هذا البند اصبح مستقبلهم ومستقبل البند نفسه في عالم الغيب ناهيك عن العبء المالي الذي نجم عن تنفيذه ولم تكن تبرره سوى المسالة السياسية الى فائض العمالة الذي تأتى من تعيينات لم تفرضها الحاجة الفعلية للوحدات الحكومية والمرافق التي فرض عليها استيعاب تلك القوى المعينة على بند الادارة العام.

وعن الاصلاح الزراعي الذي اجازته حكومة الحزبين الكبيرين واوكلت مسؤولية تنفيذه للسيد الشريف حسين الهندي بوصفه وزيراً للمالية آنذاك لأن وزارة المالية كانت المسؤولة الاولى عن الاصلاح الزراعي. ربما كان الهدف من الاصلاح الزراعي هو:

اولاً، ان تشمل رعاية الدولة المباشرة مزارع المشاريع الزراعية الخاصة التي كان يملكها القطاع الخاص وبذلك تحميه من اي ظلم قد يلحق به من بعض ضعاف النفوس من اصحاب رخص تلك المشاريع وبذلك يتساوى مزارع المشاريع الخصوصية في النيل الابيض والازرق مع مزارع الجزيرة بعد ان آلت ملكية نصيب الشركة الاجنبية في رأس مال ذلك المشروع للدولة.

ثانياً، ان توفر الدولة رأس المال اللازم وفي الوقت المناسب لتحديث بعض الطلمبات (المضخات) الرافعة للمياه بتلك المشاريع وتوفير المطلوب من الآلات الزراعية كذلك توفير مداخيل الانتاج الموسمية حتى يتسنى للمزارع وادارة المشروع تحقيق قدر اكبر من الانتاج بالمقارنة بما تم انتاجه خلال ادارة القطاع الخاص لتلك المشاريع وبذلك يحصل المزارع والدولة على معدلات دخول أعلى مما حققه المزارع وصاحب الرخصة في المواسم السابقة للمصادرة.

ثالثاً، ان توفر الدولة الماء اللازم لري محصول الذرة الذي يعود كله للمزارع وليس للدولة فيه نصيب وبذلك توفر الدولة للمزارع مصدر الغذاء السياسي ويبيع ما يفيض عنه من ذلك فيدعم دخله النقدي من نصيبه في المحصول النقدي الرئيسي وهو القطن الذي يقتسم عائده مع الدولة الشريكة صاحبة رأس المال.

رابعاً، ان يحصل المزارع على دخل اعلى من نصيبه في عائد محصول القطن لقدرة الدولة بصفتها المحتكر الوحيد لمحصول القطن في بيع المحصول بأسعار أعلى مما كان يبيع به الشريك السابق صاحب رأس المال الخاص. لكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه اذ لم تمض فترة طويلة على مصادرة تلك المشاريع الزراعية وادارة الدولة لها بواسطة هيئة الاصلاح الزراعي الا واطلق المواطنون وعلى رأسهم المزارعون عليها اسم هيئة الافساد الزراعي لأنها فشلت في تحقيق ما كانت تطمح اليه:

اولاً، لم تتمتع باستقلالية مالية لأن وزارة المالية كانت هي الجهة التي توفر التمويل اللازم لها من رأس مال عامل الى آخر اغراض التشغيل. ووزارة المالية كانت لديها اسبقيات للمبالغ المتوافرة لديها ولم يكن من اولوياتها هيئة الاصلاح الزراعي.

ثانياً، ترتب على تكوين هيئة الاصلاح الزراعي تعيين اعداد من الموظفين للرئاسة في الخرطوم ولمكاتب الفروع وتأجير مبان لتلك المكاتب ولسكن الموظفين وشراء العربات واللوازم الأخرى المهمة من وجهة نظر الموظفين وليس بالضرورة من وجهة نظر اقتصاد الوطن اولاً ثم المزارع ثانياً.

ثالثاً، شملت تعيينات الموظفين هذه بالاضافة للمركز والفروع المشاريع الزراعية نفسها ولم تكن في اغلبها مبررة ما خلق فائض عمالة واتكالية وتراخي في الأداء فزاد تكلفة انتاج قنطار القطن على حساب دخل المزارع ودخل الدولة صاحبا المصلحة الحقيقية.

رابعاً، ادى فائض العمالة، الروتين، العطالة المقنعة والتعيينات السياسية الى الوظائف الوهمية وعدم توفر التمويل اللازم الى احباط لدى الكوادر الجادة من رؤساء وحدات هيئة الاصلاح. وزاد التدخل السياسي لمصلحة جماهير بعض الاحزاب والمؤلفة قلوبهم على حساب مصلحة الادارة الجيدة الأمر سوءاً وبذلك انفرط العقد واختلط الحابل بالنابل وكان أول الخاسرين الدولة والمزارع. الدولة لأنها توفر بعض المال سنوياً لتشغيل تلك المشاريع ولا تسترده لأنه لا يعود بعائد. والمزارع لا يحصل على بعض ما كان يحصل عليه من دخل في الفترة السابقة لأن سوء الادارة انعكس في تدني انتاج القطن وانعدام انتاج الذرة في أغلب الحالات. ووجدت الدولة نفسها مضطرة لتسقط ديونها على المزارع في نهاية كل موسم واصبح المزارع لا دخل له لأن الادارة (الدولة) فشلت في توفير مداخيل الانتاج والمناخ الصالح للانتاج.

وكانت المشاريع التي آلت للاصلاح الزراعي بالمئات وكانت تديرها شركات خاصة او افراد يوفرون رأس المال اللازم للعمليات الزراعية في كل موسم اما من المتوفر لديهم من اموال او بالاستدانة من البنوك بفائدة او برهن بعض الممتلكات المقبولة لتلك البنوك. كان دافعهم الربح وكانوا يتركون الاستثمار في الزراعة فيه مخاطرة لكنهم ارتضوا ذلك فكانوا يوفرون المطلوب للانتاج سوى رأس المال العامل او الاستثماري. وكان يشرف كل واحد منهم على مشروعه بنفسه ويستعين باشخاص مقتدرين وبالاعداد التي تفرضها الضرورة القصوى لانجاح العمل. وكانت المحاسبة موجودة كذلك التحفيز والمكافأة وكان اغلبهم على علاقة متميزة مع مزارعي مشاريعهم لكن سوء تصرفات الاقلية ورغبة الاحزاب السياسية في كسب تاييد المزارعين خصوصاً الحزب الشيوعي ساعدت في خلق عداء بينهم وبين بعض اصحاب رخص تلك المشاريع اذ ان الباحثين عن الكسب السياسي حرضوهم على تقديم الشكاوى ضد اصحاب المشاريع وتهديدهم بالثبور وعظائم الامور والدخول في اضرابات مما خلق مناخاً معادياً للانتاج لأسباب لم تكن كلها مختلفة مما جعل الاحزاب الكبيرة تفكر في مصادرة تلك المشاريع. اضر الاصلاح الزراعي كثيراً باقتصاديات الزراعة في السودان لأن اخراجه كان ضعيفاً وغير مؤسس. فالسودان آنذاك وما زال لديه الارض الشاسعة الصالحة للزراعة (٢٠ مليون فدان صالحة للزراعة بالري و٢٠٠ مليون بالامطار) اضافة الى التنقيب عن المعادن وتنمية الثروة الحيوانية والتوسع في زراعة الغابات وكل مجالات التنمية هذه وغيرها لا يمكن ان تحققها الدولة لأنها غير مؤهلة لذلك ومفتاح تنميتها لدى القطاع الخاص. ومجمل القول ان الهدف الذي رمى اليه الشريف حسين الهندي بتنفيذ الاصلاح الزراعي لم يتحقق لأنه لم يتم بأسس علمية وتجربة تحقق مصلحة كل الأطراف المعنية.

---

* برلماني سوداني سابق، عضو مؤسس في حزب الامة.

الصادق مهدي (رويتر)

قضية الارهاب تعطل تعاطف الدولة مع حقوق الانسان

علاقات المانيا تضطرب مع اكراد تركيا

□ بون - من حسن البلال:

■ لا أحد يدرك، حتى الآن، ان كان الضوء الاخضر قد أعطي للسلطات الامنية الالمانية، كي تتعامل نهائياً مع قضية الوجود الكردي التركي في المانيا على انه وجود ارهابي ينبغي مكافحته اذا كان مرتبطاً لحزب العمال الكردستاني، المحظور. وقد يكون هذا هو الامر الواقع بعد المداخلة التي قدمها المستشار هيلموت كول، وأعلن فيها تحديداً «ان على المانيا الاختيار بين أحد أمرين، فاما اكثر من مليوني تركي، بينهم ما يزيد على ٤٠٠ ألف كردي يعيشون في المانيا بأمان، أو الاقلية التي تمارس الارهاب من بين الاكراد».

سياسياً حاول المسؤول الاول في حكم الدولة الالمانية، وهو يتحدث للمرة الاولى حول قضية الاكراد الحساسة، ان يكون اكثر حذراً، فقد ضرب بذلك عصفورين بحجر واحد، اذ لم يمنح عناصر اليمين المتطرف في بلاده الفرصة لاستئناف الدعاية العنصرية، ضد الوجود التركي عموماً، عندما اكد «التقدير العالي» من المؤسسات الالمانية للعاملين الاتراك، وعملهم الحيوي. ومن الناحية الاخرى اظهر بشكل حاسم التقاطع التام بين سياسة حزب الاتحاد المسيحي، ذي الطابع الديني، الذي يقود الدولة منذ اكثر من ١٤ عاماً، وحزب يساري، كان الى سنوات قليلاً يعتمد كلياً على «الاتحاد السوفياتي» في شؤونه السياسية والايديولوجية.

يقابل هذا التقاطع الواضح والقطيعة المطلوبة من جانب الحكم حال احراج كردية بالغة. من جانب زعماء حزب العمال الكردستاني. فالحزب موجود على الساحة في منطقة كردستان التركية، وهذه حقيقة، وهو يشكل عقبة كاداء امام سياسة انقرة الرامية الى دمج «اتراك الجبل» في المجتمع التركي.

بدأ الحزب منذ عام ١٩٨٤ بشن حرب عصابات ضد الجنود الاتراك ومؤسسات الدولة على حد سواء أدت حتى الآن الى تصفية ما يزيد عن ٢٠ ألف كردي، معظمهم من المدنيين الذين كانوا بين النارين الكردية والتركية.

ويأخذ حزب العمال على بون سياساتها المتعاطفة مع انقرة، ويمنحها فلسفة الوقوف ضد عدالة القضية الكردية، على أساس حساب النتائج. بون تقدم منذ سنوات معونات عسكرية مهمة الى تركيا، وهي ساعدت بشكل مؤثر في تدريب الجيش التركي واعداده، واسهمت في انشاء مصانع السلاح التابعة له، وامدتها بالخبراء. لكن المانيا لا تفعل هذا متطوعة، من منطلق وجود اكثر من خيار انما هي ملزمة على الوفاء بالتزامات وعهود جماعية، مبرمة جميعها ضمن العضوية الاستراتيجية المشتركة لتركيا والمانيا في الحلف الاطلسي، بمعنى ان الدعم العسكري الالماني المتواصل لتركيا هو في النتيجة دعم أوروبي، مرة في اطار العلاقات الوثيقة لتركيا مع مؤسسات الاتحاد الاوروبي، واميركي مرة اخرى قياساً على المواقف في مؤسسة الحلف الاطلسي العسكري وتركيا عضو فيه.

يعيش في المانيا الآن اكثر من ٤٠٠ الف كردي، معظمهم يحمل جواز سفر تركياً، وهم عندما قدموا بسوادهم الاعظم، خلال السنوات الاخيرة، لم يتقدموا على الفور بوضع اطروحة الملاحقة السياسية في بلادهم، لكن أمكن تحويلهم، على اي حال، الى لاجئين سياسيين.

قوة حزب العمال

يمكن القول ان السنوات التي تلت عام ١٩٩٠، وخصوصاً الفترة التي اعقبت غزو الجنود الاتراك لمناطق واسعة في شمال العراق بـ «هدف تصفية حزب العمال الكردستاني» شهدت تعاطفاً الياً واسعاً من الاكراد مع الحزب، وبوجه اكثر تحديداً، من اولئك الشبان غير المسيسين، وقد تحول الوضع الجديد الى مصدر قلق للسلطات الامنية المركزية في المانيا، فاخذت تنظر بحذر بالغ الى نشاطات الحزب المتشعبة، وتعاملاته المالية والاجتماعية في المقدمة. وعملياً فان الحكومة وسلطاتها الامنية تدرك ادراك الحزب نفسه ان نفوذ هذه الجماعة السياسية يتجاوز كثيراً بضعة آلاف كما يتردد رسمياً، ليمتد الى حدود تبرر تصاعد الخشية من النتائج، اذا استمرت العلاقات بين الجانبين على حال القطيعة التي تطبعها حالياً. لكن علاقة وصلت مرحلة اعلان القطيعة من قبل أعلى مسؤول حاكم في الدولة لن يكون بالوسع ترميمها بسرعة كي يعود عهد من التفاهم بين سلطان الدولة وسلطات الحزب، وليس بالضرورة ان تكون بون قد اختارت طائعة استخدام لغة القطيعة النهائية مع الحزب اليساري الكردي، بل ربما تكون الحماسة الفائقة، والثقة المبالغ فيها في النفس وما نجم عنهما من تحديات غير محسوبة على الصعيد الابعد، هي التي دفعت اصحاب القرار الالماني الى سياسة الحزم والتصعيد الموازي لتصعيد الحزب.

ككل الحركات السياسية سيكون حزب العمال الكردستاني الاكثر تعرضاً للعطب في ممارساته السياسية والاجتماعية في البلد الذي حظر نشاطاته، وسيكون مستعداً للمضي قدماً في التعامل على اساس هذا الحظر وفرضياته. ولا شك في ان بون ستخسر ورقة مهمة طالما شهرتها في وجه الساسة الاتراك عندما كانت ظروف اللعبة السياسية تقتضي ذلك، وهي الورقة الكردية ممثلة بجانبها الاقوى والاكثر تنظيماً وتعبئة، وهو حزب العمال الكردستاني. الى ذلك ستضطر الحكومة الالمانية في المستقبل المنظور الى الاستماع لكلمات غير محببة، وهي تقود الدولة في بلد مزقته فيما مضى الروح العنصرية للنظام النازي المقبور، وسيكون بالامكان وصف بعض نشاطات جانب من العاملين في الدولة بالعنصرية والتعصب واعتماد سياسة التفريق في التعامل والتداول الانساني والاجتماعي. من البديهي الآن ان احداً من شركاء المانيا في الاتحاد الاوروبي أو الولايات المتحدة لا ينبري لكيل الاحكام السريعة ضد الشريك الالماني، ليس من منطلق الرفض المتساوي لسياسة الحزب الكردي اليساري، بل، من باب أولى، لأن الذي تعرضت له المانيا في الاونة الاخيرة من تجاوزات على أيدي بعض الشبان الاكراد، بفعل الاغراق في التعامل العاطفي، قد يسري الى بلدانهم بسرعة، وبدونما حاجة الى استئذان، حتى اذا كانوا جميعهم «لا يستضيفون» نصف مليون مواطن كردي، فقدوا كل شيء في بلادهم، بفعل قسوة الجنود الاتراك، ولم يعد لديهم ما يخسرون في حال التصعيد. لكن عندما يحين الأوان سنرى ان المانيا المطاردة للوجود الكردي الذي يقوده حزب العمال الكردستاني قد غدت هدفاً سهلاً لسهام بقية الشركاء، وبعضهم من الغرماء لأسباب مختلفة.

التفاوض مع حزب العمال

قبل حوالي سبعة شهور سربت بون معلومات عن اكثر من جولة مفاوضات رعاها من جانب بون مسؤولون بارزون في الحزب الحاكم (الاتحاد المسيحي)، وفي الاجهزة الامنية والمعنية مباشرة بالوجود الكردي القلق. وكان طرفها الآخر في دمشق زعيم حزب العمال عبدالله اوجلان، اذ يقيم في العاصمة السورية منذ فترة، بفعل ترتيب متفق عليه. ومع ان حقيقة الذي جرى ظلت حتى الآن دفينة في صدور المعنيين بين الالمان، وممثلي الحزب الكردي، الا ان أوجلان اعتبر، بعد فترة وجيزة، ان عهداً من الحوار والتفاهم مع الالمان قد بدأ، وهو وجه الى اعضاء حزبه والمتعاطفين معه بضرورة الكف عن تحدي سلطة الدولة التي تستضيفهم، وان يكونوا في المستقبل عنصراً ايجابياً في التعامل مع مؤسسات هذه السلطة. لكن الذي ظهر فيما بعد اكد ان العلاقة مع حزب العمال الكردستاني، وبالنتيجة مع حشد كبير من الاكراد المسيسين وفق ايديولوجيته وبرنامجه الحزبي، لم تصل الى الوضع الذي يسمح لحكومة بون بالتفكير المجدي في مسألة رفع الحظر الذي فرضته على نشاطات الحزب، وطال في جانب منه مؤسساته التربوية والاجتماعية.

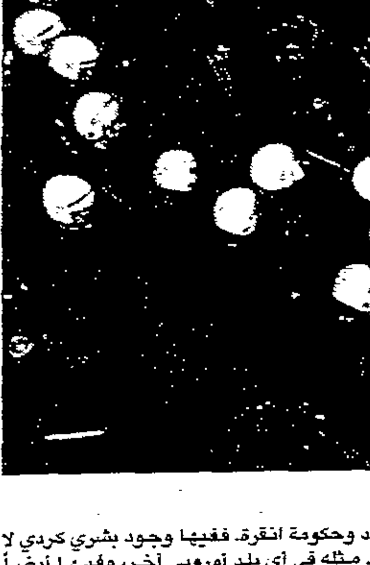
من الطبيعي ان تحمل هذه العودة الى نقطة الصفر كل المؤشرات غير المشجعة على التفاؤل، ومنها التصعيد الذي شهده حديثاً معظم المدن الالمانية التي يوجد فيها كثافة كردية واضحة. عادت ظروف التوتر التي تذكر بما حدث قبل عامين وأدى الى حظر الحزب ومنع نشاطاته، لتكون أشد قسوة من حيث الدلالة والمعاني والابعاد، لتحتل واجهة الحدث السياسي الداخلي على صعيد الدولة كلها، وفي بعض الاحيان على صعيد كل أوروبا. وليس هناك ادنى شك ان دولة القانون في المانيا لا تستطيع ضمان الأمن للمجتمع والبلاد في ظروف التشدد الحالي، لأن قوى الامن والشرطة لابد ان تكون عاجزة، في النتيجة، عن مواجهة «بضعة الاف» حسب الرواية الرسمية، من اعضاء الحزب وانصاره، عندما يتحولون الى مشاريع تجنيد مستمرة، بمعنى التحول الى الارهاب.

امكانات حل الأزمة

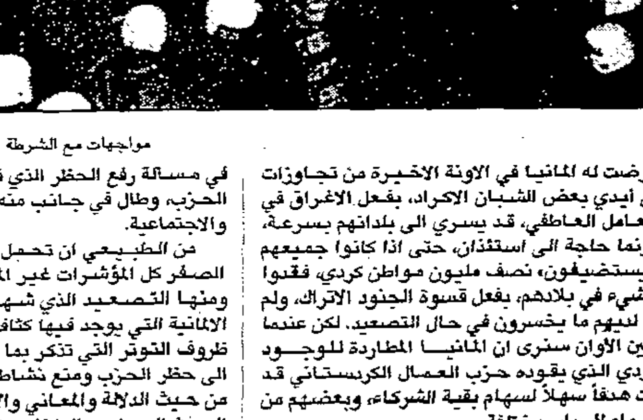
يبدو ان الحل العاقل والمنطقي الوحيد للخروج من هذا المأزق بسلام يكمن في التصدي لروح ابراز العضلات المعروفة في كل دول العالم، وخصوصاً في دول العالم الثالث، والتعامل بما يليق مع المكانة المتحضرة التي حققتها المانيا، بفعل تعلمها من أخطاء الماضي ومآسيه، واستغلال وجود جديدة في الحكومة التركية من أجل الحث على تبني سياسة انسانية في التعامل مع قضية الاقلية الكردية، ومنحها الحقوق الاساسية في الحكم والتحكم. والمانيا بنفوذها الاقتصادي الحالي قادرة، اذا أيد شركاؤها، على ان تلعب دور الوسيط النزيه بين الاكراد وحكومة انقرة. ففيها وجود بشري كردي لا يوجد مثله في اي بلد اوروبي آخر، وفيها ايضاً مصالح تركية ضخمة بسبب وجود مليوني مقيم تركي، بعضهم [illegible] في تركيا [illegible]

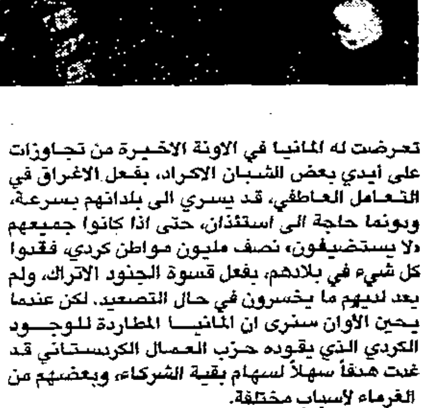
واذا كان حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان [illegible] «مبادئ دولة القانون» [illegible] اصلاحها [illegible] منظمة [illegible] نيلسون مانديلا [illegible]

[illegible] للصراع، [illegible]

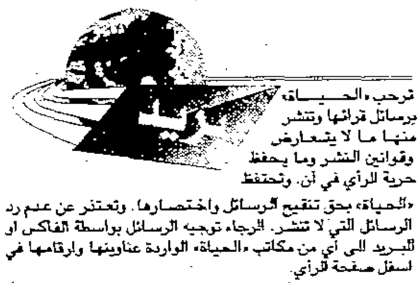








مواجهات مع الشرطة الالمانية (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

العراق وأحداث آذار ١٩٤١

■ ايماناً بحرية الرأي ارسل هذه الرسالة رداً على الكاتبين ابراهيم العريس وحازم صاغية في كتاباتهم عن انقلاب رشيد عالي الكيلاني في العراق عام ١٩٤١.

احداث العراق في آذار (مارس) عام ١٩٤١ لم تكن انقلاباً بالمعنى الذي أورده الكاتبان. فالعراق مر بانقلابين: الأول في زمن بكر صدقي والآخر انقلاب الجيش على بكر صدقي. اما احداث عام ١٩٤١ في العراق فكانت كما يلي:

١ - الجيش لم يدخل في انقلاب ولم يبدل السلطة او النظام، بل ان المسؤولين الكبار في الدولة تركوا السلطة والتجأوا الى البارجة البريطانية الراسية على شواطئ البصرة في شط العرب، وقسم آخر التجأ الى الحبانية (سن الذبان وقتها) حيث القاعدة البريطانية.

٢ - مجلس النواب نفسه اقال المسؤولين آنذاك والوصي على عرش العراق، فيما بقي الملك فيصل الثاني رأساً للدولة.

٣ - مجلس النواب نفسه عيّن الشريف شرف وهو من العائلة المالكة، وصياً على عرش العراق.

٤ - بريطانيا هاجمت العراق وقتها لأن العراق اجتاز الخط الأحمر بالتأييد الشعبي من الاقطار العربية ولجوء قادتها اليه. اضافة الى دعمه الثورة الفلسطينية وتمويلها بالمال والسلاح. ولولا قضية فلسطين لما حصلت احداث ١٩٤١، او ثورة تموز في مصر عام ١٩٥٢. وقد صدرت كتب كثيرة بهذا الخصوص.

٥ - العرب يعانون من سوء الحظ اذ لا توجد قوى اخرى اجنبية توازن القوى الكبرى التي تدعم العدو الصهيوني تقوم بدعم العرب.

لندن - حامد رضا

تصحيح

■ السيد رئيس التحرير

تحية واحترام،

شكراً على نشر رسالتي في العدد الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢٦. لكن ورد خطأ مطبعي في رسالتي اعتقد انه يؤثر على فحوى الموضوع، اذ جاء في الرسالة: «... تعتقد ان الحزب الديموقراطي الكردستاني يعلم انه يستطيع التحدث باسم الشعب العراقي ربما لأنه...» والصحيح «انه يستطيع التحدث باسم الشعب الكردي» وليس العراقي.

هولندا - جمال زنكنه

العقل العربي ودثار الايديولوجيا (١ من ٢)

رغبة عارمة في التبرير الدائم للأفكار المسبقة والمواقف الجاهزة



عبدالحسين شعبان *

■ برع العقل السياسي العربي طيلة عقود خلت على تقديم الايديولوجيا على الواقع، بحيث تم جعل الواقع شديد الارتباط بالمطلقات والافكار الجاهزة والتصورات المسبقة والايديولوجيات الكلية. وكان الواقع يختزل ليصبح على مقاس سرير بروكست، او يتم تمديد الايديولوجيا لكي تدثر العقل العربي فلا يعود يرى العالم الا من خلالها.

وكان عدد كبير من المثقفين وبخاصة خلال الحرب الباردة، لا ينظر الى الواقع الا بنظارة الايديولوجيا، وهو أمر قد يكون له ما يبرره في ظروف الصراع الايديولوجي الدولي. الا انني احسب ان قسماً غير قليل منهم ما زال مشدوداً الى الماضي لحد الآن، وسواء كانت نظارة الايديولوجيا حمراء ام خضراء، سوداء ام رمادية، فهي نتاج الفكر الشمولي، التوتاليتاري، الوحيد الجانب، النسقي، الذي كان يقسم الاشياء والظواهر والبشر الى ثنوية عجيبة: خير وشر، عامل ورأسمالي، وقومي وقطري، وحدوي وانفصالي، حلال وحرام، طاهر ونجس، وذلك بعيداً عن سلطان الحقيقة ومقتضيات المعرفة.

حاول حازم صاغية في بحثه القيّم المقدّم الى منتدى الفكر العربي في عمان والمنشور في جريدة «الحياة» ٦ و٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ بعنوان «حرب صدام الثانية: مقدمات بعيدة شاركت في الافضاء اليها» ان يسلّط ضوءه كاشفاً حول الجذر الايديولوجي للحرب، الذي لم يول الاهتمام الذي يستحقه مزيحاً الدثار عن العقل العربي واضعاً إياه وحقائق الواقع المريرة وجهاً لوجه.

وفي الوقت الذي يمكن الاتفاق مع فكرة الكاتب صاغية في ان حرب الخليج الثانية التي شكّلت مواجهة ضارية في السياسة والاقتصاد والمصالح، لكنها لم تشكل مواجهة في الافكار والقيم والنظرة الى الذات والآخر، التي قليلاً ما يشار اليها، خصوصاً من جانب المثقفين، الا انها طرحت - واعني هنا احتلال الكويت وحرب الخليج بكل تداعياتها - طائفة من الاشكالات النظرية والعملية، التي تتطلب حواراً جاداً ومسؤولاً وبصوت عال. هذا الحوار الذي غاب ولم يجر استحضاره على رغم ادعاء الجميع باعتماده، وذلك بسبب حالة التمترس الايديولوجي وعدم الرغبة في اجراء مراجعة، بل الاستمرار في اجترار الشعارات الايديولوجية وادعاء الافضليات ولعن الآخرين، بل وتعليق اسباب الفشل على شماعتهم.

ولهذا يصبح الحوار اختياراً واضطراراً في ان وليس ترفاً فكرياً او نزوة نظرية عابرة، حتى يمكن القول انه اصبح واجباً بعد ان وصلت اوضاع العراق الى حال يرثى لها بكل معنى الكلمة. فاضافة الى كارثة التدمير للبنى والهياكل الارتكازية والمرافق الحيوية، فقد ارتهن حاضر العراق ومستقبله لآجال طويلة، فيما تعرضت البلاد الى مجاعة حقيقية. ومات خلال سنوات الحصار الدولي التي زادت عن خمس سنوات ونصف اكثر من ٥٦٠ الف طفل عراقي.

وفي الوقت الذي استمر عذاب الضحايا بتكبيلهم بالمزيد من القيود والاغلال داخلياً وخارجياً تُرك الجاني الفعلي والمرتكب الاساسي، طليقاً وبعيداً عن يد العدالة. بل ان المفارقة، وربما المساومة الدولية الكبرى، تتوضح حين يسمح له بعد كل ما ارتكبه من شناعات وعدوان بإغراق الانتفاضة بالدم وكان في ذلك مكافأة على مغامرته وتعويضاً على هزيمته الخارجية، لتحقيق «انتصار» داخلي اشد عاراً من الهزيمة ذاتها، حين تم سحق التحرك الشعبي الذي طال اقاصي البلاد وشمل اكثر من ١٤ محافظة من اصل ١٨، وكاد يقضي على مسبب المأساة المستمرة، لولا موافقة الجنرال شوارتزكوف على طلب الفريق سلطان هاشم احمد المفاوض العراقي في «خيمة صفوان» (وزير الدفاع الحالي) لاستخدام الطائرات العمودية العراقية بالتحليق في سماء العراق مدعياً الحاجة الى «نقل بعض المسؤولين الحكوميين وغيرهم من مكان الى آخر لأن الطرق والجسور قد دمرت». ولم تكن تلك المأساة بالطبع ناجمة من مغامرة احتلال الكويت وقبلها شن الحرب ضد ايران، بل بفعل استفحال ايديولوجيا الضم والتوسع والاستهانة بالبشر والموارد، لتحقيق احلام قوموية واستحواذها على تفكير القيادة العراقية وبالاخص الرئيس صدام حسين.

وكشفت حرب الخليج على نحو ملفت ضعف الوعي الديموقراطي العربي عموماً وخمول الفكر الذي عبّر عن سكونية وشيخوخة غير قادرة على التعاطي مع المستجدات والمتغيرات العالمية، فضلاً عن بقاء قوى وأطراف خارج اطار التطورات العاصفة التي حدثت في العالم.

وفي حين وجدنا كيف حدث الاصطفاف الجديد للقوى على النطاق العالمي بعد الدهشة التي حصلت باجتياح الكويت وبداية السيناريو الايديولوجي للحكم في العراق، باعلان ضم الكويت باعتبارها المحافظة التاسعة عشرة وبالتالي وضع العالم كله امام الأمر الواقع، في هذا الوقت بالذات حاولت اصوات بعض المثقفين العرب تسويق او تبرير الخطاب العراقي الايديولوجي الرسمي، او إلقاء تبعاته على الآخرين وحدهم وتحت حجج وذرائع مختلفة.

واذا كان الضجيج والصخب قد ارتفع مع حماسة «استوجبها» الموقف، فان النظرة الهادئة والمتأملة لم تستطع ان تجد لها مكاناً بارزاً في اجواء غياب الحوار وعلو نبرة الخطاب الايديولوجي القديم، وكأنه يريد ان يصرخ باعلى صوته، ليقول انه لم يحتضر بعد وان عاصفة التغيير لم تمسّه. فضلاً عن ذلك فان تسارع الاحداث، وبالتالي قيام قوات التحالف بضرب العراق، جعل مثل هذا التمسك بالعقلانية غائباً في ظل عملية انسحاق شاملة للمثل والقيم والحواضر والمؤسسات والبشر.

لكن غياب الحوار لم يعد مبرراً الآن بعد مرور خمس سنوات ونيف على انتهاء الحرب، التي كان من نتائجها تحرير الكويت وهزيمة الجيش العراقي واستمرار الحصار الدولي وتصاعد انتهاكات حقوق الانسان، على رغم صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٨٨ القاضي بكفالة احترام حقوق الانسان، والتي تجسدت بقوانين منها قرارات مجلس قيادة الثورة بقطع الايدي والارجل والآذان ووشم الجباه لمواطنين وعسكريين، ناهيكم عن مجزرة ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بحق صهري الرئيس واخيهم ووالدهم بعد ان اصدر مجلس قيادة الثورة (الحاكم) والقيادة لحزب البعث (الحاكم) قرارين بالعفو عن الصهرين.

واذا كانت الحرب استمراراً للسياسة ولكن باساليب اخرى (عنفية) على حد تعبير كلاوزفتز فان حرب الخليج الثانية كانت نموذجاً اصيلاً لهذه الفكرة. فحين اجتاح صدام حسين الكويت وشرّد اهلها، لم يكن عمله هذا اكثر من ممارسة للسياسة التي اعتاد عليها سواء على النطاق الداخلي او النطاق الخارجي. ولم تكن رائحة الحرب بعيدة عن مصنع الايديولوجيا التي حكمت العراق في دولة «قمعية الوجه والروح» على حد تعبير صاغية، وجهاز ايديولوجي واعلامي منتفخ حد الورم وهاجس جغرافي مستمر يغذيه طموح ايديولوجي بالتفوق ونزعة للهيمنة والاستحواذ في ظل جنون للعظمة لا حد له.

لكن حرب الخليج الثانية ما لبثت ان استعجلت استقدام زمن الهواجس والمخاوف الذي تصدّى للعقل العربي في سكونيته، وذلك بعد هبوط درجة الحرارة الايديولوجية، خصوصاً بانهيار جدار برلين وتداعي الاتحاد السوفياتي وانكسار الموجة اليسارية الراديكالية وضبابية الموجة الدينية الجديدة. فالفكر الذي ساد لسنوات طويلة مستبدلاً صخرة الواقع بتنظيرات مؤدلجة عن تحرر المجتمع من سلطة رأس المال سرعان ما واجه مشكلات الواقع نازعاً معطف الايديولوجيا، بعد ان وقع المجتمع اسيراً لبيروقراطية جديدة، ما لبث فيها العامل ان اغترب عن الآلة والمجتمع «الاشتراكي» الذي عاش فيه، وغلبت مصالح الدولة القطرية واجهزة مخابراتها على مصالح وحدة الامة، بحيث اصبح الوحدوي انفصالياً اكثر من الانفصاليين او الذين قالوا بالتمايز العربي وباخذ ظروف المجتمعات العربية، ودرجة تطورها، بنظر الاعتبار عند اتحادها. وبات رجل الدين في دولة الحق الالهي وولاية الفقيه سوطاً على جمهور المتدينين وصوتاً من الماضي يريد ان يروّض الزمن ويطوّع المجتمع باسم التراث ومناهضة الحداثة.

وتقف مأساة حرب الخليج اليوم بكل ثقلها امام الشعارات الايديولوجية لبعض قوى اليسار الماركسي والقومي والاتجاهات الاسلامية الراديكالية، تلك التي ما زالت مثقلة بارث الماضي وغير قادرة على مواكبة التطورات، بقيادات تقليدية عانت من التبعية الفكرية والنسل النظري وعدم القدرة على هضم واستيعاب خصائص ومكونات المجتمع، ما جعلها معزولة في اوساط ضيقة ومحدودة وجعل اطروحتها شاحبة، امام جمهور يائس ومحبط ومغلوب على أمره، ظل يبحث عن منقذ من دون جدوى.

وعلى رغم مرور خمس سنوات ونيف فان البعض لم يصحُ من اثر الصدمة الايديولوجية لحد الآن. فالتشبث بالمواقف، حد «اللذة في الاثم» كما يقال ما زال يفعل فعله في اوساط غير قليلة من المثقفين العرب رغم انكشاف الواقع ومراراته، خصوصاً وقد ذهبت ادراج الرياح احلام تغذية النفس بخلاص اسطوري وبضعة صواريخ. فانهارت الانتفاضة الفلسطينية واصبحت هي الأخرى رغم طهريتها من تراث الماضي بعد ان هيمنت اجواء التراجع منذ مؤتمر مدريد للسلام، وكبّل العراق باتفاقات مذلة ومشينة - خصوصاً قرار مجلس الأمن الدولي ٦٨٧ وهو اطول قرار في تاريخ الامم المتحدة واغرب قرار في الوقت ذاته - بعد المباهاة بقدرات عسكرية ضخمة وطموحات نووية ومواقع نفوذ في الخليج وتبجّحات بحرق نصف اسرائيل والمدفع العملاق وغيرها... وعاد الصف العربي الى أسوأ عهده من التفتت والاحتراب وعدم الثقة، بل انه لم يشهد في تاريخه هذا القدر من الانقسام والتمزق.

واذا كانت احالة اسباب الحرب الى نزوات الحاكم المستبد او الحاجة الى المال او أشياء أخرى، فهذا أقصر الطرق لتبرئة صدام حسين. والهدف من ذلك استبعاد المسؤوليات والمحاسبة من جدول عملنا وبالتالي الامعان في انتقاص معاني الحروب ودلالاتها، وهي القليلة اصلاً، على حد تعبير الكاتب صاغية. فثمة نخبة من المثقفين العرب، ممن قصروا نظرتهم على جانب واحد من جوانب الحرب او سبب واحد من اسبابها او فكرة مسبقة عنها وفقاً لطبقهم الايديولوجي المفضّل.

لقد تحول الكثير من الآمال الثورية، اليسارية والقومية والدينية، الى كوابيس حقيقية بسبب بيروقراطيات الدول واجهزتها وامتداداتها السياسية، تلك التي انشأتها لحراسة محراب الايديولوجيا في السلطة وخارجها احياناً، وان كان على نحو مصغّر الا انه فاقع. وادت التبدلات الكبيرة الى استشراس سلطان المال وتحول ضوء الايديولوجيا الى بضاعة في السوق يحكمها العرض والطلب مدحرجة في طريقها مصائر محزنة. وبفعل الثورة الاعلامية التكنولوجية، قاد الانكفاء على الذات والعزلة الى صراع داخلي اشبه بالتشنج بعد ان ضجّت به الساحات العامة، ما ادى، في كثير من الاحيان، الى فقدان الهوية لدرجة ان بلدان وحركات واحزاب انتهت الى تجمعات وعشائر تحكم على بعضها بالموت او بفجيعة التطهير العنصري وتصفية الاقليات، في حين يتوجه العالم، كما هو معلن على الاقل، باتجاه إقرار قيم مبدأ التسامح الذي خصص له العام ١٩٩٦ عاماً دولياً، والاعتراف بالتعددية الثقافية والفكرية اساساً لقبول الاختلاف والحوار مع الآخر والانفتاح بالقدر الاكبر من التنوع.

حولت الحروب احياناً بعض التحديثيين، والديموقراطيين الى مواقف نقيضة مثلما فعلت الثورات احياناً فغيّرت مسارات البعض من ضفة الى اخرى. فثورة تشرين الاول (اكتوبر) الروسية عام ١٩١٧ تحولت الى ديكتاتورية الحزب الواحد والى النظام الشمولي بعد ان اريد فرض نوع من «المساواتية» بعيداً عن قناعة الجمهور ومشاركته. فالسير الاجباري القسري ادى الى نتائج عكسية وكشفت تجربة الكولخوزات السوفياتية عن الانسانية بل عن بشاعة الايديولوجيا الستالينية، في ظل ركاكة الحياة السياسية وانتشار مظاهر الخوف والعسف والاستبداد. ومثلما كشفت تجارب القطاع العام المفروض، في ظل ادارات سيئة وبيروقراطيات حزبية واستنساخ لتجارب، عن رثاثة التجربة السياسية لعدد من بلدان «التحرر الوطني»، وتحولت الثورة الاسلامية في ايران حركة مجتمعية لفئات واسعة من السكان الى استبداد كهنوتي وتدخل فظ في الحياة الشخصية للانسان.

وكهذا اضمحل الامل الديموقراطي بهيمنة الدولة التسلطية وفرضها «انماطاً» محدودة من العلاقات والسلوك سواء باسم الثورة الثقافية في الصين او التطور التربوي والصحي في كوبا، الذي اريد له اخفاء سلطوية الدولة وتوتاليتارية الحزب والتعسف بالحقوق.

هكذا اختزل دور البشر الذي قيل انهم (الجماهير) صانعو الثورات وادوات التغيير: الى زي موحد في كوريا دليل المساواة، وبدلة يمنية جنوبية باسم الشعبية، وقميص ايراني بدون ياقات وحرس ثوري محاكاة للزهد، وحرس قومي ثم جيش شعبي في العراق لتمجيد الحرب وعسكرة البلاد، وجبهات وطنية لابراز مفاتن الاشتراكية في دولها وفي امتداداتها في العالم الثالث، وهي نسخ منسولة من بعضها، اصبحت مع مرور الايام محطات لاذلال المجتمع وتقديم الولاء بل والخنوع، وادّت الى احتقانات اجتماعية واعمال عنف رسمية وشبه رسمية وقادت الى تعصب وتطرف وارهاب طال فئات واسعة من السكان مع تغذية لنزعات عرقية وطائفية، سرعان ما انفلتت من عقالها فتحولت الى حروب ومجازر وانتقامات.

وفي الحالة التي نحن بصددها نجد عنتاً كبيراً في فهم الكلام الذي تفضّل به مفكرون وباحثون وكتاب عرب، مشبعون بالرغبة في التبرير والتسويغ للخطاب الايديولوجي وللافكار المسبقة والجاهزة والاطروحات حاولت بغداد التعكز عليها او تسويقها من خلال خلط الاوراق واستثمار آخر ما تبقى في الخزانة الايديولوجية من رصيد. ولم يكن ذلك بعيداً عن الاستخفاف في العقل العربي والغتصاب الذاكرة.

فيوم وقع الرئيس العراقي صدام حسين (كان نائباً آنذاك) مع شاه ايران، اتفاقية الجزائر في ٦ آذار (مارس) ١٩٧٥ وصف القرار بانه حكيم وشجاع ممهداً لشهر العسل العراقي - الايراني، لكن انهيار نظام الشاه حوّل العرس الى حمام للدم دام ثماني سنوات. وكان العنوان شط العرب الذي افصح الرئيس العراقي في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٠، في حديث الى السفيرة الاميركية في بغداد ابريل غلاسبي، اي قبل اسبوع واحد من عملية اجتياح الكويت، كيف تعامل مع هذه «القضية الوطنية» التي تتعلق بالسيادة وبوحدة العراق واستقلاله في ظرف دولي ملتبس وغامض وبقلة اكتراث بالحدود الدولية، مقابل «الضرورات» التاريخية والايديولوجية والحاجة الى معركة ملحمية «مجيدة»، حافلة بتأييد جمهور واسع، حين نقض الاتفاقية وسار الى الحرب مباشرة من دون اية مسوغات سياسية او قانونية؛ وبهذا القدر ايضاً، فالكويت (الكيان الصغير) مثال للرذل والاحتقار امام التسويغ الايديولوجي للكيان الكبير العسكري، الجغرافي، الجماهيري. فالنموذج الصدامي لا يحترم التفاصيل الصغيرة، مثلما هو النموذج البسماركي الالماني او الغاريبالدي الايطالي في القرن الماضي، حين ينظر الى الكيان الكبير الموحد القادر على إبراز مظاهر العسكرة والتفوق مقابل الكيانات الصغيرة «المجهرية».

وهنا مرة اخرى تتلبس الفكرة الواقع. اما الاداة فهم البشر لتقليص الفكرة، وهم وان كانوا اداة، فهم على اي حال فائض ليس الا على حد استخدام الكاتب صاغية. وربما استلهم صدام حسين الفكرة المالثوسية، حين اعتقد ان العراقيين فائض، ولا يهم كم سيسقط منهم في الحرب وان بقي بضعة ملايين فسيعيشون بطريقة افضل. وقد كرر مثل هذا الهراء الايديولوجي عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في حديث عشية الحرب فقال موجهاً كلامه الى السفير السويدي في بغداد: «ان العراق ليس على استعداد لأن يموت بالخنق الاقتصادي في صمت... وهو على استعداد لأن يضحي بستة عشر مليوناً من ابنائه في سبيل ان يعيش المليون الباقي في عزة وكرامة». (كهذا يقرر الدوري بكل بساطة التخلص من الفائض الـ ١٦ مليوناً).

• كاتب وحقوقي عراقي.

---

٢٩ آذار (مارس) ١٩٥٩

انتفاضة التيبيت تنهزم والدالاي لاما يبدأ تشرده

■ ... ولكن أين هو «الدالاي لاما»؟ هل قتل؟ هل يمكن ان يكون قد هرب؟ هل اعتقله الصينيون؟

كان هذا هو السؤال الذي يشغل المراقبين وأبناء الشعب التيبيتي يوم ٢٩ آذار (مارس) ١٩٥٩، أي في نفس اليوم الذي تبين فيه ان الثورة العنيفة التي قام بها التيبيتيون ضد الاحتلال الصيني لبلادهم قد انهزمت وسط حمام من الدم، وان الانتصار كان للصينيين، وسط صمت عالمي مدهش.

كانت أهمية السؤال نابعة من أهمية وجود «الدالاي لاما» وحريته بوصفه رمزاً لمقاومة التيبيت، لأنه كان في ذلك الحين، وربما لزمن طويل بعد ذلك، يمثل قطب الالتحام الذي يلتقي عنده التيبيتيون الذين كانوا لا يتوقفون عن النظر بعين الغضب الى الاحتلال الصيني لبلادهم منذ اوائل سنوات الخمسين. ومن هنا، حين تبين في ذلك اليوم ان «الدالاي لاما» لا يزال حياً، وانه تمكن من الوصول الى الهند حيث وجد ملجأ له، وسط ترحيب الحكومة الهندية به، واعلانها انها تعتبره ضيفها وواحداً من أهل البلد فيها، انبسطت أسارير التيبيتيين، رغم مأساة الهزيمة وأحسوا انهم لم يفقدوا آمالهم كلها بعد.

تلك الآمال كانت، على أي حال، قد انبعثت من جديد، طوال شهر آذار (مارس) ١٩٥٩، حين اندلعت انتفاضة تيبيتية عارمة، كان من الغريب، الا يوليها العالم أي اهتمام اول الامر. وكانت الاضطرابات قد بدأت يوم العاشر من آذار (مارس) من ذلك العام، حين كان التيبيتيون يحتفلون بعيد رأس السنة، فحدثت مناوشات بسيطة بينهم وبين الجنود الصينيين سرعان ما عنفت وراحت دائرتها تتوسع، وبدا واضحاً ان ثمة في خلفية التحرك التيبيتي تنظيماً دقيقاً، اذ خلال الأيام التالية، راحت مجموعات ثائرة تهاجم الثكنات والحاميات الصينية موجهة اليها ضربات عنيفة، بحيث أشارت معلومات (لم تتأكد أبداً على أي حال) الى ان عدد القتلى الصينيين خلال الأيام الاولى للانتفاضة، وصل الى اكثر من ألفي قتيل.

تلك الهزائم الصينية الأولية أثارت حماس التيبيتيين، الذين كان الهنود قد بدأوا يشجعونهم ويساعدونهم بشكل جدي، فأعلنوا، عن طريق «المجلس التيبيتي» (الكاشا)، عن الاستقلال الناجز لبلادهم ابتداء من يوم ١٩ آذار. وهنا لم يعد في امكان الصينيين السكوت اكثر من ذلك، هم الذين كانوا يعلمون جيداً ان أي هزيمة قد تلحق بهم في التيبيت ستؤثر سلباً على علاقاتهم السيئة مع السوفيات من ناحية، ومع الهند من ناحية أخرى، فعملوا على تعزيز قواتهم المرابطة في التيبيت، بوحدات مقاتلة ارسلت بسرعة الى المنطقة، وتمكنت خلال الأيام التالية من سحق الانتفاضة وتحويل اعلان الاستقلال، الى حلم بعيد المنال.

وهكذا ما ان أطل صباح التاسع والعشرين من آذار، حتى كانت ثورة التيبيتيين قد انتهت، أما «الدالاي لاما» فاختفى ليعود ويظهر في الهند. ولقد أراح ابتعاده الصينيين كثيراً، لأنهم سرعان ما عينوا بديلاً له يدعى الباتشان لاما. والحال ان الصينيين منذ احتلالهم التيبيت في العام ١٩٥١ استنكفوا عن التخلص من الدالاي لاما رغم عدائه لهم، بسبب مكانته المقدسة لدى التيبيتيين. لكنهم في الوقت نفسه كانوا ينتظرون أية فرصة تمكنهم من التخلص منه، وتخلصهم من ضرورة التعايش معه. وعلى هذا الأساس تعمدوا، منذ العام ١٩٥١، تعيين مساعد له تحت اسم «بانتن لاما». وكان من الواضح ان هذا البانتن هو عينهم المحلية في التيبيت والمرشح لأن يحل محل الدالاي حين يصبح ذلك ممكناً.

وخلال الانتفاضة أصبح ذلك ممكناً بالطبع، خاصة وان الصينيين تعمدوا قصف القصر الذي يتخذه الدالاي لاما قصراً له، وفي لاهاسا العاصمة معلنين بذلك عن فتح المعركة معه، رغم انه، لم يكن من الثابت ضلوعه في الانتفاضة التي قادتها بشكل أساسي قبائل «الخامباس» ذات الشكيمة القوية.

مهما يكن، كان الدالاي لاما هو الخاسر الأكبر في ذلك الحين، وهو منذ تلك الهزيمة ومنذ فراره الى الهند، لا يكف عن التجول في العالم طولاً وعرضاً مدافعاً عن قضية بلاده، محاولاً ان يتحول بكل هدوء من «نصف - إله» ذي قداسة استثنائية الى مناضل عادي في سبيل استقلال بلده وحريتها. ولئن كان نضاله لم يسفر عن أية نتيجة حتى الآن، فانه على الأقل تمكن من جعل قضية بلاده حيّة في أذهان العالم، بشكل توج في العام ١٩٨٩ بفوز الدالاي لاما بجائزة نوبل للسلام، حيث كان ذلك الفوز مناسبة توقف العالم خلالها عند «مأساة ذلك الشعب المنسي والمظلوم» حسب تعبير دانيال ميتران قرينة الرئيس الفرنسي الراحل، التي كانت تعتبر الدالاي لاما صديقاً من اصدقائها.

ابراهيم العريس

اختلال التوازن العددي بين الجنسين كارثة قادمة تهدد البشرية

غالبية ساحقة من الرجال واقلية من النساء

ايفلين رياض *

■ مع التقدم التكنولوجي المذهل في مجال العلوم الطبية، برزت مشكلة ستظهر آثارها قريباً في اماكن عدة على سطح الكرة الارضية. والسبب المباشر لها هو «اللعب بالطبيعة»، الذي غالباً ما تكون له آثار جانبية، تقود في هذه الحالة الى عالم عجيب معظمه من الرجال واقلية فيه من النساء. ولنا ان نتخيل بكل الاساليب الدرامية والعلمية كيف يمكن ان يكون شكل هذا العالم الجديد.

ولأن العلم والتقدم لا يمكن الرجوع عنهما، فلا بد ان تكون هناك ضوابط تحد من الآثار السلبية حتى لا يصبح الانسان في النهاية هو الضحية.

وفي حوار صحافي قمت باجرائه مع الدكتورة ألفا مردال وزيرة خارجية السويد عام ١٩٧٢ اثناء رحلة صحافية الى دول اوروبا الشمالية، (وهي ايضا زعيمة للحركة النسائية على مستوى الدول الاسكندنافية، ولها مؤلفات عدة تلقى رواجاً في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية)، قالت لي اثناء الحديث ان اكثر ما تخشاه هو آلة طبية جديدة بدأت تلجأ اليها المرأة السويدية لمعرفة نوع الجنين، وكان سبب خوفها تفضيل الجميع لانجاب ذكور، وانها بنظرة مستقبلية ترى ان القرن المقبل سيواجه مشكلة من نوع جديد: عالم يختل فيه التوازن الطبيعي بين الجنسين فيقل عدد النساء عن الرجال.

واوضحت مردال ان الاستطلاعات التي قامت بها ونشرت نتائجها اكدت ان اكثر من سبعين في المئة من الأسر السويدية التي تنوي انجاب طفل واحد تفضل ان يكون ولداً. والسبب ان المرأة مهما كان تفوقها الذهني تظل فرصتها للوصول الى المناصب العليا محدودة، فالأم العاملة لا تستطيع منافسة الرجل المتفرغ تماما لطموحه الا في حالات نادرة. ولأن الانسان يتمنى، دون ان يدري، تحقيق الذات عن طريق الابناء فان الغالبية ستظل تفضل الولد. وقد قامت مردال بعمل دراسات دقيقة ليس في بلدها فقط ولكن في الكثير من البلاد الاوروبية المتقدمة، فاتضح لها ان الاسرة التي تنوي انجاب طفلين تتمنى ولداً وبنتاً، اما اذا كان طفلاً واحداً، فالغالبية تتمنى ولداً.

والآن بعد اكثر من عشرين عاما، وجدتني لوجه المشكلة بشكل اكثر وضوحا خاصة في الصين، حيث ٧٥ في المئة من التلاميذ في المدارس بنين و٢٥ في المئة فقط بنات.

وفي المؤتمر الدولي للسكان الذي عقد عام ١٩٩٤ في القاهرة، تابعت الاحصاءات والارقام من كل بلاد العالم، وشعرت ان ما قالته ألفا مردال ستظهر نتائجه بوضوح في وقت اقرب مما كانت تتوقعه.

فالمناظير الخاصة بمعرفة نوع الجنين ادت الى مشكلة ستظهر نتائجها قريبا جدا بوضوح في الصين. والسبب انه غير مسموح للاسرة الصينية التي تعيش في العاصمة او المدن الكبرى، ان تنجب اكثر من طفل واحد، خوفا من «الانفجارات السكانية»، التي قد تؤدي الى مجاعات ومشكلات لا نهائية.

ولقد التزم الجميع بهذا القانون غير المكتوب. ولكن النتيجة كانت غير ما توقع اصحابه، فاصبحت المرأة تقوم بعملية اجهاض اذا اظهرت الاشعة ان الجنين انثى. وحتى في الريف حيث يسمح بانجاب طفلين، فان الأم تقوم بعملية الاجهاض اذا كانت الطفلة الاولى بنتاً.

كما طالعت اخيراً دراسة مهمة نشرت في كولومبيا تقول ان حوالي خمسة ملايين عملية اجهاض يتم اجراؤها كل عام في اميركا اللاتينية ودول الكاريبي، وهو اعلى معدل للاجهاض في العالم النامي. والمشكلة ان معظم هذه الحالات لأجنة من البنات. فعندما يظهر في الاشعة ان الجنين انثى يتم التخلص منه، خاصة اذا كانت الاسرة انجبت البنت وترغب في انجاب الولد، او تكون الأم قد خططت ان يكون لها طفل واحد فقط.

وفي الدول النامية عموما تزداد نسبة الرجال الى النساء بدرجات متفاوتة. وعند دراسة هذه الظاهرة في بعض القرى المصرية، اتضح انه عندما يمرض «الولد» تسارع الاسرة بالعلاج والذهاب فورا الى المراكز الصحية، واحيانا يسافر الاهل الى اقرب مدينة فيها مستشفى كبير. اما عندما تمرض «البنت» فان العلاج يتم بالطرق البدائية فتذهب الصغيرة ضحية الاهمال وعدم الاسراع في الانقاذ. ويحدث هذا بسبب مشاكل الجهل والامية التي تعاني منها المرأة الريفية وليس بسبب الجهاز الذي يكشف عن نوع الجنين.

لكن بدأت اشعر بخطورة الامر، حينما سمعت اخيراً عن ثلاث حالات قامت فيها الزوجة المصرية بالاجهاض لانها علمت ان الجنين الذي تحمله انثى. وبدأت استعيد الحديث الذي قالت فيه ألفا مردال بانها تخشى هذه الآلة العلمية التي قد تؤدي الى اختلال في التوازن العددي بين الجنسين. ولأن الغالبية تفضل انجاب الولد فلا بد ان تواجه اماكن كثيرة من العالم هذه المشكلة، وسوف تواجهها على وجه التحديد في المستقبل القريب.

اما بالنسبة الى المرأة الاوروبية فقد اصبحت الغالبية تفضل النجاح في العمل على الامومة. وقد سمعت في العديد من البلاد المتقدمة ان المثل الذي يقول «وراء كل عظيم امرأة» تغير الى آخر يقول: «وراء كل عظيم امرأة ترغب في خطف منصبه». فالزوجة الاوروبية مع ارتفاع مستوى المعيشة ومع رغبتها الشديدة في حياة مليئة بالرفاهية، اصبحت لا تنجب سوى طفل واحد او اثنين على اكثر تقدير. ونسبة ضئيلة جدا هي التي تنجب ثلاثة اطفال. ولذلك شهد الربع الاخير من القرن العشرين نقصا كبيرا في المواليد في معظم الدول الصناعية، بعد انتشار الوسائل العلمية لتنظيم الاسرة.

فمثلاً في المانيا يشعر الخبراء بخوف واضح من منافسة الدول الآسيوية بسبب الانخفاض الشديد في نسبة الشباب. ويشكو رئيس اتحاد الصناعات هناك من النقص الكبير في الايدي العاملة والسواعد القوية. ومهما كان عدد المهاجرين، فانهم لا يرون في هذا الحل المناسب، فهناك العديد من المصاعب الاجتماعية التي تنشأ بسبب اختلاف العادات والتقاليد وايضا بسبب الصراعات العرقية.

وفي ايطاليا ايضا، ادى النقص الكبير في المواليد الى قلق كبير. ويتنبأ الخبراء بانه في خلال مئة عام سينخفض تعداد السكان من ٤٧ مليوناً الى ١٩ مليون نسمة معظمهم من الرجال.

ويقول الايطاليون ان اسباب توقف المرأة عن الانجاب هو خوفها من ان تفقد استقلالها المادي الذي منحها العديد من الامتيازات. وقد وصلت اخيرا نسبة عمالة المرأة في ايطاليا الى ٣٧ في المئة من اجمالي القوة العاملة. ومعظم الزوجات العاملات يفضلن انجاب طفل واحد. وفي الغالب تلعب الاشعة الطبية التي تظهر نوع الجنين دوراً كبيراً في الاختيار. ويعتقد خبراء ان استمرار البلاد الصناعية الكبرى في السير في هذا الطريق سيقلب العالم رأسا على عقب.

فنتائج هذه الآلة العلمية ستظهر في العديد من المجتمعات بحلول عام ٢٠٢٥. كما ان هناك مخاوف من الكوارث السكانية والزيادة العددية في كثير من البلاد النامية. فلا بد ايضا ان توضع في الاعتبار مشاكل اخرى ناجمة عن اختلال التوازن العددي بين الجنسين، خاصة بعد ان تحول العالم الى قرية يمكن ان تؤثر مشاكل اي بقعة فيها على المناطق الاخرى. ولا نستطيع تجاهل ان هذه الاجهزة العلمية انتشرت من الدول المتقدمة الى البلاد النامية، التي يمكن ان تؤدي مع الوقت الى مشاكل مماثلة. ولنا بعد ذلك ان نتخيل كيف يمكن ان يبدو العالم عندما يصبح معظمه من الرجال والقلة ضئيلة فيه من النساء؟

ولذلك اطرح هنا فكرة تنظيم استخدام هذا الجهاز المثير الذي يكشف عن نوع الجنين، لكي يكون في مصلحة الانسانية لا العكس. فالمفترض ان هذا الجهاز يرشد الاطباء اذا كان هناك طفل معوق او خطر يهدد حياة الأم، وفي هذه الحالة فقط يتم التصريح بما يكتشفه الطبيب حتى يتم انقاذ الأم او الجنين اذا كانت هناك وسيلة طبية للانقاذ.

اما بالنسبة لمعرفة نوع الجنين فيجب ان يكون هناك قسم بين الاطباء على عدم افشائه. وبهذا تتم الاستفادة من التطورات المذهلة في العالم من دون ان تتعرض البشرية لآثارها السلبية.

• كاتبة صحافية مصرية

نحن واسرائيل والمستقبل

مفاوضات الواقع وديموقراطية التكهنات

آمال السعدي *

■ موضوعان يحتلان مركز الصدارة بين مشاغل الثقافة السياسية العربية الراهنة. الأول هو المفاوضات العربية - الإسرائيلية وجملة القضايا الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية المتعلقة بها. والثاني، هو قضية الديموقراطية. فبقدر ما يبدو الموضوع الأول ملحاً وضاغطاً بتأثير الحاجة الى معرفة الخطوط العريضة لمستقبل المنطقة، فان الادراك المتزايد لمظاهر التخلف الاقتصادي والسياسي يجعل كتّاب الثقافة السياسية العربية ومفكريها يضعون الديموقراطية في مصاف الاولويات التي لا مفر من تلبية استحقاقاتها العاجلة. والادلة التي تثبت صدارة هذين الموضوعين لا غبار عليها. يكفي النظر الى الصحف التي تفرد حيزاً للتفكير والتأمل والمجادلات للعثور على الكثير من الشواهد الدالة. يمكن القول ايضاً ان هذين الموضوعين يحتلان اولوية ملفتة في جميع الدوريات العربية المتخصصة في شؤون الاقتصاد والمجتمع والسياسة والاستراتيجيا. ومن دون مجازفة بالكثير، يمكن القول انهما يهيمنان بقوة على افق الثقافة السياسية العربية اذا اخذ في الاعتبار ان الجدل حول كل منهما ينشئ لنفسه بيئة واسعة تندرج في اطارها موضوعات شتى تبدو كلها كما لو انها تفاصيل وتفرعات للموضوع - الاصل.

لكن التدقيق في هذه الصدارة سرعان ما سيتحفنا بمفارقتين مدهشتين للغاية: الأولى، هي ان موضوعي الاهتمام الابرز غالباً ما يعالجان كموضوعين منفصلين لا رابط بينهما. والثانية هي ان الحديث فيهما يأخذ وجهتين منهجيتين مختلفتين تماماً.

لا يجوز، طبعاً، اهمال المحاولات القليلة التي اكدت الصلة بين مجرى المفاوضات وقضاياها وما تعنيه من خطط وتوجهات مستقبلية، وبين الديموقراطية كمشروع يتصل مباشرة بتلك الخطط والتوجهات نفسها. وهي محاولات كانت من الذكاء والجرأة، الى الحد الذي لم يفتها التنبيه الى ان معادلة الضعف والقوة التي تشكل حجر الزاوية في المفاوضات مع اسرائيل، سوف تنتهي الى اقامة نظام اقليمي هزيل يديم اثر تلك المعادلة ما لم تتمكن الاطراف المعنية بهذا النظام من توفير مستلزمات الخروج من الدائرة السياسية التي ادت اليها.

فلئن كان من الجلي ان العرب يحتلون موقع المهزوم في المفاوضات، فمن الجلي اكثر ان هذا الموقع غالباً ما كان ثمرة سياسات وانظمة جعلت من «تحرير» فلسطين مشروعاً لاستعباد بلدانها ومبرراً لقمع الحريات العامة وذلك على سبيل «الاستعداد للمعركة المصيرية». وبما ان كل شيء كان يتعين ان يتكرس لخدمة هذه المعركة (التي، للسخرية، لم تأت ابداً)، فقد كانت الحرية والديموقراطية هما الضحية الأولى، حتى لكان استبعادهما من مجرى التحولات الاجتماعية كان هو الهدف لا «تحرير» فلسطين. طبعاً، كان من النادر ان يسأل احد كيف ان شعوباً غير حرة سيكون بوسعها ان «تحرر» شعباً آخر، الا ان الجواب ظل معلقاً على الدوام بانتظار ان تستكمل الديكتاتوريات قائمة «استعداداتها الثورية» تارة لصهر المجتمع في «بوتقة الثورة»، واخرى بانتظار تحقيق «التوازن الاستراتيجي» وثالثة للقضاء على «الفرس المجوس» ورابعة لتحرير تشاد... الخ.

يصح القول اذاً، ان الصلة بين المفاوضات والديموقراطية لا تغيب الا لتعيد [illegible] الثمرة نفسها التي ادلها غياب الصلة بين مشروع «التحرير» والديموقراطية. فـ «المعركة» التي خرجنا منها بمفاوضات من موقع الضعف والتفكك واليأس، لن يمكن الخروج من تبعاتها المستقبلية بنتائج افضل ما لم يتوافر للتحولات الاجتماعية ان تدخل مجرى التحولات التي تعم العالم باسره. والسؤال القائل: «خسرنا الحرب فكيف نكسب السلام؟» انما يدور حول مسعى في هذا الاتجاه بالذات، لا حول اي مباريات عضلية مع اسرائيل.

الوجه الآخر للمفارقة، اجرائي بامتياز. فبينما يذهب الحديث عن مستقبل الشرق الأوسط، في مرحلة ما بعد السلام، في الاتجاه الذي يبحث في التفاصيل العملية، من قبيل اقامة بنك للتنمية الاقليمية والسبل الافضل لاستغلال موارد المياه، وقضايا السياحة والتجارة والبيئة والاستثمارات الخارجية في اقتصاد المنطقة، فان حديث الديموقراطية يذهب في الاتجاه الآخر: النظري. وهو اتجاه لا ينظر لشيء موجود في الواقع ليبرره او ليضفي عليه قدراً من الشرعية، بل لشيء لا يزال مطروحاً كإمكانية مؤجلة، او في بعض الاحوال كمجرد سؤال لم تتوصل اطراف المجتمع الى تقديم اجابة واضحة عنه. في الموضوع الأول لا توجد تكهنات كثيرة، وبرغم انه ليس اقل تعقيداً من الناحية الواقعية، الا انه، اذ يدور في مجال امكانات وعروض ملموسة، فانه يكتسب طابعاً عملياتياً وتطبيقياً على نحو مباشر. وبالنظر الى ان اسرائيل تفترض ان التخطيط الاقتصادي لمستقبل المنطقة جزء من عملية السلام، فان الاجابات المتعلقة بهذا الموضوع تاتي من مكان واحد هو مائدة المفاوضات. وحول هذه المائدة هناك طرفان واضحان هما اللذان يحددان طبيعة الاجابة وميدانها وآليات عملها ومستقبلها في آن.

الحال بالنسبة الى الموضوع الثاني مختلف تماماً. انه اولاً موضوع تكهنات متضاربة الى اقصى حد. كما انه، ثانياً، مفتوح للمجادلات النظرية بين ذوي رؤى لا تقل تنافراً عن التنافر الايديولوجي بين العرب واسرائيل، الا انهم لا يجدون سبيلاً للتوصل الى تسوية او حل وسط بل ويخوضون صراعاتهم الايديولوجية في ميادين اجتماعية مختلفة يصطنعون في ما بينها صراعات (طبقية او طائفية او عرقية) لا سبيل الى تسويتها الا بإزالة «الآخر» (الداخلي) والقضاء عليه قضاء مبرماً (وهو ما يكاد يشبه الدعوة البائدة لإلقاء اسرائيل في البحر كـ «افضل» حل للصراع). كما انه ثالثاً، ليس موضوعاً للحوار المباشر بين اطراف اجتماعية وسياسية واضحة، وبالتالي ليس موضوعاً لأي تطبيقات ميدانية. وهكذا، فبينما تمضي المفاوضات العربية - الاسرائيلية قدماً في طريق واضح ومحدد المعالم والمحطات، وبينما ترسي هذه المفاوضات اسساً لعلاقات اقتصادية واستراتيجية وثقافية مستقبلية تزمع ان تكون اكثر استقراراً، فان حديث الديموقراطية لا يزال عشوائياً وينم عن فوضى فكرية وسياسية مطلقة.

وبرغم ان المفاوضات تستقر في التحليل السياسي السائد، على انها نتيجة لاختلال استراتيجي عميق في موازين القوى بين الدول العربية واسرائيل، وبرغم انها تنطوي، حسب تتمات هذا التحليل، على غبن تاريخي فاضح للفلسطينيين، الا انها تثمر نتائج اجرائية واضحة وتنشئ بالتدريج عالم علاقات مختلفاً كلياً عن عالم العلاقات الاقليمية السابق. بل يمكن القول انها تبني واقعاً جديداً أقوى من حطام الايديولوجيات التي سادت المنطقة لأكثر من نصف قرن. ولكن، في المقابل، فان الكلام عن الديموقراطية لا يثمر شيئاً من الناحية العملية، كما انه لا يزال يدور في رحاب افتراضات ومنازعات ثقافية لا تني تدل على الضياع والفوضى وفقدان الاتجاه. يعود سبب وضوح المفاوضات وغموض معترك الديموقراطية النظري الى عامل واحد، ربما، هو ان المفاوضات تدور بين طرفين او شخصيتين سياسيتين واضحتين تندرج العلاقة بينهما في اطار دولي يحدد لمفاهيم التفاوض اسساً ومرجعيات وتجارب واضحة. وذلك فيما يتضارب المسعى النظري للديموقراطية وتتضاءل قيمته العملية، لأن المجتمعات التي تتداوله لم تحسم بعد اشياء كثيرة تتعلق بوجهتها الحضارية، ولا تستطيع، بالتالي، ان ترى نفسها بوضوح. وفيما هي تستقي مفاهيمها من مرجعيات مختلفة بل وتنظر الى هذه المرجعيات من زوايا متعارضة، فانها لا تزال تخوض في خضم الاسئلة والتعارضات المزيفة نفسها التي صدمتها قبل اكثر من مئة عام، بين «الأصالة» و«الحداثة»، «العقل» و«النقل»، «التراث» و«المعاصرة»، «الشرق» و«الغرب»، «الاسلام» و«المسيحية»، «الدين» و«الدولة»، من دون ان تخرج بنتيجة.

اضف الى ذلك ان المفاوضات التي انطلقت من افتراض صريح هو تجاوز الماضي، امكنها ان تبدأ من نقطة ما، ذات طبيعة عملية، للتفاوض على علاقات المستقبل. من هذه النقطة تحديداً صار يمكن الحديث عن «ماض تام» ومنجز، يزداد تمامه وانجازه اكتمالاً كلما امكن الذهاب ابعد في بناء الوشيك والمحتمل.

في المقابل يكاد حديث الديموقراطية النظري يبدأ من لا نقطة، من مكان ما غير محدد. ولأنه لا يعرف من اين يبدأ فانه لا يقترح تجاوزاً صريحاً وحازماً للماضي. وغالباً ما تجري الاستهانة بقيمة الوقت (او الهوة الحضارية المتسارعة) من اجل نقاش لحل مشاكل ذلك الماضي، او لاعادة «تأصيله» حداثياً، او لتركيبه على نحو يلائم الفكرة المزيفة القائلة بضرورة البدء من اصل ما وتراث ما، ولكن من دون نتيجة ايضاً.

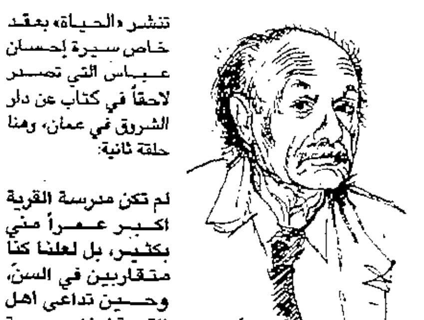
هما موضوعان رئيسيان، اذاً، الا ان احدهما يمضي قدماً، والآخر يدور الدائرة. الأول يسعى لكسب الوقت، والآخر يضيعه. الأول علاقة اشكالية مع المستقبل، والآخر علاقة اشكالية مع الماضي. انها مفارقة حقاً، ولكنها، كالكثير من مفارقاتنا، مكلفة ومرة.

• كاتبة عراقية تقيم في بريطانيا.

غربة الراعي: سيرة ذاتية لمثقف فلسطيني (٢ من ٩)

من عين غزال الى حيفا: دفاتر وأحقاد فلاحين وقزم عاشق

إحسان عباس



تنشر «الحياة» بعقد خاص سيرة إحسان عباس التي تصدر لاحقاً في كتاب عن دار الشروق في عمان، وهنا حلقة ثانية:

لم تكن مدرسة القرية اكبر عمراً مني بكثير، بل لعلنا كنا متقاربين في السنّ، وحين تداعى اهل القرية لبناء مدرسة اختاروا لها احد سفوح جبل الراس المطلّ على ساحة القرية من الجهة الجنوبية.

وقد تميزت عن معظم دور القرية التي كانت تبنى بالطين، فكانت في نظر الصغير أفخم بناء في القرية، وهي مكونة من غرفتين كبيرتين متقابلتين في كل غرفة صفان (فصلان) في احداهما الصف التمهيدي والاول وفي الثانية الصف الثاني والثالث.

وفي المدرسة معلمان احدهما المعلم الأول - وهو مدير المدرسة - واسمه عبد الرحيم الكرمي، والثاني مساعد له وهو شيخ معمم تخرج في جامع الجزار بعكا واسمه محمد حجازي، وكل منهما وقت الدوام يدرّس صفين معاً.

اشهد انهما كانا مخلصين في مهمتهما، كما كان اكثرنا مخلصا في حب التعلم، وكنا نهابهما فلا نحب أن يريانا ونحن نلعب، هذا مع أنهما لم يعرفا معنى العقوبة البدنية في التعليم.

وعندما بدأت حياتي المدرسية ذهبت إلى بيت خالي شحادة وهو قريب من بيتنا لكي اصطحب ابنه (عباسا) إلى المدرسة - وكان أحد لداتي. فصارحني خالي بانه يؤمن أن المدرسة تفسد الأطفال وانه لن يبعث بابنه إلى المدرسة. لم أسأل خالي أن يشرح لي وجهة نظره، ولكن مع الأيام سمعت من جدتي تفصيل ما أجمله خالي حين كانت تشير إلي وتقول: انني لم أعد اصلح لعمل أي شيء في الحياة الزراعية، لا أستطيع ان أحرث أو احصد أو ادرس المحصولات على البيادر.

فاذا كان هذا ما يعنيه خالي بافساد المدرسة للأطفال فانه غير بعيد عن الصواب.

ولكن، بعد سنوات غير قليلة حين قرر أهل القرية بناء مدرسة للبنات، كان خالي شحادة أول المتحمسين لهذه الفكرة والمتبرعين في سبيل تحقيقها، وسبحان المغيّر.

أدخلت المدرسة إلى نفسي ابتهاجاً لم يكن لها به عهد، بما وفرته من تنوع، فالى جانب حل الغاز الدروس، وازدياد منسوب الثقافة عوضتني عن الألعاب الريفية الخشنة العابثة لم اكن اعرفها، فهنالك لعبة كرة القدم، وركض المسافات المعينة وشد الحبل، والقفز فوق الحبل، والتمرينات الرياضية.

واقترح الاستاذ عبد الرحيم أن يتعهد كل طالب منا، برعاية شجرة، تضاف الى اسمه، فهو يرويها بالماء عند حاجتها إليه، وقد كانت هذه العلاقة من أقوى العوامل التي حببت الينا المدرسة.

وعندما كنت أعود إلى القرية - من بعد - كان اول شيء أقوم به هو الذهاب إلى المدرسة للاطمئنان على الشجرة التي غرستها، صحيح إنها اصبحت لشخص آخر، ولكن حنيني إليها لم يكن يقل عن حنيني إلى البيت والأسرة وأصدقاء القرية.

وكنا نستمتع بما نتعلم لانه كان في كل يوم يمثل اكتشافا واظنني لو كنت كسولاً لتغيرت الحال، ولكان ما حسبته مصدر ابتهاج هو مصدر عبء ثقيل من الواجب.

وكان عبد الرحيم قد عمد إلى تشجيع الطلاب المجتهدين بتخصيص جوائز لهم. كانت الجائزة شيئا بسيطا لا تزيد عن دفتر جميل الغلاف، نقي الورق، ولكنها كانت حافزاً.

وقد حصلت في خلال السنوات الأربع على عدة جوائز، حتى قام في وهمي أن الدفاتر هي خير ما يقتنيه الانسان، وكنت احرص أن احتفظ بتلك الدفاتر دون أن اكتب شيئاً فيها، لأن الكتابة تذهب حسنها.

ولم تكن تلك الدفاتر مما يباع في دور القرطاسية، بل كانت مما تستورده ادارة المعارف بفلسطين وتوزعه على مدارس القرى والمدن.

وكان المعلمان عبد الرحيم والشيخ حجازي يخرجان احيانا عن حدود الدرس ويقصّان علينا شيئا على سبيل الاستطراد. أذكر أن عبد الرحيم حدثنا انه كان مرة في زيارة طبيب - في بيته لا في عيادته، وأن ذلك الطبيب حين حضر وقت الغداء احضر لنفسه صحن سلطة لا غير وختم الوجبة ببضع حبات من الملبس، وكان هذا هو كل غدائه، ولعله كان يريد من ذلك تصوير بخل بعض القادرين على الانفاق.

وأما الشيخ حجازي فحدثنا ونحن في الصف الثاني أنه ينظم الشعر في الحض على مكارم الاخلاق وفي الغزل، وانكر اني لم افهم هذه اللفظة حينئذ، ولم أجرؤ على أن أسأل الشيخ عنها.

وفي احد الدروس قال لنا الشيخ هل تعرفون من هو المتكبر، فبقينا صامتين ننتظر شرحه، فقال المتكبر رجل يحمل عصا ويلوّح بها وهو يمشي - في خيلاء - على ايقاعها، وفهمنا رسالة الشيخ، وعجبت انا في سري من هذا اللمز واخذت اقدر أن الصفاء بين الرجلين ليس تاماً، وان الظاهر لا ينبئ عن الخفايا في النفس.

وكان كل طالب يعلق في كتفه كيساً يضع فيه كتبه ودفاتره وادواته المدرسية الأخرى، واذا كان مثلي نهماً في الجوائز (أي في الحصول على الدفاتر) تضخم كيسه بسرعة.

وعلى الرغم مما قدمته لنا المدرسةمن مجالات جديدة متنوعة وصداقات ونشاطات بقينا نعاني الهموم التي تتصل بحياة الأسرة، وأحداثها: اتضحت لدي قصة عمي سلامة الخليل، فقد اخذ افراد الاسرة يحكونها على مسمعي دون حرج. عمي سلامة انجب ابنين هما احمد وآمنة، وكان له أخ اسمه سالم الخليل توفي وخلّف ابنة واحدة اسمها مريم. وحرصاً من سلامة على الأراضي الكثيرة التي كانت مريم مرشحة لوراثتها قرر أن يسميها (خطيبة) لابنه أحمد، وهو ما يزال غلاماً يومئذ ومريم فتاة جميلة طويلة تكبره سناً، وهي ترفض هذا الزواج لأنها لا ترى ابن عمها رجلاً يكافئها في السن، وهذا الصراع جعل مريم تقع في حب شخص من عائلة اخرى اسمه موسى الصاردي، وذاع أمر هذه العلاقة في القرية الصغيرة بسرعة.

وكانت مريم ذات شخصية قوية محبة للتحدي فخرجت في تصرفاتها عن الحدود التي تقرها القرية. وذات يوم كانت جماعة من رجال القرية فيهم رشيد عبد القادر عباس وسلامة والصاردي يتمشون في غابة الزيتون في أرضنا بالمدق، فوقع تلاسن بين سلامة وموسى فما كان من الثاني إلا أن استخرج مسدسه و أطلق رصاصة منه على سلامة اصابت منه مقتلاً؛ في هذه الأثناء كان رشيد قد غادر الجماعة ونهب الى أرضنا في قرقر حيث والدته (جدتي امنة) تحرس مقثاة البطيخ، وهو يحمل لها عشاءها، فما كاد يصل العريش الذي تقيم فيه حتى سمع طلقاً نارياً، فقال يخاطب نفسه وأمه في آن واحد: قتل سلامة.

كان قد سمع بداية الملاسنة ولكنه لم يطل البقاء ليسمع نتائجها. وحمل سلامة الى البيت دون أن يستدعى له الطبيب، وظل يعاني من جرحه اياماً ثم توفي، وسألت محدثي ولكن أين أحمد ابن عمي سلامة؟ قال لي: إن الأسرة الكبيرة بعد هذا الحادث، رأت - بمشورة أحمق - أن تتخلص من مريم، فسلمت احمد مسدساً وشخصاً آخر من آل عباس مسدساً آخر وعلمتهما ان يطلقا الرصاص على مريم وان يتخلصا منها، ففعلا وكانا لا يحسنان التصويب، فمس الرصاص طرف كفلها ولم يؤثر فيها، وسيق الصبيان بعد التحقيق والمحاكمة إلى الاصلاحية، نظراً لصغر السنّ.

أما رجال الأسرة الكبيرة فاعلنوا عن انتكاس حالهم بان صاروا يمشون في القرية وقد وضعوا الكوفيات على رؤوسهم دون أن يثبتوها بعقالات. كانوا يستشعرون الخزي والعار، ويضمرون حقداً على الصاردي واسرته، اذ ان لهم عندهم ثارين، ثار العرض وثار القتل.

ومع الزمن أخذت أدرك أن والدي لم يكن راضياً عن الزواج الذي فرضته عليه أمه. كنت اعرف ذلك في بعض مايدور من حديث في البيت، وفي بعض الاشارات والهمسات.

لقد توفيت الزوجة الثانية، وبقيت امي بين تحكم جدتي، وطموح والدي إلى الزواج بعيداً عن إرادة امه، وكنت احس حولي بجو يشبه المؤامرة، فجدتي القوية المتحكمة تدعو والدي إلى الجلوس كلما استقر في البيت وتأخذ في تأنيبه وتقريعه على امور لا أعرفها، ولكنها لا تشير ابداً إلى إزماعه الزواج.

وينصت والدي إلى تأنيبها الذي قد يستمر ساعة كاملة، وهو منكس راسه، لا يتفوه بكلمة، فاذا صمتت لتعب اعتراها سألها: هل انتهيت يامي؟ فاذا قالت: نعم انتهيت، قام من مجلسه وغادر البيت.

وكانت امي دائمة الحزن، ولكنه حزن مقرون بالصمت الكامل، وبعد توفيق وضعت بنتين تباعاً ولكنهما لم يعيشا طويلاً، فكانت جدتي تندد بها وتقول: كيف يمكن لأطفالك أن يعيشوا وانت ترضعينهم لبن الكآبة؟

هل هو سلطان الأمومة وحده الذي كان يعطي جدتي حق الهيمنة على كل أفراد البيت؟ كان والدي قد تخلى جزئياً عن الاهتمام بالزراعة واخذ يجرب حظه في التجارة، وتسلم دفة السفينة بعده أخي لأمي (محمود) غير أن محموداً كان يحس انه يقوم بالعمل مقابل الطعام والماوى.

وكان الديوان قد فرض عليه أن يكون الشخص الذي يدق البن في الهاون، ويصنع القهوة (السادة) ويقدمها إلى الضيوف والزوار، وهذه المهمات مجتمعة كانت تجعله شديد الادلال، وفي حال الزراعة - ميالاً إلى التهاون، فكانت جدتي هي المسؤول الأعلى عن كل الأعمال الزراعية، كانت توظف الحراثين، وتتعاقد مع الحاصدين، وتشرف على درس القمح والشعير، وجمع السمسم وبيع البطيخ و-

وكانت إلى كل ذلك هي التي تبني الغرف الطينية في جوانب الدار لخزن الغلال، والتبن والكرسنة، وهي المسؤولة عن خزن زيت الزيتون بعد عملية الجداد والجمع والعصر.

شيء واحد لم تكن تقوم به وهو الحصول على ماء الشرب، فذلك عمل كانت تقوم به أمي وأختي.

تركت كيس كتبي يتضخم عامداً لأنه كان في نظري الشاهد الوحيد على أنني كبرت، وكنت أقطع المسافة من بيتنا واخترق ساحة القرية ثم أصعد إلى المدرسة وإذ أمر في طريقي ببيت يجلس فيه فتاتان جميلتان، كنت أتعمد تسوية الكيس حتى امنح نفسي فرصة لإلقاء نظرة على إحداهما، كنت أراها من بعيد بيضاء ذات شعر أسود حالك مفروق من وسطه، ولكني لم أرها أبداً واقفة لأصف طولها وقوامها، كنت أعرف أني مخطئ تمام الخطأ في أن أتخذ الناحية الثقافية علامة على مابلغته في سن الثامنة أو التاسعة.

ولكن كانت تلك هواجس امرئ لا يجد حوله ما يدل به على نفسه، وكنت أعلم أن الفتاة لا تعبأ بي، وأن مظهر الطفل كان أغلب عليّ، وكنت أعلم أيضاً أن الحب ممنوع في الريف. وأن قصة (مريم) قد حددت كل شيء بخطوط سوداء أو حمراء لا قبل بمحوها أو طمسها أو التغاضي عنها. لكنها خفقة صبيانية بريئة لا أحب أن أهملها وانا أوشك ان اغادر القرية.

إلى حيفا

كان الحديث حول رحيلي عن القرية، في الشهر الأخير من إقامتي فيها يجري - في محيط الأسرة - كل ليلة، ولم اتنبه إلى أن الرحيل قد وافق رسوخ جذوري العاطفية فيها، فقد وضعت أمي قبل ثلاث سنوات او اربع طفلاً، تشبثت بان اسميه، فاخترت له اسم «بكر»، وكنت متعلقاً به لانه كان عجيباً في جراته ونادرته وبخاصةفي حديثه مع الكبار؟

وقبل السفر بيوم امضيت يوما كاملاً في صحبة أمي بين زيتون المدق وشاركت في جمع الزيتون، وحين أتيح لي أن ابتعد قليلاً عن العاملين الآخرين وجدت على الأرض عصفورين كانهما سقطا لتوهما من عش ولم يستطيعا الطيران، ففرحت بهما كثيرا واخذتهما إلى امي.

وفي اليوم الثاني اتفق والدي والأستاذ عبد الرحيم على مكان اللقاء في حيفا، وذهبت بصحبة والدي إلى الحافلة التي تقف على مقربة من زيتون المدق، وكانت امي طوال الوقت قوية وقد نظرت إلي وانا اودعها نظرة عميقة طويلة كأنها تعاتبني لأنني اختار اماً غيرها، وكنت كلما تذكرت هذه النظرة من بعد احسست باستقواء على كلّ ما قد يواجهني من صعوبات.

وعادت امي إلى القرية، وسافرت برفقة ابي إلى حيفا ونزلنا عند الشيخ احمد السعدي وكان يسكن في وادي الصليب، وقضينا الليل في داره، ولكني لم استطع النوم لأني كنت انظر إلى المباني العالية من حولي، واحاول أن احزر ايها هي المدرسة.

قياساً على مدرسة القرية لا بد ان يكون المبنى المخصص للمدرسة أجمل بناء واكبر بناء. وشغلني هذا الهاجس عن النوم، فلما التقينا عبد الرحيم في صباح اليوم الثاني، ذهب بنا إلى مبنى عادي جداً قد علقت عليه لافتة كتب عليها، «المدرسة الاسلامية التابعة للجمعية الاسلامية»، وهي مبنية على مرتفع، ولكنها ليست أعظم ولا أجمل مبنى في حيفا.

إذن انا سأدخل مدرسة خاصة لا مدرسة حكومية، والمدرسة الخاصة تتقاضى اقساطاً، اما الحكومية فهي مجانية. وزاد استغرابي عندما طلب عبد الرحيم تسجيلي في الصف الثالث، وانا قد انهيته في القرية، وجعلت أسائل نفسي: لم فعل ذلك فلا أجد جواباً.

في الحافلة من عين غزال الى حيفا مسافة تستغرق ساعة، لم انشغل فيها برؤية القرى أو مناظر الطبيعة التي نمر بها إلا عفواً ودون تركيز. كان راسي تملأه هواجس غريبة: الناس يقولون إني ذهبت الى حيفا لأتعلم ولكني ذاهب لتحقيق غرض آخر.

اريد ان اكتشف اين تسكن «مريم»، لعلي أسهل الطريق إلى التخلص من عارها واريح الأسرة من عنائها. هذا «هدف سري» لم أبح به لأحد.

عرفت فيما بعد أن المدرسة الاسلامية انشاها الشيخ كامل القصاب وهو رجل سوري، يقال إنه كان من مناوئي الاستعمار الفرنسي وأنه غادر دمشق إلى فلسطين، ومعه مجموعة من الشيوخ السوريين المدرسين منهم ابنه أبو الحسن الذي كان يعلمنا التجويد، وكان أبو الحسن شيخاً وضيئاً له لحية سوداء، وكان في أكثر الدروس يختار التلميذ الأسمر احمد عطية لكي يرتل القرآن بصوته الجميل، ويمضي سائر الطلاب حصة القرآن مستمعين. وشيخ آخر كان يعلمنا الحساب برموز جبرية، والشيخ رضا المسؤول عن العقوبات في المدرسة، ومع هؤلاء معلمون مدنيون منهم حسين حماد وكان يعلمنا العربية والجغرافيا، وغيرهم.

وبعد التسجيل اخذني عبد الرحيم إلى بيت أهل زوجته « بيت بوكمال السيد»، وهو واقع في حارة اليهود (هكذا هو اسمها وليس فيها يهود) ووجدت نفسي في بيت نظيف، تقطن فيه أسرة مكونة من بوكمال السيد وزوجته (أم كمال) وابنهما كمال الاكبر وحسن الأصغر وابنة واحدة اسمها شفيقة. وقد اقمت عند هذه الأسرة سنة دراسية كاملة.

كانت سنة قليلة المنغصات سواء في البيت أو في المدرسة اما في البيت فكانت ام كمال تعاملني بحنو الأم ورعايتها وكنت لها الابن المتوسط بين كمال وحسن. سيدة فضلى رأتني نحيلاً ضعيفاً فقدرت أن ذلك ربما كان من سوء التغذية، فخصصت لي كل يوم صباحاً شرب زيت السمك، وأكل البيض نيم برشت، وكنت اكره هذين الصنفين كراهية شديدة لأن الفلاحين لا يعرفون زيت السمك ويبالغون في سلق البيض كثيراً، ومع ذلك فان كراهيتي للصنفين إنما كان مردها إلى عدم التعود.

يضاف إلى ذلك أن الطعام في المدينة يطبخ بالسمن الحيواني وأن الريفيين يطبخون بزيت الزيتون، فرأيت أن أعود نفسي على ما تقدمه البيئة المدنية، ولكن ذلك التعود لم يتم الا بصعوبة بالغة.

ولم تستطع الآنسة شفيقة أن تتقبلني، لأني كنت فلاحاً جلفاً أغطي جلافتي بقشرة رقيقة من الحياء ومن الهدوء. لم اكن أحسن النظام بدقة فاضع كل شيء في مكانه الخاص به ولم تكن لهجتي الريفية خفيفة على مسامع المدينيين.

وكانت تسكن على مقربة من بيت السيد، سيدة يعرفها أهل البيت باسم امرأة السهلي. لا أعرف هذه المرأة ولم أرها أبداً، ولكنهاكتبت جميع أسماء الأطفال في الحي الذين يدرسون في المدرسة الاسلامية واتهمتهم بانهم يرشقون بيتها بالحجارة.

تسلم قائمة الأسماء الشيخ رضا الموكل بالعقوبات في المدرسة وصفّ الطلاب على محاذاة الحائط، واخذ يستدعيهم واحداً بعد آخر ويرفع رجلي كل طالب في الفلقة، آلة للعقاب أراها لأول مرة، ومن حسن حظي أنني كنت آخر الصف، وان الشيخ رضا تعب من كثرة الضرب.

فصرفني لأذهب إلى لعنة الله، وهي - أي لعنة الله - ربما كانت يومئذ أسهل لأنها آجلة وعقوبة الشيخ رضا عاجلة.

واما في المدرسة فلم اجد اي عناء في الدروس، فأكثر الموضوعات قد درسنا أطرافها من قبل، وكانت اعادة الصف الثالث مضيعة للوقت.

وحين انتهى العام وعدت إلى القرية ومنها إلى المدينة واجهت حادثين هزا وجودي أما احدهما فهو وفاة حسن البريء الجميل الذي انعقدت بينه وبيني روابط الأخوة، ورأيت من واجبي - وقد عدت إلى المدينة - ان اذهب إلى متجر ابيه في السوق فاعزيه، ولم اجرؤ على مواجهة امه لتعزيتها.

وأما الحادث الثاني فهو انني كنت ذات يوم امشي على مقربة من جامع الاستقلال فرأيت جميل عبد النور وقد امسك حجرين بيديه وهو يضرب احدهما بالآخر وجمهور من الاولاد وراءه يفعلون فعله، ويلاحقونه انى اتجه، وقلت في نفسي: أهذه نهاية المعلم؟! إنا لله وإنا إليه راجعون.

شيء ما انكسر في نفسي، بين فقد الطفل البريء وجنون المعلم المتفاني في عمله.

لكن هل يمكن التراجع وقد بدأ المشوار؟ اعلم ان الطريق طويل ولكني أعلم ايضاً اني لا استطيع العودة ولا احبها لأسباب كثيرة.

كانت طبيعة السنة الأولى التي قضيتها في بيت آل السيد بما فيها من راحة ورفاه ووفرة ماء للاستحمام ونظافة وقلة مضايقة وعدم مرض هي التي جعلتني اجهل كلّ ما قد يعترض طريقي من صعوبات في السنوات التالية.

وكنت كلما فكرت في حالي اعتراني الخوف من تلك الهوة التي قبلت التردي فيها طائعاً، فانا معرّض للمرض ولا اعرف طبيباً، وإذا وجد الطبيب لم يكن معي ما اعطيه لقاء فحصه لي، ولا ما اشتري به ما يصف لي من الدواء.

ثم إني لم أسأل نفسي كيف أحلُّ مشكلة العثور على مسكن آوي اليه، إذ لم يكن في حيفا منازل خاصة بالطلاب، وكانت أجور الغرف - دع الشقق - باهظة وقد وجدت من غير اللائق حين انتهت السنة الأولى وبلغني نبأ وفاة حسن أن ارجع فأعيش في بيت آل السيد. لأنهم مهما يبلغ عطفهم لن اكون في نظرهم إلا مصدر شؤم عليهم، وقد حدثت بهذا الأمر والدي فأنبني فيه وقال: سأبحث لك عن منزل آخر. ولا أنسَ انّي ودعت المدرسة الإسلامية بحضور تمثيلية لأول مرة عن حياة الكتّاب الذي كان قبل ظهور المدرسة الحديثة، وضحكت كثيراً، ومن بعد جمعت عدداً من ابناء القرية واعدنا تمثيل المسرحية فكانت صورة جديدة في حياة القرية نفسها.

وبعد ايام أعلمني والدي أنه كلم امرأة صديق له من قرية الطيرة (القريبة جداً من حيفا) وانها وافقت على أن اسكن عندها.

ولأول وهلة وافقني البيت الجديد لأنه كان قريبا من المدرسة الحكومية في وادي النسناس حيث قدمت أوراقي لدخول الصف الرابع الابتدائي فيها.

وفي غمرة الحياة الجديدة نسيت « الهدف السري» إلى حين لأن تحقيقه امر يكاد يكون مستحيلاً.

سنة ثانية في حيفا

كانت (ام محمود) صاحبة البيت الذي قدر لي أن أعيش فيه تعول ابناً هو محمود وابنتين، وكانت هي الزوجة الثانية لصديق والدي وهي تعتمد في معيشتها على بيع الأرز المطبوخ في اللبن الرائب ولا أدري مبلغ ما قدمه والدي اليها من مساعدة مالية.

وكان البيت الذي تستاجره يقع تحت الأرض في بناية ذات أربعة طوابق، وكنت أنزل إليه على أربع درجات أو خمس، وكان طعامنا اليومي هو ما لم تبعه من «اللبنية»، ومشت الأيام دون تذمر أو شكوى.

وكان في آخر الشارع الذي يقع فيه المسكن عمارة فخمة يسكن في أحد ادوارها آل الزيبق، وقد تعرفت على هنري وأخيه توفيق بل أصبحت أزورهما في بيتهما أو نذهب معاً في الصباح إلى المدرسة، وكان يلفت انتباهي قبل أن نصل المدرسة بقليل مدرسة تدعى « المدرسة الانكليزية للبنات»، وكنت أعجب بازيائهن الموحدة وجمال الصبا لديهن.

وفي مرة كنت في بيت آل الزيبق فرأيت فيه قزماً قصير الساقين، فسألت هنري: لماذا يتردد هذا على بيتكم؟ فقال لي - دون أن يتلعثم - إنه يحب أختي فصدمتني هذه الحقيقة، وفتحت أمامي باباً لفهم فرق شاسع بين ابن القرية والمدينة.

لا ريب في أن جوّ المدرسة الحكومية أرحب من جوّ المدرسة الاسلامية، وأساتذتها أظهر كفاية تعليمية.

لكن الصدمة الثانية التي تلقيتها بعد الصدمة الزيبقية كانت هي ما قام به مدير المدرسة ذات يوم وكان هو محمد عبد السلام البرغوثي، فقد جمع طلاب المدرسة كلهم في القاعة الفسيحة الواقعة في الدور الاول منها.

ووضع امامهم طالبين واخذ يشير اليهما ويقول: - مستعملاً لغة الجمع هرباً من استعمال المثنى: « هؤلاء هم الذين لطخوا سمعة المدرسة، هؤلاء هم الذين أساءوا إلى اسمها...... هؤلاء.........»

« وانا أعجب لهذا التشهير الذي لا يصد متنباً عن ذنبه، بل ربما زاده إمعاناً فيه.

ترى ما هو الذنب الذي اقترفه الطالبان؟ إن الطريقة التلميحية التهويلية التي تنساب فيها كلمات المدير الانفعالية قد تشير إلى انه ذنب كبير، ولكن المدير ربما كان يخجل من ذكره بالاسم.

لا بد أن يكون ذنباً مشنوعاً، في نظر الدين والمجتمع، وربما كان الظرف لا يسمح بالحديث الصريح عنه.

كان المدير هو معلم الرياضيات، وكان رجلاً عاقلاً معروفاً بالاتزان، وحسن التقدير، فلماذا كل هذا؟!

لم أقض في بيت ام محمود اكثر من نصف سنة دراسية، ووجدت هي الفرصة سانحة في احدى العطل المدرسية لتقول لوالدي: انا امرأة عندي بنتان، وابنك يكبر، والناس يسرعون إلى القالة ولهذا أرجو أن تفتش له عن مسكن آخر.

وكان هذا سبباً كاذباً ؛ والحقيقة أن ابنها محموداً كان هو المدلل لديها دون البنتين، وكان يستعمل الفاظاً نابية، وكنت أتضايق منه لتلك الألفاظ ولسوء الأدب، فكان ذلك يحدث توتراً في جو البيت بعامة.

وذات يوم عدت من المدرسة إلى البيت، فرأيت فتاة ذات حظ من جمال تجلس على كرسي - وتلك احترام خاص - فقالت لي أم محمود: هذه هي الفتاة التي ستصبح عن قريب خالة لك. فقلت بجفاء: ولكن امي ليس لها أخت، ولم أسلّم على الفتاة وعدت أدراجي أسلي نفسي بالمشي على الرصيف حتى اذا سكنت نفسي عدت إلى البيت، واخذت اذاكر بعض الدروس.

وفي اليوم التالي - وكان ذلك بالاتفاق مع والدي - اخذتني ام محمود إلى بيت ام احمد، وهي (أي الثانية) والدة الفتاة التي ستصبح خالة لي (أي سيتزوجها أبي)، وهي ايضا من قرية الطيرة.

وقد عشت في ظل ام احمد اياماً لا تتجاوز الشهر، وحين عدت من المدرسة لتناول الغداء ذات يوم لم اجد احداً في البيت وفتشت لعلي أجد شيئا آكله فلم أجد إلا كيساً من الورق في طاقة مرتفعة. فصعدت على كرسي وتناولته، فتحرك ما في الطاقة من تراب وانهال على راسي ووجدت الكيس يحوي بعض السكر. فرددته إلى موضعه، وكان أن احست بوجودي امرأة تسكن في شقة مقابلة، فقالت لي: لقد رحلت ام احمد وابنها في حوالي الساعة العاشرة صباحاً واخذا معهما كل ما في البيت. وها انا ارسل اليك طعاما تقيم به اودك فشكرتها كثيراً، وتناولت الطعام وعدت راجعاً إلى المدرسة وفي المساء كتبت الى والدي رسالة اخبره فيها بما حدث، واعطيتها في صباح اليوم التالي لسائق الحافلة التي تنقل الركاب بين حيفا وعين غزال، فارسل إلي والدي في اليوم الثالث جنيهاً واحداً، فاخذت كل يوم اشتري بنصف قرش خبزاً وبنصف قرش عنباً، وظل هذا هو غذائي مدة حتى جاءت عطلة الصيف، فعدت إلى الريف.

إمْنَحيني الحبَ... كَي أصبحَ أخضَرا!!

نزار قباني

١
إسْمَعيني جيداً.
إسْمَعيني جيداً.
أنا في حالة عشقٍ... ربّما لا تتكرَّرْ...
حالةٍ شعْريةٍ. مائيّةٍ. صوفيّةٍ. جنسيّةٍ.
حالةٍ رائعةٍ في حزنِها.
وأنا دوماً بحُزني أتعطّر...

٢
عانقيني جيداً...
أنا في حال انْعدامِ الوزْنِ، يا سيِّدتي
فعُروقي تتلاشى...
وعظامي تتبخّر...
إغْسِلي شَعْرَكِ في نَهرِ جُنوني...
فجُنونُ الحُبِّ، شيءٌ لا يُفسَّر!!.

٣
إقْرأيني جيداً.
فأنا أبحث عن قارئةٍ مَهْووسةٍ.
تَضَعُ الأشعارَ في مِعْصَمِها
مثلَ الأساور.
وترى العالمَ مرسوماً
على صُورةِ شاعرٍ...

٤
إسْكَري بي...
إسْكَري بي...
إسْكَري حتى يصيرَ البحرُ
ورديّاً. نبيذياً. رمادياً وأصفرْ...
كمْ جميلٌ أن تُصبحَ امرأةٌ عقلَها...
في حَضْرةِ الشعْر... وتسكر!!.

٥
أنا في أجمَلِ حالاتي.
وفي أزْهى حَضاراتي.
وكم يعجبني أن أتحضَّرْ.
فامنحيني فرصةً أخرى
لكي أكتُبَ التاريخَ...
فالتاريخُ - يا سيدتي - لا يتكرَّرْ...

٦
إنّني بالحُبِّ... غيَّرتُ زَماني.
مثلما غيّرتُ تاريخَ الأنُوثَة...
ما هو الشعرُ اذا لم يُغيِّرْ؟..
مَنْ هو الشاعرُ إنْ لم يتغيّر؟؟

٧
يا التي جاءَتْ الى ذاكرتي
من بياض الياسمينْ
من سواقي الماءِ في غرناطةٍ
ودموعِ المانْدولينْ.
ما الذي يمكنُ أن نفعلَهُ؟
البيانُو غارقٌ في دمعه.
والمواني كلُّها مغلَقةٌ.
ونبيذُ البحرِ أحمر.
ليس عندي للهوى خارطةٌ...
فهو يوماً وردةٌ في عُروتي.
وهو يوماً في فراشِ الحبِّ خنجرْ...
وهو يوماً جمرةٌ تُحرقُني.
وهو يوماً في فمي قطعةُ سكَّرْ!!.

٨
كلّما زادَتْ أقاصيصُ الهوى
في بلادي قصةً...
تَحبَلُ الوردةُ طيباً...
وهلالُ الصيفِ،
يكتظُّ حليبا!!.

٩
منذُ خمسينَ سنَةْ.
وأنا أقفزُ من لُغْمٍ الى لُغْمٍ
وأدعو أمّتي أن تتغير.
لم أفَجِّرْ حائطَ القُبحِ، كما خُيِّلَ لي
بل أنا كنتُ بناري أتفجّر...
منذ خمسينَ سنَة.
لم أقابلْ ظَبيةً تهربُ من صيّادِها...
أو عرفتُ امرأةً راغبةً أن تتحرَّرْ!!.

١٠
إنَّ ما يُذهِلُني
كلّما جئتُ الى موعدنا
أن لونَ الوقتِ في ساعاتِنا
أصبحَ أخضَر...
وبأنّ البُنَّ في قهوتِنا
أصبحَ أخضَر...
وبأنّ الشوقَ في أحداقِنا
أصبحَ أخضَر...
وبأنّ القمرَ الطالعَ
من رافعة النهدين...
قد أصبحَ أخضرْ!!.

١١
إنّ ما يُدهشُني
ذلك الإحساسُ في كلِّ صباحٍ
أنّ ما ألمسُهُ، يصبحُ شعْراً...
أنّ ما أبصرُهُ، يصبحُ شعْراً...
أنّ أشيائي وأشياءكِ - مهما صَغُرت -
تُصبحُ شعراً...
رَكْوةُ القهوةِ - في حَالِ الهوى -
تُصبحُ شعْراً...
كُتُبُ الشعرِ التي تُعجبُنا...
ضحكةُ البُرْنُسِ في الحمّامِ...
صوتُ الماءِ، ينسابُ على سلسلةِ الظَهْرِ... سعيداً...
آلةُ التسجيلِ...
تنويعاتُ (شُوبَان)...
إضاءاتُ (مُوزارت)...
ومذاقُ القُبلةِ الأولى على الريقِ...
وغوصُ القَدَمِ البيضاءِ في الموكيت...
لمسُ الشعرِ بالفُرشاةِ...
وضعُ الكُحْلِ في زاويةِ العينيْنِ...
ماذا يتبقّى
كَيْ يصيرَ الكونُ موسيقى وشِعْراً؟؟.
تلك صفحاتٌ من التاريخِ، يا سيّدتي...
أبداً... لَنْ تتكرّرْ...
أبداً... لَنْ تتكرّرْ...

١٢
ما الذي ينتابُني في هذه الأيّامِ، يا سيّدتي؟
كلُّ ما ألمسُهُ، يصبحُ أخضرْ.
كلُّ ما أقرؤه، يصبحُ أخضرْ.
كلُّ ما أكتبُهُ، يصبحُ أخضرْ.
لغتي خضراءُ...
والأسماءُ، والأفعالُ، والهمزاتُ، والفتحاتُ، والضمّاتُ، والايقاعُ أخضرْ...
وعروضُ الشعْرِ، أخضرْ...

١٣
ما الذي قد خلَطَ الألوانَ في أعيُننا؟
إنْ تكلّمنا على الهاتفِ، صار الصوتُ أخضرْ...
او تمدّدْنا على الديوان.
صار القمحُ في إبطَيْكِ أخضرْ...
أو تسكّعنا على أرصفةِ الحُزْنِ،
وجدنا أنّ لونَ الحزنِ أخضرْ...
او جلسنا مرةً، في أيِّ مقهى
اصبحَ النادلُ من عطرِكِ... أخضرْ!!

١٤
ما الذي يجري بتاريخي. وتاريخكِ... يا سيّدتي؟
كلّما وزّعتُ قُبلاتي على شَعْرِكِ...
طالَ الشّعْرُ أكثرْ!!.

١٥
آه... يا سيّدةَ الماءِ التي تأخُذُني للينابيعِ...
وتَهديني نُجُوماً... وكروماً... وصنَوبر...
ألفُ شكرٍ لعطاياكِ، فإنّي
عشْتُ في التيه طويلاً،
ثمّ أصبحتُ - بفضلِ الحُبِّ -
أخْضرْ!!...

لندن - آذار (مارس) ١٩٩٦

أماكن

منتصر القفاش*

■ من بداية السور عند الحائط الذي يفصله عن المستشفى إلى منتهاه عند شجرة الكافور، يستطيع رؤية الجزء العلوي من سكن البنات.

يعرف عسكري الخدمة أن هذا الجزء العلوي من السكن مخصص لطالبات الصف الأول، من لم يزلن يكتشفن العالم الجديد، ولم تتضح لهن بعد الفروق بين المبيت في منازلهن او النوم في السكن، ممنوع عليهن الاقتراب من هذه الشبابيك، ويكتفين بان يطللن منها سريعا ثم يتراجعن الى الداخل، ويلوحن في اتجاه السور بأيديهن وقد توارين وراء الستائر. اما طالبات آخر سنة، فغرفهن قريبة من مكتب النوبتجية، ولا يفكرن في المغامرة مع الشبابيك، فرؤيتهن أسهل، ولا يكسرن قواعد السكن، فهو للنوم، للأحاديث، للمذاكرة، لتوطيد الصداقات مع الصولات، وتجريب كل الحيل معهن، ليسمحن لهن بالخروج «ساعة، ساعتين».

حينما تكون الخدمة برنجي، يجد كل الغرف مضاءة، تظل هكذا حتى لو كنّ نائمات أو خلت بعضها بذهاب من فيها الى غرف أخرى ليقضين وقت قبل النوم.

النوافذ القريبة من هنا تكشف عن المصابيح المتدلية من الأسقف، وتمنح العين ان تروح في ضوئها ، وتبدل المصباح الى نقطة مكثفة الضوء غائرة في السقف، وممتدة حتى السارح معها في آن، وتتناقص تلك النقاط كلما ابتعدت تلك النوافذ وعلت، ولا يتبقى للعين المتطلعة الى أعلى الا عتمة ضلفتي الشباك المفتوحتين، وهذا الضوء المكتفي بمكانه والمستقر عند قاعدة النافذة.

ويشهد الخدمة الكنجي، إطفاء المصابيح الساعة الحادية عشرة. تُطفأ غرفتان. ثلاث. أربع... معاً في وقت واحد. يتتابع إطفاء غرف متباعدة في طوابق مختلفة. برهة سكون يتسقها إظلام ما تبقى، إن ظل ضوء فسرعان ما سيطفأ لحظة أن تقترب الصول النوبتجي. او تسمع دقات تحذير على الحائط من الغرفة المجاورة.

ويتسلم الشنجي خدمته، وأعمدة الانارة العالية في المستشفى تُسقط ضوءها على السكن. والشبابيك الموصدة خانات داكنة تفضي الى الداخل.

هذا الفصل للشتاء، وهذا للصيف.

شتاءً يبيتون هنا. في المكان الذي كان مكتب الصول شاهين، قبل ان ينتقل الى مكتب السرية، وتصبح الغرفة الضيقة أصغر فصول المدرسة، والوحيد بينها الذي يظل بابه مفتوحاً حتى لا تختنق الطالبات ومدرسوهن. فيه ينام العساكر الجدد. يحيط كل منهم نفسه، بدكك خشبية موضوعة على أجنابها، تشكل ادراجها التي يقربها من جسده حاجزاً أمام تيارات الهواء المتسللة وفي الدرج الذي يواجهه يلقي بما في جيبه. وربما يضع داخله راديو ترانزستور فيصله الصوت واهناً بعيداً لا يقلق النائمين.

في الصباح الباكر، قبل وصول أي انسان، يعيدون كل شيء الى مكانه، ويفتحون الشباك العالي ليتجدد هواء الفصل المكتوم الثقيل لانفاسهم ودخان سجائرهم. ويسرعون في جمع البطاطين وقطع الكرتون التي ناموا عليها والأعقاب المتناثرة.

وصيفاً في اكبر فصول المدرسة يفترشون ارضيته ويتركون الشبابيك مفتحة، والدكك في مكانها او تزاح جميعها عند احد الحوائط في الليالي الخانقة، مفسحة المكان لأجسادهم غير المغطاة، والمتباعدة، لتتقلب كيفما شاءت وتتغير من مواضعها اذا عزّ النوم. ولا يصبح امامهم في الصباح غالبا سوى جمع البطاطين فكل الاعقاب رميت نحو الطرقة، وسيتولى أمرها من عليه الدور لمسحها.

والفصول الاخرى لا تُهجر تماما يأتيها من يرغب في قضاء الليل منفردا ومن لا يستطيع إكمال السهرة التي طردت النوم عن عيون العساكر ومن يرغب في تجربة البيات خارج الفصلين، ويحاول إقناع الآخرين بمشاركته.

ويختل كل هذا، حينما يكون هناك تفتيش على المدرسة من الادارة، فيتكدس العساكر في مكتب السرية والمخزن، ويتركون الفصول نظيفة، مغلقة لا يقربونها، فقد يأتي اي من المقدم او الضباط او صف الضباط في اي لحظة ليتمم على المدرسة ونظافتها قبل مجيء أحد.

وتأتي ليالٍ، تكون فيها الفصول كلها مغلقة لامر من المقدم - بعقاب منها - فيتذكرون وقتها ان الشتاء والصيف سيصيران «زي بعض»، وأن أمر تنظيف الفصول سيكون هيناً، ومرغوباً فيه من الجميع.

(من رواية «تصريح بالغياب»)

* كاتب مصري.



من تلامذته الجاحظ وأبو نؤاس (٢ من ٢)

ابراهيم بن سيار النظّام المعتزلي من الشعر والأدب الى التفوق في الكلام والفلسفة

رشيد البندر *

■ ينطلق النظام في محاورة الأفكار والعقائد واظهار انسجامها وتناقضها مع معطيات العقل من مبدأ الشك فهو القائل: «الشاك اقرب من الجاحد، ولم يكن يقين حتى كان قبله شك، ولم ينتقل أحد من اعتقاد الى اعتقاد غيره حتى يكون بينهما شك»(١). وتظهر حالة الشك عنده كحوار للفكرة ومناقشتها ثم يأتي الرفض أو القبول. ويبدو ان شك النظام في العقائد والأفكار كان مطلقاً لسلوكه في التعامل مع الآخرين في حياته العامة، ويعد الجاحظ ذلك كعيب من عيوب شخصية استاذه بقوله: «انما كان عيبه الذي لا يفارقه سوء ظنه». وقياساً على ذلك لم تعد لدى النظّام حقائق مفروضة من سماع أو خبر خارجة عن نطاق الشك. وحسب رواية الشهرستاني (اشعري) نراه يفسر سؤال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم عند صلح الحديبية «ألسنا على الحق، وهو على الباطل، فلم نعط الدنيا بديننا؟»، بانه قد يعبر عن حالة «شك وتردد» مثلما فسر شخوص علي بن أبي طالب الى السماء واطراقه الى الأرض بانه اشارة الى وحي أو وصية كما مر ذكر ذلك (كل ما ورد من أراء النظام في كتب الملل والنحل بخصوص الصحابة مذكور في كتاب «النكت» المنسوب للنظّام ونصوص من كتاب «الفتيا» للجاحظ والمنشور بنص عربي والماني من قبل المستشرق جوزيف فان اس ١٩٧٢). ويتقدم الشك النظام كما ذكرنا وهو متوجه الى مجلس الكسائي في احتمال ان يتهمه وضرار بن عمرو بالزندقة عند التناظر امامه.

والواضح مما تقدم ان شك النظام لم يأت بمعنى فقد الثقة، وسوء الظن بالآخرين بمعنى تحميل الوقائع اكثر من حجمها بدافع وساوس نفسية تظهر كمرض عصابي يعاني منه في الغالب أصحاب الشعور بالنقص، بل شكه يعبر عن حالة تردد في قبول وتصديق الحقائق كأفكار وأخبار، حتى تستند الى براهين يقبلها عقله، وقد مكنه هذا من تمحيص ما يرد على سمعه وما يقرأه في صفحات الكتب، وله علاقة ما بمبدأه القائل: «المفكر قبل ورود السمع».(٢)

شمل شك النظام هذا العديد من روايات وأسانيد الحديث النبوي، ومن خلال مقابلة الأحاديث واظهار التناقض بينها توصل الى الرأي التالي: «كيف نأمن كذب الصادق وخيانة الأمين، وقد ترى الفقيه يكذب في الحديث، ويدلس في الاسناد، ويدعي لقاء من لم يلقه... ولولا ان الفقهاء المحدثين والرواة والصلحاء المرضيين يكذبون في الأخبار ويغلطون في الآثار لما تناقضت آثارهم ولا تدافعت أخبارهم». ومن الأمثلة التي يوردها النظام ويذكرها الأمير نشوان الحميري (زيدي ومعتزلي) على تناقض رواية الحديث قوله: «والذين رووا منهم ان النبي قال: لا عدوى ولا طيرة، هم الذين رووا ان النبي قال: فر من المجذوم فرارك من الأسد، والذين رووا ان النبي قال: خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، هم الذين رووا ان النبي قال: مثل أمتي مثل المطر، لا يدري أوله خير أم آخره، وان الذين رووا ان ابن ابي معيط لما أمر (النبي) بقتله قال: من للصبية؟ قال (النبي): النار، هم الذين رووا ان النبي قال: المؤودة في الجنة، والشهيد في الجنة، وان أولاد المشركين خدم في الجنة».

ان شروط قبول النظام ومن بعده بعض المعتزلة بالخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ان يكون من نص قرآني لا يعارض التأويل، أو من اجماع الأمة على نقل خبر واحد لا تناقض فيه، أو من جهة العقل وضرورته. وهذه الشروط تخالف شروط قبول أغلب المذاهب الاسلامية وتقسيمها للحديث على حسب الثقة بالاسناد من علماء ثقاة أو مطعونين كحديث صحيح وحسن وضعيف وموضوع، اضافة الى الأحاديث القدسية المعروفة.

تشير قاعدة النظام «المفكر قبل ورود السمع» التي ذكرها الشهرستاني بشكل واضح الى رفضه للتقليد، واعتماده القدرة العقلية في تحصيل الايمان والمعرفة. ويفسر الشهرستاني هذه القاعدة بقوله: «ومعنى ذلك اذا كان عاقلاً (المفكر) متمكناً من النظر، يجب عليه تحصيل معرفة الباري تعالى بالنظر والاستدلال». ويرفض المعتزلة بشكل عام طريقة أخذ العقائد بالتقليد أي من المسموع والمقروء، وتؤكد دعوتهم العقلية على استنباط المعارف لا تقليد الآخرين بها. وقد عبر النظام صراحة عن اعمال الادراك العقلي بقوله: «ان دين الناس بالتقليد بل بالنظر والبحث والاستدلال».

وباتباع الدليل العقلي وتقديمه على الدليل النصي حارب النظام مبكراً كثيراً من الخرافات التي علقت في العقلية الاجتماعية، مقدماً تفسيرات واقعية لحدوثها وتوهم الناس بها، وما زالت هذه التفسيرات معقولة لحد الآن. ومنها: تفسيره لتخيل الناس رؤية الجن، وادعاء العلاقة بهم بقوله: «أصل هذا الأمر وابتداؤه ان القوم لما نزلوا بلاد الوحش عملت فيهم الوحشة. ومن انفرد وطال مقامه في البلاد والخلاء، والبعد عن الانس استوحش، ولا سيما مع قلة الاشتغال والمذاكرين، والوحدة لا تقطع أيامهم الا بالمني وبالتفكير، والفكر ربما كان من أسباب الوسوسة». كذلك يقف النظام مندهشاً من الايمان بما يعرف بمسخ الكائنات على الطريقة التي يفسره بها المفسرون أي التحول من كائن أرقى الى آخر أدنى (شكل من أشكال التناسخ الأربعة وهي: المسخ يعني التحول الى الأدنى كنوات الأربع، والنسخ الى الأرقى، والفسخ الى الحشرات، والرسخ الى النبات أو الجماد) والذي يقره معظم الأديان تقريباً، وعبر عن اندهاشه بالقول: «وذلك المسخ كان على مجرى ما اعطوا من سائر الأعاجيب والدلائل والآيات. ونحن لو عرفنا ذلك المسخ في هذا الموضع لكان الذي قلتم غير ممتنع، ولو كان ذلك المسخ في هذا الموضع على ما ذكرتم، ثم خبر بذلك نبي أو دعا به نبي، لكان أعظم حجة».(٣)

وحاول النظام ومعتزلة آخرون تفسير ما ورد في القرآن الكريم من نصوص حول الجن والمسخ وغيرهما على المجاز الذي فيها وليس على دلائل اللفظ على غرار تفسيرهم للآية: «يد الله فوق أيديهم» والتي يفهم منها التجسيم الذي يتعارض مع فلسفة التوحيد المعتزلي المؤسس على فكرة نفي الصفات عن الذات الالهية، والمقصود باليد حسب مجازهم هو قدرة الله لا يده على وجه ما يدل عليه اللفظ من معنى. كذلك يعلل المعتزلة بمجاز وقصد معنوي أخبار الخوارق والكرامات التي يتداولها الاخباريون كاعتقاد أو طريقة للتشويق في عرضهم للأحداث التاريخية. فعلى سبيل المثال لا الحصر يفسر الجاحظ رواية بعض الاخباريين التي تقول ان اثر قدم النبي ابراهيم الخليل ما يزال مطبوعاً على صخرة عندما كانت الصخور لينة، بعد ان محا الله آثار اقدام الناس الآخرين وذلك بقوله: «والحجة انما هي افراده بذلك، ومحو ما سواه من آثار أقدام الناس، ليس ان ابراهيم كان وطئ على صخرة خلقاء يابسة فاثر فيها».

بعد الحديث عن النظام الشاعر والمتكلم، نأتي على لسانه الخاصة في وجود مقدمات فلسفية في الاعتزال والفكر الفلسفي الاسلامي بشكل عام، بعيداً عن كونها نسخة من فلسفة يونانية أو هندية أو غيرها كما يرى ذلك أبو حامد الغزالي وبعض المستشرقين لاحقاً عند حديثهم عن المتكلمين والفلاسفة المسلمين عموماً، نقول بلمسات النظام الخاصة من دون انكار تأثيرات تلك الفلسفات المذكورة بشكل ما. ومن أبرز أفكار النظام الفلسفية قوله بالجزء الذي لانهاية لتجزئته، ويمكن ان يكون ذلك من لقائه ومناظرته مع هشام بن الحكم وهو في الطريق الى مكة. فالمصادر تشير الى وجود اختلاف بين هشام واصحابه حول الجزء، قبل ان يكون هناك اختلاف بين أبي الهذيل العلاف والنظام حول هذه المسألة بالذات. وتفيد المصادر أيضاً بان النظام الف كتاباً خاصاً بمسالة الجزء، ومن ذلك ما أورده الأشعري في مقالاته بان النظام طرح مجمل أفكاره التي عارض بها القائلين بالجزء الذي لا يتجزأ في كتابه هذا.

ومن أفكاره الفلسفية المهمة الأخرى قوله بفكرة الكمون والمداخلة بين الأشياء، ويظهر انه أول من قال بذلك من بين المعتزلة أو بقية المفكرين المسلمين. وملخص هذه الفكرة ان الأجسام باصنافها الأساسية من معادن ونبات حيوان خلقت دفعة واحدة، ولكن بكمون بعضها في بعض، ثم ظهرت بشكل تدريجي الى الوجود، بعد ان كانت في مرحلة العدم (قبل الظهور). ويعني النظام بالكمون انه امكان مستتر في جسم ما لظهور جسم جديد، ويشرح ذلك عن طريق مثال كمون النار في العود أو الحجر ثم ظهورها كنار وضياء عن طريق الاحتكاك أو التماس مع نار أخرى، فهو يعتبر قابلية الأجسام على الاحتراق ناراً كامنة فيها. ويدلل على هذا الكمون الحراري باية قرآنية تقول: «الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً، فاذا انتم توقدون».

ان فكرة التطور والارتقاء في الوجود هي ما يعنيها النظام تماماً في قوله بكمون الأجسام ومداخلتها لبعضها البعض، وقد تحدث اخوان الصفا بوضوح فيما بعد في رسائلهم المعروفة بايماءات فكرة الكمون والمداخلة بين أشياء الوجود وظهورها عن بعضها بدرجات تطورية متتالية كظهور الماء فالأرض فالنبات فالحيوان. وفي التاريخ القديم ظهرت هذه الأفكار واضحة في عدد من أساطير الخلق والتكوين السومرية والبابلية والمصرية ثم ظهرت في الكتب الدينية كما هو سفر التكوين من التوراة وبعض آيات القرآن التي تحدثت عن خلق الكون.

تعرضت فكرة النظام في الكمون والمداخلة الى اعتراضات عدة من بعض المفكرين، فقد اعترض عليها ضرار بن عمرو بقوله: «ان القول بالكمون لا يصح الا بان يكون في الانسان دم، وانما هو شيء لا يخلق عند الرؤية». كذلك اعترض عليها أبو الحسن الأشعري بقوله: «انه لا يصح وجود جوهرين في محل واحد، وانه لو جاز وجود جوهرين في محل واحد جاز أكثر من ذلك، فيؤدي الى تجويز كون جواهر كثيرة في محل واحد وذلك محال». ويبدو من هذين الاعتراضين بان ضرار والأشعري لم يدركا ان ما قصده النظام بفكرته هو قابلية الجسم على التولد والتطور، وان المداخلة لا تعني وجود جسمين في حيز واحد على حد تعريف الأشعري للمداخلة، وانما يعني وجود امكان لظهور جسم من جسم آخر، ولان الأشعري كان بعيداً عن مقصد النظام نراه حول المداخلة بين الجسم وامكان ظهور الآخر منه، والتي تشير الى التفاعل والتداخل الكلي، الى ما اسماه بالمجاورة بين جسمين. ويذهب الى رؤية متطورة في عملية الكمون والمداخلة في قوله بجواز تداخل للمتضادات والمختلفات، ومثال التضاد كتداخل المر بالحلو ومثال الاختلاف كتداخل الحموضة بالبرودة الى غير ذلك.

ومن أفكار النظام الأخرى في الوجود ما قاله بخصوص ماهية الحركة وعلاقتها بالأجسام، فالوجود عنده بكل ما فيه من ظواهر عبارة عن اجسام، ما عدا الحركة فهي عنده عرض تتصف به هذه الأجسام وليس لها صفة الجسمية، ويدخل في هذه الجسمية أيضاً الصوت والرائحة والطعم، والحركة حسب رأيه تلازم الجسم باستمرار. ويذكر الأشعري عن النظام انه قال: «الأجسام كلها متحركة، والحركة حركتان: حركة اعتماد وحركة نقلة، فهي كلها متحركة في الحقيقة وساكنة في اللغة، والحركات هي الكون لا غيرها»، كذلك يقول الأشعري: «قرأت كتاباً يضاف اليه انه قال: لا أدري ما السكون الا ان يكون يعني كان الشيء في المكان وقتين، أي تحرك فيه وقتان، وزعم ان الأجسام في حال خلق الله متحركة حركة اعتماد، وحركة الاعتماد لدى النظام تعني الظهور والوجود المقابل للزوال أو العدم، وليس لها تفسير آخر غير انها حركة الشيء الذاتية عند ظهوره الأول.

لقد خالف عدد من المفكرين النظام في هذه الفكرة، فاغلبهم قال بسكون الأشياء في لحظة خلق الله لها، ويعلق الأشعري في مجرد مقالاته برواية ابن فورك على قول النظام في حركة الاعتماد بقوله: «ان ما يذهب اليه النظام انه في حالة خلق الله اياه (الشيء) متحرك حركة اعتماد، فذلك هو السكون، وليس يقول انه كان في مكان ثم تحرك عنه في حال حدوثه». والأشعري وغيره من معارضي الاعتزال الفلسفي لا يذهبون في حركة الأشياء الى أكثر من انتقالها المكاني المرئي.

ويعد فلسفته في الحركة وعلاقتها الدائمة بالأجسام نأتي على رأي النظام في جوهر الانسان، وبتعريفه للانسان ككيان روحي وعقلي، وما البدن الا مجرد آلة لحمل تلك الروح أو ذلك العقل. يضع النظام هذا الكائن في درجة عليا من التكوين تصل الى مستوى الكيان الملائكي الرفيع، والذي هو عبارة عن روح منزه من البدن، كما يشير الى ذلك الفكر الديني بشكل عام. وبهذا حققت فلسفة النظام للانسان سيادة طبيعية لا مكتسبة على سائر الموجودات الأخرى، وفي سياق ما ذهب اليه النظام في اعتبار الروح لا البدن هي جوهر الانسان يمكن الاشارة الى ما قاله ابن حزم في كتابه «طوق الحمامة» حول حضور الروح كفاعل مباشر في شعر النظام الممتزج بأفكاره الفلسفية: «جعل علة مزار الطيف خوف الأرواح من الرقيب المرقب على بهاء الأبدان». وقد حمل معارضو الاعتزال على رأي النظام في جوهر الانسان كونه: النفس والروح، والبدن آلتها وقالبها أو مداخلة له. ومن هذا ما ذهب اليه عبدالقاهر البغدادي خارجاً عن الجدل العلمي الى تجريد الفكرة من اطارها الفلسفي وتفسيرها بسذاجة غريبة عن العمق الذي قصده النظام بتحديده جوهر الانسان، ليجعل منها مثلباً آخر وذلك بقوله: «ومن فضائحه (النظام): ان الانسان لا يرى على الحقيقة وانما يرى الجسد الذي فيه الانسان، ومنها انه يوجب ان الصحابة ما رأوا رسول الله وانما رأوا قالباً فيه الرسول، ومنها يوجب ما أحد قد رأى اباه وأمه وانما رأى قالبيهما».

ومن خلال قراءة أفكار النظام والتمعن باجواء المناظرات التي كان يقيمها مع كبار مفكري عصره، نجده توصل الى أكثر آرائه أثناء تلك المناظرات، فقوله بالطفرة في حركة الجسم من المكان الأول الى المكان الثالث من دون المرور بالمكان الثاني كانت خلال مناظرته مع أبي الهذيل العلاف حول الجزء، وقوله في الكمون والمداخلة جاء من خلال مناظرته مع من عرفوا بالثنوية... والى غير ذلك.

كان أكثر مناظرات النظام مع شيخه وصاحبه أبي الهذيل العلاف، وكثيراً ما توصلا خلالها الى طريق مسدود، وحدث مرة ان العلاف بصق بوجهه بعد ان عجز عن اقناعه، فرد عليه النظام بقوله: «قبحك الله من شيخ، ما أضعف حجتك وأسفه حلمك».(٤) لكن ذلك الاختلاف الذي يقودهما أكثر من مرة الى تبادل العبارات النابية، وهما من كبار مفكري عصرهما، لم يؤد الى القطيعة بينهما. واستغل بعض مؤرخي الملل والنحل هذه الخلافات التي تعبر عن الحرية الفكرية داخل مذهب الاعتزال ليجعلوا منها مطاعن على الطرفين. ويروي أبو حيان التوحيدي حادثة نسوقها كمثال على علاقة العلاف المتميزة بالنظام على رغم الاختلاف معه في أمور أساسية، وملخصها: ان جماعة من شهود المناظرات سألوا العلاف قائلين: «انك تناظر النظام وتدور بينكما نوبات وأحسن أحوالنا اذا حضرنا ان ننصرف شاكين في القاطع منكم والمنقطع، ونراك مع هذا يناظرك زنجويه الحمال فيقطعك ساعة. أجاب العلاف: يا قوم ان النظام معي على جادة واحدة لا ينحرف أحدنا عنها الا بقدر ما يراه صاحبه فيتكره انحرافه ويحمله على سننه فامرنا يقرب».(٥) ويذكر بهذا الخصوص ان المأمون سأل العلاف عن سر صبره على النظام على رغم الاختلاف وطول التناظر، بينما لا يفعل ذلك مع غيره من المتناظرين معه. فكان جوابه على ذلك بالبيت التالي:

واستعتب الأحباب والخد ضارع
واستعتب الأعداء والسيف منتضى

ترك النظام مؤلفات عدة بين رسالة وكتاب، لم يبق منها الا ما حوته صفحات كتب الآخرين، ومن مؤلفاته التي يذكرها ابن النديم في الفهرست: كتاب التوحيد، الرد على أصحاب الهيولي، الرد على الدهرية، المعرفة، التولد، الانسان، الطفرة، المداخلة، الحركات، الجواهر والأعراض، الجزء، والنكت وغيرها. حدث وفاة هذا المتكلم والعالم الموسوعي بين ٢٢١ و٢٣١هـ، ولم يحدد له تاريخ ميلاد، لكن المؤرخين يؤكدون على وفاته وهو في سن الشباب. ويستدل من رواية ابن النديم حول وفاته في «منزل حمويه صاحب الطواويس» بانه لا عائلة له، وانه ظل على اهتمام علمي بعالم الحيوان، كما دلت أخبار الجاحظ عنه. ويذكر الخياط المعتزلي في كتاب «الانتصار» قولاً للنظام ختم به حياته، قاله وهو في سكرات الموت، رد به على التهم التي تعرض لها من قبل: «اللهم ان كنت تعلم اني لم أقصر في نصرة توحيدك، ولم اعتقد مذهباً الا شدته بالتوحيد، اللهم ان كنت تعلم ذلك، فاغفر لي ذنوبي وسهل علي سكرات الموت».

الهوامش

١ - الحيوان ٣٦.
٢ - الملل والنحل ٥٨/١.
٣ - نفسه ٢٣/٤.
٤ - العقد الفريد ١٤٣/٢.
٥ - الامتاع والمؤانسة ٨٩ - ٩٠.

* باحث عراقي.

من الحياة

الخطابي ومكانة الثقافة الاسلامية

■ ضمن سلسلة الدراسات التي أوردها هنا حول «الاسلام اليوم» ودور الحضارة الاسلامية في احياء الحضارات الانسانية واحدة للمفكر والكاتب المغربي الاستاذ محمد العربي الخطابي الذي عدد أسس ومداميك الثقافة العربية ليصل الى تحديد مكانتها ودورها في تقدم المعارف. وهو يؤكد ان الدعوة الاسلامية التي كتب لها الانتشار السريع كانت ولا شك من الحوافز التي حركت الهمم وحثت العقول على السعي الى اكتساب المعارف وارتياد سبلها واستنباط مكنوناتها وضبط مناهجها. وبالطبع فان تلاقي الشعوب والأجناس واللغات وتعارفها تحت راية التوحيد أفضيا الى نشوء ثقافة اسلامية حية ونامية ذات سمة متميزة قطعت مراحل زمنية وفكرية تقلبت بين المد والجزر والحركة والركود من غير أن تفقد طابعها المميز الأصيل المستمد من قوة الاسلام الذاتية وحيويته المتجددة ذات الأبعاد الانسانية والكونية.

وهذه المراحل يلخصها كما يلي:

● مرحلة التدوين والرواية ونقل الآثار والأخبار وتمحيصها بدءاً من تفسير القرآن ومعرفة مسالك الحديث وآثار الصحابة، وارتياد منابع اللغة التي نزل بها كتاب الله وجمع شواردها واستقصاء ألفاظها ومعانيها.

● مرحلة الاستيعاب والتمحيص وإعمال النظر حيث ازدهرت المعرفة والاقبال على المناظرة والنقد وظهرت علوم جديدة كعلوم الفقه وعلم الكلام وفقه اللغة وعلوم العروض والبديع والبلاغة ونظم الدولة والتاريخ. كما ازدهرت في هذه المرحلة عملية الانفتاح على المعارف والثقافات الانسانية السابقة من ترجمات للتراث القديم (اليوناني والفارسي والهندي) مما أدى الى تنشيط الحركة الفكرية ونهوض الهمم لدراسة الفلسفة والحكمة والمنطق والرياضيات والفلك والعلوم الأخرى.

● مرحلة نمو آفاق الثقافة الاسلامية وتنوع روافدها واقتحام مسالك الطرافة والابتكار والابداع مما أدى الى انتشار اشعاعها في آفاق الدنيا، ولا سيما في الغرب الأوروبي قبيل اشراقة عصر النهضة.

وينظر الخطابي الى مساهمة الثقافة والحضارة الاسلامية في تقدم المعارف الانسانية من زاويتين:

● أولاً: من جهة الزمان والمكان، فقد بقيت الثقافة الاسلامية باسطة سيادتها المطلقة في منطقة جغرافية واسعة يتألف منها العالم الاسلامي على امتداد ثلاث قارات هي: آسيا وافريقيا وأوروبا، وذلك طوال مدة تستغرقها قرون مما يسمى في عرف المؤرخين بالعصر الوسيط وهو عصر لم يكن فيه لأوروبا الغربية مشاركة في حركة الحضارة والثقافة التي استأثرت بها مراكز الاشعاع الاسلامي في الحرمين الشريفين وفي دمشق وبغداد وقرطبة والقيروان وفاس ومصر والري وخوارزم وأصفهان وسمرقند وبخارى، وما الى ذلك من حواضر العلم والمعرفة. ومن هنا فان العالم الاسلامي شارك بحضوره الثقافي المتميز في حقبة تاريخية هامة وامتداد جغرافي واسع. وكان له فضل لا ينكر في وصل حلقات التاريخ بعضها ببعض، أي بين العصر القديم والعصر الوسيط وعصر النهضة.

● ثانياً: من جهة التأثير في حركة التقدم العلمي والفكري ودفع عجلاتها الى الأمام خارج حدود العالم الاسلامي، وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعنصر الأول من حيث ان تدفق الثقافة والحضارة لا يعرف حدوداً جغرافية يقف عندها، وآية ذلك أن الدولة الاسلامية لم تتردد في الأخذ عن الثقافات الانسانية القديمة التي احتكت بها سواء من طريق الترجمة والنقل وتعهد مراكز العلم ورعاية القائمين عليها، أو من طريق الاحتكاك المباشر. وكذلك الأمر بالقياس الى الغرب الأوروبي الذي أظهر منذ القرن الحادي عشر الميلادي اهتماماً ملحوظاً بنقل أمهات المؤلفات الاسلامية في الفلسفة والفلك والرياضيات والطب والموسيقى كمؤلفات الخوارزمي والكندي والفارابي والبتاني وابن الهيثم والبطروجي وابن سيناء والزهراوي وابن طفيل وابن زهر وابن رشد وغيرهم.

وأورد هذه النظرة التاريخية الثاقبة لاعادة التأكيد على أمجاد حضارتنا التي نهل من منابعها الغرب لقرون طويلة واقتبس من روائع التراث الاسلامي في الأدب والحكمة والتصوف مترجمة الى لغته كحكايات ألف ليلة وليلة، ورباعيات الخيام وأشعار سعدي الشيرازي، فضلاً عن مؤلفات مهمة مثل «المنقذ من الضلال» للغزالي و«طوق الحمامة» وكتاب «الأخلاق والسير» لابن حزم الاندلسي و«منطق الطير» لفريد الدين العطار وبعض آثار ابن عربي الحاتمي ومقدمة ابن خلدون وآلاف الأعمال والمخطوطات النادرة.

● لقطة

من أبي تمام

سأصرف وجهي عن بلاد غدا بها
لساني معقولاً وقلبي مقفلا

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٣	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
القدس المحتلة	٤.٠٦	٥.٢٨	١١.٤٦	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٥
ابو ظبي	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٢٨	١٥.٥٦	١٨.٣٨	١٩.٤٩
المنامة	٤.١٢	٥.٢٩	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.٠٧
الجزائر	٥.٠٨	٦.٣٤	١٢.٥٤	١٦.٢٦	١٩.١٠	٢٠.٣٠
الخرطوم	٤.٣٢	٥.٤٤	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١١
الكويت	٤.٢٠	٥.٤٠	١١.٥٦	١٥.٢٦	١٨.٠٨	١٩.٢٢
الرباط	٤.٥١	٦.١٥	١٢.٣٣	١٦.٠٤	١٨.٤٨	٢٠.٠٦
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٥	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.١٠	١٩.٤٠
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٣٩	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.٠٣
القاهرة	٤.١٧	٥.٤٥	١٢.٠١	١٥.٣١	١٨.١٤	١٩.٣٣
بيروت	٤.٠٢	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٦	١٧.٥٩	١٩.١٧
بغداد	٤.٢٨	٥.٥٠	١٢.٠٩	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٤١
تونس	٤.٣٩	٦.٠٥	١٢.٢٦	١٥.٥٨	١٨.٤١	٢٠.٠٣
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٢	١٢.١٣	١٥.٢٨	١٨.٢١	١٩.٣٦
دمشق	٤.٠٠	٥.٢٣	١١.٤١	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.١٢
دبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٣٦	١٩.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٨	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.١٨	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٤.٣٢	٥.٥٦	١٢.١٣	١٥.٤٥	١٨.٢٦	١٩.٥٦
عمان	٤.٠٣	٥.٢٦	١١.٤٣	١٥.١٣	١٧.٥٦	١٩.١٢
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٨	١٢.١١	١٥.٣٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
مقديشو	٤.٤٧	٥.٥٦	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٨.٠٨	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٤٥	٦.٥٧	١٣.٠٩	١٦.٣٣	١٩.١٨	٢٠.٢٦
انقرة	٤.٠٢	٥.٣٣	١١.٥٤	١٥.٢٦	١٨.١١	١٩.٣٧
طهران	٤.٢٤	٥.٤٩	١٢.٠٩	١٥.٤١	١٨.٢٣	١٩.٤٤
فيينا	٤.٤٣	٦.١٢	١٢.٣١	١٦.٠٣	١٨.٤٧	٢٠.١١
برلين	٤.٠٥	٥.٤٤	١٢.١٣	١٥.٤١	١٨.٣٧	٢٠.١٠
بروكسيل	٤.٤٣	٦.٢٠	١٢.٤٨	١٦.١٨	١٩.١١	٢٠.٤٥
باريس	٤.٥١	٦.٣٠	١٢.٥٦	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٥٢
جنيف	٤.٣٨	٦.١٦	١٢.٤١	١٦.١٢	١٩.٠٢	٢٠.٣٦
روما	٤.١٩	٥.٥٥	١٢.١٦	١٥.٤٨	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
سراييفو	٣.٥٢	٥.٣٠	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.٤٢
ستوكهولم	٣.٤٢	٥.١٨	١١.٥٤	١٥.١٦	١٨.٢٥	١٩.٥٦
كوبنهاغن	٤.٠٦	٥.٤٥	١٢.١٦	١٥.٤١	١٨.٤٤	٢٠.١٥
لندن	٤.٠٠	٥.٣٩	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٣٠	٢٠.٠٣
مدريد	٥.٢٨	٧.٠٠	١٣.٢٠	١٦.٥٢	١٩.٣٧	٢١.٠٤
نيقوسيا	٤.٠٩	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.٣٦
واشنطن	٤.٢١	٥.٥٤	١٢.١٥	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٥٥
اوتاوا	٤.٠٤	٥.٤٥	١٢.٠٩	١٥.٤١	١٨.٢٩	٢٠.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

«أثينا السوداء» وأصل الحضارة اليونانية

الأسطورة التي تحمل ذاكرة الأجداد في مسرحية «العذارى المتوسلات»

أحمد عثمان *

■ هل تعتبر الأساطير القديمة التي تحكي قصص الأبطال بصورة رومانتيكية مبالغ فيها، مصدراً لمعلومات التاريخ أم انها مجرد روايات خرافية ليس لها أصل من التاريخ؟ وبينما يرفض البعض قبول الأساطير القديمة وقصص الميثولوجيا كدليل تاريخي، فان البعض الآخر يقبلها على علاتها حتى إذا تعارضت مع نتائج التاريخ الحديث. ففي الأزمنة القديمة كان الناس يتناقلون الروايات عن أجدادهم وينقلونها الى أحفادهم، ويقصون عليهم حكايات الماضي وأصل القبائل. الا ان طريقة تفسير القدماء للأحداث كانت دائماً مبالغاً فيها تخلط الواقع بالأحلام والاعتقادات، إذ لم تكن معارف الانسان قد تكاملت بعد في العالم الذي يعيش فيه. فإذا ثارت البراكين فهذا عقاب الآلهة، وإذا هطلت الأمطار فهو رضاء السماء، وإذا تمكن الكاهن من شفاء مريض فهو ساحر. كما وأن طبيعة النقل الشفهي للوقائع تؤدي الى تغييرها على مر العصور، سواء كان التغيير سهواً لضعف الذاكرة أم عمداً للتخلص من سمعة سيئة أو اكتساب بطولة غير مستحقة.

ومع ظهور الكتابة بدأ الانسان يسجل بعض أحداث حياته على الحجارة وفوق الجلد وورق البردي، وأصبح في استطاعتنا الآن ترجمة هذه الكتابات والتعرف على مضمونها. الا أن الكتابة التي ظهرت في شرقنا الأوسط لمئات من السنين قبل بداية الألف الثالث السابق للميلاد، لم تبدأ في بلاد اليونان الا في الألف الأولى ق.م، ولهذا فان الأحداث التي سبقت هذا التاريخ وصلتنا عن طريق الأساطير القديمة التي سجلت في تلك الفترة. من هذه الروايات حكاية وصول دنايوس وعائلته الى بلاد اليونان هرباً من مصر، وأصبح بعد ذلك ملكاً على ارجوس وجداً لعدد كبير من الأقوام اليونانية.

ونحن عند دراسة الأساطير القديمة بشكل عام نجد ان تلك القصص التي سيطرت على تفكير الشعوب وورثتنا من مصادر متعددة، تكون عادة قريبة من الصدق في دلالتها التاريخية. وهناك العديد من هذه القصص الأسطورية التي أثبتت الحفريات الاركيولوجية الحديثة صحتها، مثل بقايا طروادة التي عثر عليها شليمان الالماني بالقرب من مضيق الدردنيل. الا ان الأساطير بطبيعتها لا تصدق في تفاصيلها حتى لو صدقت في جوهرها، كما انها عادة ما تخطئ في التواريخ وتخلط بين الأسماء. فالأساطير تحتوي ذاكرة القدماء التي شوهتها عناصر المبالغة والخيال من ناحية، وضعف الذاكرة من ناحية أخرى، وعلى هذا فمن الأفضل لنا الا ننكر رواية الأساطير كل الانكار كما لا نقبل دلالة الأساطير على علاتها. ويكون علينا استبعاد كل ما هو خيالي غير قابل للتصديق من رواية الأساطير، ثم مقارنة جوهر الرواية بعد ذلك مع نتائج الحفريات الحديثة للقول بصحة واقعة من عدمها.

ولأن الباحث البريطاني مارتن برنال يقيم تفسيره الجديد للعلاقة بين نشأة الحضارة الهيللينية وبين هجرة الهكسوس الى بلاد اليونان، فسوف نستعرض الأدلة التي استند اليها ثم نناقشها في محاولة للتعرف على مدى صحة ما وصل اليه. هناك عدد من المصادر اليونانية يذكر ان دنايوس - الجد الأكبر للأقوام اليونانية - أتى من مصر في العصر البطولي الأول. ويحدد أساتذة الدراسات اليونانية الوقت الذي عاش فيه دنايوس بمنتصف القرن السادس عشر قبل الميلاد، وهو الوقت نفسه الذي قام فيه ملوك الأسرة الثامنة عشرة بطرد الهكسوس من مصر.

وكان المؤرخ هيرودوت أول من كتب عن العلاقة بين بلاد اليونان وبلاد الشرق، إلا ان قصة دنايوس وصلتنا عن طريق آخر. ففي الوقت الذي كان هيرودوت يجوب بلاد الشرق ويكتب عن التشابه الكبير الذي رآه بين بعض مظاهر الحضارة اليونانية وما كان في مصر وبلاد الشام، كان الممثل والشاعر اسخيلوس يعرض في أثينا أعمالاً درامية تتضمن قصصاً تؤكد العلاقة القديمة بين الحضارتين. يقول فرانك ستوبنجس في الصفحة ٦٣٥ من مقالته المنشورة بموسوعة جامعة كامبردج عن التاريخ القديم (الجزء الأول من المجلد الثاني): «يبدو انه تمت خلال الأزمنة الكلاسيكية القديمة معالجة اسم دنايوس بشكل عام في العصر البطولي الأول على أنه قدم من مصر ونزل في ارجوليد حيث أصبح ملكاً بعد ذلك. وهذه القصة معروفة لدينا عن طريق مسرحية «المتوسلات» لاسخيلوس، والتي يصل فيها دنايوس كلاجئ، وان كان بعض الروايات الأخرى يقدمه على انه (كان) غازياً... ويحاول اخيلوس جهده لاظهار انه - على رغم مجيئه من مصر - لم يكن مصرياً».

دنايوس في ميثولوجيا الأساطير اليونانية كان ابناً لبليوس بن بوزيدون وأخاً توأماً لايجيبتوس، وكان له خمسون بنتاً بينما أنجب ايجيبتوس خمسين ولداً. ولما نشب الخلاف بين الشقيقين حول الميراث اقترح ايجيبتوس ان يتزوج ابناؤه من بنات دنايوس، الا ان العرافين حذروا دنايوس من وجود مؤامرة ضده فهرب مع بناته الى مدينة ارجوس اليونانية. وأعلن دنايوس نفسه ملكاً على ارجوس بعد ان تنازل ملكها عن العرش لصالحه، فارسل ايجيبتوس أبناءه وراء دنايوس ليكرروا طلبهم بالزواج من بناته مضمرين الرغبة في قتلهن، وعندما رفض دنايوس طلبهم قام هؤلاء بحصار مدينة ارجوس مما اضطره الى الموافقة على الزواج. لكن دنايوس أعطى لكل من بناته إبرة وطلب منهن قتل أزواجهن ليلة العرس. وبالفعل - بحسب ما جاء في الأسطورة - قامت البنات بقتل أزواجهن إلا واحدة تركت زوجها ليسيوس الذي انتقم لاخوته بقتل دنايوس وجلس مكانه على عرش ارجوس.

وليس من الغريب أن تكون قصة دنايوس من بين الموضوعات الأولى التي عالجتها الدراما اليونانية، فلقد نشأ فن التراجيديا في بلاد اليونان من خلال رواية أحداث الماضي السحيق خصوصاً أثناء الاحتفالات السنوية في معبد ديونيسيوس. ويذكر ارسطو ان فن التراجيديا ظهر في بلاد اليونان كمرحلة متطورة من أناشيد الكورال بمصاحبة آلة الناي الموسيقية، التي كانت تتم في مناسبة الاحتفالات السنوية التي تقام لديونيسيوس. ثم أصبح قائد الكورال ينفصل عن المجموعة ليؤدي بعض الأجزاء بمفرده. وعلى هذا كان قائد الكورال - ويكون عادة مؤلف الدراما كذلك - هو الممثل الأوحد الذي يتحاور مع الكورال ويغير من أقنعته وملابسه لأداء شخصيات متعددة. وكان اسخيلوس - كما قال ارسطو - أول من أحدث تطوراً جوهرياً عندما أدخل على العرض ممثلاً ثانياً يتحاور مع الممثل الأول أو مع الكورال، ثم تبعه سوفوكليس بادخال ممثل ثالث. وكان اسخيلوس أول كتاب الدراما المشهورين قبل سوفوكليس ويوريبيديس المعاصرين له، وان كانا أصغر منه سناً. ومع أن هناك مصادر قديمة تشير الى أن اسخيلوس انتج ما يقرب من مئة عمل درامي، إلا انها ضاعت في معظمها ولم يبق منها سوى سبع مسرحيات. وأقدم هذه المسرحيات السبع هي «العذارى المتوسلات»، التي تخصنا في بحثنا هذا، فهي التي استعملها مارتن برنال للدلالة على وجود هجرات قديمة من مصر وفينيقيا الى بلاد اليونان. وتدور أحداث المسرحية حول قصة هروب دنايوس وبناته من ايجيبتوس في مصر - تهرباً من الزواج من ابنائه - ووصولهم الى ميناء ارجوس جنوبي أثينا في بلاد اليونان. يبدأ العرض بالكورال - الذي يتكون من خمسين فتاة يمثلن بنات دنايوس - يتوسلن لمعبودات ارجوس وأهلها قبولهم لاجئين فيها:

«زيوس: حارس وسيد أرض التوسل. انظر الى أسفل رأفة علينا اللاتي نتشوق الى مساعدتك. اللاتي ساقتهن الرياح والمياه، خلال الرمال المتسعة المتحركة، وتدفق النيلوس الى الأمواج. من حيث الأرض الخضراء المملوكة للرب، تتغلق وتواجه الصحراء السورية، هربنا كلاجئين، مع اننا لم نكن ممنوعين، بقرار قاتل من أرضنا، لكن - منذ ان قرر ايجيبتوس أن يتزوج أبناؤه من سلالة أخيه - قطعنا أنفسنا من هذا الرباط البغيض، من زيجة ليست من القلب بل من اليد، ولا نتحمل أن يصبح القريب سيداً علينا... تقبلونا، احرسوا وحافظوا على جماعة العذارى المتوسلات: ولتكن الطهارة هي قلب أرضكم هذه تجاه الضعيف، ولكن قبل أن تصل الجماعة الطاغية، الخارجة من مصر، وقبل أن تنزل على الساحل الطيني، ادفعوا مركبهم السريع ليعود، قاوموهم وادفعوا بهم ثانية الى عرض البحر».

ثم يتحدث دنايوس الأب فيحذر بناته من خطر يوشك ان يحل بهم، اذ ان الجماعة (المصرية) المسلحة تتعقبهم. ويدخل عليهم بلاسجوس ملك ارجوس ويخاطبهم: «قولوا من أية أرض انتم؟ فليست هذه جماعة يونانية التي أتحدث اليها، ترتدي ملابس شرقية وأغطية بها حليات ثمينة. وليست هناك فتاة في ارجوس ولا امرأة في كل اليونان ترتدي مثل هذه الاردية».

وتخبر فتيات الكورال الملك بحكايتهن ويطلبن الحماية في ارجوس، الا ان الملك يطلب منهن الانتظار حتى يقوم باستشارة مجلس المدينة قبل اتخاذ القرار النهائي، اذ ان هذا القرار سيترتب عليه دخول الحرب مع المصريين القادمين. ويوافق أهل المدينة على طلب دنايوس وبناته اللجوء الى بلادهم ويعلنون استعدادهم للدفاع عنهم إذا هوجموا. ثم يدخل مندوب عن أبناء ايجيبتوس معلناً وصول سفينتهم الى الشاطئ، ويطلب من البنات الذهاب معه للعودة الى مصر إذ ان الأولاد مصممون على الزواج من بنات عمهم دنايوس. وترفض البنات الذهاب كما يرفض ملك ارجوس تسليمهن، ويترك مندوب ايجيبتوس المسرح مهدداً ببدء الحرب وحصار المدينة. وتنتهي المسرحية على مشهد الشكر الذي تقدمه العذارى لأهل ارجوس على مساندتهم في محنتهن واستعدادهم لمواجهة خطر الحرب للدفاع عنهن.

والمعتقد ان هذه المسرحية كانت تمثل الجزء الأول من ثلاثية، كما كانت عليه الحال في باقي الأعمال الدرامية الكبيرة، وانما ضاع الجزءان التاليان وان كنا نعرف النتيجة عن طريق الأسطورة. ومما لا شك فيه ان اسخيلوس الذي ولد في الجزء الأخير من القرن السادس ق.م. وعاش تسعة وستين عاماً، حصل على هذه القصة من مصادر كانت موجودة في عصره ولم يبتكرها من صنع خياله. فنحن هنا أمام قصة أسطورية قديمة، وإن لم نستطع قبول كل تفاصيلها الا اننا لا نستطيع إنكار سيطرتها على الفكر اليوناني القديم. ولهذا - وبسبب بعض المظاهر الأثرية مثل أنواع الأسلحة الشرقية التي بدأت تظهر في بلاد اليونان منذ تلك الفترة، وكذلك طريقة حفر المقابر على شكل آبار - فان كل هذه الدلالات تؤكد دخول عنصر مصري الى الجماعة اليونانية في تلك الفترة. الا أن برنال لا يكتفي بالقول ان قصة وصول دنايوس الى ارجوس تمثل وصول الهكسوس المطرودين من مصر الى بلاد اليونان، لكنه يذهب الى أبعد من ذلك عندما يقول ان هذه الهجرة لم تكن الأولى، وانما سبقتها عملية غزو قام بها الهكسوس لبلاد اليونان قبل ذلك بحوالي قرنين من الزمان، في الوقت نفسه الذي أقاموا امبراطوريتهم في مصر وبلاد الشام.

* باحث مصري مقيم في لندن.

نوادر من الشعر

ممن طلق امرأته فتبعتها نفسه: الفرزدق الشاعر. طلّق النوار ثم ندم في طلاقها وقال:

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقةً نوار
وكانت جنّتي فخرجت منها
كآدم حين أخرجه الضّرار
فأصبحت الغداة ألوم نفسي
بأمر ليس لي فيه خيار

وكانت النوار بنت عبدالله قد خطبها رجل رضيته، وكان وليّها غائباً، وكان الفرزدق وليّها إلا انه كان أبعد من الغائب، فجعلت أمرها الى الفرزدق، وأشهدت له بالتفويض اليه. فلما توثق منها بالشهود أشهدهم انه قد زوجها من نفسه، فنبت منه ونافرته الى عبدالله بن الزبير. فنزل الفرزدق على حمزة بن عبدالله، ونزلت النوار على زوجة عبدالله بن الزبير، وهي بنت منظور بن زبان. فكان كلما أصلح حمزة من شأن الفرزدق نهاراً أفسدته المرأة ليلاً، حتى غلبت المرأة وقضى ابن الزبير على الفرزدق. فقال:

أما البنون فلم تُقبل شفاعتهم
وشُفّعت بنت منظور بن زبّانا
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً
مثل الشفيع الذي يأتيك عُريانا

وقال الفرزدق في مجلس ابن الزبير:

وما خاصم الأقوام من ذي خصومة
كورهاء مشنوء اليها خليلها
فدونكها يا بن الزبير فانها
ملعّنة يوهي الحجارة قيلها

فقال ابن الزبير: ان هذا شاعر وسيهجوني، فإن شئت ضربت عنقه، وإن كرهت ذلك فاختاري نكاحه وقري. فقرت واختارت نكاحه، ومكثت عنده زماناً. ثم طلقها وندم في طلاقها.

* * *

عن الأصمعي عن المعتمر بن سليمان عن أبي مخزوم عن راوية الفرزدق قال: قال لي الفرزدق يوماً: امض بنا الى حلقة الحسن، فإني أريد ان أطلق النّوار. فقلت له: اني أخاف أن تتبعها نفسك، ويشهد عليك الحسن وأصحابه. قال: انهض بنا. فجئنا حتى وقفنا على الحسن، فقال: كيف أصبحت أبا سعيد؟ قال: بخير، كيف أصبحت يا أبا فراس؟ فقال: تعلمنّ اني طلقت النوار ثلاثاً. قال الحسن وأصحابه: قد سمعنا. فانطلقنا. فقال لي الفرزدق: يا هذا، ان في نفسي من النوار شيئاً. فقلت: قد حذرتك. فقال:

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوار
وكانت جنتي فخرجت منها
كآدم حين أخرجه الضرار
ولو اني ملكت بها يميني
لكان عليّ للقدر الخيار



كريستوف دوغاري (فرنسا) وباسكال رينبيه في لوحة باليه كروية. (رويتر)

ليس فرديناند مهاجم انكلترا يسجل هدف الفوز لمنتخب بلاده . (رويتر)

اللقاءات الدولية في كرة القدم

كرنفال برازيلي للاهداف ورقم قياسي لفرنسا في الحفاظ على سجلها نظيفاً من الخسارة

■ ساو باولو (البرازيل)، بروكسيل، ميونيخ، لندن، دبلن، بلفاست، فيينا، غلاسكو، لشبونة، بلغراد، نيترا، غواتيمالا - أ ف ب - سحقت البرازيل ضيفتها غانا ٨-٢ (الشوط الاول ١-صفر) في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت مساء اول من امس في ساو جوزيه دي ريو بريتو امام ٢٠ الف متفرج.

سجل اهداف الفائز زي ماريا (١٦) وسافيو (٤٧ من ركلة جزاء) وانديه لويس (٥٢ من ركلة جزاء) وماركينز (٥٥ و٨٨ و٩٣) وريفالدو (٧٨) ولويزاو (٩٢)، وهدفي الخاسر انطوني يبواه (٤٩) وادو (٨٣).

وشهد الشوط الثاني تسجيل ٩ اهداف سبعة منها برازيلية وذلك على اثر طرد الحكم المدافع الغاني صامويل كرفور في الدقيقة ٥١.

فرنسا - بلجيكا

وحققت فرنسا رقماً قياسياً عندما تغلبت على بلجيكا ٢-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب الملك بودوان (هيسل سابقاً) في بروكسيل امام ٢٠ الف متفرج.

سجل الهدفين البير (٦٥ خطأ في مرمى فريقه) ولوشي (٧٠).

ولم تخسر فرنسا في ٢٠ مباراة منذ تولى الاشراف عليها ايميه جاكيه في شباط (فبراير) عام ١٩٩٤، فحطمت الرقم القياسي السابق للمنتخب ومقداره ١٩ مباراة من دون خسارة حققه من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٢ تحت اشراف المدرب ميشال بلاتيني. وحقق المنتخب الفرنسي ١٣ فوزاً و٧ تعادلات وسجل ٤٢ هدفاً ودخل مرماه ٩ اهداف فقط.

في الدقيقة ٦٥ رفع صانع العاب اوكسير كورينتين مارتنز الكرة داخل منطقة الجزاء تطاول لها مدافع نيوكاسل الانكليزي فيليب البير وأودعها خطأ داخل مرماه.

وبعد خمس دقائق ضرب صبري لوشي مصيدة التسلل وانفرد بالحارس دي فيلده وراوغه واودع الكرة المرمى. والهدف هو الاول للوشي الذي كان يخوض مباراته الثالثة الدولية.

المانيا - الدنمارك

فازت المانيا على الدنمارك ٢-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب ميونيخ الاولمبي (جنوب المانيا) امام ٢٦ الف متفرج في اطار استعدادات المنتخبين لنهائيات بطولة اوروبا ٩٦.

سجل بيرهوف لاعب اودينيزي الايطالي وهامبورغ سابقاً الهدفين في الدقيقتين ٤٤ و٦٠.

كان المنتخب الضيف الاخطر في ربع الساعة الاول وكاد مهاجمه ميكل بيك المرشح للانتقال الى رينجرز الاسكتلندي يفتتح التسجيل (١٥) لكنه اضاع فرصة سهلة، وجامله زميله براين لاودروب لكن الحارس اوليفر كان لمحاولته بالمرصاد بعد دقيقة واحدة.

واصيب حارس بايرن ميونيخ في الدقيقة ١٨ فخرج وحل مكانه اندرياس كوبكه.

وافتتح بيرهوف الذي كان يلعب اساسياً للمرة الاولى التسجيل قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة اثر مجهود فردي رائع من كريستيان تسيغه على الجهة اليسرى.

وفي الشوط الثاني اضاف بيرهوف الهدف الثاني عندما تطاول لكرة براسه اثر ركلة حرة رفعها توماس هاسلر (٦٦). وكاد بيرهوف يسجل هدفا ثالثا لكن شمايكل تصدى لمحاولته (٧٣).

وسبق للدنمارك ان تغلبت على المانيا بالنتيجة ذاتها في نهائي بطولة اوروبا العام ١٩٩٢ في السويد.

انكلترا - بلغاريا

وفازت انكلترا على بلغاريا ١-صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ملعب ويمبلي في لندن امام ٢٩ الف متفرج.

سجل لس فرديناند هدف المباراة الوحيد في الدقيقة السابعة.

البرتغال - اليونان

وحققت البرتغال فوزاً صعباً على اليونان ١-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في لشبونة امام ٥ آلاف متفرج.

سجل هدف المباراة الوحيد اوسيانو في الدقيقة الـ ٨٧ من ركلة جزاء.

جاءت المباراة باهتة خصوصا في شوطها الاول الذي سيطر فيه البرتغاليون كلياً من دون ان يشكلوا خطورة كبيرة.

وفي الشوط الثاني كاد كابوتشو يفتتح التسجيل للفريق المضيف لكن تسديدته القوية تكفلت بها العارضة (٧٥). وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق عرقل فريزاس اوسيانو داخل المنطقة فلم يتردد الحكم الانكليزي مايك ريد في احتسابها ركلة جزاء انبرى لها اوسيانو نفسه ليسجل هدف الفوز.

جمهورية ايرلندا - روسيا

خسرت جمهورية ايرلندا امام روسيا صفر-٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب «لانسدون رود» في دبلن.

سجل الهدفين موستوفوي (٣٤) وكوليفانوف (٥٤).

وهي المباراة الرسمية الاولى التي تخوضها جمهورية ايرلندا بقيادة مدربها الجديد ولاعبها السابق ميك ماكارثي الذي خلف الانكليزي جاكي تشارلتون قبل شهرين.

يذكر ان روسيا تلعب ضمن المجموعة الثالثة في نهائيات بطولة اوروبا ٩٦ الى جانب منتخبات المانيا وايطاليا وتشيكيا.

سلوفاكيا - بيلاروسيا

فازت سلوفاكيا على بيلاروسيا ٤-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في نيترا (غرب سلوفاكيا).

سجل الاهداف سيمسون (٢٤) وتيسكو (٣٢) واولجاكي (٦١) وجوريغا (٨٣).

يوغوسلافيا - رومانيا

وفازت يوغوسلافيا على رومانيا ١-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في بلغراد.

سجل هدف المباراة الوحيد دراغان ستويكوفيتش في الدقيقة الـ ٥٢.

النمسا - سويسرا

فازت النمسا على سويسرا ١-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب «ارنست هابل» في فيينا امام ٢٣ الف متفرج.

سجل هدف المباراة الوحيد اندرياس اوغريس في الدقيقة الـ ٧٣.

والفوز هو الاول للنمسا على سويسرا منذ ١٨ عاماً.

اسكتلندا - استراليا

وفازت اسكتلندا على استراليا ١-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في غلاسكو.

وكان ماكويست (٣٣ عاماً) يخوض مباراته الخمسين وقد لعب آخر مباراة دولية له قبل ثلاثة اعوام عندما اصيب بكسر في ساقه خلال المباراة التي خسرتها اسكتلندا امام البرتغال صفر-٥.

يذكر ان اسكتلندا تلعب ضمن المجموعة الاولى الى جانب منتخبات انكلترا وهولندا وسويسرا في بطولة اوروبا.

ايرلندا الشمالية - النروج

وخسرت ايرلندا الشمالية امام النروج صفر-٢ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في بلفاست.

سجل الهدفين سولسكاير (٥١) واوستنستاد (٨٧).

غواتيمالا - فنزويلا

وفازت غواتيمالا على فنزويلا ٣-صفر في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في غواتيمالا.

سجل الاهداف بلاتا (١١ و٢٦) ورامیریز (٨٧).

كأس لبنان لكرة القدم

حركة الشباب والانصار والصفاء الى الدور نصف النهائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ لحقت فرق حركة الشباب والصفاء والانصار بالنجمة الى الدور نصف النهائي من مسابقة كاس لبنان لكرة القدم.

ففي اطار مباريات الدور ربع النهائي، تغلب حركة الشباب على البرج بنتيجة ٤-٢ في الوقت الاضافي، بعد تعادلهما ٢-٢ في الوقت الاصلي، علماً ان البرج كان متقدماً ٢-١ في نهاية الشوط الاول.

خاض الحركة المباراة موزعاً بين اولوية النجاة من الهبوط الى الدرجة الثانية واهمية منافساته في الكاس هو الذي اعتاد تقديم العروض الجيدة وبلوغ الادوار المتقدمة للمسابقة في الاعوام الخمسة الاخيرة، ليبقى فريق المفاجآت. وتعملق الحركة في الوقت الاضافي، وظهر البون الشاسع بين استعداده ولياقته البدنية، وجهوزية البرج الذي افتتح التسجيل عن طريق حسن رحال في الدقيقة الـ ١٠.

وفي الدقيقة الـ ١٦ وعادل فؤاد فهد من ركلة جزاء بنالتي اثر العرقلة التي تعرض لها زميله شعبان حمادة في منطقة البرج.

ثم عزز البرج نتيجته في الدقيقة الـ ٣٤ عن طريق عامر فرحات، وعادل الحركة بكرة ساقطة لشعبان حمادة تخطت حارس البرج علي حطيط في الدقيقة الـ ٧٤. وسيطر الحركة في الوقت الاضافي، فاضاف هدفين اولهما في الدقيقة الـ ١١٠، حين مرر شعبان حمادة كرة عرضية خطفها محمد سليم برأسه في الزاوية اليمنى لمرمى حطيط. وجاء الثاني في الدقيقة الـ ١١٣ اثر تمريرة امامية من شعبان حمادة لربيع عثمان، الذي انفرد وسدد الى يسار حطيط.

وسيلعب الحركة والنجمة في الدور نصف النهائي بينما يتقابل الانصار والصفاء في المباراة الثانية.

بلغ الانصار حامل اللقب هذا الدور بعدما تخطى الهومنتمن في الوقت الاضافي ايضاً بنتيجة (٢-١)، علماً انه كان الافضل واضاع فرصاً عدة لو استطاع استغلالها لخرج فائزاً في الوقت الاصلي. في حين ظهر الارباك على الهومنتمن «وثار» جمهوره على النتيجة، وقذف ارض ملعب صيدا بالحجارة.

اقتنص محمد المسلماني الهدف الاول للانصار في الدقيقة الثالثة، وعادل للهومنتمن فارتان بعد ١٦ دقيقة من ركلة جزاء بنالتي احتسبها لصالحه الحكم الدولي المصري قدري عبدالعظيم، عندما تجاوز فارتان حارس الانصار علي فقيه ولما هم بالتسديد في قلب الشباك اعاقه فقيه واوقعه. وفي الدقيقة الـ ١١٧، سدد فادي عياد كرة طويلة عالية تخطت دفاع الهومنتمن الذي ظن ان جمال طه متسلل، فحركها الاخير وانفرد بالحارس سركيس منسي وسددها ارضية الى يمينه (٢-١).

اما الصفاء ففك «عقدته» في مواجهة الحكمة، وفاز عليه على ملعب برج حمود بنتيجة ٤-١ (الشوط الاول ١-صفر). نشط الحكمة في ربع الساعة الاول، وظن الجمهور ان الصفاء سيجد صعوبة في مجاراته، لكن الرياح هبت لصالح الصفاويين فسجل لهم هاريس في الدقيقة الـ ٣١ ومحمد مرتضى في الدقيقة الـ ٦٣ ووليد دحروج في الدقيقة الـ ٧٤ وربيع ناصر في الدقيقة الـ ٨٧. وجاء هدف الحكمة اليتيم بواسطة سيرغي الكسندروف في الدقيقة الـ ٦١.

الدوري العام

وتبدأ غداً السبت مباريات المرحلة الـ ٢٤ من بطولة الدوري العام، فتجرى اربعة لقاءات، اذ يلتقي الاخاء الاهلي وشباب الساحل على ملعب الصفاء، والنجمة والراسينغ على ملعب طرابلس، والحكمة والاهلي صربا على ملعب برج حمود، والبرج والرياضة والادب على ملعب بيروت البلدي.

وكانت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم قررت في جلستها الاخيرة تغريم نادي الراسينغ مليوني ليرة والرياضة والادب مليون ليرة لسوء سلوك جمهورهما، وايقاف مدرب الراسينغ زين الهاشم مدة سنة اعتباراً من ٢٣ آذار (مارس) الحالي، لشتمه الحكم والاتحاد وتحريضه الجمهور.

كما اوقفت اللجنة العليا اللاعبين ادهم علامة (الاخاء الاهلي) وقره بت كركوريان (الهومنتمن) مدة شهر لتضاربهما في لقاء فريقيهما في المرحلة الـ ٢٣، وترو كيهيان (الهومنتمن) مدة شهر ايضاً، لضربه لاعباً منافساً من دون كرة.

ونتيجة التحقيق في ملابسات مباراة الارز وفتوة طريق الجديدة (انتهت لصالح الارز ١٤-٤)، شطبت اللجنة العليا نتائج الارز وانزلته الى الدرجة الرابعة، واوقفت مدربه عمر رمضان ولاعب الفتوة محمد جنون مدى الحياة.

وسمت اللجنة العليا خمسة مدربين هم: ابراهيم الدهيني وفاتشيه سركيسيان وعبدالله حرب وحسن شاتيلا وعفيف دحروج للمشاركة في الدورة الدولية للتدريب، التي ستقام في البرازيل باشراف الاتحاد الدولي للعبة، وراسلت الاخير حول امكانية منح لبنان مقعداً اضافياً سادساً في الدورة للمدرب عباس العوطه.

انتكاسة للاتحاد الدولي لألعاب القوى اثر حكم لمصلحة كرابه

■ ميونيخ - رويتر - قضت محكمة مدنية المانية يوم امس بان عداءة المسافات القصيرة العالمية السابقة كاترين كرابه لها الحق في المطالبة بتعويض من الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة بسبب حظر فرضه عليها عام ١٩٩٣ فيما يتعلق بمنشطات.

ولكن محامين قالوا انه من غير المرجح ان تحصل بطلة العالم السابقة مرتين للعام ١٩٩١ على معظم المليون مارك (٦٧٥ الف دولار) التي تطالب بها كتعويض عن خسارتها ارباحاً محتملة.

وفي حكم قد يؤثر على مستقبل سياسة مكافحة المنشطات برمتها قضت محكمة ميونيخ بان من حق المحكمة المدنية الالمانية اصدار حكم بشان القرارات التي يصدرها الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة.

وقررت ان الحظر الذي وقعه الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة لمدة عامين على كرابه في العام ١٩٩٣ غير قانوني وفقاً لنصوص القانون الالماني.

ولم يكن الاتحاد الالماني لألعاب القوى والاتحاد الدولي لالعاب القوى قادرين على توقيع حظر اجباري مدته اربع سنوات بعد ان اقرت بتعاطيها عقار كلينبوتيرول بسبب مشكلة مع لائحة الاتحاد الالماني.

ووقع الاتحاد الالماني لألعاب القوى حظراً مدته عام واحد على كرابه لسلوكها غير الرياضي العام ١٩٩٢ واضاف الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة عامين آخرين العام ١٩٩٣.

وقضت المحكمة بان الاتحاد الالماني على صواب وانه ليس بوسع كرابه الحصول على تعويض من الاتحاد الالماني. لكنها قالت في بيان قصير بان كرابه التي لم تكن موجودة في الجلسة يمكنها الآن ان تطالب بتعويض من الاتحاد الدولي لألعاب القوى للهواة.

وقال كليمينس بروكوب محامي الاتحاد الالماني ان كرابه قد تواجه صعوبات كبيرة في الحصول على اموال من الاتحاد الدولي لألعاب القوي للهواة لأن جميع عقود الرعاية الخاصة بها انتهت عندما فرض الاتحاد الدولي الحظر الثاني.

وقال راينر مارتينس محامي الاتحاد الدولي انه لم يتقرر حتى الآن ان كان الاتحاد سيقوم باي اجراء قانوني آخر.

كاترين كرابه بطلة العالم السابقة. (ا ب)

الكرة الطائرة اللبنانية

بروتوكول تعاون فني مع سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد الاتحادان اللبناني والسوري للكرة الطائرة اتفاق تعاون في مجال تبادل الخبرات الفنية والتدريبية والتحكيمية مع الاعفاء من الرسوم المقررة، والزيارات بين منتخبات البلدين للرجال والسيدات بمعدل ثلاث زيارات سنوياً، واجراء دورة صداقة سنوية بين الاندية الثلاثة الاوائل في الدوري في كلا البلدين للرجال والسيدات، فضلاً عن تبادل الزيارات بين فرق البلدين، والموافقة على انتقال اي لاعب يحمل كتاب استغناء من ناديه مصدقاً من اتحاده، واللعب في اي فريق في البلد الآخر من دون الرجوع الى الاتحاد الدولي، على ان يشارك مع بلده الام في الدورات واللقاءات الرسمية والدولية كما نصت الاتفاقية على التعاون والتنسيق بين الاتحادين في المجالات العربية والقارية والدولية، وعند زيارة اي فريق او منتخب الى احد البلدين، يعلم البلد الآخر لاجراء لقاءات ودية مع الفريق الزائر.

على صعيد آخر، قرر الاتحاد اللبناني للعبة الاعفاء عن اللاعب الموقوف فرنسوا الحاج (الشبيبة البوشرية ومنتخب لبنان)، كما قرر الاتحاد مشاركة منتخب لبنان، الذي يتدرب منذ نحو ٣ اشهر باشراف الروسي فلاديمير بوتياكوف، في دورة راشد الدولية في الامارات من ١٢ الى ٢١ نيسان (ابريل) المقبل، وستتألف بعثته من ١٧ لاعبا واداريا.

واكد الاتحاد موعد المباراتين الاخيرتين من بطولة لبنان للسيدات اللتين ستقامان مساء بعد غد الاحد في المون لاسال ويلعب النهضة قرنة شهوان، متصدر الترتيب، مع المعني صيدا، ثم يواجه البوشرية القلمون.

وشكّل الاتحاد لجنة قوامها الامين العام وليد يونس والاعضاء ايلي عبد الاحد واميل جبور وسمير عساف لوضع روزنامة النشاط الرياضي للموسم الحالي، ولم يعلم ان كان سيتضمن إكمال مباريات الترفيع والتنزيل (التصنيف) لمختلف الدرجات التي اثار ارجاؤها عاصفة معارضة كبيرة في الشهرين الماضيين.

البطولات المحلية الأوروبية:

اتلتيكو مدريد ينأى في صدارة الدوري الاسباني

■ مدريد - ا ف ب - ابتعد اتلتيكو مدريد ٨ نقاط في صدارة بطولة اسبانيا في كرة القدم بفوزه الكبير خارج ارضه على رايو فاليكانو ٣/صفر وتعادل منافسه المباشر برشلونة مع ضيفه تينيريفي ٢/٢ في المرحلة الثالثة والثلاثين مساء اول من امس.

سجل الاهداف بياجيني (٢١) وبانتيتش (٥٧ و٨٢ من ركلة جزاء).

وسجل هدفي برشلونة امور (٢٥) وسيلاديس (٣٦) وهدفي تينيريفي بيتزي (٦) وبينيا (٣١).

وتميزت هذه المرحلة بخسارة ريال مدريد على ارضه امام راسينغ سانتاندر ١/٢.

سجل للفائز القارو (٦٠) وميرينو (٨٦) وللخاسر ميشال (٦٧).

وفي المباريات الاخرى فاز ديبورتيفو كورونا ١/٢.

سجل للفائز مانخارين (٢٠) والبرازيلي بيبيتو (٨٣) وللخاسر سانشيز (٨٩)، كما فاز فالنسيا على سلمنقة بهدفين سجلهما بوياتوس (٤٣) والبرازيلي فيولا (٦٧).

وفاز ميرياد على اشبيلية ٢/٣.

سجل للفائز ميغيل بريتو (٣١ خطا في مرمى فريقه) ومارتن (٤٠ من ركلة جزاء) ومانويل بريتو (٦٧) وللخاسر الكرواتي دافور سوكر (٤٨) وخوردي (٨٦).

وفاز الباسيتي على بيتيس ٢/٣. سجل للفائز لونا (٤٤) وبيبليكا (٩٠ من ركلة جزاء و٩٥) وللخاسر يارني (٣٨) والفونسو (٤٠).

وتعادل سرقسطة مع خيخون ١/١. سجل للأول الارجنتيني رامبرت (٣٥ من ركلة جزاء) وللثاني ليدياكوف (١٣ من ركلة جزاء).

وتعادل اتلتيك بلباو مع كومبوستيلا صفر/ صفر، وبلد الوليد مع اسبانيول بالنتيجة ذاتها.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - اتلتيكو مدريد ٧٢ نقطة
٢ - برشلونة ٦٤
٣ - فالنسيا ٦٤
٤ - اسبانيول ٥٦
٥ - بيتيس ٥٦

هولندا

واقيمت اول من امس ٧ مباريات مؤجلة ضمن بطولة هولندا لكرة القدم ففاز اياكس على ليفنتر ٢/١ وابتعد في مركز الصدارة بفارق ٨ نقاط امام اقرب منافسيه ايندهوفن الذي خسر امام مضيفه تونتي انشكيده ٣/٢.

وفي المباريات المؤجلة الاخرى فاز فوليندام على غرونينغ ٢/١، وفورتونا سيتارد على اوتريخت ٢/١، وفيينورد روتردام على تيلبورغ ٢/صفر.

وخسر فيتيس ارنهم امام دويتنشيم صفر/١.

وتعادل سبارتا روتردام ورودا كيركراده ٢/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١ - اياكس ٦٩ نقطة من ٣٧ مباراة
٢ - ايندهوفن ٦١ من ٣٧
٣ - فيينورد ٤٧ من ٢٨
٤ - بريدا ٤٣ من ٣٧
٥ - هيرينفن ٤٣ من ٢٧.

منتخبات ايطاليا والبرتغال واسبانيا الى نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية في كرة القدم

■ باليرمو، براغ - أ ف ب - تأهلت ايطاليا والبرتغال لنهائيات مسابقات كرة القدم في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بعد فوز الاولى على الثانية ٢/صفر في مباراة الاياب التي اقيمت اول من امس في باليرمو (ايطاليا).

سجل الهدفين بيكسي (٤٠ خطا في مرمى فريقه) وفييري (٥٤).

وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز للبرتغال ١/٢. وتأهلت البرتغال لانها كانت افضل فريق خاسر.

وفي براغ، تأهلت اسبانيا لدورة اتلانتا الاولمبية في كرة القدم بفوزها على تشيكيا ٢/١ في مباراة الإياب. سجل هدفي الفائز راول (٧٣ و٩٠) وللخاسر فاغنر (٥٦).

وكانت مباراة الذهاب في مدريد اسفرت عن فوز اسبانيا ايضاً ٢/١.

وطرد الحكم داني من اسبانيا (٨٧) وريبكا من تشيكيا (٤٨).

سلة أميركية:

حامل اللقب يستمرئ طعم الهزيمة

■ واشنطن - أ ف ب - خسر هيوستن روكتس حامل اللقب في الموسمين السابقين امام دالاس مافريكس ١١٤/١١٧ مساء أول من امس ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين ولليوم الثاني على التوالي كما لو انه بدأ يستمرئ طعم الهزيمة. وهي الخسارة الثامنة والعشرون لهيوستن روكتس هذا الموسم مقابل ٤٢ فوزاً.

وفي المباريات الاخرى فاز لوس انجليس ليكرز على ميامي هيت ١٠٦/٩٥، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على تورنتو رابتورز ١٠٣/٩٤، وانديانا بيسرز على واشنطن بولتس ٩٩/٩٣، وبوسطن سلتيكس على مينيسوتا تمبروولفز ١٢١/١١٦، وسان انطونيو سبيرز على نيويورك نيكس ٩٠/٨٤، وسياتل سوبر سونيكس على تشارلوت هورنتس ١٣٢/٩٥، ويوتا جاز على ميلووكي باكس ٩٨/٨٢.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خروج كورييه وساباتيني في كي بيسكاين والصاوي يودع الدار البيضاء



■ لندن - «الحياة»، الوكالات - خسر اول من امس المصنف السابع الاميركي جيم كورييه امام الفرنسي ارنو بوتش (٦/٧، ٦/٢، ٥/٧) في ربع نهائي بطولة كي بيسكاين الاميركية في فلوريدا. كما خرجت المصنفة الرابعة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (بطلة الدورة في العام ١٩٨٩) في المرحلة نفسها امام المصنفة السادسة الاميركية تشاندا روبن (٦/٣، ٥/٧، ٦/٣).

وسيتواجه بوتش في نصف النهائي مع حامل اللقب الاميركي اندره اغاسي الذي اخرج مواطنه مايكل جويس (٦/٤، ٦/١).

ويتوقع ان يلتقي في نصف النهائي الآخر الاميركي بيت سامبراس مع الفائز في لقاء الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والاميركي مايكل تشانغ. واذا بلغ سامبراس الدور النهائي او فاز في الدورة، فسيستعيد موقعه الاول في الترتيب العالمي من النمسوي توماس موستر.

وكانت مباراة كورييه وبوتش نديّة الى اقصى الدرجات، وخصوصاً في مجموعتيها الاولى والثالثة. وصعد كورييه الى الشبكة اكثر من العادة ولكن تمريرات بوتش الممتازة احبطت جميع خططه. وكان الفرنسي يرد كرات من مواقع شبه مستحيلة وبدا تحركه على الملعب شبيها بتحرك الاميركي تشانغ بحيث لم يتح لخصمه انهاء الكرات كما يفعل مع اي لاعب آخر. ويذكر ان بوتش هو لاعب فرنسا الاول.

اما روبن فهزمت ساباتيني للمرة الثالثة على التوالي وثارت لخسارتها امامها في البطولة نفسها العام الماضي.

وقالت ساباتيني بعد المباراة «ان لعبها يتحسن بشكل كبير».

وستتواجه روبن في نصف النهائي مع السلوفاكية كارينا هابسودوفا الفائزة في دور الثمانية على الرومانية ايرينا سبيرليا (٦/٤، ٧/٥). وكانت هابسودوفا اخرجت المصنفة الثانية الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في مرحلة مبكرة من هذه الدورة.

وتلتقي في نصف النهائي الآخر المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف مع الاميركية ليندسي دافنبورت.

اغاسي

وسيطر اغاسي على مباراته مع جويس فكسر ارساله في مطلع المجموعة الاولى واحتفظ بتقدمه واحرزها بسهولة ثم صار يتسلى بخصمه بنقله من جهة الى اخرى بفضل توجيه كرات مركزة في الزوايا وفاز في المجموعة الثانية بسهولة فائقة (٦/١).

وفي احدى المناسبات وجه اغاسي كرة غريبة ارتطمت بالأرض في موقع صعب فوصل اليها بطريقة بهلوانية واطلقها من بين قدميه. وقال بعد المباراة «ان كرات كهذه تدفع اللاعب الى الاستمرار في ممارسة اللعبة».

المغرب

خسر الاسبانيان كارلوس كوستا وخوردي بوريللو في الدور الثاني من بطولة الدار البيضاء المغربية. ففاز السويدي ماغنوس نورمان على المصنف الثالث كوستا (٦/١، ٦/٤، ٧/٦، ٦/٢) والاسباني توماس كاربونيل على مواطنه المصنف السادس بوريللو (٦/٣، ٦/٦، ٦/٤، ٦/١).

وتغلب الروسي اندري تشيسنوكوف على المصري تامر الصاوي (٦/٣، ٦/صفر) وكان الصاوي اخرج في الدور الاول البرتغالي نونو ماركيز.

كما فاز الاسباني كارلوس مويا على مواطنه فيليكس مانتيلا (٦/١، ٧/٦).

ويذكر ان المصنف الاول في هذه الدورة هو النمسوي غيلبرت شامر (حامل اللقب العام الماضي) وسيتواجه في المرحلة الاولى مع الالماني مارك غولنر.

موستر

اعلن النمسوي توماس موستر اول من امس ان علاقته مع دوقة يورك ساره فيرغسون (الزوجة المنفصلة عن الامير اندرو ثاني ابناء ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية) لا تتعدى الصداقة الحميمة البريئة.

وكانت صحف بريطانية تحدثت عن علاقة غرامية بينهما. وقال موستر لمجلة «نيوز ماغازين» التي صدرت امس «لقد تطورت صداقتنا في الاشهر الماضية ولكنها علاقة «افلاطونية» عبر المكالمات الهاتفية».

واعتبر ان الدوقة تتأثر سلبا من الشائعات حول علاقتهما وهو لا يكترث للتغطية الاعلامية للموضوع.

وكان موستر انهى علاقة غرامية مع صديقته ماريلا تاينر الاسبوع الماضي في وقت تفاعلت فيه هذه القضية.

واشارت مصادر صحافية بريطانية الى ان الملكة اليزابيث الثانية ترغب في ان يتم الطلاق بين نجلها اندرو وسارة بعد تصرفات غريبة قامت بها الدوقة في الاسابيع الاخيرة وبينها اللحاق بموستر من بلد الى آخر (من دون ابلاغ مستشاريها الصحافيين) وبرفقة ابنتيها.

وشاركت اخيراً في عرض في الفروسية في قطر سعياً الى الفوز بجائزة مالية تغطي من خلالها بعض ديونها. ثم قررت الانتقال فجأة الى فلوريدا حيث كان يشارك موستر في بطولة كرة مضرب، وهي الآن تمضي عطلة مع ابنتيها في احدى جزر البحر الكاريبي.

اما موستر فينتظر نتائج ندّه الاميركي سامبراس في كي بيسكاين. وكان قد انتقل بعد خسارته المبكرة في هذه الدورة الى النمسا. ولا يُعرف اذا بقي هناك او انتقل الى مكان آخر.





ساباتيني في مواجهة عاصفة مع روبن (أ ب)

بعد ان أصبح ظاهرة الموسم الحالي

الرجاء البيضاوي يهيمن على الدوري الكروي في المغرب

□ الرباط - «الحياة»:

■ تستأنف يوم الأحد المقبل منافسات الدوري المغربي الأول بإجراء مباريات الأسبوع الثاني والعشرين بعد توقف دام اسبوعاً بسبب مشاركة المنتخب المغربي في ملتقى دبي الدولي لكرة القدم الى جانب منتخبات مصر وكوريا الجنوبية والامارات العربية المتحدة.

ومع انه لا تزال تفصلنا ثمانية اسابيع عن نهاية الموسم الكروي الحالي، فقد بات شبه مؤكد فوز فريق الرجاء البيضاوي ببطولة المغرب للمرة الثانية في تاريخه المديد، نظراً لانفراده بالمركز الاول بفارق تسع نقاط عن اقرب منافسيه، وله مباراة مؤجلة ضد فريق الجيش الملكي.

وقد استمد الرجاء قوته الضاربة هذا الموسم من اندماجه مع فريق الاولمبيك البيضاوي المنحل ما اتاح له ان يجمع الامكانات البشرية والادارية والمالية لاثنين من اقوى الفرق المغربية.

ويتصدر الرجاء الساحة الكروية المغربية على الواجهات كافة، فهو صاحب اكبر عدد من الانتصارات إذ ربح ثلاث عشرة مباراة من أصل عشرين، وهو صاحب اقل عدد من الهزائم لانه لم يخسر غير مرتين طوال الموسم الحالي، وهو في الوقت نفسه صاحب اقوى هجوم برصيد ثلاثة وثلاثين هدفاً بمعدل ١,٦٥ هدف لكل مباراة، كما انه صاحب اصلب دفاع إذ لم تدخل شباكه غير تسعة اهداف.

ويعتمد الرجاء على هجومه الفعال بقيادة الثلاثي صلاح الدين بصير وعبدالكريم نزير والكابتن مصطفى خاليف ويضم مجموعة كبيرة من اللاعبين الاحتياطيين الذين قل نظيرهم في التشكيلات الرسمية للفرق المنافسة.

لكن المثير للانتباه يبقى هو تناقض نتائج الرجاء الذي ربح كل المباريات التي خاضها خارج الدار البيضاء ولم يخسر غير واحدة في مدينة العيون حاضرة الاقاليم الصحراوية امام فريق شباب المسيرة، فيما كانت كل تعثراته امام مناصريه في ميدانه، حيث خسر مباراته ضد اولمبيك خريبكة وسجل تعادلاته الخمسة، وجاءت انتصاراته على ارضه باهتة باستثناء فوزه على الوداد البيضاوي، جاره القوي العريق، بثلاثة اهداف نظيفة.

وقد كانت هذه التعثرات الداخلية سبباً في الاستغناء عن خدمات المدرب الروسي ايفجيني ايفانوف وتعويضه باللاعب الدولي السابق محمد فاخر الذي سبق له ان تولى تدريب الرجاء في انتظار التعاقد مع مدرب جديد مع ان ادارة الفريق اعربت عن نيّة الاحتفاظ بفاخر الى نهاية الموسم الكروي الحالي على الأقل.

ويبدو ان طموح «الشياطين الخضر» وهو لقب لاعبي الرجاء، لا يقف عند حد معلوم، فهم يتطلعون ايضاً الى الفوز بكاس العرش المغربي، وقد قطعوا في سبيل ذلك اشواطاً بعيدة وتأهلوا للمباراة النهائية التي ستجمعهم بفريق الجيش الملكي في تاريخ لم يحدد بعد، ويتردد في الرباط ان ذلك سيتم يوم ٧ نيسان (ابريل) المقبل، كما يأملون الذهاب بعيداً في المنافسات الافريقية خلال الموسم المقبل، علماً انهم يتأهبون لخوض غمار منافسات الاندية العربية خلال الموسم الحالي.

بطولة الأندية العربية لكرة القدم

أربعة فرق تلوح بالاعتذار بسبب التوقيت

□ عمان - من سميح أبو هنية:

■ حدد الاتحاد العربي لكرة القدم والذي يتخذ من العاصمة السعودية مقراً له يوم ٢٠ نيسان (ابريل) المقبل موعداً رسمياً لزيارة وفد الامانة العامة للاتحاد العربي الى الأردن وذلك بهدف الاطلاع على الترتيبات الادارية والفنية والمالية المتعلقة باستضافة الوحدات لنهائيات بطولة الاندية العربية السابعة لكرة القدم، للفرق ابطال الكاس، التي ستقام في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ١٣ - ٢٢ ايار (مايو) القادم حيث ينتظر مشاركة ١٠ فرق عربية في هذه البطولة.

يرأس وفد الاتحاد العربي السيد وليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وسوف يترأس الاجتماع الفني الذي يعقد يوم ٢٠ الشهر المقبل في عمان لاجراء قرعة توزيع الفرق المشاركة في هذه البطولة على مجموعتين.

والمحت مصادر في الاتحاد العربي الى ان بعض الفرق العربية لوحت باعتذارها عن المشاركة لان موعد اقامة البطولة لا يتناسب مع نشاطاتها الكروية وفي مقدمة هذه الفرق الافريقي التونسي الذي فاز باللقب العام الماضي والعربي الكويتي والشباب بطل الامارات وربما انضم اليهم فريق نادي الرياض بطل السعودية لاسباب مالية ولخلافات مع الاتحاد السعودي لكرة القدم.

ويواجه نادي الوحدات صعوبات كبيرة في تامين الحجوزات اللازمة بفنادق الدرجة الاولى في العاصمة الاردنية عمان لاعداد تصل الى نحو (٦٠٠) شخص سوف يشاركون في نهائيات بطولة الاندية العربية بين لاعبين وحكام ومدربين وممثلي الاتحاد العربي ورجال الاعلام الرياضي العربي.

وكان نادي الوحدات ناشد جهات رسمية عدة تامين العديد من المستلزمات الضرورية للبطولة وفي مقدمتها محطات التلفزيون الخاصة والرسمية في الوطن العربي وغيرها وذلك للاتفاق على طريقة نقل المباريات الخاصة في البطولة للدول العربية من دون استثناء.

وسوف تلتقي ادارة نادي الوحدات خلال الايام المقبلة ادارة الاتحاد الاردني لكرة القدم بغية توفير مزيد من التنسيق بينهما.

العربي أزاح الوكرة وتصدر الدوري القطري

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تقام اليوم المباراة الاخيرة في الدوري القطري لكرة القدم بين السد والتعاون باستاد الخور واذا فاز السد سيلعب مباراة فاصلة مع العربي يوم الثلاثاء القادم لتحديد بطل الدوري اما اذا تعادل او خسر فسيهدي الدرع مباشرة الى العربي الذي تمكن من الانفراد بقمة الدوري بعد ان اقصى فريق الوكرة عن المنافسة بفوزه عليه باستاد سعود من عبدالرحمن بالوكرة ٢/صفر في مباراة ابدع فيها الفريقان امام ١٥ الف متفرج وكانت المباراة بالغة الاهمية للفريقين فالفوز كان سيحقق للوكرة الفوز بدرع الدوري والتعادل يجعله يلعب مباراة فاصلة مع السد وبهذا الفوز الثمين تصدر العربي الترتيب العام برصيد ٣٦ نقطة.

سجل هدفي العربي عبدالعزيز سالم في الدقيقة الـ ١٥ من الشوط الأول بعد نزوله بدقائق بدلاً من اللاعب الزائيري واحرز الهدف الثاني ايضا عبدالعزيز سالم في الدقيقة الـ ٤٠ من الشوط الثاني.

وكان خط هجوم العربي اكثر قوة على صنع الهجمات بفضل الاداء المتميز والمهارات العالية للاعب الموهوب مبارك مصطفى الذي تلاعب بلاعبي دفاع الوكرة كيفما شاء ولعب دوراً كبيراً في صنع هدفي الفوز رغم ان العربي لعب ناقصاً ٤٧ دقيقة بعد ان طرد الحكم لاعبه خليفة سالم بسبب تطاوله على الحكم كما طرد مساعد مدرب العربي اوزقالدو لتطاوله على مراقب المباراة ويذكر ان هدف عبدالعزيز سالم يعتبر الهدف رقم ٢٠٠ في الدوري القطري وقد نال عليه جائزة من تلفزيون قطر

الرباط تحتضن بطولة العالم العسكرية للضاحية

□ الرباط - «الحياة»:

■ تحتضن العاصمة المغربية الرباط بعد ظهر اليوم الجمعة مسابقات بطولة العالم العسكرية لاختراق الضاحية في دورتها الرابعة والاربعين التي تجري بمشاركة حوالى ثلاثمئة عداء وعداءة يمثلون ٢٧ دولة من مختلف القارات، من بينها ستة منتخبات عسكرية عربية هي السعودية والامارات العربية المتحدة والاردن والجزائر وتونس والمغرب، البلد المنظم.

وقد اكتمل وصول المنتخبات المشاركة مساء الثلثاء الماضي، وانطلقت الانشطة الرسمية صباح اول من امس الاربعاء بانعقاد الاجتماع التقني الذي حضره ممثلو المنتخبات المشاركة، واقيم حفل الافتتاح الرسمي صباح امس الخميس بحضور الاداريين والمدربين والعدائين. فيما خصصت فترة مساء امس لمناظرة طبية حول الاصابات التي تتعرض لها اقدام العدائين.

اما منافسات البطولة، المتوقع اجراؤها اليوم في حلبة السويسي في الرباط، فتنطلق ابتداء من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي، الذي يوافق توقيت غرينيتش، وتجري في ثلاث مسابقات تخصص اولاها للاناث على امتداد ٤,١٨٠ كيلومتر، يليه سباق العدو القصير الخاص بالذكور وطوله ٤,٨٣٠ كلم، وتختتم البطولة بسباق العدو الطويل وطوله ١١,٩٤٠ كلم.

ويملك المنتخب العسكري المغربي حظوظاً وافرة لتسجيل تألق جديد في هذه التظاهرة التي اعتاد المشاركة فيها منذ العام ١٩٦٢، وحقق فيها انجازات قياسية إذ فاز العداؤون العسكريون المغاربة ببطولة العالم ١٧ مرة، واحتل المركز الثاني اربع مرات، واكتفى مرتين بالمركز الثالث. اما العداءات العسكريات المغربيات فلم تبدأ مشاركتهن في هذه التظاهرة حتى العام ١٩٨٦ واستطعن الفوز باربع بطولات عالمية. وقد سبق للمغرب ان نظم بطولة العالم العسكرية لاختراق الضاحية ثلاث مرات اعوام ١٩٦٤ و١٩٦٨ و١٩٧٤.

الدوري المصري لكرة القدم:

الاهلي يفتقد فيليكس امام البلدية... ويحتج على الحكام

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تنطلق اليوم بعد توقف دام ٣ اسابيع المرحلة السابعة عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم حيث تقام ٦ مباريات. وقد اثار الاهلي مشكلتين: الاولى عندما رفض ثابت مدير الكرة السماح بمشاركة اللاعب الغاني احمد فيليكس هداف الفريق الذي عاد الى القاهرة صباح امس في مباراته امام بلدية المحلة ضد رغبة الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق وفشلت جهود هولمان في ضمه لقائمة اللاعبين المرشحين للمباراة. والمشكلة الثانية كانت بسبب قرار لجنة الحكام العليا إسناد ادارة مباراة غزل المحلة والزمالك في الدوري يوم الاحد المقبل الى حكم الدرجة الاولى حسن علي، وهو الحكم الذي اتهمه الاهلي قبل شهر بتعمده ظلم فريقه في كل المباريات التي يديرها اضافة الى ميوله الواضحة لصالح الزمالك في المباريات الاخرى، وطالب الاهلي رسمياً بعدم إسناد اي مباراة لهذا الحكم يكون الاهلي طرفاً فيها وطلب شفوياً اعفاءه من ادارة مباريات الزمالك ايضاً.

ولكن لجنة الحكام رفضت طلب الاهلي واعلنت تمسكها باسناد مباراة غزل المحلة والزمالك الى الحكم حسن علي وهو ما اثار حفيظة مسؤولي الاهلي، خصوصاً وان لجنة الحكام استجابت قبل ٣ اسابيع لطلب الزمالك بتغيير حكم مباراة السويس والاهلي احمد الشناوي وبالفعل ادار المباراة الحكم قدري عبدالعظيم بدلاً منه.

واعلن هولمان قائمة الاهلي لمباراة البلدية وضمت ابرز النجوم احمد شوبير وابراهيم حسن ومحمود ابو الدهب ورضا عبدالعال وحسام حسن وهادي خشبة.

وعلى الجانب الآخر اكد مشير عثمان المدير الفني للبلدية - وهو لاعب دولي سابق في الاهلي - ان فريقه لن يخسر المباراة في ملعب القاهرة الدولي وان البلدية سيثأر لهزيمته في ملعبه من الاهلي صفر/١ في الدور الاول. ويسعى الاهلي لانهاء مسلسل عجزه عن الفوز الذي استمر ٤ مباريات تعادل فيها مع الزمالك والاسماعيلي والسويس وخسر من المقاولين العرب. يدير المباراة الحكم ايهاب زكريا ومعه جابر مرسي وخالد مرجان.

وفي شبين الكوم يخوض الاسماعيلي مباراة صعبة ضد جمهورية شبين. وكان الاسماعيلي فشل ايضا في تحقيق اي فوز في المباريات الثلاث الاخيرة وتعادل مع الاهلي وغزل المحلة وخسر من القناة. ولكن تدني مستوى الاسماعيلي لا يقارن بالتدني الذي يعاني منه شبين بعد خسارته من الزمالك ١/٦.

ويلعب المصري ضد الترسانة والمنصورة ضد الاولمبي والاتحاد ضد دمياط والقناة ضد السويس.

واثار مجلس ادارة الاولمبي مشكلة امس مع اللجنة العليا للحكام بسبب تعيين الحكم الدولي عبدالستار علي - حارس مرمى غزل المحلة القديم - حكماً لمباراته ضد المنصورة، واكد الاولمبي ان غزل المحلة ينافس الاولمبي بقوة في صراعهما للهروب من قاع الدوري ويجب اعفاء عبدالستار من ادارة المباريات للاندية المهددة بالهبوط في المرحلة المقبلة.

بابان: سأرحل اذا كان القرار لي

■ ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - اعلن مهاجم منتخب فرنسا السابق في كرة القدم ونادي بايرن ميونيخ الالماني جان بيار بابان الذي يجتمع غداً برئيس النادي البافاري فرانتس بكنباور لتحديد مستقبله انه اذا كان القرار له سيترك في نهاية الموسم الحالي.

وقال بابان الذي ينتهي عقده في نهاية الموسم الحالي «اتخذت قراري، واذا كان القرار لي سأرحل».

واوضح مهاجم مرسيليا السابق ان «القرار ليس في يدي فهناك بند في العقد يسمح لبايرن ميونيخ بتجديد عقدي رغماً عني».

واكد بابان وجود مفاوضات مع «اندية اوروبية، خصوصاً انكليزية»، وورد إسما مانشستر يونايتد ونيوكاسل في التقارير التي نشرتها الصحف الالمانية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: لقب الشاعر الاموي غيلان بن عقبة.

ع ذ ر ن ا و ع ق و ف ق ع ع ع
ي ع و ف ن ا ج ر ة هـ ط و ا
ا ك غ ة ا غ ة ح ل ر ا ا م
د ا ف ل ي ي و ق و س م ن ي
ة ر ب ا ص ن ر ا غ ل ة س ة
ب ن ة ي ص م ا ط ص ة ط ق ل
ص غ ق ي ي و ر ب ع غ ف ل ة
ق ف ي د ف ي ل ط ش ل هـ ي ب
ع ء ة د ف ر ا ي ة ق ر ف ل
ج ا ع ف ق ء ج ر ا ة ع ب ق
و ل غ ص ن ا ك ع ل ا ف ت ة
ز غ ر ط ف ف ن غ ر ن و ق م
ا ر ا م ي ل ة ح ذ ق س و ق

ع: عامية، عجرفية، عجوز، عطاء، عف، عكار، عوانس، عيانة

غ: غرنوق، غضن، غطريف، غفلة، غلاء، غور، غواص، غيدقان

ف: فاصوليا، فطر، فليصية، فكرة، فل، فناجرة، فهرس

ق: قبعة، قرمدية، قشباتية، قصب، قطامة، قعوان، قوس قزح

ل: لافتة، لبن، لقطة، لهيب، لوح، ليمارا

حل العدد السابق: مايباشي.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- شاعر لبناني لقب بشاعر القطرين
٢- طار
٣- نتائج - متشابهة
٤- يحطم - وطن
٥- قوى النفس الباطنة - مرض صدري
٦- من عدة النجار
٧- كتاب - يعظم في عينها وتتمنى مثل حاله
٨- ترصد - أهل
٩- ضد عرفني - عمل

عمودياً
١- مدينة فلسطينية
٢- اتّقد - بطش
٣- يطالب - متشابهة
٤- سدّ - حان الوقت
٥- مكان - مختار
٦- مطر ضعيف - جلبة كثيرة مؤدية الى الشر
٧- أعناق - من الشهور
٨- مدار ارضي
٩- تساوي - خوف

حل العدد السابق
أفقياً: ١- الملك لير ٢- بوسطن ٣- مستور - عند ٤- حاء - يعد ٥- رحب - ترويع ٦- قر - ينقب ٧- انطونيو ٨- اتراح - يم ٩- الأبهر.
عمودياً: ١- المحرق - ان ٢- ساحرات ٣- مكتتب - نر ٤- عطاء ٥- كبريت - وحل ٦- لو - عرين ٧- يسعدوني ٨- رطن - يقويه ٩- تداعب - مر.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ابق بعيداً عن الأجواء المشحونة والمتوترة والا فقدت أعصابك وتشوشت رؤيتك.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ثمة تغيير نحو الأفضل في حياتك بعد انتظار وقلق.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك ان تثق في نفسك لكي تتخلص من المخاوف والوساوس.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ادرس عرضاً تتلقاه فجاة جيداً قبل ان تلتزم باي شيء.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اذا وضعت في عهدتك اسرار الآخرين عليك الحفاظ عليها بكل امانة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): الوقت ملائم للقيام بمبادرة في اتجاه الشريك الغاضب.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تبحث عن مغامرة ما تعيد الى أيامك رونقاً وتبعد الرتابة والملل.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تخلص من رواسب الماضي القريب وحقق انطلاقة جديدة نحو الأفضل.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ليس صعباً عليك التكيف مع اجواء جديدة شرط ان تتحلى بالعزم على ذلك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تفرط بالأوراق الموجودة بين يديك بل احتفظ بها لوقت الحاجة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستجني الكثير من الفوائد في حال التزمت الصمت في مشكلة تعني اطرافاً مقربة منك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مارس ضبط النفس في المواقف الحرجة ولا تتخل ابداً عن هدوء اعصابك.

برامج التلفزيون

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٠٥ دين ودنيا، ٩.١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠.١٥ رسوم متحركة، ١٠.٤٠ برنامج أطفال، ١١.٠٠ بالهنا والشفا، ١١.٣٠ الفيلم العربي «انا وحبيبي»، ١٢.٥٠ العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١٣.٤٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٥٠ برنامج وثائقي، ١٦.٠٠ منوعات غنائية، ١٦.١٠ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ حوار مع الغرب، ١٧.٤٥ منوعات غنائية، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «بنات في ورطة»، ٢٠.٠٠ موجز الأخبار، ٢٠.٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٣٥ اخترنا لكم، ٢٢.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٣٠ حوار مع الغرب (إعادة)، ١.١٥ القرآن الكريم، ٢٠.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٦.٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠.٠٠ شباب دائم، ١٠.١٥ مسلسل الأطفال، ١٠.٤٥ المسلسل العربي، ١١.٤٥ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢.٣٠ صلاة الجمعة، ١.٠٠ نشرة الأخبار، ١.١٥ من أغاني الأفلام، ٢.٠٠ برنامج اخباري، ٢.١٥ فيلم عربي، ٤.٣٠ آدم وحواء، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ عالم واحد، ٦.٠٠ نشرة الأخبار، ٦.١٥ المسلسل العربي، ٧.٠٠ نشرة الأخبار، ٧.١٥ خمسة سياحة، ٧.٣٠ دردشة، ٨.٠٠ نشرة الأخبار، ٨.١٥ مجلة الأغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ نشرة الأخبار، ١١.١٥ اللمة عيد، ١٢.١٥ المسلسل العربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ حكاوي القهاوي، ٢.٠٠ منوعات، ٢.١٥ فيلم عربي، ٤.١٥ فيلم تسجيلي، ٤.٤٥ ابتهالات دينية، ٥.٠٠ المسلسل الديني، ٥.٤٥ اقوال الصحف، ٦.٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة

٨.٠٠ موجز الاخبار، ٨.٠٥ برنامج «وقت الاسئلة»، ٩.٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ برنامج تايم اوت (اعادة)، ١٠.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ كل رجل (اعادة)، ١٣.٠٠ الاخبار، ١٣.١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار، ١٤.٣٠ عالم الغد، ١٥.٠٠ موجز الاخبار، ١٥.٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ «برنامج السيارات» (اعادة)، ١٧.٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ تقرير الاعمال العالمي، ١٧.٣٠ عطلة، ١٨.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠.٠٠ موجز الاخبار، ٢٠.٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١.٠٠ الاخبار، ٢١.٣٠ افلام ١٩٩٦ (اعادة)، ٢٢.٠٠ تقرير عالمي، ٢٣.٠٠ الاخبار في ساعة، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.١٠ السهرة الاخبارية، ١.٠٠ نيوز روم (برنامج اخباري)، ٤.٠٠ موجز الاخبار، ٤.٠٥ برنامج «وقت الاسئلة» (اعادة) ٥.٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

١.٠٠ فقرة دينية، ١.٣٠ THE NIGHT VISITOR، ٣.٠٠ SOLDIER OF FORTUNE، ٤.٣٠ مع الايام، ٦.٣٠ THE SILVER BANDIT، ٨.٠٠ الهاربات، ١٠.٠٠ سواق الهانم، ١٢.٠٠ SWITCHING PARENTS، ١٣.٣٠ الناس المقامات، ١٥.٣٠ برامج سينمائية، ١٦.٣٠ مؤامرة، ١٩.٠٠ طريق السعادة، ٢١.٠٠ STOLEN BABIES، ٢٣.٠٠ العقاب.

توقيت غرينيتش

Orbit

٤.٠٠ أفلام من ذاكرة / «من أين لك هذا»، ٦.٠٠ حب فوق السحاب، ٧.٣٠ ما وراء الشاشة، ٧.٤٥ التخرتيت، ٩.٤٥ برنامج الذاكرة المكتوبة، ١٠.٠٠ صراع في الجبل، ١١.٤٥ الافلام الجديدة، ١٢.٠٠ الأونطجية، ١٤.٠٠ المخدوعة، ١٥.٤٠ الافلام العشرة الأولى، ١٦.٠٠ انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط، ١٨.٠٠ انهم يقتلون الشرفاء، ١٩.٤٠ آثار على الرمال، ٢١.٤٥ صراع الأحفاد، ١.٠٠ عريس بنت الوزير، ٣.٠٠ أرزاق يا دنيا.

١٢.٠٠ القرآن الكريم، ١٣.٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤.٠٠ فيديو كليب، ١٤.٣٠ كلاسندرا، ١٥.٣٠ أضواء - مسرحية الاسبوع، ١٧.٣٠ المسلسل اليومي، ١٨.٣٠ مقابلة شخصية، ١٩.٣٠ خاص جداً، ٢٠.٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠.٣٠ فاصل غنائي، ٢١.٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢.٠٠ سهرة تلفزيونية، ٢٢.٣٠ محاكمة، ١.٣٠ مهنتك بالدنيا، ٢.٠٠ المسلسل اليومي، ٣.٠٠ مقابلة شخصية، ٤.٠٠ خاص جداً، ٤.٣٠ الختام.

١٦.٠٠ الأخبار العالمية، ١٦.٣٠ من واشنطن، ١٧.٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧.٣٠ النشرة المالية، ١٨.٠٠ الاخبار العالمية، ١٨.٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩.٠٠ الاخبار العالمية، ١٩.٣٠ تحت المجهر، ٢٠.٠٠ العالم اليوم، ٢٠.٣٠ من واشنطن، ٢١.٠٠ الاخبار العالمية، ٢١.٣٠ النشرة المالية، ٢٢.٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢.٣٠ ما وراء الاخبار، ٢٣.٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣.١٥ الفكر تحت رحمة الاعلام

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٢٩ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٨٧

AL HAYAT FRIDAY 29, MARCH, 1996 ISSUE NO 12087

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السوداني محمد سعد دياب:

- أين استدارة وجهك الريان
وأين الخصلة الخجلى؟!
تغضّن الوجه الجميل
أتله عام الرمادة
والوباء!!

●●●

● تغمرني صديقة «نقطة حوار»/ مها الجاف - العراقية المقيمة اليوم بسورية - بفيض شجونها، وهي تعايش مرارة الغربة... فتصلني قصائدها المتلاحقة، وأتمنى أن أفسح لها صدر هذا المكان لولا ان الرسائل الماثلة من أحبائي القراء: كثيرة أيضاً، فلتعذرني... ويسعدني ان أقدم اليوم لها هذه الصورة التي كتبتها:

● غيث ينهمر
يغسل الدروب، القلوب
ويبعث في أعماق فؤادي:
نورا
وينشد مع روحي: ترنيمة الحب!
سألت الغيث: ما يسعدك أكثر؟
أجاب: لقاني بأرضي الحبيبة
توحدي معها... وعوني لها!
وأنت... ما الذي يسعدك؟
قلت: أنا لك صديقة
شعوري لشعورك قريب
وقدومك - يا غيث - غياث لروحي!

●●●

● أما الصديقة السودانية آمنة تاتاي مختار... فتخاطب العزيز الى نفسها بكلمات وجد تفلسف حياة الأماني في انتظار طلوعها!

لقد تركت الوجدان - في عمود اليوم - يفيض من صدور الشجيين، ولست أنا الخلي أبداً... فماذا كتبت «آمنة»؟!

● العزيز الى نفسي دوماً:

هذه هي الحياة التي جعلتني أشتاق إليك دون أن أراك أمامي... أن أتحدث إليك وبيننا فواصل، هي: الورقة، والبحث عن القلم الذي سيدرك سريعاً معنى احتياج أنثى.

منعت نفسي تكراراً من الكتابة إليك... لأثأر من الانتظار الذي مللت منه، الشوق كاد يخنقني وحوجتي اليك جعلتني أبحث عن أشياء في الذهن أطاردها ليلاً وأحاصرها في ضوء النهار.

جعلتني أتشكك من كم وكيفية الحب الذي عندي، فجأة أقرر الهجرة الى أبعاد قلبي، ومرة اخرى أبحث عن طريق العودة اليك.

انتظرت ردك كثيراً... بحثت عن يديك لتربت على كتفي... ضللت الطريق مراراً في أعين الناس، فالمشوار طويل جداً جداً... والمحطات هي: موجة تنتظر، ولفحة شمس حارقة، وآهة وددت بثها في أعماق المد.

الأماني كثيرة في بداية العام الجديد... وأمنيتي: إحساسك بحوجتي إليك، الى كلمة منك هي الثبات لنفسي الشقية، والترويض لمهرة كلما حاولت تهدئتها أجدها جفلت الى المستحيل... بين سطورها وجدت كماً هائلاً من الحب في زمن الصعلكة النفسية... وجدت امرأة تختبئ بين رقرقة العين وأنين طائر يحلق في السماء ولا يجد الشمس، فتتلقفه موجة من الاحضان بحثاً عن الدفء الشهرياري المفقود.

وحديث النفس مع الروح يتوه المعنى الحقيقي في مقطوعة الفنان السوداني: «عيونك فيها شيء يحير، يغير اتجاه الزول».

ألا ترى ان النفس «عبيطة»، تطارد جمال العين فتعشق، وكم من عيون عشقناها وخسرنا القضية... وتكرر نفس السؤال: «هل المرأة مهووسة، أم تيار البحث عن النقاء يجرفنا الى التخبط»؟!!

●●●

● الأخ (خضر علي المرهون) القطيف - السعودية:

- ألا ترى أنك في دفاعك عن «الارهاب» المتصاعد في البحرين... تتجاوز التشريع الاسلامي الذي حرم قتل النفس إلا بالحق، وترويع الأبرياء، وتحطيم تنمية الوطن؟!

لا ترد على سؤالي اليك... فهو استنجاء لإيمانك!!

عبدالله الجفري

ندوة في تونس عن العلاقات الاسلامية المسيحية في عصر النهضة الاوروبية

☐ تونس - من رشيد خشانة:

■ يشارك اكثر من اربعين باحثاً ومفكراً من اوروبا والعالم العربي في ندوة «المسيحيون والمسلمون في عصر النهضة الاوروبية» التي تقيمها «مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات» في تونس اليوم الجمعة.

وتأتي هذه الندوة التي تستمر خمسة ايام بعد ندوة اولى تحت العنوان نفسه اقامها الاكاديميان الفرنسيان برتولومي بناسار وروبير سوزي في «مركز الدراسات العليا حول النهضة» في جامعة تور الفرنسية في العام ١٩٩٤.

ويتحدث في ندوة تونس ميخائيل ماجر (من جامعة موسكو) عن الاتصالات الروسية - التركية السابقة لإقامة علاقات سياسية بين موسكو والباب العالي، فيما يقدم حسين ماري (من جامعة الملكة في بلفاست) بحثاً عن علاقات المسيحيين والمسلمين في حلب في نهاية القرن السابع عشر، وتتركز ورقة المؤرخة سلافكا دراغنوفا (من بلغاريا) على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في الدانوب، ويقدم ياسين بحري (من جامعة تونس) ورقة تحت عنوان «الجدل ضد المسيحية من وجهة نظر اسلامية»، فيما يتناول بحث ماريا فيدياسوفا (من معهد البلدان الآسيوية والافريقية في موسكو) «النمو اللامتكافئ بين العالم العربي واوروبا في عصر النهضة».

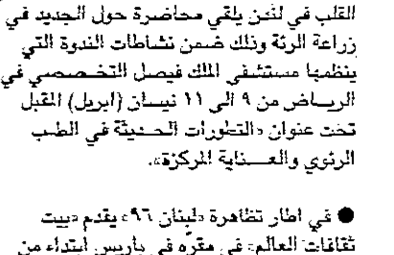
ويعطي ثلاثة مؤرخين صوراً مختلفة للمسيحيين والمسلمين في عصر النهضة من خلال اوراق سيقدمونها للندوة: الاولى لخلفة بن عيسى (من جامعة باريس) عن المسلمين والمسيحيين في القرن التاسع عشر من خلال علاقة الامير عبدالقادر بالمونسنيور دوبوش، والثانية لرشيدة التليلي (من جامعة تونس) عن المسلمين في الكتابات المسيحية لعصر النهضة، والثالثة لبروتولومي بناسار (من جامعة تولوز) عن «المسيحيين الذين أسلموا من خلال حيثيات محاكم التفتيش».

ويتركز بحث الدكتور عبدالجليل التميمي (من جامعة تونس) على حركة الاتصال والانفصال في العلاقات بين الاسلام والمسيحية في العصر الحديث، فيما يتركز بحث عز الدين الصغير (من جامعة القيروان) على «الثابت والمتغير في المخيال الاوروبي في القرن السادس عشر» وتكشف ورقة هادي بن سعيد (من جامعة تونس) جوانب من الوجود الاسلامي في حكومة ملك أراغون، ويهتم المؤرخ الجزائري احمد ابي عياد في ورقته بتحليل دور طليطلة بوصفها كانت مركزاً ثقافياً اسلامياً ومسيحياً، فيما تناقش ورقة فيوديل بنايت (من جامعة بوخارست) مشكلة «مفهومي العرق والدين في العهدنامة العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر». ويستأثر الادب بقسم مهم من اعمال الندوة باعتباره مرآة تعكس صورة العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في عصر النهضة، وفي هذا يتحدث رندي ديغلهام عن «نقل المعرفة الاسلامية - المسيحية في حوض المتوسط في عصر النهضة» وجميل شاكر (من جامعة تونس) عن «صورة الاسلام في الادب الفرنسي النهضوي» وريا زيموفا (من معهد الدراسات البلقانية في بلغاريا) عن شخصية حاجي خليفة وثقافته المزدوجة، ولورانس دورويز (من جامعة لياج في بلجيكا).

وقال الدكتور التميمي منظم الندوة لـ «الحياة»: «ان العلاقات والتفاعلات بين المسلمين والمسيحيين كثيرة وعميقة، استمرت عبرها ومن خلالها المخاوف والافكار المسبقة التي كانت سائدة حتى عصر النهضة الاوروبي وانعكس ذلك في الادب والفن والانتاج الفكري للجانبين. الا ان هذه اللحظة المفصلية (النهضة) شهدت بدء انبثاق افكار جديدة في الغرب تدعو الى فهم الآخر (الاسلام)». واضاف «يندرج عقد الندوة في اطار ترسيخ الاعتراف المتبادل وتكريس الحوار واللقاء بين الثقافات».

☐ سترة من الجلد الاصفر مع بنطلون من القماش البني المخطط، عناصر احد الازياء التي ظهرت اول من امس في اسبوع الموضة في نيويورك. (رويتر)

حول



● يفتتح السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري الاثنين المقبل معرض الفنان **اينزو كوكي** في حضور الدكتور **احمد نوار** رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية والدكتورة **كارلا ماريا بوري** مديرة المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة وذلك في مقر المعهد في ضاحية الزمالك.

● تفتتح الدكتورة **آمال عثمان** وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية صباح اليوم السوق الخيري السنوي لاتحاد المرأة الفلسطينية الذي ترأسه السيدة **سميرة أبو غزالة** في فندق شبرد القاهرة.

● **رايموند مابوس** سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى السعودية قام بصحبة عدد من الديبلوماسيين الاميركيين وعائلاتهم بزيارة منتجع «درة العروس» في شمال جدة الذي قامت بانشائه شركة «دلة» للتنمية العقارية والسياحية أطلعوا خلالها على تجهيزات المشروع الضخم الذي بلغت تكلفة انشائه حوالي ١٥٠٠ مليون ريال سعودي.

● شارك الشيخ **محمد علي ابو لحوم** عضو مجلس النواب اليمني في ندوة سياسية جرت في جامعة هارفارد في بوسطن. وقدم ابو لحوم في الندوة دراسة عن الوضع اليمني ركزت على الاصلاحات الاقتصادية.

● غادر القاهرة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل العماني السيد **حمد هلال البوسعيدي** والوفد المرافق له بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا، شارك خلالها في اجتماعات منظمة العمل العربية في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

● ضمن الجولة التي تقوم بها السيدة **هيلاري كلينتون** في الجمهورية التركية قامت بزيارة رسمية لمقر مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، الواقع ضمن قصور يلديز التاريخية في مدينة اسطنبول.

● الشيخ **سالم احمد بادريق** رئيس مجلس ادارة مجموعة محلات السعيد قام بجولة على جميع فروع المحلات التابعة له والمنتشرة في انحاء المملكة، في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والدمام وتبوك وخميس مشيط والطائف وبريدة، وذلك لتفقد سير العمل والاشراف على مراقبة الاسواق.

● الدكتور **مجدي يعقوب** رئيس قسم جراحة القلب والرئة في مستشفى «هارفيلد» ومركز علوم القلب في لندن يلقي محاضرة حول الجديد في زراعة الرئة وذلك ضمن نشاطات الندوة التي ينظمها مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض من ٩ الى ١١ نيسان (ابريل) المقبل تحت عنوان «التطورات الحديثة في الطب الرئوي والعناية المركزة».

● في اطار تظاهرة «لبنان ٩٦» يقدم «بيت ثقافات العالم» في مقره في باريس ابتداء من مساء اليوم، الساعة الثامنة والنصف، وحتى ٢ نيسان (ابريل) القادم عرضاً فنياً عنوانه «سمر» من ابتكار المخرج **روجيه عساف**. كما تنظم مساء بعد غد الاحد، الساعة السابعة، امسية شعرية يقدم خلالها لبوتيس الشاعرين **انسي الحاج وعباس بيضون**.

● دعت دار النهار للنشر ودار الندوة الى حضور حفل توقيع كتاب الروائي الزميل حسن داوود «سنة الأوتوماتيك» في دار الندوة، الحمراء (بيروت). الاثنين اول نيسان (ابريل) بين السادسة والثامنة مساء.

☐ لمناسبة انتقال السفير الجزائري من لندن أقام السفراء العرب على شرفه حفلة وداعية في فندق «هايدبارك»، وفي الصورة السفير الجزائري عمار بن جامع يقدم له عميد السفراء العرب الدكتور محمد شاكر صحناً من الفضة نقشت عليه اسماء السفراء العرب الذين خدموا أثناء وجود السفير بن جامع في لندن. (تصوير طوني كيال)

هل تحدث كارثة على الأرض بسبب ٢٠٠٠ نيزك تدور حولها؟

■ ستراسبورغ - ا ف ب - ذكر تقرير تبنته جمعية المجلس الأوروبي ان حوالي ألفي نيزك تدور حالياً حول الأرض يمكن ان تؤدي الى كوارث عالمية.

ويتضمن التقرير الذي أعده البرلماني الايطالي لوسيانو لورنزي وصفاً لنتائج ارتطام نيزك يتجاوز قطره كيلومتراً واحداً بالأرض.

وقال التقرير ان اصطدام «شيء ما» يبلغ قطره كيلومترات عدة بالأرض يؤدي قبل كل شيء الى «إنفجار هائل يكفي لتفتيت القذيفة والهدف». وأضاف ان «المذنبات يمكن ان تؤثر بالحرارة الكبيرة التي ترافقها على الكائنات الحية وان تؤدي الى قلب قارة بأكملها خلال نصف ساعة».

وأوضح ان سحباً من الغبار ستغلف الأرض لمدة أشهر «وتحجب عنها نور الشمس» ما سيؤدي الى انخفاض الحرارة عشرات الدرجات. وستعود الحرارة الى الارتفاع خلال عشرات السنين. أما الحامض الناتج عن احتراق الآزوت فسيؤدي الى تلوث مياه الانهار والتربة وسطح المحيطات.

وقال النائب الايطالي ان «اصطدام متنيات يبلغ قطرها خمسة كيلومترات على الاقل يحدث كل ١٠ ملايين الى ثلاثين مليون سنة» لكنه اكد على ضرورة دراسة الوضع حالياً والتأكد من عدم وجود أي جسم فضائي يشكل خطورة حالية على الأرض.

وذكر بأن انفجار جسم فضائي يبلغ قطره ٥٠ كيلومتراً، في عام ١٩٠٨ قرب نهر تونغوتسكا (سيبيريا) على ارتفاع ثمانية كيلومترات تقريباً أدى الى تدمير حوالي ألفي كيلومتر مربع من الغابات.

عيون وآذان

يحدث كثيراً ان ينتهي يوم العمل الصحافي من دون خبر مهم فعلاً يستحق ان يتصدر الصفحة الأولى. ويحتار المحرر إزاء أي خبر يختار، وكيف يغلّفه ليبدو مهماً، وربما انتهى بشيء من نوع «محاولة انقلاب في سيراليون».

أمس كان يوماً من النوع الآخر النادر جداً، فقد تزاحمت الأخبار المهمة، حتى عجز المحررون عن الاختيار، وقال أحدهم متحسراً: يا أخي، لماذا لا تحدث الأخبار المهمة بمعدل واحد كل يوم، حتى نبيع الجريدة.

مدير التحرير المسؤول عن الصفحة الأولى وجد انه يستطيع الاختيار من بين:

- خطف طائرة مصرية الى السودان واستسلام الخاطفين، مع ترجيح انهم سودانيون.

- خطف سبعة رهبان فرنسيين في الجزائر.

- اشتباكات جديدة في ليبيا، وتأكيد ان الاسلاميين طرف فيها.

- مقابلة خطيرة للأمير سلطان بن عبدالعزيز، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، أبدى فيها استعداد بلاده للوقوف بقوة مع البحرين، وعطف على العلاقات مع قطر واليمن والموقف من العراق.

- تشديد الاجراءات الأمنية الاحترازية في البحرين بعد تنفيذ حكم الاعدام في قاتل شرطي.

وان لم يكف ما سبق فالأخبار الرياضية نفسها كانت مهمة.

فقد فاز الحصان الأميركي «سيجار» بكأس العالم في دبي. وأهم من ذلك فوز المملكة العربية السعودية في اليوم نفسه على العراق واحد/ صفر في كوالالمبور وتأهلها لدورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين في اتلانتا. (السعودية انقذت الألعاب الأولمبية من أزمة ديبلوماسية لأن عدي صدام حسين هو رئيس اللجنة الأولمبية العراقية، وفوز العراق، كان سيثير قضية هل يذهب الى الولايات المتحدة، وهل يمنح تأشيرة دخول، واذا غامر وذهب، هل يعود أو يعتقل).

بلغ من تزاحم الأخبار المهمة أول من أمس ان الصفحة الأولى أمس خلت من أخبار أخرى تراجعت الى الصفحات الداخلية، فخبر مؤتمر مكافحة الارهاب في واشنطن الذي تربع في صدر الصفحة الأولى قبل يوم واحد، لم يجد مكاناً له في اليوم سوى في الصفحة السابعة. أما قاتل اسحق رابين فصدر الحكم عليه في الصفحة الخامسة، بعد ان كان الخبر «احتل» منطقة من الصفحة الأولى منذ اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، عندما سقط رئيس وزراء اسرائيل برصاص المتطرف اليهودي ايغال امير.

وكانت هناك مقابلة خاصة مع وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتللو اجرتها الزميلة بارعة علم الدين فأرجئت الى اليوم التالي، لأنها خاصة ولن يسبقنا احد الى موضوعها.

لماذا لا يتجاوب زعماء الدول ورؤساء الحكومات والارهابيون من خاطفي طائرات وغيرهم، مع الصحف وينسقون (على طريقة «ضبطوها يا شباب») الأخبار المهمة بمعدل واحد في اليوم، اذ من غير المعقول ان تخطف طائرتان في يوم واحد، وحاجة «الحياة» خطف طائرة واحدة (قرأت مرة ان أفضل طريقة لضمان عدم خطف طائرة، وانت فيها، ان تركب الطائرة ومعك قنبلة، لأن احتمالات وجود راكبين في طائرة، يحمل كل منهما قنبلة، تتجاوز واحد الى عدة بلايين).

القارئ يدفع ثمناً «مقطوعاً» للجريدة كل صباح، ولا نستطيع اذا كثرت الأخبار المهمة ان نطالبه بدفع ثمن مضاعف، لأنه سيأتي في يوم تختفي الأخبار المهمة ويساومنا على شراء الجريدة بقرشين.

ولا حاجة بنا ان نفتش عن العدل في موضوع قسمة الأخبار، فمن قال ان الحياة عادلة. وهي لأنها ليست عادلة تترك جريدة مع ثمانية أخبار «مانشيت» في يوم واحد، ومع خبر من نوع «انقلاب عسكري في السودان» ظاهره أكثر أهمية من باطنه، فخلاصته ان عسكرياً كان عائداً الى قريته في اجازة، «انقلب» عن ظهر حماره وكسر ساقه.

جهاد الخازن

بيروت: الجنس في حلقة تلفزيونية

☐ بيروت - «الحياة»

■ تابع عدد كبير من الجمهور التلفزيوني في لبنان مساء اول من امس، حلقة تلفزيونية جريئة حول للعلاقات الجنسية وأزماتها المختلفة ضمن برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه الدكتور زياد نجيم في محطة «سي ٣٣» التابعة للمؤسسة اللبنانية العالمية للارسال. ولم تشهد التلفزيونات اللبنانية حلقة او برنامجاً في جرأة الحلقة التي طرحت قضايا العلاقة الجنسية طرحاً مباشراً ولكن بطريقة علمية واخلاقية مهنية، شارك فيها عدد من الاطباء والباحثين والطلاب الجامعيين. واعتمدت الحلقة البث المباشر فانهالت الاتصالات من المناطق اللبنانية كافة يسأل اصحابها عن اجوبة وتوضيحات لمشاكلهم وتساؤلاتهم.

ولم يتردد المشاركون في الحلقة عن توضيح اي امر او قضية حول المشاكل التي يعانيها الكثيرون ولا يجرؤون على البوح بها حتى الى اطبائهم. واستغل بعض المشاهدين فرصة الاتصال ليطرحوا الاسئلة بأسماء مستعارة.

وبدت الحلقة كأنها عيادة موقتة وعلى الهواء، واستمرت قرابة اربع ساعات.

الشفاء بقرع الطبول والأصوات المهللة؟

بريطانيون يعتبرون الموسيقى محفزاً للذكاء ودافعاً الى ممارسة الانتخاب والنشاط السياسي

☐ لندن - من الطيب زالك:

■ عندما انتهت ندوة العلاج بالموسيقى التي جرت الأسبوع الماضي في جنوب انكلترا بدا على الحاضرين الشفاء المفاجئ من كل معاناة، بما في ذلك التعب من قرع الطبول والاصوات المهللة. وحتى الشك في منافع وجدوى مثل هذه الندوات تبخر وحلت محله صحة اليقين.

المغني جون روتن عضو فرقة «المسدسات الجنسية». (ريكس)

لا يفيد التقليل من اهمية الموسيقى ومنافعها المتعددة، ليس في العلاج من الاضطرابات العصبية ولكن حتى في زيادة الذكاء وانفتاح النفس على القيام بالمهمات. وما الكتب المعروضة في أروقة مكان الندوة إلا شاهداً على ذلك. فهي تتجاوز الحصر، وانواعها منقسمة الى جدية وترفيهية وميدانية.

أحاديث عدة واجهنا بها تفاؤل المشاركين في الندوة. لكن الايمان يلعب دوراً كبيراً في السعادة التي تبدو على وجوه الأغلبية هنا.

ولا مجال لمناقشة مثل هذا الموضوع على أسس علمية، فالادمان على البحث عن السعادة قد يصيب بطفرة من الفرح الموقت، فإذا بكل شيء له علاقة بتلك الطفرة يصبح دواء وعلاجاً.

تنضم الينا امرأة مهذبة الملامح قالت ان الموسيقى شفتها من خجل مقيم. وقال شاب يغيب حرف الراء من كلماته انه يستطيع ان يرسم ويكتب بسهولة عندما يستمع الى سوناتا معينة لموتسارت، فهي تغوص في اللاوعي لتخرج لؤلؤاً من الأعماق.

وقد كثر مثل هذا الحديث عن اعمال موتسارت. وكتبت دراسات عن طرقه في التأليف مثالاً لعملية الابداع. بل ان علماء نفس اميركيين حولوا تلك الطرق الى معادلات تشبه معادلات رياضية يستطيع كل انسان تطبيقها.

قال كتّاب أميركيون من الذين عاشوا في المغرب، ومن بينهم وليام بورا، ان نوعاً من الموسيقى المغربية اسمه «كناوا» ساهم في شفائهم من ادمان المخدرات. كما كان عضو في فرقة الروك رولينغ ستون يلجأ الى موسيقى «جاجوقة» المنتشرة في شمال المغرب لعلاجه من المخدرات ايضاً.

لكن، ماذا عن السياسة والسياسيين؟

هل يتركون فوائد الموسيقى هذه تذهب بخاراً من دون «تسخيرها» لمصلحة مذهب او عقيدة او حزب. السؤال ظل في المخيلة ليومين بحثاً عن جواب حتى قادتنا الصدفة الى الندوة الصحافية التي عقدتها فرقة الروك «المشاغبة» الشهيرة (المسدسات الجنسية) لمناسبة عودتها الى الغناء بعد افتراق اعضائها في منتصف السبعينات. ورافق ظهورها في تلك الفترة انطلاق حركة البانكس. ولا يزال اسمها مرتبطاً بتلك الموضة وبالخروج عن المألوف وعصيان القواعد والمسلمات.

لكن عودة اعضاء الفرقة الأربعة الى الساحة وظهورهم في نادٍ للجاز في اكسفورد ستريت وهم في اربعينياتهم كان بعيداً كل البعد عن صورة التحدي التي اكسبتهم شهرة طوال تربعهم على كرسي البانكس. لكن اختفاءهم من الساحة الشبابية لم يكن صدفة، بل كان منظماً. وذكرت كتب صدرت حول «المسدسات الجنسية» انه كان هناك خوف من روح العصيان والثورة التي نفختها موسيقى الفرقة في الشباب. وبذلك ابعدتهم عن المساهمة في السياسية والاهتمام بالديموقراطية البرلمانية.

ومن المفارقات ان اعلان عودة «المسدسات الجنسية» واستعدادها لاقامة أولى حفلاتها العمومية في حديقة فينزبري بارك في حزيران (يونيو) المقبل تزامن مع تنظيم حملة لاجتذاب الشباب البريطاني الى الساحة السياسية، واقناعه بالمساهمة في اقتراع الانتخابات البرلمانية حسب ميولهم السياسية في السنة المقبلة.

فقد تبين من الاحصاءات التي قامت بها الأحزاب البريطانية الثلاثة ان أغلبية الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و٢٤ عاماً لا يدلون بأصواتهم في الانتخابات ويواجهون السياسة باستخفاف على الرغم من اهتمامهم بشؤون البيئة والقضايا الاجتماعية.

وتعتمد الحملة على استخدام موسيقى الروك ونجومها اللامعين لاجتذاب الجيل الجديد الى الادلاء بأصواتهم في الانتخابات.

وكان زعيم حزب العمال توني بلير ظهر في حفلة جوائز الموسيقى البريطانية التي نقلها التلفزيون الى الملايين من المشاهدين ليقدم جوائز الى المغنين. بينما أعلنت فرقتا «بلار» و«أويسس» اللتان تعتبران من انجح فرق الروك الحالية تأييدهما لسياسة حزب العمال.

وقدم حزب الاحرار الديموقراطيين أول من أمس اعلاناً عن منجزاته على قنوات التلفزيون البريطانية استخدم فيه موسيقى راقصة وكتابة فقط ولم يسمع صوت المعلق إلا في النهاية. وكان صوت مقدم مشهور لبرنامج موسيقى الروك في اذاعة بريطانية.

إلا ان الاهتمام الحالي بتأثير الموسيقى في الجسم والذهن على السواء لا يزال مستمراً، فقد قام معهد التربية في لندن الأسبوع الماضي بتجربة شاركت فيها ٢٥٠ مدرسة بحوالى ١١ ألف تلميذ انقسموا الى فئات خمس، كل منها استمع اثناء اشغال يدوية تعتمد على الذكاء الى نوع معين من الموسيقى. واسفرت التجربة عن ان التلاميذ الذين استمعوا الى موسيقى موتسارت حققوا ٥٢ في المئة من النجاح، بينما حقق التلاميذ من الفئة التي استمعت الى موسيقى الروك من فرقة «بلار» على ٥٦ في المئة. وخلص المعهد من هذه النتيجة الى ان موسيقى الروك ساعدت على تغيير مزاج التلاميذ في شكل ايجابي، وأدى استمتاعهم بها الى تحقيق نسبة أعلى من النجاح.





في اوقات خالية من الضغوط يلجأ الامير تشارلز الى المشاركة في تنمية روح الاتصال عن طريق الموسيقى (ريكس)